

مُتَانِيهِ الْأَشْبَاءِ وَاللُّغَا

للإمام العلامة الفقيه الحافظ
أبي ذكريا محي الدين بن شرف النووي
(التوفي سنة ٦٧٦ هـ)

الجزء الأول من القسم الثاني

قوبل على غير نسخة

عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله شركة العلماء بمساعدة

إدارة الطباعة الميرية

يطلب من

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

التهذيب اللغوي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله
أما بعد فقد وفقنا الله تعالى الى طبع القسم الاول من
تهذيب الأسماء واللغات وهو تهذيب الأسماء بعد تصحيحه
ومراجعة أصوله وقد عزمنا والله الحمد على طبع القسم الثاني
منه وهو تهذيب اللغات وكنت اخترت ان اضبط كلماته
الأصلية الا أني بعد أن تصفحته وطالعته وجدته أنه يذكر
الكلمة ثم يبين ما يريد مما يدخل تحت مادتها بدون أن يقصد
بها الفعل أو الاسم بل يذكر مادة الكلمة بحسب حروفها
ثم يتكلم على ما وقع في الكتب من الأسماء والأفعال ويفسر
معانيها فاحجيت عن ضبطها بالحركات وشكلها لئلا أقضى على
الكلمة بكونها اسما أو فعلا وشكلت ما خفي من الكلمات التي
ليست بمادة جعلت أصلا والله أسأل أن يوفقني الى إتمامه
وأن يجعل عملي خالصا لوجه الكريم

مدير إدارة الطباعة المنيرية

محمد منير الدمشقي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب يسر ولا تعسر يا كريم

حرف الالف

<p>وآله وسلم قال دعانا أبوك قلت نعم وفي رواية أرسلك أبوك قال نعم وفي روايات قال أنس يارسول الله ان أبى يدعوك وفي رواية قال أنس فلما رجعت قلت يا أبتاه قد قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي رواية يا أبت (٢)</p> <p>(أنل) قوله في كتاب السير من المهنذب في فصل السلب في حديث أبي قتادة رضى الله تعالى عنه وأنه لأول مال تأثلته في الاسلام هو بهزمة مفتوحة بعد التاء وبعدها ثاء مثلثة مشددة معناه</p>	<p>(أبط) الابط معروف بكسر الهمزة واسكان الباء وفيه لغتان التأنيث والتذكير حكاهما أهل اللغة ارجحهما التذكير قال ابن السكيت الابط مذكرو قديونث (١) (أبو) يطلق الاب على زوج الام مجازا ومن ذلك ما روينا في مسند أبي عوانة في حديث أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه لما صنعت أم سليم الطعام وبعثه أبو طلحة زوج أمه أم سليم ليدعو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال أنس فلما رأى رسول الله صلى الله عليه</p>
--	---

(١) جمعه آباط وتأبط الشيء جملة تحت ابطه أى باطن المنكب ومنه التأبط في الصلاة او في الاحرام وهو ان يدخل الثوب تحت يده اليمنى فيأقيه على منكبه الايسر .

(٢) ولام الاب واو لان تنثينه ابوان وجمعه آباء كسبب واسباب .

أبو القاسم الرافعي وحكي الجباني في الشامل
فيها أيضا ضم الهمزة

(أجص) الاجاص بكسر الهمز
وتشديد الجيم من غير نون بينهما ثمر
معروف وهو الذي تسميه أهل دمشق
الطوخ الواحدة إجاصة قال الجوهري
هو دخيل يعني ليس عربيا لان الجيم والصاد
لا يجتمعان في كلمة واحدة في كلام
العرب

(أجل) قد تكرر في المذهب والتنبيه
قوله اذا اختلف المتعاقدان في تعجيل
العوض أو تأجيله قد ينكر عليه جمعه
بينهما ويقال ما اختلفا في أحدهما فقد
اختلفا في الآخر فلا فائدة في جمعه بينهما
فيجاء بأنهما صورتان وليس فيه تكرار
فاختلفا في تأجيله أن يقول أحدهما
هو حال ويقول الآخر هو مؤجل واختلفا في
في تأجيله أن يقول أحدهما هو مؤجل
الى شهر فيقول الآخر الى شهرين

(أجن) الاجانة بكسر الهمزة وتشديد
الجيم وجمعها إجاجين هو الاناء الذي
تغسل فيه الثياب قال الجوهري ولا يقال
إجانة وقوله في باب المساقاة يجب على العامل

اتخذته أصلا وهو مأخوذ من الالة بفتح
الهمزة واسكان الاء هي أصل الشيء والتأثيل
التأصيل يقال مجد مؤنث وأثيل

(أثم) في سنن أبي داود في باب
ما قيل في الخلفاء عن سعيد بن زيد أحد
العشرة رضى الله تعالى عنهم أجمعين قال
أشهد على التسعة أنهم في الجنة ولشهدت
على العاشر لم يثم (١) قال الخطابي يثم
لغة لبعض العرب تقول يثم مكان اثم
وله نظائر في كلامهم

(أجر) قال الواحدى قال الاخفش
من العرب من يقول أجزت غلامي أجزا
فهو مأجور وأجزته إيجارا فهو مؤجور وأجزته
على فاعلته فهو مؤاجر قال وقال المبرد
يقال أجزت دارى ومملوكى غير ممدود
وأجزته ممدودا والاول أكثر إيجارا
وايجارة هذا الكلام الواحدى. قال الازهرى
في شرح المختصر الأثير أصله الثواب
يقال أجزت فلانا من عمله كذا أى أثبته
منه والله تعالى يأجر العبد أى يثيبه والثواب
العوض من ثاب يثوب أى رجع كأن
المثيب يعوضه مثل ما أسدي اليه قلت
والمشهور فيه الإجارة بكسر الهمزة قال

(١) هو بكسر اوله وسكون الياء بعدها ثاء مثله. اقول وقد قال ابو داود في سننه قال
ابن ادريس والعرب تقول اثم.

اصلاح الاجاجين هي ماحول المغارس
محوط عليه تشبه الاجانة التي يغسل فيها
(آخر) ولا يشترط في الآخر الا
يبقى بعده شيء فيقول في الثلاثة أما الأول
فتمام وأما الآخر فصلي وأما الآخر فذهب
ومنه حديث الثلاثة أما أحدهم فأوى الى
الله تعالى وأما الآخر أخ روياه في صحيحيهما
واستعمله في الوسيط في الثاني من الحيض
والآخر من اسماء الله تعالى قال الله
تعالى (هو الأول والآخر) قال الامام
أبو بكر الباقلاني في كتاب هداية
المسترشدين في علم الكلام المراد بالآخر
أنه سبحانه وتعالى عالم قادر وعلى صفاته
التي كان عليها في الازل وأنه يكون كذلك
بعد موت الخلق وبطلان علومهم
وحواسهم وقدرهم وانتقاض اجسامهم
وصورهم وتعلقت المعتزلة بهذا الاسم
واحتجوا به في فناء الاجسام وذهابها
بالكلية ومذهب أهل الحق خلاف ذلك
وحملت المعتزلة الآخر على انه الآخر بعد
فناء خلقه وأجاب الباقلاني بما سبق
أن المراد بالآخر بصفاته بعد موتهم الى آخر
ما سبق قال ولهذا يقال آخر من بقي من
بنی فلان فلان يراد حياته ولا يراد فناء

جواهر موتهم وعدمها واستمرار وجود
اجزائها فان هذا مما لا يخطر على بال فبطل
تعلقهم بالآخر
(أخو) قال الامام أبو الحسن احمد
ابن فارس اللغوي النحوي في كتابه المجمل
تأخيت الشيء مثل تحريره قال قال بعض
أهل العلم سمي الاخوان لتأخي كل واحد
منهما بالآخر متأخاه الآخر قال ولعل
الاخوة مشتقة من هذا والاخوان ما يكون
بين الاخوان قال وذكر أن الاخوة للولادة
والاخوان للاصدقاء والنسبة الى الاخت
أخوى يعنى يضم الهمزة والى الاخ
أخوى يعنى بفتحها هذا آخر ما ذكر ابن
فارس . وقال الامام ابو الحسن على بن احمد
الواحدى رحمه الله تعالى في كتابه البسيط
في تفسير القرآن العزيز (فأصبحتم بنعمته
إخوانا) قال قال الزجاج أصل الاخ في اللغة
من التوخي وهو الطلب فالأخ مقصده
مقصد أخيه فكذلك هو في الصداقة ان
يكون ارادة كل واحد من الاخوان موافقة
لما يريد صاحبه قال الواحدى قال ابو حاتم
قال أهل البصرة الاخوة في النسب
والاخوان في الصداقة قال أبو حاتم وهذا
غلط يقال للاصدقاء والانساب اخوة

واخوان قال الله سبحانه وتعالى (انما المؤمنون
إخوة) لم يعين النسب وقال عز وجل (أو
بيوت اخوانكم) وهذا في النسب والله
تعالى أعلم قلت ومما جاء في الاخوان في
النسب قوله تعالى (وقل للمؤمنات يغضضن
من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين
زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن
على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن)
الى قوله (أو اخواتهن أو بنى اخواتهن)
وذكر ابن السكيت وغيره انه يقال في
جمع الاخ إخوة وأخوة بكسر الهمزة وضمها
إختان

(أذن) الأذان الأعلام وأذان
الصلاة معروف ويقال فيه الأذان والأذنين
والإيدان قاله الهروي قال وقال شيخى
الأذنين هو المؤذن المعلم باوقات الصلاة
فعل بمعنى مفعول وقال الأزهري في شرح
الفاظ المختصر الأذان اسم من قولك
أذنت فلانا بكذا وأذنته أي أعلمته
اعلاما اعلام الصلاة ويقال اذن المؤذن
تأذينا واذانا أي أعلم الناس بوقت الصلاة
فوضع الاسم موضع المصدر قال واصل
هذا من الأذن كانه يلتقى في آذان الناس
بصوته ما اذا سمعوه علموا أنهم قد ندبوا

الى الصلاة وقوله صلى الله عليه وآله وسلم
«ما أذن الله تعالى لشيء كاذنه لنبي» فقوله
أذن بكسر الذاو وقوله كأذنه بفتح الذاو
قال الهروي معناه ما استمع والله تعالى لا
يشغله سمع عن سمع والأذن بضم الهمزة
و بضم الذاو وسكونها اذن الحيوان
مؤنثة وقصيرها أذينة وفي الحديث مثل
النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن بيع
الرطب بالتمر فقال أينقص الرطب اذا
يس قليل نعم فقال فلا اذن فقوله اذن
حرف مكفاة وجواب يكتب بالنون فاذا
وقفت على اذن قلت اذا كما تقول رأيت

زيدا قاله الجوهري

(أرب) قوله في التنبيه ولا يجوز
بيع الأربون فيه لغات كثيرة حاصلها
ست أربون وأربون وأربان وعربون
وعربون وعربان ذكره ابن قتيبة في
موضعين من أدب الكاتب أحدهما في
باب (ما ينقص منه ويزاد فيه) والآخر في
باب ما جاء فيه أربع لغات أربان وأربون
وعربان وعربون الاولى بضم الهمزة
وسكون الراء وضم الباء والثانية بفتح
الهمزة وسكون الراء وضم الباء وهذه
المذكورة في التنبيه والثالثة والرابعة على

أنا أعطيك دينارا أو درهما أو أكثر
من ذلك أو أقل على أني إن أخذت السلعة
أو ركبت ماتكوليت منك فالذي أعطيك
هو من ثمن السلعة أو من كراء الدابة وإن
تركت السلعة أو الكراء فما أعطيتك فهو
لك باطل بغير شيء هذا ما رويناه في الموطأ
وهذا الشرط إنما يبطل البيع على مذهبننا
إذا كان في نفس عقد البيع لاسبقا ولا
متأخرا فإن سبق أو تأخر فلا تأثير وهو
لغيره لا يلزم به شيء والله أعلم قال الامام
ابو سليمان الخطابي رحمه الله في كتابه معالم
السنن وهو شرح سنن أبي داود قال بعد
أن ذكر الحديث وتفسير مالك هذا
تفسير بيع العربان قال وقد اختلف الناس
في جواز هذا البيع فأبطله مالك والشافعي
للخبر ولما فيه من الشرط الفاسد والغرر
ويدخل ذلك في أكل المال بالباطل وأبطله
أصحاب الرأي وقد روي عن ابن عمر
رضي الله عنهما أنه أجاز هذا البيع وبروي
ذلك أيضا عن عمر ومال احمد بن حنبل
إلى القول بإجازه وقال أي شيء أقدر أن
أقول وهذا عمر رضي الله عنه يعني أجازته
وضعف الحديث فيه لأنه منقطع وكانت
رواية مالك فيه عن بلاغ هذا ما ذكره

مثال الاولى والثانية الا أنهما بالعين
بدل الهمة هذا ما ذكره ابن قتيبة وذكر
صاحب المحكم عربان وعربون بالضم
كما تقدم وزاد ثالثة عربون بفتح العين
والراء قال والاربان يعني بالضم لغة في
العربان قال ابن الجوابي في كتابه المعرب
الاربان والاربون عجمي يعني معربا وأما
معناه فقال صاحب الحاوي فيه روي عمرو
ابن شعيب عن أبيه عن جده ان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن بيع
العربان وروي عن بيع الاربون قال مالك
وهو أن يشتري الرجل العبد أو يتكاري
الدابة ثم يقول أعطيك دينارا على أني إن
رجعت عن البيع أو الكراء فما أعطيتك
لك وهذا بيع باطل للنهي عنه وللشرط
فيه ولأن معنى القمار قد تضمنه والله تعالى
أعلم هذا ما ذكره في الحاوي وهذا الحديث
رويناه في موطأ مالك رضي الله عنه عن
مالك عن الثقة عنده عن عمرو بن شعيب
عن أبيه عن جده أنه قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم عن العربان قال
مالك وذلك فيما نرى والله أعلم أن يشتري
الرجل العبد أو الوليدة أو يتكاري الدابة
ثم يقول للذي اشتري منه أو تكاري منه

الخطابي

(أرف) ذكر في الشفعة من المذهب قول عثمان بن عفان رضي الله عنه والأرف يقطع كل شفعة الأرف بضم الهمزة وفتح الراء جمع أرفة بضم الهمزة واسكان الراء كغرفة وغرف وهي معالم الحدود بين الأرضين ويقال أرف على الأرض بضم الهمزة وكسر الراء المشددة اذا جعلت لها حدود

(ارك) الأراك مذكور في السواك من التنبيه واحياء الموات من المذهب والحج من الوسيط وهو بفتح الهمزة وهو شجر معروف من الخض الواحدة أراكة (ازر) قوله في الوجيز الاضطباع أن يجعل وسط ازاره في ابطه هذا مما ينكر عليه فان لفظ الشافعي والاصحاب رضي الله تعالى عنهم أن يجعل وسط ردائه لاوسط ازاره والرداء هنا اليق وقد أشار الامام الرافعي الى انكاره عليه قول المزني في باب صفة الحج الشاذرون عندي تأزير البيت هو بزاي ثم راء بينهما ياء قال الرافعي سمى بذلك لانه كالازارله قال وقد يقال التأزير بزاءين وهو التأيس وسيأتي بيان حقيقة الشاذرون في حرف

الشين ان شاء الله تعالى

(اسا) في حديث الوضوء فمن زاد على الثلاثة او نقص فقد اساء وظلم قيل أساء في النقص وظلم في الزيادة فان الظلم وضع الشيء في غير موضعه ومجاوزة الحد وقيل عكسه فان الظلم قد استعمل في النقص قال الله تعالى (آنت أكلمها ولم تظلم منه شيئا) وقيل أساء فيهما وظلم فيهما وهذه الاساءة والظلم للكرهية ولا تقتضى إنما وقد أوضحت كل هذا في شرح المذهب

(اسك) قولهم وفي إسكني المرأة الدية هما بكسر الهمزة وفتح الكاف هكذا ذكره الجوهري في صحاحه وأهل اللغة مطلقا قال الازهرى هما حرفا فرجها قال ويقترق الاسكتان والشفران بأن الاسكتين ناحيتا الفرج والشفرين طرفا الناحيتين وكذا قال الجوهري الاسكتان بكسر الهمزة جانبا الفرج وهما قذناه والمأسوكة هي التي أخطأت خافضتها فأصابت غير موضع الخفض واما قول أبي المجد اسماعيل بن أبي البركات بن أبي الرضا بن هبة الله ابن محمد المعروف بابن باطيش الموصلى في كتابه شرح

الفاظ المذهب ان الأسكتين بفتح الهمزة
وان الجوهرى نص عليهما بالفتح فلفظ
صريح وجهل قبيح جمع فيه باطلين احدهما
زعمه الفتح والثانى نسبته ذلك الى الجوهرى
وهو بريء منه فقد صرح فى صحاحه بكسر
الهمزة وراجعته فى غير نسخة مرات
والله يغفر لنا أجمعين

(اصطبل) بكسر الهمزة وهى همزة
أصلية فكل حروف الكلمة اصول وهو
عجمى معرب وهو بيت الخليل ونحوها
(أف) قولهم أف فيها عشر لغات

حكاهن القاضى عياض وآخرون ضم
الهمزة مع ضم الفاء وكسرها وفتحها بلا
تنوين وبالتنوين فهذه ست وأف بضم
الهمزة واسكان الفاء وإف بكسر الهمزة
وفتح الفاء وأف وأف بضم همزتيهما قالوا
وأصل الاف والتف وسخ الاظفار وتستعمل
هذه الكلمة فى كل ما يستقدر وهى اسم
فعل يستعمل فى الواحد والاثنين والجمع
والمؤنث بلفظ واحد قال الله تعالى (فلا تقل
لها أف) قال الهروي يقال لكل ما يضجر
منه ويستثقل أف له وقبل معناه الاحتقار
مأخوذ من الاف وهو القليل

(أف) قال أهل اللغة الافاق النواحي

الواحد أفق بضم الهمزة والفاء وأفق باسكان
الفاء قالوا ان النسبة اليه أفق بضم الهمزة
والفاء وفتحهما لغتان مشهورتان وأما قول
الغزالي وغيره فى كتاب الحج الحاج
الافاقى فنكر فان الجمع اذا لم يسم به لا
ينسب اليه وإنما ينسب الى واحد

(افن) الأفيون بفتح الهمزة واسكان
الفاء وضم الياء المثناة من تحت ذكره فى
الروضة فى أول كتاب البيع فى بيع ما ينتفع
به وهو من العقاقير التى تقتل ويصح
بيعه لانه ينتفع به

(الى) قول الله تبارك وتعالى (فاغسلوا
وجوهكم وأيديكم الى المرافق وامسحوا
برؤوسكم وأرجلكم الى الكعبين) قال الازهرى
فى تهذيب اللغة جعل أبو العباس وجماعة
من النحويين الى بمعنى مع ههنا وأوجبوا
غسل المرافق والكعبين. قال وقال المبرد
وهو قول الزجاج اليد من أطراف الاصابع
الى الكتف والرجل من الاصابع الى
أصل الفخذين فلما كانت المرافق والكعبان
داخلة فى تحديد اليد والرجل كانت داخلة
فيها يغسل وخارجة مما لا يغسل ولو كان
المعنى مع المرافق لم يكن فى المرافق فائدة
وكانت اليد كلها يجب أن تغسل واسكنه

لما قيل الى المرافق اقتطعت في الغسل من
 حد المرفق قال الازهرى وقد أشبعت
 هذا باكثر من هذا الشرح في تفسير
 الحروف التي فسرتهما من كتب الشافعي
 فانظر فيها ان أردت ازديادا في البيان قول
 الغزالي وغيره حد الوجه من مبتدأ سطح
 الجبهة الى منتهى الذقن طولاً ومن الاذن
 الى الاذن عرضاً قال الامام أبو القاسم الرافعي
 اعلم ان كلمتي من والى اذا دخلتا في
 مثل هذا الكلام قد يراد بهما دخول
 ماوردتا عليه في الحد وقد يراد خروجه
 مثال الاول حضر القوم من فلان الى فلان
 ومثال الثاني من هذه الشجرة الى هذه
 الشجرة عشرة أذرع وهما في قوله من
 مبتدأ سطح الجبهة الى منتهى الذقن بالمعنى
 الاول اذ لا يريد بمبتدأ السطح الا أوله
 وبمنتهى الذقن الا آخره ومعلوم أنهما
 داخلان في الوجه وفي قوله من الاذن الى
 الاذن مستعملان في المعنى الثاني لان الاذنين
 لستا من الوجه وقول الله عز وجل (ولا
 تأكلوا أموالهم الى أموالكم) الى بمعنى
 مع قل الازهرى العرب تقول اليك عنى
 أى امسك وكف وتقول اليك كذا وكذا
 أى خذوا واذا قالوا اذهب اليك فمعناه

اشتغل بنفسك واقبل عليها. والايلاء في
 اللغة الحلف تقول آلى يولى ايلاء وتآلى
 تأليا والآلية اليمين والجمع الايا كهيطة
 وعطايا والايلاء في الشرع الحلف على
 ترك وطء الزوجة في القبل مطلقاً أو مدة
 تزيد على أربعة أشهر وكان الايلاء طلاقاً
 في الجاهلية فغير الشرع حكمه قال اصحابنا
 وكان الايلاء والظهار طلاقاً في الجاهلية
 وذكر صاحب الحاوي والبيان خلافاً
 لاصحابنا أنه هل عمل بهما في أول الاسلام
 أولاً قال صاحب الحاوي قال جمهور
 اصحابنا لم يعمل به وقال بعضهم عمل به
 قال صاحب البيان الاصح انه لم يعمل به
 قال صاحب الحاوي وكان طلاقاً لارجعة
 فيه والآلية بفتح الهمزة وجمعها أليات
 بفتح الهمزة واللام والثنية اليان بياء
 واحدة هذه اللغة المشهورة وفيه لغة أخرى
 البتان بياء مشناة تحت ثم تاء مشناة فوق
 وثبت في صحيح البخاري وغيره في حديث
 سهل بن سعد أن النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم قل في حديث عويمر العجلاني
 في اللعان فان جاءت به عظيم الاليتين.
 وفي حديث ابن عباس عن النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم سابق الاليتين بتاء بعد
 الباء هكذا هو في جميع النسخ

(امس) قال الجوهري أمس اسم حرك آخره لا لتقاء الساكنين واختلف العرب فيه فاكثرهم يبنونه على الكسر معرفة ومنهم من يعربه معرفة وكلم يعربه اذا دخل عليه الألف واللام أو صيره نكرة أو أضافه يقول مضى الامس المبارك ومضى أمسنا وكل غد صائر أمسا . وقال سيدييه قد جاء في ضرورة الشعر مدامس بالفتح قال ولا يصغر أمس كما لا يصغر غد والبارحة وكيف وأين ومتى وأى وما وعند وأسماء الشهور والاسبوع غير الجمعة هذا ما ذكره الجوهري قال الازهرى قال الفراء ومن العرب من يخفض الامس وان ادخل عليه الالف واللام . وقال ابو سعيد تقول جاءنى أمس فاذا نسبت شيئا اليه كسرت الهززة قللت إمس على غير القياس وقال ابن السكيت تقول مارأيت إمس فان لم تره يوما قبل ذلك قلت مارأيت مذاول من أمس فان لم تره من يومين قبل ذلك قلت مارأيت مذاول من أول من أمس وقال الامام أبو الحسن بن خروفي كتابه شرح الجمل للعرب في أمس لغات أهل الحجاز يبنونه على الكسر في كل حال ولا علة لبنائه الا لإرادة التخفيف تشبيها

بالاصوات كما قال لصوت الغراب وبنو نميم يبنونه على الكسر في الجر والنصب ويعربونه في الرفع من غير صرف ومنهم من يعربه في كل حال ولا يصرفه وعليه قوله مذ أمسا قال ووهب والناسم صاحب الجمل في قوله ومن العرب من يبنونه على الفتح والذي أوقعه في ذلك قول سيدييه وقد فتح قوم أمس في مذ لما رفعوا

(امم) لفظة الامة تطلق على معان منها من صدق النبي صلى الله عليه وآله وسلم وآمن بما جاء به وتبعه فيه وهذا هو الذي جاء مدحه في الكتاب والسنة كقوله تعالى (وكذلك جعلناكم أمتا وسطا) (وكنتم خير أمة) وكقوله صلى الله عليه وآله وسلم «شفاعتى لامتى» وقوله «أتانى أمتى غرا محجلين» وغير ذلك . ومنها من بعث اليهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم من مسلم وكافر ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم «والذى نفس محمد بيده لا يسمع بى أحد من هذه الامة يهودى ولا نصرانى ثم يموت ولم يؤمن بالذى أرسلت به الا كان من أصحاب النار» رواه مسلم في صحيحه في كتاب الايمان

(امن) قال الجوهري وجمهور

أهل اللغة آمين في الدعاء بمد ويقتصر قالوا
وتشديد الميم خطأ وهو مبنى على الفتح
مثل اين وكيف لاجتماع الساكنين
وقول آمن تأمينا قال الامام الواحدي في
تفسيره البسيط وأما معناه فقال الامام الثعلبي
قال ابن عباس سألت النبي صلى الله عليه وآله
وسلم عن معنى آمين فقال افعل وقال قتادة
كذلك يكون وقال هلال بن يساف ومجاهد
آمين اسم من أسماء الله تعالى وقال سهل معناه
لا يقدر على هذا أحد سواك وقال الترمذي
معناه لا تخيب رجاءنا وقال عطية العوفي
آمين كلمة عبرانية أو سريانية وليست
عربية وقال عبد الرحمن بن زيد آمين
من كنوز العرش لا يعلم أحد تأويله
إلا الله تعالى وقال أبو بكر الوراق آمين
قوة للدعاء واستنزال للرحمة قال الضحاك
آمين أربعة أحرف مقطعة من أسماء الله
عز وجل وهي خاتم رب العالمين يختم به
براءة أهل الجنة وبراءة أهل النار دليله ما
روى أبو هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قال آمين خاتم رب
العالمين على عباد المؤمنين وقال عطاء
آمين دعاء وإن النبي صلى الله عليه وآله
وسلم قال «ما حسدكم اليهود على شيء
ما حسدوكم على آمين وتسليم بعضكم

على بعض» وقال وهب بن منبه آمين أربعة
أحرف يخلق الله عز وجل من كل حرف
ملكاً يقول اللهم اغفر لمن قال آمين
هذا ما ذكره الثعلبي رحمه الله تعالى. قال
الامام المتبحر الواحدي رحمه الله تعالى
في كتابه البسيط في آمين لغات المدوهر
المستحب لما روى عن علي رضى الله عنه
أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «كان إذا
قال ولا الضالين قال آمين يمد بها صوته»
والقصر كما قال (آمين فزاد الله ما بيننا
بعدا) والامالة مع المد روي ذلك عن حمزة
والكسائي والتشديد مع المد روي ذلك عن
الحسن والحسين بن الفضل ويحقق ذلك
ما روى عن جعفر الصادق رضى الله عنه أنه
قال في تأويله قاصدين نحوك وأنت أكرم
من أن تخيب قاصدا قال وقال أبو اسحق
معناها اللهم استجب وهي موضوعة في
موضع اسم الاستجابة كما أن صه موضوع
موضع سكوتا وحقا من الأعراب الوقف
لأنها بمنزلة الأصوات إذ كان غير مشتق
من فعل إلا أن النون فتحت فيها لالتقاء
الساكنين ولم تكسر لتقل الكسرة بعد
الياء كما فتحوا أين وكيف هذا ما ذكره
الواحدي. وفيه فوائد من أحسنها اثبات
لغة التشديد في آمين التي لم يذكرها الجمهور

بل أنكروها وجعلوها من قول العامة وقال
الامام أبو منصور الازهرى فى كتابه شرح
الفاظ المختصر للزنى قولين آمين استجابة
للدعاء وفيه لغتان قصر الالف ومدها
والميم مخففة فى اللغتين بوضعان موضع
الاستجابة للدعاء كما أن صه ومه بوضع
للاسكات وحققها من الاعراب الوقف
لانهم بمنزلة الاصوات فان حركتهما تحرك
بفتح النون كقوله (آمين فزاد الله ما بيننا
بعدا) وقال القاضى الامام أبو الفضل
عياض المغربى السبتي فى كتابه الاكمال
فى شرح صحيح مسلم معنى آمين استجب
لنا وقيل معناه كذلك نسأل لنا والمعروف
فيها المد وتخفيف الميم وحكى ثعلب فيها
القصر وانكره غيره وقال انما جاء مقصورا
فى ضرورة الشعر وقيل هى كلمة عبرانية
مبنية على الفتح وقيل بل هو اسم من
اسماء الله تعالى وقيل معناه يا آمين استجب
لنا والمدة همزة النداء وعوض عن الياء
قال وحكى الداودى تشديد الميم مع المد
وقال هى لغة شاذة ولم يعرفها غيره وخطأ
ثعلب قائلها هذا ما ذكره القاضى عياض
وقال ابن قرقول بضم القافين وهو أبو
اسحق صاحب مطالع الانوار آمين مطولة

ومقصورة ومخففة وأنكر أ كثر العلماء
تشديد الميم وأنكر ثعلب قصر الهمزة
الا فى الشعر وصححه يعقوب فى الشعر
وغيره والنون مفتوحة أبدا مثل أين وكيف
واختلف فى معناه قيل كذلك يكون وقيل
هو اسم من اسماء الله تعالى أصله القصر
فادخلت عليه همزة النداء قال وهذا
لا يصح لانه ليس فى اسماء الله تعالى اسم
مبنى ولا غير معرب مع أن اسماء الله تعالى
لا تثبت إلا بقرآن أو سنة متواترة وقد عدم
الطريقان فى آمين وقيل آمين درجة فى
الجنة تجب لقائلها وقيل هو طابع الله على
عباده يدفع به عنهم الآفات وقيل معناه
اللهم أمنا بخير هذا ما ذكره صاحب المطالع
وقال الامام أبو عبد الله صاحب التحرير
فى شرح صحيح مسلم فى آمين اثنان فتح
الالف من غير مد والثانية بالمد وهى
مبنية قال بعضهم بنيت لانها ليست عربية
أو انها اسم فعل كصه ومه ألا ترى أن
معناها اللهم استجب واعطنا ما سألناك
وقالوا ان معنى آمين دليل على أنها ليست
عربية إذ ليس فى كلام العرب فاعيل فأما
أرى فليس بفاعيل بل هو عند جماعة
فاعول وعند بعضهم فاعلى وعند بعضهم

فأعي بالنقصان وقد قال جماعة ان آمين
يعنى المقصورة لم يجى عن العرب والبيت
الذى ينشد (آمين فزاد الله ما بيننا بعدا)
لا يصح على هذا الوجه وإنما هو (فأمين زاد
الله ما بيننا بعدا) قال وكثير من العامة
يشددون الميم منها وهو خطأ لا وجه له
هذا آخر كلام صاحب التحرير

(أنم) قال الامام الزبيدى الانام
الخلق قال ويجوز الانيم وقال الامام الواحدى
قال الليث الأنام ما على ظهر الارض من
جميع الخلق قال واختلف المفسرون فى
قوله تعالى (وضعها للانام) فقال ابن عباس
هم الناس وعن مجاهد وقتادة والضحاك
الخلق والملائق وعن عطاء لجميع الخلق
وقال الكلبي للخلق كلهم الذين بينهم فيها
قال الواحدى وهذه الأقوال تبدل على
أن المراد بالانام كل ذي روح وهو قول
الشمي وقال الحسن للجن والانس وهو
اختيار الزجاج

(أن) قولهم باب الآية قال
الجوهري في الصحاح الانام معروف وجمعه
آنية وجمع الآية الأنياء مثل سقام أو آنية
واساقى وقوله فى المذهب فى باب بيع المصراة
فان كان المبيع انا من فضة وزنه الف

وقيمة الفان فكسره ثم علم به عينا هذا
تفريع على قولنا يجوز اتخاذ الآية فتكون
الصنعة محترمة لها قيمة والصحيح أنه
لا يجوز اتخاذها وقوله فى الوسيط فى باب
زكاة النقيدين ولو كانت له آنية من الذهب
والفضة مختلطا وزنه الف هذه العبارة
ردية فانه استعمل لفظ الآية فى الواحد
وذلك لا يجوز عند أهل اللغة فان الآية
جمع انا كما تقدم والله أعلم

(أهل) قوله فى باب الودية من
الوسيط لو نقل الودية من قرية أهلة إلى
قرية غير أهلة يجوز أن تقرأ قرية أهلة
بفتون قرية ومد الالف أى قرية عامرة
وبجوز قرية أهلة باضافة قرية الى أهله أى
أهل المودع وهذا أشبه بمراد الفرزالي
هنا والأول موافق للفظ الشافعى رضى الله
عنه

(أول) قال الواحدى فى تفسير
قول الله عز وجل ان أول بيت قال الزجاج
معنى الاول فى اللغة ابتداء الشيء قال
الزجاج ثم يجوز أن يكون له نان ويجوز
ألا يكون كما تقول هذا اول ما كسبت مجاز
أن يكون بعده كسب وجائز الا يكون
ومراك هذا ابتداء كسبى قلت وما

يستدل به على أن لفظة أول لا يشترط أن يكون له ثان قول الله تعالى (ان هؤلاء لية-ولون إن هي الا موتتنا الاولى) وهم كانوا يعتقدون أنه ليس لهم موة بعدها قال الواحدى فى تفسير قول الله عز وجل (ولان تكونوا أول كافر به) وقد قال الشيخ أبو على السنجى الذى محله من الاتقان ماسبق ذكره فى ترجمته اذا قل لزوجته ان كان أول ولد تلدينه من هذا الحمل ذكر ا فأت طالق فولدت ذكر ا ولم يكن غيره قال أبو على اتفق أصحابنا على أنه يقع الطلاق وليس من شرط كونه أولا أن تلد بعده آخر انما الشرط الا يتقدم عليه غيره وحكى المتولى وجها أنه لا يقع الطلاق فى هذه المسألة قال لان الاول يقتضى آخر ا كما أن الاخر يقتضى أولا وهو شاذ ضعيف مردود وقد ذكرت المسألة فى الروضة مطاب فى معنى التأويل والتفسير أما التأويل فقال العلماء هو صرف الكلام عن ظاهره الى وجه يحتمله أوجه برهان قطعى فى القطعيات وظن فى الظنيات وقيل هو التصرف فى اللفظ بما يكشف عن مقصوده وأما التفسير فهو بيان معنى اللفظة القرينة أو الخفية والايال فى أواخر باب

الربا من الروضة وهو بفتح الياء المتناق من تحت المشددة وقبلها همزة تضم وتكسر لغتان حكاهما الجوهرى وأرجحهما الضم وهو ذكر الوعول ورأيت فى الجمل مضبوطا بكسر الهمزة فقط

(أون) قال أبو البقاء فى قول الله تعالى فالآن باشر وهن حقيقة الآن الوقت الذى أنت فيه وقد يقع على الماضي القريب منك وعلى المستقبل القريب وقوعه تنزيلا للقريب منزلة الحاضر وهو المراد هنا لان قوله تعالى (فالآن باشر وهن) أي فالوقت الذى كان يحرم عليكم الجماع فيه من الليل قد أبجناه لكم فيه فعلى هذا الآن ظرف لباشروهن وقيل الكلام محمول على المعنى تقديره فالآن أبجنا لكم أن تباشروهن ودل على المحذوف لفظ الامر الذى يراد به الاباحة فعلى هذا الآن على حقيقته وقال أبو البقاء قبل هذا فى قوله تعالى (قالوا الآن جئت بالحق) فى الان أربعة أوجه أحدها تحقيق الهمزة وهو الاصل والثانى القاء حركة الهمزة على اللام وحذف ألف اللام فى هذين الوجهين لسكونها وسكون اللام فى الاصل لان حركة اللام هنا عارضة والثالث

كذلك إلا أنهم حذفوا الف اللام لما تحركت
 اللام فظهرت الواو في قالوا والرابع اثبات
 الواو في اللفظ وقطع الف اللام وهو بصيد
 قال الامام الواحدى الآن هو الوقت الذى
 أنت فيه وهو حد الزمانين حد الماضى من
 آخره وحد المستقبل من أوله قال وذكر
 الفراء فى أصله قولين أحدهما أن أصله أو أن
 حذفت منه الالف وغيرت واوه إلى الالف
 ثم أدخلت عليه الالف واللام والالف
 واللام له ملازمة غير مفارقة والثانى أصله
 أن ماضى يآين نبي اسم الحاضر الوقت
 ثم ألحق به الالف واللام وترك على بنائه
 وقال أبو على الفارسى الآن مبني لما فيه
 من مضارعة الحرف وهو تضمنه معناه
 وهو تضمنه معنى التعريف قال والالف
 واللام زائدتان ولا توحش من قولنا فقد
 قال يزيد تهذيبويه والخليل فى قولهم مررت
 بهم الجم الغير نصبه على نية الفاء الالف
 واللام نحو طراوقاطبة. وقال به أبو الحسن
 الاخفش فى قولهم مررت بالرجل خير منك
 ومررت بالرجل مثلك ان اللام زائدة
 قال أبو على والقولان اللذان قالها الفراء
 لا يجوز واحد منهما
 (أوى) يقال أوى زيد بالقصر

إذا كان فعلا لازما وأوى غيره بلما إذا كان
 متمديا وقد جاء القرآن العزيز بهما قال الله
 تعالى فى اللازم (قال أرايت اذ أوينا الى
 الصخرة) وقوله تعالى (اذ أوى
 الفتية الى الكهف) وقال فى المتمدي
 (وأويناها الى ربوة ذات قرار ومعين)
 وقال تعالى (ألم يجدك يتيما فآوى) هذا هو
 الفصيح المشهور فى المسألتين وقيل يقال
 فى كل واحد بالمد والقصر لكن القصر فى
 اللازم أفصح والمد فى المتمدى أفصح
 وأكثر ومن حكى هذا القول القاضى عياض
 فى شرح مسلم فى آخر كتاب الحج فى حرم
 المدينة وفى كتاب الادب فى حديث الثلاثة
 الذين جاؤا الى الحلقة ووجد أحدهم فرجة
 وأما قول الله تعالى (قال لو أن لى بكم
 قوة أو أوى المدين شديدة) قال صاحب
 المطالع أو اذا كانت للتقرير أو التوبيخ
 أو الرد أو الانكار أو الاستفهام كانت
 مفتوحة الواو واذا جاءت للشك أو التقسيم
 أو الإبهام أو التسوية أو التخيير أو بمعنى
 الواو على رأى بعضهم أو بمعنى حتى أو
 بمعنى بل أو بمعنى الى وكيف كانت عاطفة
 فهى ساكنة الواو قال فن ذلك أو فعلوها
 على التوبيخ * قولهم لزمه أكثر الأمرين

﴿أيض﴾ قال الجوهرى فعلت ذلك أيضا قال ابن السكيت هو من آض يبيض أيضا أى عاد ورجع وآض فلان الى أهله أى رجع *

من الدية أو القيمة مثلا قال الرافعي الاغلب في أسنة الفقهاء في مثل هذا كلمة أو ولو قيل من الدية والقيمة بالاول كان صحيحا أو أوضح *

فصل في أسماء المواضع

بموجب مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زادها الله فضلا وشرفا على نحو ميلين وكانت غزوة أحد يوم السبت لاحدى عشرة خلت من شوال على رأس اثنين وثلاثين شهرا من الهجرة وفي الصحيح «أحد جبل يحبنا ونحبه» وهذا الحديث على ظاهره اذ لا استحالة فيه ولا يلتفت الى تأويل من تأوله *

﴿أذربيجان﴾ مذكورة في باب صلاة المسافرين الوسيط وهي بهمزة مفتوحة غير ممدودة ثم ذال معجمة ساكنة ثم راء مفتوحة ثم باء موحدة مكسورة ثم ياء مثناة من تحت ثم جيم ثم الف ثم نون هذا هو الأشهر والاكثر في ضبطها. قال صاحب المطالع هذا هو المشهور قال ومد الاصيل والمهلب الهمة يعنى مع فتح الذال

﴿الابطح﴾ مذكور في باب الاذان من المهذب هو بين مكة ومنى يضاف الى كل واحدة منهما وهو البطحاء وقد ذكره المصنف في باب استقبال القبلة فقال البطحاء ﴿اجنادين﴾ بفتح الهمة. وبعدها جيم ساكنة ثم نون ثم الف ثم ذال مهملة ثم ياء مثناة من تحت. ثم نون قال الامام الحافظ أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان بن موسى بن عثمان بن حازم الخازمي في كتابه المختلف والمؤتلف في أسماء الاماكن يقولها أكثر اصحاب الحديث بفتح الدال قال ومن ألحقين من يكسر الدال وهو موضع مشهور بالشام ناحية دمشق كانت بها وقعة مشهورة بين المسلمين والروم *

﴿أحد﴾ بضم الهمة والحاء جبل

قال وفتح عبد الله بن سليمان وغيره
الباء قال الشيخ تقي الدين بن الصلاح
الاشهر فيها مد الهمزة مع فتح الذال
واسكان الراء قال والافصح القصر
واسكان الذال وهي ناحية تشتمل على
بلاد معروفة *

﴿الاردن﴾ السكورة المعروفة من
أرض الشام بقرب بيت المقدس وهي بضم
الهمزة واسكان الراء وضم الدال وتشديد
النون قال أبو الفتح محمد بن جعفر الهمداني
النحوي في كتابه اشتقاق أسماء البلدان
قال أهل العلم إنما سمي بذلك من قولهم
للعناس الثقيل أردن قال فسمي بذلك
لثقل هوائه فسمي بالنعاس الخثر جسم
صاحبه *

﴿أصبهان﴾ بفتح الهمزة وكسرها
والفتح أشهر وبالباء والقاء قال صاحب
المطالع قيدنا بالفتح عن جميع شيوخنا
قال وقيدما أبو عبيد البكري بالكسر
قال وأهل المشرق يقولونه أصفهان بالقاء
وأهل المغرب بالباء وهي مدينة عظيمة

قال الامام الحافظ أبو محمد بن عبد القادر
الرهاوي في كتابه الأربعين الذي أخبرنا
به عنه صاحبه جمال الدين وزين الدين
هي من أكبر مدن الاسلام وأكثرها
حديثا ما خلا بغداد. قال الامام أبو الفتح
الهمداني النحوي ومن المدن العظام أصبهان
بفتح الهمزة قال فان كان الاسم عربيا
فهو مؤلف من لفظتين ضم أحدهما الى
الآخر الاول منهما فعل وهو أص من
أصت الناقة فهي أصوص اذا كانت كريمة
موتقة الخلق (١) واللفظ الثاني أسم وهو
بهبان ومثاله فعال من قولهم للمرأة بهانة وهي
الضحوك وقيل الطيبة النفس والريح فلما
ضم أحد هذين اللفظين الى الآخر وسمى
بهما هذا البلد خفف الاول منهما بحذف
الصاد الثانية لئلا يجتمع في الكلمة ثقل
التضعيف والتأليف وكأنها سميت لطيب
تربتها وهوائها وضحيتها *

﴿اصطخر﴾ البلدة المعروفة التي ينسب
اليها أبو سعيد الاصطخري وهي بكسر
الهمزة وفتح الطاء وهمزتها همزة قطع
هكذا قيد جماعه من الأئمة المحققين ومن

والمأخزين الشيخ بقى الدين بن الصلاح
وقاله أبو الفتح الهمداني بفتح الهمزة وقال
هي همزة قطع قلت ويجوز حذفها في الوصل
تخفيفا على قراءة من قرأ من الأرض ومنه
قولهم مررت بلجة يبنون بالأجمة *
﴿ال﴾ بكسر الهمزة وتخفيف اللام
وآخره لام هو جبل صغير بمرقات ويقف
عليه الامام *
﴿الانبار﴾ مذ كورة في الفرائض من
المذهب بفتح الهمزة وامكان النون وهي بلدة
معروفة على شط الفرات على نحو مرحلتين
من بغداد . قال أبو الفتح الهمداني ولا
يعرف باني الانبار ولا الخيرة وقال وهما
قديمتان يقال انهما قبل الطوفان *
﴿الاندلس﴾ الاقليم المعروف بالمغرب
يقال بفتح اله رة والذال هذا هو المشهور
ويقال بضمهما ولم يذكر أبو الفتح الهمداني
الا الضم فيهما قال حكي عن بعضهم أن
وزنه فتملُّل قال أبو الفتح وهذا مثال
لم يجيء عليه شيء من الكلام علمناه قال
وقل غيره هو انفل واشتقاقه من الدَّاس
وهو الظلمة ومن ذلك المبالسة والتدليس
والمبالسة المواربة *
﴿أوطاس﴾ مذ كورة في باب الاستبراء

ومواضع وهو بفتح الهمزة واسكان الواو
وبالطاء والسين المهملتين وهو واد في بلاد
هوازن وبه كانت غزوة النبي صلى الله عليه
وآله وسلم هو وزن يوم حنين . قال أبو الفتح
الهمداني أوطاس من قولهم وطست الشيء
أوطسه وطسا اذا وطئته وطئا شديدا
فأوطاس جمع وطس بالتحريك كجبل
واجبال قال فسمى المسكان بذلك لانه
موطأ مأين قال ويمكن أن يكون من
الوطيس وهو حفرة يخبز فيها فسمى بذلك
لانه مكان ذاهب في الأرض كالهوة ونحوه *
﴿أيلة﴾ مذ كورة في أوائل باب الجزية
من المذهب مئ بفتح الهمزة واسكان الياء
المثناة من تحت وفتح اللام وهي بلدة
معروفة في طرف الشام على ساحل البحر
متوسطة بين مدينة رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ودمشق ومصر بينهما وبين
المدينة نحو خمس عشرة مرحلة وبينها وبين
دمشق نحو اثنتي عشرة مرحلة وبينها وبين
مصر نحو ثمانى مراحل قال صاحب مطالع
النوار قال أبو عبيدة هي مدينة من الشام
وقال الحازمي في المؤلف في أسماء الاماكن
هي بلدة بحرية وقيل هي آخر الحجاز وأول
الشام *

ولغة ثالثة ألياء بخذف الياء الاولى وسكون اللام والمد قال قيل معناه بيت الله قلت وفي مسند أبي يعلى الموصلي في مسند ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيه الايلا بالف ولا م وهو غريب *

* ايليا * مذكورة في باب النذر من الوسيط وهو بيت المقدس زاده الله شرفا وهو بهمة مكسورة ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم لام مكسورة ثم ياء أخرى ثم الف ممدود هذا هو الاشهر وقال صاحب مطالع الانوار وحكى البكرى فيها القصر قال

حرف الباء

قال الازهرى قال أبو عبيد عن الكسائي بئر وجهه يبئر بئرا وهو وجه بئر من البشير وبئر يبئر بئر قال الازهرى البشور مثل الجندري يقيح على الوجه وغيره من بدن الانسان واحدها بئر *

* بحر * قول الفرز الى وغيره في الحديث دم الحيض بحراني هو بفتح الباء قال أهل اللغة يقال دمه بحراني و باحرا اذا كان خالص الحمرة . وقال امام الحرمين الصحيح أنه الناصع اللون يقال دمه باحر وبحراني اذا كان لا يشوب لونه لون دم الاستحاضة احمر رقيق ضارب الى الشقرة في غالب الامر فاذا دم الحيض أقوى لونا ومثانة من الاستحاضة هذا كلام الامام *

* نخت * البخائي من الابل مذكورة في الزكاة نوع من الابل معروف

* بار * البئر مؤنثة مهموزة بحوز تخفيفها وجمعها في القلة آبأ و ابار بالمد على القلب وفي الكثرة بشار و بارت بئر أي حفرتها و بارت الرجل جعلت له بئرا *

* بنت * قال الزجاج في كتاب فعلت وأفعلت يقال بنت القاضي الحكم عليه وأبنته اذا قطعه أي الزمه وبنت الحبل وأبنته * بئر * قوله ذلك ابن عمر رضى الله عنهما بئر ذكره في شرائط الصلاة من الوسيط البئر بفتح الباء وسكون الشاء و بفتحها أيضا خراج صغير قال الجوهري البئر والبشور خراج صغير واحدهما بئر وقد بئر وجهه يبئر وكذلك بئر وجهه بالكسر وبئر بالضم ثلاث لغات. قال صاحب المحكم البئر والبشير خراج صغير وخص بمضهم به الوجه واحده بئر وبئر

مندوحة عنه أى عول لازم جز ما قال الجوهري
ويقال البدن العرض *

﴿ بدن ﴾ قال أهل اللغة البدن الجسد
وقال صاحب العين البدن من الجسد
ماسوى الشوى والرأس. قال أهل اللغة
الشوى اليدان والرجلان والرأس من
الآدميين وكل ما ليس متصلًا قال الجوهري
البدن السمن والاكتناز تقول منه بدن
الرجل بالفتح يبدن بدنا اذا ضخم وكذلك
بدن بالضم يبدن بدانة فهو بادن وامرأة
بادن أيضا وبدين وبدن بالتشديد أسن
أما البدنة فحيث أطلقت في كتب الحديث
والفقه فلما راد بها البعير ذكرنا كان أو أنفى
وشرطها أن تكون في سن الاضحية وهى
التي استهكلت خمس سنين ودخلت في
السادسة هذا معناها في الكتب المذكورة
ولا تطلق في هذه الكتب على غير
ما ذكرنا بلا خلاف. وأما أهل الالة فقال
كثيرون منهم أو أكثرهم تطلق على
الناقة والبقرة. وقال الازهرى فى شرح
الفاظ المختصر البدنة لا تكون الا من الابل
والبقرة والغنم هذا كلام الازهرى وقال
الماوردى فى كتابه التفسير فى قول الله
عز وجل (والبدن) قال الجمهور هي الابل

قال أهل اللغة الواحد منها بُخْتى وجمعه
البخت بضم الباء واسكان الخاء ويجمع
أيضا على البخاتى بتشديد الباء وبتخفيفها
لغتان مشهورتان قال أبو حاتم السجستاني
فى كتابه المذكر والمؤنث البخت مؤنثة
جمع البختى والبختية قال ويقال بخاتى
بتشديد الباء ومخففة قال وبخاتى أيضا بفتح
الباء قال الجوهري البخت من الابل معرب
وبعضهم يقول هو عربي وجمعها بخاتى غير
معروف لانه جمع الجمع بخلاف مدائني *

﴿ بغم ﴾ قوله تعالى (فلعلك باخع
نفسك) قال الازهرى قال الفراء أي مخرج
وقائل قال الاخفش بجمعت لك نفسى
ونصحي أنبج بجموعا أى جهدها وفى الحديث
«أهل اليمن أنبج طاعة» قال الاصمعي أنصح
وقال غيره أبلغ وقال صاحب المحكم بجم
نفسه يبجمها بجمعا وبجموعا قتلها غيظا أو
غما *

﴿ بدا ﴾ قال الزجاج فى كتاب فمات وأفعلت
يقال بدأ الله الخلق بداء وأبدأهم إبداء
قال الله تعالى (الله يبدأ الخلق) وقال تعالى
(أو لم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده)
﴿ بدد ﴾ قولهم لا بد من كذا قال أهل
اللغة معناه لا انفكاك ولا فراق منه ولا

وقيل الابل والبقر وهو قول عطاء وجابر
وقيل الابل والبقر والغنم قال وهو شاذ
وأما إطلاقها على الذكروالانثى من حيث
اللغة فصحيح ومن نص عليه وصرح به
صاحب كتاب العين فقال البدنة ناقة أو
بقرة كذلك الذكروالانثى منها يهتدى
الى مكة هذا لفظه . وجمع البدنة بدن
بضم الدال وامكانها ومن فص على الضم
صاحب الصحاح *

﴿ بدع ﴾ البدعة بكسر الباء في الشرع
هي احداث ما لم يكن في عهد رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وهي منقسمة الى
حسنة وقييحة . قال الشيخ الامام المجمع على
امامته وجلالته وتمكنه في أنواع العلوم
وبراعته أبو محمد عبد العزيز بن عبد السلام
رحمه الله ورضي عنه في آخر كتاب القواعد
البدعة منقسمة الى واجبة ومحرمة ومندوبة
ومكروهة ومباحة قال والطريق في ذلك
أن تعرض البدعة على قواعد الشريعة فان
دخلت في قواعد الايجاب فهي واجبة
أوفي قواعد التحريم فمحرمة او التنب
فمندوبة أو المكروه فمكروهة او المباح
فباحة وللبدع الواجبة أمثلة منها الاشتغال
بعلم النحو الذي يفهم به كلام الله تعالى

وكلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وذلك واجب لان حفظ الشريعة واجب
ولا يتأتى حفظها الا بذلك وما لا يتم الواجب
الا به فهو واجب الثاني حفظ غريب الكتاب
والسنة من اللثة الثالث تدوين اصول الدين
وأصول الفقه الرابع الكلام في الجرح
والتعديل وتمييز الصحيح من السقيم وقد
دلت قواعد الشريعة على أن حفظ الشريعة
فرض كفاية فيما زاد على المتعين ولا يتأتى
ذلك الا بما ذكرناه وللبدع المحرمة أمثلة منها
مذاهب القدرية والجبرية والمرجئة والمجسمة
والرد على هؤلاء من البدع الواجبة وللبدع
المندوبة أمثلة منها احداث الرُّبط والمدارس
وكل احسان لم يعمد في العصر الاول
ومنها التراويح والكلام في دقائق التصوف
وفي الجدل ومنها جمع المحافل للاستدلال
ان قصد بذلك وجه الله تعالى : وللبدع
المكروهة أمثلة كزخرفة المساجد وتزيين
المصاحف وللبدع المباحة أمثلة منها المصافحة
عقب الصبيخ والعصر ومنها التوسع في
اللاذنين من الماء كل والشارب والملايس
والمساكن ولبس الطيالة وتوسيع الاكام
وقد يختلف في بعض ذلك فيجمله بعض
العلماء من البدع المكروهة ويجمله آخرون

باب صلاة الجماعة (ممن ثلاثة في قرية أو بدو) والنسب اليه بدوى وفي الحديث «من بدأ جفا» أي من نزل البادية صار فيه جفاء الاعراب والبداءة الإقامة في البادية قال الجوهري بكسر الباء وفتحها وهي خلاف الحضارة قال قال ثعلب لأعراف فتحها إلا عن أبي زيد وحده والنسبة اليه بداوى وباده بالعداوة أي جاهره وتبادوا بالعداوة تجاهروا وتبدى أقام بالبادية وتبادي تشبه بأهل البادية وأهل المدينة يقولون بدينا بمعنى بدأنا هذا كله كلام الجوهري *

* (بدرق) قوله في أول الحجج من الوسيط والوجيز وجد بدرة بأجرة يعنى خفيرا وهي لفظة عجمية عربت وهو بفتح الباء واسكان الذال وفتح الراء وبعدها قاف ثم هاء والذال معجمة. وقال الشيخ أبو عمرو ابن الصلاح يقال بالذال المهملة والمعجمة وقوله في محرم المرأة يبدرقها أي يخفرها * (برا) قال الامام أبو القاسم الرافعي الاستبراء عبارة عن التبرص الواجب بسبب ملك اليمين حدوثا أو زوالا خص بهذا الاسم لان هذا التبرص مقدر باقل ما يدل على البراءة من غير تكرار وخص

من السنن المنفوعة في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإيمده وذلك كالا مستعاذة في الصلاة والبسملة هذا آخر كلامه. وروي البيهقي بإسناده في مناقب الشافعي عن الشافعي رضى الله عنه قال المحدثات من الامور ضربان أحدهما أحدث مما يخالف كتابا أو سنة أو أثرا أو إجماعا وهذه البدعة الضلالة والثانية ما أحدث من الخير لا خلاف فيه لواحد من العلماء وهذه محدثة غير مذمومة وقد قال عمر رضى الله عنه في قيام شهر رمضان نعمت البدعة هذه يعنى أنها محدثة لم تكن وإذا كانت ليس فيها رد لما مضى هذا آخر كلام الشافعي رضى الله تعالى عنه (١)

* (بدا) بلا همزة قال أهل اللغة بدا الشيء يبدو بدوًا يتشديد الواو كعمدة عمودا أي ظهر وابتدته أظهرته وبد القوم بدوًا خرجوا الى البادية قتلوا قتلا وبداله في الامر بلا همزة بداء وبداء بالمد والقصر حكاه عياض أي حدث له فيه رأي لم يكن وهو ذو بدوات أي يتغير رأيه ومنه قوله في مسح الخلف امسح سبعا وما بذلك والبداءة محال على الله تعالى بخلاف النسخ والبدو والبادية بمعنى ومنه الحديث في

(١) للشاطبي كلام نفيس في الاعتصام يهدم هذا التقسيم ويقوض دعائمه فراجع

المهابة أولا وحدها والبر وحده ثانيلا يجمع بينهما وقد ذكره في الوسيط والمهذب والتنبيه والروضة علي الصواب ووقع في المختصر ذكر المهابة في الموضعين وحذف البر فيها ووقع في الوجيز ذكر المهابة والبر

جميعا في الاول وذكر البر وحده ثانيلا قال الامام أبو القاسم الرافعي رحمه الله تعالى اعلم أن الجمع بين المهابة والبر لم نره الا لصاحب الوجيز ولا ذكر له في الحديث الوارد بهذا الدعاء ولا في كتب الاصحاب والبيت لا يتصور منه بر ولا يصح اطلاق هذا اللفظ عليه الا أن يعنى البر اليه قال وأما الثاني فالثابت في الخبر البر فقط ولم تثبت الائمة ما نقله المزي في آخر كلام الرافعي: قلت ولا تطلق البر على البيت وجه صحيح وهو أن يكون معناه أكثر زائريه فبره بكثرة زيارته كما أن من جملة بر الوالدين والاقارب والاصدقاء زيارتهم واحترامهم ولكن المعروف ما تقدم عن الكتب الاربعة: وقد روى أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الازرق بن عمرو بن الحارث أبي شير الغساني الازرق صاحب تاريخ مكة فيه حديثان مكحول عن النبي

التريص الواجب بسبب النكاح باسم العدة اشتقاقا من العدد لما فيه من التعدد قاله المتولي في التتمة ويقال برأت من المرض وبرئت منه وبروت وأبرأته من الدين فبرأ منه *

* برح * البارحة اسم الليلة الماضية وقال ثعلب والجمهور لا يقال البارحة الا بعد الزوال ويقال فيها قبله الليلة وقد ثبت في صحيح مسلم في آخر كتاب الرؤيا متصلا بكتاب المناقب عن سمرة بن جندب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى الصبح أقبل علينا بوجهه الكريم فقال «هل رأى أحد منكم البارحة رؤيا» هكذا هو في جميع النسخ البارحة فيحمل قول ثعلب على أن ذلك حقيقة وهذا مجاز ولا نقوله مردود بهذا الحديث *

* برز * قوله في خطبتي الروضة والمنهاج الحمد لله البر قال امام الحرمين البر خالق البر وحكي الواحد ي عن الكلبي وغيره أنه الصادق فيما وعد أوليائه وقولهم في الدعاء عند رؤية الكعبة الكريمة اللهم زد هذا البيت تشريفاتك وما تعظيما ومهابة وزد من شرفه وعظمته من حجه واعتمره تشريفاتك وما تعظيما وبراهكذا هو ذكر

صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان اذا رأى البيت رفع يديه وقال «اللهم زد هذا البيت تشريفاً وتعظيماً وتكريماً ومهابة وبراً وزد من شرفه» الى آخره هكذا ذكره جمع أولاً بين المهابة والبر كما وقع في الوجيز لكن هذه الرواية مرسلة وفي استنادها رجل مجهول وآخر ضعيف. قوله في آخر الوجيز لا قطع على التنباش في برية ضائعة قال الرافعي يجوز برية بالباء الموحدة ولا يجوز تربة بللثة فوق قلت والاول أصوب وان كانا جازين *

﴿برز﴾ في الحديث «اتقوا الملاعن الثلاث البراز في الموارد والظل وقارعة الطريق» قال الامام أبو سليمان الخطابي البراز هنا مفتوحة الباء وهو اسم للفضاء الواسع من الارض كنوايه عن حاجة الانسان كما كنوايتها بالخلاء يقال تبرز الرجل اذا تغوط وهو أن يخرج الى البراز كما قيل يخلا اذا صار الى الخلاء قال الخطابي وأكثر الرواة يقولون البراز بكسر الباء وهو غلط وإنما البراز مصدر بارزت الرجل في الحرب مبارزة وبرزاً هذا آخر كلام الخطابي. وذكر بعض من صنف في الفاظ المذهب من الفضلاء أنه البراز بكسر الباء قال ولا

تقل بفتحها قال لان البراز بالكسر كناية عن نقل الغذاء وهو المراد وهذا الذي قاله هذا القائل هو الظاهر والصواب. قال الجوهرى وغيره من أهل اللغة البراز بكسر الباء نقل الغذاء وهو الغائط وأكثر الرواة عليه وهذا يمين المصير اليه لأن المعنى عليه ظاهر ولا يظهر معنى الفضاء الواسع الا بتأويل وكلفة فاذ لم تكن الرواية عليه لم يُصرّ اليه والله أعلم ويقال برز الرجل يبرز بروزاً أى خرج وظهر وأبرزه غيره ابرازاً وبرّزه تبرّزاً والمبارزة في الحرب معروفة وبرّز الرجل في العلم وغيره اذا فلق نظراء فيه وكذلك الفرس اذا سبق وامرأة برّزة بفتح الباء واسكان الراء تبرّزت وتخرج في حوائجها وليست مخدرة. والذهب الابريز هو الخالص تكرر ذكره في كلام الغزالي وهو بكسر الهمزة والراء واسكان الباء الموحدة بينهما *

﴿برسم﴾ الا برسم معروف قال ابن السكيت والجوهرى وغيرهما هو بكسر الهمزة والراء وفتح السين وهو منصرف معرفة وليكرة لان العرب عربته وأدخلت عليه الالف واللام وأجرته مجرى ما أصل بنائه لهم وكذلك الدياح والاجر والنجيل

ونظائرهما. وقال آخرون: لم يرسم بفتح الراء وكسر الهمزة وفتحها فحصل ثلاث لغات وأما المبرسم فقال الجوهري البرسام غلة معروفة وقد يرسم الرجل فهو مبرسم. وأما قوله في باب الضمان من مختصر المزني لا يصح ضمان المبرسم الذي يهذى فقال صاحب الحاوي لا اعتبار بالهذيان فحق كان المبرسم زائل العقل بطل ضمانه وسائر عقوده سواء كان يهذى أم لا ولا أصحابنا عن قوله يهذى جوابان أحدهما أنه زيادة ذكرها المزني لغوا والثاني لها فائدة وذلك أن المبرسم يهذى في أول برسامه لقوة جسمه فإذا طال به أضعف جسمه فلم يهذى فأبطل ضمانه في الحالة التي هو فيها صاحب قوة فالحال التي دونها أولى *

﴿برق﴾ قال الزجاج في كتاب فعلت وأفعلت قال أبو عبيدة وأبو زيد يقال برق وأبرق إذا أوعد وتهدد وبرقت السماء وأبرقت قال والاختيار برق وبرقت والله أعلم *

﴿برك﴾ قال الامام الواحدي في قول الله تعالى (فتبارك الله أحسن الخالقين) أي استحق التعظيم والشأن بأنه لم يزل ولا يزال وقيل معناه ثبت الخير عنده قاله ابن فارس

وقيل معناه تعالى الى والبركة العلو والنماء حكاه الازهرى عن ثعلب وقيل تعظم وتمجد قاله الخليل بن أحمد وقيل غيره وأصله من البروك وهو الثبوت ومنه بركة الماء وبركة البعير وأما برك الماء فواحدتها بركة بكسر الباء واسكان الراء هذا هو المشهور قال صاحب مطالع الانوار يقال هكذا ويقال بفتح الباء وكسر الراء *

﴿برن﴾ التمر البرني بفتح الباء وسكون الراء قال صاحب المحكم هو ضرب من التمر أصفر مدور وهو أجود التمر واحدته برينة قال أبو حنيفة وأصله فارسي قال انما هو باري قال البار الحلوني تعظيم ومبالغة ﴿برنس﴾ البرنس بضم الباء والتون واسكان الراء هو الثوب المعروف مذكور في

حد لباس المحرم وحديثه صحيح مخرج في صحيح البخاري ومسلم وغيرهما. قال الامام أبو منصور الازهرى وصاحب المحكم وغيرهما من الأئمة البرنس كل ثوب رأسه منه ملتئق به دراعة كانت أوجبة أو ممطرا ﴿بري﴾ بريث القلم برياً ويرى الناقة جعلت لها برية *

﴿برز﴾ ذكر في أول زكاة التجارة من المذهب قوله صلى الله عليه وآله وسلم

أبو حاتم السجستاني في كتابه المذكر
والمؤنت البشر يكون للرجل والمرأة والجمع
من المذكور والأناث تقول هو بشروهي
بشر وهم بشروهن بشر وأما في الاثنين
فهما بشران وفي القرآن العزيز (أنؤمن
لبشرين مثلنا) قال أهل اللغة البشرية ظاهر
جلد الإنسان والأدمة بفتح الهمزة والدال
باطن الجلد قالوا وبشر الرجل المرأة من
ذلك لأنه يفضى ببشرته الى بشرتها ويقال
بَشَرْتُ فلانا بكذا أو بَشَرْتُه ببشرته
بتخفيف الشين أو بَشَرْتُه بَشَرًا كقتلته أقتله
قتلا لغتان. قال ابن فارس وغيره والبشارة
تكون بالخير والشر فإذا أطلقت كانت في
الخير والمقيدة مثل قوله عز وجل (فبشرهم
بمذاب اليم) قال الواحدي التبشير ابراد
الخبير السار الذي يظهر أثره في بشرة
المخبر ثم كثر استعماله حتى صار بمنزلة
الأخبار قال وقال قوم أصله فيما يَسْرُ وَيَغْمُ
لأنه يظهر في بشرة الوجه أثر النعم كما
يظهر أثر السرور . قال أهل اللغة ويقال
بِشَارَةٌ وبِشَارَةٌ بكسر الباء وضمها . قال
الزجاج في كتاب فعمات وأفعلت يقال
بشرت الاديم وأبشرته وأديم مبشور
ومبشر اذا بَشَرْتَهُ *

في البز صدقة هو بفتح الباء وبالأز
وهذا وإن كان ظاهرا لا يحتاج الى
تقييد فانما قيدته لأنني بلاني أن بعض
الكتاب صحفه بالبر بضم الباء وبالراء
قال أهل اللغة البز الثياب التي هي أمتعة
البزاز *

﴿ بزل ﴾ قال الجوهرى بزل البعير يبزل
بزولا فطر فابه أي انشق فهو بازل ذكرا
كان أو أنثى وذلك في السنة الثامنة والجمع
بُزْل وبُزْل وبُزْل وبُزْل أيضا اسم
للسن التي طلعت هذا كلام الجوهرى .
وقوله في الجمع بزل وبُزْل الاول بضم الباء
واسكان الزاي والثاني بضم الباء وفتح
الزاي المشددة . وقوله في صدقة المواشي من
المهذب كالثنايا والبزل يجوز هذان الوجهان
فيه وإنما نهت عليه لأنى رأيت اثنين
صنفاهيه ضبطه أحدهما بأحد الوجهين والآخر
بالآخر وغلط أحدهما صاحبه *

﴿ بسر ﴾ قال الجوهرى البسر أوله
طلع ثم خلال ثم بلح ثم بسر ثم رطب ثم
تمر الواحدة بُسْرَة و بُسْرَة والجمع بُسْرَات
و بُسْرَة وبسر النخل صار ما عليه بُسْرًا *
﴿ بشر ﴾ البشر الآدميون قال ابن
فارس في الجمل سموا بشرا لظهورهم قال

﴿بصر﴾ يقال أبصرت الشيء إذا رأيته
وبصرت به أبصر إذا علمته *

﴿بطأ﴾ قال الزجاج بطؤ الرجل في
الامر بطئاً وابطأ وابطاء *

﴿بطح﴾ قوله في التميم من الوسيط
يسخل في التراب البطحاء وهو التراب اللين
في مسيل الماء فالبطحاء بفتح الباء وبالمدة
ويقال فيه ألا بطح ذكره الأزهرى وهذا
التفسير الذي فسره به هو الصحيح وبه
فسره الأزهرى وذكر أصحابنا العراقيون
فيه تفسيرين أحدهما وبه قطع القاضي أبو
الطيب أنه مجرى السيل إذا جف واستحجر
والثاني أنها الأرض الصلبة ذكره الشيخ
أبو حامد وصاحب الحاوى وغيرهما *

﴿بطن﴾ قال أفضى القضاة الماوردي
في الاحكام السلطانية في الباب الثامن عشر
في وضع الديوان وأحكامه قال رُبِّتْ
أنساب العرب ست مراتب جمعت طبقات
أنسابهم وهي شعب ثم قبيلة ثم عمارة ثم
بطن ثم فخذ ثم فصيلة فالشعب النسب
الأبعد مثل عدنان وقحطان سمي شعباً
لأن القبائل منه تتشعب ثم القبيلة وهي
ما انقسمت فيه أنساب الشعب مثل ربيعة
ومضر سميت قبيلة لتقابل الأنساب فيها

ثم العمارة وهي ما انقسمت فيه أنساب
القبائل كقريش وكنانة ثم البطن وهو
ما انقسمت فيه أنساب العمارة مثل بني
عبد مناف وبني مخزوم ثم الفخذ وهو
ما انقسمت فيه أنساب البطن مثل بني هاشم
وبني أمية ثم الفصيلة وهي ما انقسمت فيه
أنساب الفخذ مثل بني العباس وبني أبي
طالب فالفخذ يجمع الفصائل والبطن يجمع
الافخاذ والعمارَة يجمع البطون والقبيلة
تجمع العماثر والشعب يجمع القبائل فإذا
تباعت الأنساب صارت القبائل شعوباً
والعماثر قبائل هذا آخر كلام الماوردي *

﴿بعث﴾ يقال بعثوا بعثه بمعنى أرسله
وبعث الكتاب وبعث به *

﴿بعد﴾ قولهم في أول النكتب أما بعد
متكرر في كتب العلماء وقد ثبت في
الصحيحين وغيرهما في أحاديث كثيرة
أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان
يقول في خطبته وشبهها أما بعد واختلف
في المبتدئ به وفي ضبطه فقال جماعة من
العلماء أن فصل الخطاب الذي أعطى داود
عليه الصلاة والسلام هو قوله أما بعد وأنه
أول من قال أما بعد رويناه هذا عن أبي
موسى الأشعري رضي الله تعالى عنه في كتاب

في الامر الذي كتبت فيه (١) هذا اختيار
النحويين ويجوز أما بعد فأطال الله بقاءك فاني
قد نظرت في ذلك فتدخل الفاء في أطال
وان كان معترضا لقربه من أما ويجوز أما بعد
فأطال الله بقاءك فاني : فتدخل الفاء فيهما
جميعا ونظيره أن زيدا لقي الدارجلالس
ويجوز أما بعد فأطال الله بقاءك فاني نظرت
ويجوز ثم اني نظرت ويجوز أما بعد وأطال
الله بقاءك فاني نظرت ويجوز اما بعد ثم أطال
الله بقاءك فاني نظرت وأجود من هذا أما
بعد أطال الله بقاءك هذا آخر كلام أبي
جعفر النحاس قلت وروينا في كتاب
الاربعةين للحافظ عبد القادر الرهاوي
رحمه الله تعالى قال روى قول النبي صلى
الله عليه وآله وسلم في خطبه وكتبه أما
بعد سعد بن أبي وقاص وعبد الله بن
مسعود وأبو سعيد الخدري وعبد الله بن
عمر وعبد الله بن عمرو وعقبة بن عامر
وأبو هريرة وسمرة بن جندب وعدى
ابن حاتم وأبو حميد الساعدي والطفيل بن
سخبرة وجريز بن عبد الله وابو سفيان
ابن حرب وزيد بن ارقم وأبو بكرة وأنس
ابن مالك وزيد بن خالد وقرة بن دعوص
البهزي والمسيور بن محرمه وجابر بن

الاربعةين للحافظ عبد القادر الرهاوي قال
ابوجعفر النحاس في كتابه صناعة الكتاب
وزعم الكلبي أن أول من قال اما بعد قس
ابن ساعدة : قال النحاس وقال أبو سلمة بن
عبد الرحمن أول من قالها كعب بن لؤي
قلت وروينا هذا أيضا في الاربعةين قال
وهو أول من سمي يوم الجمعة والجمعة وكان
يقال لها العروبة قال النحاس وسئل
أبو اسحق عن معنى أما بعد فقال قال سيدي
رحمه الله تعالى معناها مهما يكن من شيء
قال أبو اسحق اذا كان رجل في حديث
فأراد أن يأتي بغيره قال أما بعد قال والذي
قاله هو الذي عليه النحويون ولهذا لم
يجوزوا في أول الكلام أما بعد لأنها إنما
ضُمَّت لأجل ما حذف منها مما يرجع الى
ما تقدم . قال النحاس واختلف النحويون
في علة ضم قبل وبعد على بضعة عشر قولاً
وان كانوا قد أجمعوا على أن قبل وبعد
اذا كانا غاييتين فسمييهما ألا يعربا قال
النحاس وأجاز الفراء اما بعداً بالنصب
والتنوين قال وأجاز أيضاً أما بعد بالرفع
والتنوين وأجاز هشام أما بعد بفتح الدال
قال النحاس وهذا الذي أجازاه غير معروف
قال وتقول أما بعد أطال الله بقاءك فاني نظرت

أول مما لا يتعلق به ولفظ البعض في أقل مسمى
الشيء أغلب استعمالا واطلاقا فلم هذا
سميت هذه أبعاضا . وقال بعضهم السنن
المجيدة بالسجود قد تأكد أمرها وجاوز سائر
السنن و بذلك القدم من التأكد شاركت
الاركان فسميت أبعاضا به تشبيها بالاركان
التي هي أبعاض وأجزاء حقيقة هذا آخر
كلام الرافي *

﴿ بنى ﴾ قال الامام أبو سليمان الخطابي
في كتاب الزيادات في شرح الفاظ مختصر
المزني رحمهما الله تعالى ورضي عنهما انبنى
لفظة يكررها الشافعي رضي الله عنه وأكرها
عليه بعض الناس وقولوا إنما تكلم به
على لفظ المستقبل وأميت منه الماضي كما
أما تواتر ودع ووذ قال الخطابي والذي قاله
الشافعي صحيح قال ثعلب عن سلمة عن
الفراء عن الكسائي والعرب تقول ينبى
وانبنى فصيحتان قال ثعلب عن الأحمر
قرأ الاحماني على الكسائي انبنى في التوادر
وقد تكلم بودع أيضا وأنشد الليث * وكان
ما قدموا لانفسهم * أ كبر نفما من الذي
ودعوا * هذا آخر كلام الخطابي وقال
الواحدى في قول الله تعالى (وما علمناه
الشعر وما ينبى له) قال الزجاج معناه

سمره وعمره بن ثعلب وزر بن أنس السلمي
والاسود بن شريع وأبو شريح الخزاعي
وعمر بن حزم وعبد الله بن عكيم وعقبة
ابن مالك وعائشة وأسماء ابنتا أبي بكر
الصديق رضي الله عنهم أجمعين ثم ذكر
رواياتهم بالاسناد *

﴿ بعض ﴾ بعض الشيء جزؤه ونقل
صاحب المذهب في مسألة أنت طالق ثلاثا
بعضين للسنة أن البعض يطلق على القليل
والكثير حقيقة وأما قولهم أبعاض الصلاة
تجبر بسجود السهو فرادهم بها التشهد
الاول وجلوسه والقنوت في الصبح أو وتر
رمضان وقيامه والصلاة على النبي صلى الله
عليه وآله وسلم في التشهد الاول وعلى
آله إذا جعلناها سنة قال الرافي للصلاة
مفروضات ومنهوبات فالفروضات
الاركان والشروط والمنسوبة قسمان
مندوبات يشرع بسجود السهو لتركمها
ومندوبات لا يشرع السجود لها فالقسم
الاول يسمى أبعاضا ومنهم من يسمى الاول
مستوثقات والثاني هيئات قال امام الحرمين
وليس في تسميتها أبعاضا توقيف ولعل
معناها أن الفقهاء قالوا يتعلق السجود ببعض
السنة دون بعض والتي يتعلق بها السجود

مايسهل له وأصل ينبغي من قولهم بغيت
الشيء أبغيه أى طلبته فانبغي لى أى حصل
وتسهل كما تقول كسرتة فانكسر ومن
المواضع التى استعمل الشافعى انبغى فيها
باب عدة المطلقة يملك زوجها رجعتها وباب
القافة . وأما قولهم فى كتاب البغى والباغى
فالباغى فى اصطلاح الفقهاء هو المخالف
للإمام الخارج عن طاعته بالامتناع من أداء
ما عليه أو غيره وله شروط معروفة فى
كتب المذهب سعى باغيا لانه ظالم
والبنى الظلم . وقيل لجاوزته الحد المشروع
وقيل لطلبه الاستعلاء على الامام من قولهم
بغيت كذا أى طلبته ومنه قوله تعالى (قال
ذلك ما كنا نبغى) وافترق أصحابنا على
البناء اذا وجدت شروط تسميتهم أنهم
بناء ليسوا فسا قال كنههم مخطئون فى شبهتهم
وتأيلهم واختلف أصحابنا فى أنهم عصاة
أم لا مع اتفاقهم على أنهم ليسوا فاسقة ومن
قال يعصون قال ليست كل معصية فسقا
والبغى فى اللغة التعمد والاستطالة *

﴿ بق ﴾ البق معروف الواحدة بققة قال
الزجاج البقاق كثير الكلام *

﴿ بكر ﴾ قال فى مشارق الانوار البكرة
التي يستقى بها بامكان الكاف وفتحها
لفتان قال الزجاج فى كتاب فعلت وأفعلت
بكر الرجل فى حاجته يَبْكُر بَكورا وأبكر
إبكارا وقال غيره بَكَّرَ أيضا مشددة *

﴿ بلاط ﴾ البلاط الذى يؤكل مذكور
فى الروضة فى الربا وهو معروف وهو يفتح
الباء والبلاط يفتح الباء الحجارة المفروشة
فى الدار وغيرها ولا خلاف فى فتح الباء
ومن نص عليه الجوهري *

﴿ بلع ﴾ قال أهمل اللنة بلعت الشيء
بكسر اللام أبلعه بفتحها بلعا بامكانها
وابتلعت بفتحها وأبلعته غيرى قال الجوهري
والبالوعة تُقْب فى وسط الدار وكذلك
البالوعة *

﴿ بلل ﴾ قال الزجاج فى كتاب فعلت
وأفعلت يقال بل المريض من مرضه يبل
بلولا وأبل بإبلا واستبل استبلالا *

﴿ بلى ﴾ قال الجوهري البلوة والبلية
بكسر الباء فيهما والبلية بفتحها وتشديد
الياء والبلوى والبلاء واحدة والجمع البلايا
وبلاء الله تعالى بلاء وأبلاء إبلاء حسنا
وابتلاء اختبره والتبلى الاختبار ويكون
البلاء الذى هو الاختبار فى الخير والشر

﴿ بقل ﴾ البقل معروف قال الزجاج
بقل وجه الغلام أبقل أى خرجت لحيته *

وقوله لا أباليه لأكثر له وإذا قالوا لم
أبَلْ حَذَفُوا الْآلِفَ تَخْفِيفًا كَثْرَةَ الِاسْتِعْمَالِ
كَمَا حَذَفُوا الْيَاءَ مِنْ قَوْلِهِمْ لَا أَدْرُ وَكَذَلِكَ
يَفْعَلُونَ فِي الْمَصْدَرِ فَيَقُولُونَ مَا أَبَالِيهِ بِالَّةِ
وَالْأَصْلُ بِالِيَةِ مِثْلَ عَافَاهُ اللَّهُ تَعَالَى عَافِيَةً
وَنَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ لَمْ أَبْلَهُ وَبَلَى
الثَّوبُ يَبْلَى يَبْلَى بِكسر الباءِ فَإِنْ فَتَحْتَهَا
مَدَدْتَ قَالَ الْمَجَاجِ
وَالْمَرْءُ يَبْلِيهِ بِلَاءُهُ السَّرْبَالُ

كِرَ اللَّيَالِ وَاخْتِلَافِ الْأَحْوَالِ
وَأَبَالَيْتِ الثَّوبَ قَبْلِي . وَبَلَى حَرْفُ الْجَوَابِ
التَّحْقِيقِ يَوْجِبُ مَا قُلْتُ لَكَ لِأَنَّهَا تَرُكُ لِلتَّحْقِيقِ
هَذَا آخِرُ كَلَامِ الْجَوْهَرِيِّ . وَقَوْلُهُمْ لَا أَبَالِي
بِهِ قَدْ اسْتَعْمَلُوهُ فِي هَذِهِ السِّكِّتِ وَغَيْرِهَا
وَهُوَ صَحِيحٌ وَقَدْ أَنْكَرَ بَعْضُ الْمُتَحَدِّثِينَ
مَنْ أَهْلُ زَمَانِنَا وَزَعَمَ أَنَّ الْفَقَهَاءَ يَلْحَقُونَ
فِي هَذَا وَأَنَّ الصَّوَابَ لَا أَبَالِيهِ وَأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ
مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا هَكَذَا وَغَلَطَ هَذَا الزَّاعِمُ
بَلْ أَخْبَرْنَا بِحِجَالِهِ وَقَلَّةِ بَضَاعَتِهِ بَلْ يَقَالُ
لَا أَبَالِي بِهِ صَحِيحٌ مَسْمُوعٌ مِنَ الْعَرَبِ وَقَدْ
رَوَى الْخَطِيبُ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ الْبَغْدَادِيُّ
الْإِمَامُ فِي أَوَّلِ كِتَابِهِ آدَابَ الْفَقِيهِ وَالْمُتَفَقِّهِ
بِإِسْنَادِهِ عَنْ مِغَاوِرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ «مَنْ

يُرد الله به خيرا يفقهه في الدين ومن لم
يبال به لم يفقهه» ورويناه هَكَذَا فِي
حَلِيَةِ الْأَوْلِيَاءِ . وَثَبَتَ فِي الصَّحِيحِينَ عَنْ
أَبِي بَرَزَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ «قَالَ كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَا يَبَالِي
بِتَأْخِيرِ الْعِشَاءِ» هَكَذَا هُوَ فِي الصَّحِيحِينَ
بِتَأْخِيرِ الْبَاءِ . وَثَبَتَ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ
«لَيَأْتِينَ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَبَالِي الْمَرْءُ بِمَا
أَخَذَ الْمَالُ أَمِنْ حِلَالٍ أَمْ مِنْ حَرَامٍ» ذَكَرَهُ
فِي بَابِ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً) فِي أَوَّلِ
كِتَابِ الْبَيُوعِ . وَثَبَتَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ وَمُسْنَدِ
أَبِي دَاوُدَ فِي كِتَابِ الْجَنَائِزِ مِنْهُمَا أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَتَتْهُ
امْرَأَةٌ تَبْكِي عَلَى صَبِيٍّ لَهَا فَقَالَ لَهَا اتَّقِي اللَّهَ
وَاصْبِرِي فَقَالَتْ (وَمَا تَبَالِي بِمَصِيبَتِي)
وَثَبَتَ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ
فِي بَابِ كَيْفَ كَانَتْ يَمِينُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ
تَعَالَى عَنْهُ «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
قَالَ لِأَصْحَابِهِ اتْرُضُوا أَنْ تَكُونُوا رُبْعُ
أَهْلِ الْجَنَّةِ قَالُوا بَلَى» هَكَذَا هُوَ فِي الْأَصُولِ

وفيه التصريح باستعمال بلى في غير
جواب النفي. وثبت في صحيح مسلم في
كتاب الهبة أن رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم قال لوالد النعمان بن بشير في
حديث هبته له دون باقي أولاده «أيسرك
أن يكونوا اليك في البر سواء قال بلى قال
فلا اذن» *

﴿نبي﴾ وأما قوله في الوسيط والوجيز
في مواضع كثيرة (ابتنت يده على يد
الغاصب) ففيه وجهان يبتنيان على القولين
ونحو ذلك فيقع في غالب النسخ يبتنيان
بياء مثناة تحت في أوله ثم باء موحدة ثم
ثاء مثناة فوق وهكذا يقع ابتنت أوله
موحدة ثم مثناة فوق ثم نون وهذا الحن
لان الابتناء متعد كالبناء فلا يستعمل لازما
وصوابه يبتنيان بمثناة تحت ثم نون ثم
موحدة وكذا انبت بنون ثم موحدة
ويجوز ابتنيت بموحدة ساكنة ثم مثناة
فوق مضمومة ثم نون مكسورة ثم مثناة
تحت مفتوحة ثم مثناة فوق. وقد ذكر الامام
أبو القاسم الرافعي في أوائل كتاب النصب
معنى ما ذكرته في الإنكار وبيان الصواب *
﴿بها﴾ قوله من المذهب في باب من
يصح لعائنه وكيف الاعان وفي باب اليمين

في الدعاوي ان عبد الرحمن بن عوف
رضي الله عنه رأى قوما يخلفون بين البيت
والمقام فقال لقد خشيت أن يبهأ الناس
بهذا البيت قوله يبهأ هو يباء مثناة من
تحت مفتوحة ثم باء موحدة ساكنة ثم
هاء ثم همزة ومعناه يأسنون به فتقل حرمة
عندهم وتذهب مهابته من قلوبهم. قال أهل
اللغة يقال بهأت بالرجل وبهيت به بالفتح
والكسر أبها بهاء وبهوا أى أنست به.
قال الاصمعي يقال ناقة بهاء بفتح الباء
وبالمد اذا كانت قد أنست بالخالب وهو
من بهأت به أى أنست. قال أبو عمرو الزاهد
في شرح الفصيح عن الفراء يقال بهيت به
وبهأت به وبسئت وبسأت كله بمعنى
أنست به قلت ضبطه بحروفه وحر كاته الا
أن بدل الهاء سين مهلة وأما البها من
الحسن فهو من بهي الرجل على وزن نسي
غير مهموز فليس من هذه المادة والترجمة *
﴿بهم﴾ الابهام المظني من الاصابع
وهي مؤنثة وتذكر أيضا والتأنيث أكثر
واشهر ولم يذكر الجوهرى غيره. وقال ابن
خروف في شرح الجمل تذكرها قليل
وجمعها أبهم على وزن أكابر وقال قال
الجوهرى أبهم بزيادة ياء. والبهمة اسم للذكر

وهي اعلاهن وبازوبازى بالتشديد *
 (بوغ) قوله في الوسيط في باب بيم
 الاصول والشار اللفظ الثانى الباغ هو الباء
 الموحدة والذين المعجمة وهو البستان وهي
 لفظة فارسية. وذكر أبو عمرو في شرح
 الفصيح عن الاصمعي أنه كان يأتي أن
 يقول بغداد بالذال المعجمة ويقول داذ
 شيطان وبع بستان. قال الكسائي وغيره
 هي بغداد وبغداد وبغدان وبغدان وسيأتي
 في موضعه ان شاء الله تعالى *

(بوق) البوق المذكور في حديث
 الأذان بضم الباء وهو معروف. وفي
 المذهب فقالوا البوق فكرهه من أجل
 اليهود فجعله من شعار اليهود وقد قال
 الجوهري في الصحاح أنشد الاصمعي (زمر
 النصاري زمرت في البوق) وهذا يدل
 على أن البوق عندهم للنصاري والذي
 جاء في صحيح مسلم فقال بعضهم ناقوسا
 مثل ناقوس النصاري وقال بعضهم قرنا
 مثل قرن اليهود وفي صحيح البخاري وقال
 بعضهم بوقا مثل قرن اليهود *

(بين) قل أهل اللغة يقال بان الامر
 واستبان بمعنى وأما قولهم بينا زيد جالس
 جري كذا ويقال بينا بزيادة ميم فأصله

والاثنى من أولاد الضأن والمعر من حين
 يؤلد هكذا قاله الجمهور. قال الزبيدي في
 مختصر العين البهمة اسم لولد الضأن والمعر
 والبقر وجمعها بهم وبهم هذا كلامه. وقال
 الجوهري البهائم جمع بهم والبهم جمع بهمة
 وهي أولاد الضأن ويقع على الذكر والاثنى
 والسخال أولاد المعز فاذا اجتمعت البهائم
 والسخال قلت لها جميعا بهائم وبهم قال
 الزبيدي في مختصر العين البهيمة كل ذات
 أربع من دواب البر والبحر *

* (بوز) البازى مخفف الباء ولا يجوز
 تشديدها وقد أولم كثير من الناس
 بتشديدها وهو هذا الطائر المعروف
 ويقال فيه باز من غير ياء وهو مذكر
 قال أبو حاتم السجستاني في كتابه المذكور
 والمؤنث الباز مذكر لا اختلاف فيه يقال
 البازى والباز فمن قال البازى قال في التثنية
 بازبان وبزاة في الجمع كقاضيان وقضاة
 ومن قال باز قال بازان وأبوازويزان قال
 أبو زيد يقال للبزاة والشواهيى وغيرها
 مما يصيد صقور واحدا صقر مذكر
 والاثنى صقرة هذا آخر كلام أبي حاتم. قال
 الجوهري الباز لغة في البازى وذكر ابن
 مكى فيه ثلاث لغات بازى بالتخفيف قال

بين. قال الجوهري بينا فعلى أشبعت الفتحة
فصارت الفا وأصله بين قال وبيننا بمعناه
زيدت فيه ما تقول بينا نحن نرقبه اذ
أتانا أي أتاننا بين أوقات رقبتنا إياه والجل
عما يضاف إليها أمماء الزمان كقولك أتيتك
زمن الحجاج أمير ثم حذف المضاف الذي

هو أوقات وولى الظرف الذي هو بين
الجملة التي أقيمت مقام المضاف إليه وكان
الاصمعي يخفض ما بعد بينا إذا صلح في
موضعه بين وغيره يرفع ما بعد بينا وبينما
على الابتداء والظهير *

باب الباء وحدها

الهاء التي هي علامة التأنيث لاظهار السنة
أو الخصلة أو الفعل وكذا قال الازهرى
هذه التاء في نعمت هي تاء التأنيث قال
ونعم ونعمت ضد بئس وبئست وهما في
الاصل نعيم ونعمت فخففا قلت وهذا هو
المشهور في ضبطه نعمت بكسر النون
واسكان العين وفتح الميم. قال القلي وغيره
وروى ونعمت بفتح النون وكسر العين
واسكان الميم وفتح التاء. وروى ونعمت
بفتح النون والميم وكسر العين على الاصل
والله تعالى أعلم ومعنى قول الاصمعي فبالسنة
أخذ أي بما جوزته السنة وجاءت به والله
تعالى أعلم *

قوله صلى الله عليه وآله وسلم «من
توضأ فيها ونعمت» هو حديث صحيح
رواه أبو داود والترمذي وغيرهما قال
الترمذي وغيره هو حديث حسن قال
المروزي قال الاصمعي قوله صلى الله عليه وآله
وسلم «فيها» أي فبالسنة أخذ قال وسمعت
الفقيه أباحمد الشاوكي يقول أراد فبالرخصة
أخذ وذلك أن السنة الفسل يوم الجمعة
فأضمر ولم يذكر الازهرى في شرح الفاظ
المختصر والخطابي في معالم السنن سوى
قول الاصمعي حكاه عنه. وقال صاحب
الشامل معناه فبالفرصة أخذ ونعمت الخلة
الفرصة. قال الخطابي ونعمت الخصلة أو
نعمت الفعل أو نحو ذلك قال وإنما ظهرت

فصل في اسماء الموضع

عنه اشتراها ووقفها وهي بضم الراء وبمدها
واو سا كنة ثم ميم ثم هاء وهي بئر معروفة
بمدينة النبي صلى الله عليه وآله وسلم. قال
الامام الحافظ أبو بكر الحازمي في كتابه
المؤتلف والمختلف في اسماء الاماكن هذه
البئر تنسب الى رومة الغفاري قال أبو
عبد الله بن مندة رومة صاحب بئر رومة
يقال انه أسلم قال واشترها عثمان رضى
الله عنه بخمسة وثلاثين الف درهم *

﴿ بئر معونة ﴾ بالنون وهي قبل نجد
بين أرض بني عامر وحرّة بني سليم وكانت
غزوتها في أول سنة أربع من الهجرة بعد
أحد بأشهر وقتل بها خلق من فضلاء
الصحابة رضى الله تعالى عنهم وكان الجيش
الذي حضرها أربعين من خيار المسلمين
منهم المنذر بن عمرو بن خنيس المَعَتَّق
الموت ويقال المعتنق ليموت والحارث بن
الصِّمَّة وحرام بن مَلْحَان وعروة بن شِمَاس
ابن أبي الصلت السَّلَمي ورافع بن زيد بن
ورقاء وعامر بن قُهيْرَة فقتلوا كلهم إلا كعب
ابن زيد وعمر بن أمية الضمري ذكره
ابن الاثير في ترجمة المنذر بن عمرو *

﴿ باب بنى شيبة ﴾ مذكور في الوسيط
والوجيز والروضة هو أحد أبواب المسجد
الحرام زاده الله تعالى فضلا ويستحب
الدخول منه لكل قادم سواء كان على
طريقه أو لم يكن بلا خلاف بين أصحابنا
بخلاف دخول مكة من ثنية كداء فان فيه
خلافا وكل هذا واضح في هذه الكتب
بحمد الله تعالى والحكمة في الدخول من
باب بنى شيبة أنه في جهة باب وجه الكعبة
والركن الاسود : قوله في باب الحضانة من
المهذب * ان امرأة قالت يا رسول الله هذا
ابني سقاني من بشر أبى عَنبَةَ هو عَنبَةَ بكسر
العين المهملة وفتح النون واحدة العنب
وهذه البئر على ميل من المدينة *

﴿ بئر بضاعة ﴾ بضم الباء وكسرها
لغتان مشهورتان ذكرهما ابن فارس في
الجمل والجوهري وغيرهما والضم أشهر
وأوضح وهي بالمدينة بديار بني ساعدة
قيل هو اسم للبئر وقيل كان اسماً لصاحبها
فسميت باسمه *

﴿ بئر رومة ﴾ ذكر في المهذب في باب
الوقف أن عثمان بن عفان رضى الله تعالى

﴿ بدر ﴾ موضع الغزوة العظيمي لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ماء معروف وقرية عامرة علي نحو أربع مراحل من المدينة قال ابن قتيبة في كتابه المعارف بدر كانت لرجل يدعى بدرا فسميت باسمه قال أبو اليقظان كان بدر رجلا من بني غفار نسب الماء اليه وكانت وقعة بدر لسمع عشرة خلت من شهر رمضان في السنة الثانية من الهجرة. ثبت في الصحيحين من رواية البراء بن عازب أن عدة أهل بدر ثلثمائة وبضعة عشر. وفي صحيح مسلم كانوا ثلاثمائة وتسعة عشر من رواية عمر. وثبت في البخاري عن ابن مسعود ان يوم بدر كان يوما حارا وكانت يوم الجمعة هذا هو المشهور. وروي الحافظ أبو القاسم ابن عساكر في تاريخ دمشق في باب مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم باسناد فيه ضعف أنها كانت يوم الاثنين قال والحفوظ أنها كانت يوم الجمعة *

﴿ البحرين ﴾ مذكور في باب صدقة المواشي من المذهب هو بفتح الباء واسكان الحاء على صيغة تثنية البحر وهو اسم لاقليم معروف والنسبة الى البحرين بحراني بنون قبل ياء النسب. قال ابن فارس في المجمل

البحرين بين البصرة وعمان *
﴿ بخارى ﴾ مذكورة في الروضة في كتاب الاضحية هي بضم الباء وهي البلدة المشهورة بما وراء النهر وقد خرج منها من العلماء في كل فن خلائق لا يحصون ولها تاريخ مشهور ومن اعلام أهلها الامام أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري صاحب الصحيح *

﴿ بزاجة ﴾ مذكورة في باب الردة من المذهب وهي بضم الباء وتخفيف الزاي والخاء المعجمة وهو موضع. قال صاحب مطالع الانوار هو موضع بالبحرين قال وقال الاصمعي هو ماء اطل وقال الشيباني ماء لبني أسد *

﴿ بصري ﴾ بضم الباء مدينة حوران فتحت صلحاً في شهر ربيع الاول لخمس بقين منه سنة ثلاث عشرة وهي أول مدينة فتحت بالشام ذكره كله ابن عساكر ووردها النبي صلى الله عليه وسلم مرتين *

﴿ البصرة ﴾ بفتح الباء البلدة المشهورة مَصْرُها عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفيها ثلاث لغات فتح الباء وضمها وكسرهما حكاهن الازهرى أفصحهن الفتح وهو المشهور ويقال لها البُصرة بالتصغير وتندمر

قاله صاحب المطالع والجمهور وقال الحازمي
 بطن نخل قرية بالحجاز ولا مخالفة بينهما
 ﴿بغداد﴾ قال أبو سعيد السمعاني في
 كتابه الانساب البغدادى بفتح الباء
 المنقوطة بواحدة وسكون النين المعجمة
 وفتح الدال المهملة وفي آخرها الدال المعجمة
 وهذه نسبة الى بغداد واما سميت بهذا
 الاسم لان كسرى أهدى اليه خيصة من
 المشرق فأقطعهم بغداد وكان لهم صنم يعبدونه
 بالمشرق يقال له البغ فقال بغداد يقول
 اعطاني الصنم قال والفقهاء يكرهون هذا
 الاسم من أجل هذا وسموها أبو جعفر
 المنصور مدينة السلام لان دجلة كان يقال
 لها وادى السلام. وروي أن رجلا ذكر
 عند عبد العزيز بن أبي رواد بغداد
 فسأله عن معنى هذا الاسم فقال بغ بالفارسية
 صنم وداذ عطيته وكان ابن المبارك يقول
 لا يقال بغداد يعنى بالدال المعجمة فان بغ
 شيطان وداذ عطيته وأنما شرك ولكن يقول
 بغداد يعنى بالدالين المهملتين وبغدان كما
 تقول العرب وكان الاصمعي لا يقول بغداد
 وينهى عن ذلك ويقول مدينة السلام
 لانه سمع في الحديث أن بغ صنم وداذ عطيته
 بالفارسية كأنها عطية الصنم وكان أبو عبيدة

والمؤتفكة لانها أوتفتكت بأهلها في أول
 الدهر أي انقلبت قاله صاحب المطالع
 قال أبو سعيد السمعاني يقال للبصرة قبة
 الاسلام وخرزانة العرب بناها عتبة بن
 غزوان في خلافة عمر بن الخطاب رضى
 الله عنه سنة سبع عشرة وسكنها الناس
 سنة ثمانى عشرة ولم يعبد الصنم قط على
 أرضها كذا قاله الى أبو الفضل عبد الوهاب
 ابن أحمد بن معاوية الواعظ بالبصرة هكذا
 كلام السمعاني والنسبة الى البصرة بعسرى
 يكسر الباء وفتحها وجهان مشهوران ولم
 يقولوه بالضم وان ضمت البصرة على لغة
 لان النسب مسموع والبصرة داخلة في
 سواد العراق وليس لها حكمه كذا قاله الشيخ
 أبو اسحق في المذهب وغيره من اصحابنا
 ﴿البطحاء﴾ مذ كورة في باب استقبال
 القبلة من المذهب هي بطحاء مكة وهو
 بفتح الباء وبالخاء المهملة وبلد وهي
 الابطاح وقد تقدم بيانه في حرف الهمزة *
 ﴿بطن نخل﴾ الذى صلى به رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم صلاة الخوف
 مذ كور في باب صلاة الخوف من الوسيط
 وتختل بفتح النون واسكان الخاء المعجمة
 وهو مكان من نجد من أرض عطفان هكذا

أنه كان يبيع بالتقيع بالنون فانه أشبه بالبيع من البقيع الذي هو مدفن فليس كما قال بل هو البقيع بالباء وهو المدفن ولم يكن في ذلك الوقت كثرت فيه القبور وأما قول الشيخ أبي عبد الله محمد بن معن في كتابه الفاظ المهذب أنه بالياء قال وقيل هو بالنون فالظاهر ان حكايته النون عن ابن باطيش وأما المذكور في احياء الموات في الحما فهو التقيع بالنون هذا هو المشهور الذي قاله الجمهور من اللغويين والمحدثين وغيرهم وقال بعض اهل اللغة هو بالياء حكاه صاحب مطالع الأنوار وسيأتي بيانه في النون ان شاء الله تعالى *

﴿ بكة ﴾ زادها الله شرفا جازد كرها في القرآن العزيز بكة ومكة بلباء والميم فقل جماعات من العلماء هما لغتان بمعنى واحد وقال آخرون هما بمعنىين واختلفوا على هذا فقيل مكة الحرم كله وبكة بالباء المسجد خاصة حكاه الماوردي في الاحكام السلطانية عن الزهري وزيد بن سالم وقيل مكة اسم للبلد وبكة اسم للبيت حكاه الماوردي عن النخعي وغيره وقيل مكة البلد وبكة البيت وموضع الطواف سميت بكة لارحام الناس بها يبك بعضهم بعضا

وأبو زيد يقولان بغداد وبغداد ومندان وبندان جميعا راجع الى انه عطية الضم وقيل عطية الملك وقال بعضهم أن يغ بالمجمية بستان وداذ اسم رجل يعني بستان داذ والله أعلم هذا آخر كلام السمعاني وذكر الخطيب البغدادي هذا كاه بمعناه في أول تاريخ بغداد وزاد عن ابن الانباري قال من العرب من يقول بندان بالباء والنون ومنهم من يقول بغداد بالباء والدالين قال ابن الانباري وهاتان اللغتان هما السائرتان في العرب المشهورتان. قال ابن الانباري قال اللحياني وبعضهم يقول بغداد يعني بالدالين المعجمتين وهي أشد اللغات وأقلها قال ابن الانباري وبغداد في جميع اللغات تذكر وتؤنث فيقال هذه بغداد وهذا بندان وقال الفصح الهمداني في كتابه الاشتقاق في حرف الزاي ومن أسماء بغداد الزوراء *

﴿ البقيع ﴾ المذكور في الجنائز هو بقيع الفرقد مدفن أهل المدينة وهو بالباء وهو البقيع المذكور في قوله كنا نبيع الابل في البقيع بالسراهم فنأخذ الدنانير . وأما قول الشيخ عماد الدين بن باطيش لم أجدها ضبطا البقيع في هذا الحديث وأن الظاهر

﴿ البيت ﴾ اسم علم للكعبة زادها الله تعالى تشریفاً وتكريماً وتعظيماً ومهابة ويقال البيت الحرام كما قال الله تعالى (جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس)

اي يدفعه في زحمة الطواف * ﴿ البويرة ﴾ مذكورة في باب السير من المذهب في قطع أشجار الكفار هي بضم الباء وفتح الواو وبالراء المهملة وهي فحل بقرب المدينة *

حرف التاء

يتجر ويقال تاجر ينجر تجراً وتجارة فهو تاجر والجمع تجار كصاحب وصحاب ويقال أيضاً تجار كفاجر وفجار. وقوله في آخر باب زكاة الزرع من المذهب يجب العشر والخراج ولا يمنع أحدها الآخر كالجرة المتجر وزكاة التجارة فالمتجر بفتح الميم واسكان التاء وفتح الجيم والمراد به الخزن وكذا مرشح به صاحب المذهب في كتابه في الخلاف فقال كأجرة الخزن وكذا ذكر غيره من أصحابنا *

﴿ تبع ﴾ قال الزجاج وغيره يقال تبع الشيء وأتبعه بمعنى قال الله تعالى (فاتبعهم فرعون) *

﴿ تبل ﴾ ذكر في الروضة في أول باب الر بالتوايل توابل قدر الطبخ هو بفتح أوله وكسر الباء الموحدة بعد الألف وهو جمع وواحد تابل وتابل بكسر الباء وفتحها افتتان ذكره الجوهري قال أبو عبيد يقال منه توبلت القدر *

﴿ تبين ﴾ التبين معروف والتبائن مذكور في باب الكفن وباب الاحرام بالحج من المذهب هو بضم التاء وتشديد الباء وهو سراويل قصير جداً وقال الجوهري هو مقدار شبر يستر العورة المغنطة فقط يكون لاملاحين *

﴿ تراب ﴾ التراب معروف والصحيح المشهور الذي قاله الأمام الفراء والمحققون انه جنس لا يثنى ولا يجمع ونقل أبو عمرو الزاهد في شرح الفصيح عن المبرد انه قال هو جمع واحدته تربة والنسبة الى التراب ترابي. وذكر أبو جعفر النحاس في كتابه صناعة الكتاب في التراب

﴿ تاجر ﴾ التجارة تقلب المال ونصرفه لطلب الثماء ويقال منها أتاجر

إلى اليد لأن غالب الأكتساب والتصرفات تكون بها ثم ان العرب استعملت هذه اللفظة في كلامها غير مريدة معناها في الاصل ولا تقصد بها الدعاء بوقوع الفقر بل مرادهم ايقاظ المخاطب بذلك المذكور ليعتني به ولهذا نظائر كثيرة في كلامهم والله تعالى أعلم * هذا هو الصحيح الذي قاله المحققون وقال بعض العلماء معناه خبت وانفقرت ان لم تفعل ما أرشدتك اليه. قال الزجاج يقال تربت الكتاب بالتخفيف وأتربته لغتان أي جمعت عليه التراب *

﴿ترجم﴾ الترجمة بفتح التاء والجيم وهي التعبير عن لغة بلغة أخرى يقال منه ترجم يترجم ترجمة فهو مترجم وهو الترجمان بضم التاء وفتحها لغتان والجيم مضمومة فيهما والتاء في هذه اللفظة أصلية ليست بزائدة والكلمة رباعية وغلطوا الجوهري رحمه الله في جملة التاء زائدة وذكره الكلمة في فصل رجم *

﴿تمس﴾ قال الزجاج يقال تمسه الله تعالى وأتمسه لغتان ^(١) * ﴿تمتع﴾ التمتع الحركة العنيفة وقد

خمس عشرة لغة قال يقال تراب وتورب يعني على مثال جفر وتوزأب وتيرب بفتح أولهما والائلب والائلب الأول بكسر الهمزة واللام والنون بفتحهما والتاء مثلثة فيهما ومنه قولهم فيه الاثلب وهو الكثكث بفتح الكافين وبالتاء المثناة المكررة والكثكث بكسر الكافين والديقم بكسر الدال والعين والدقماء بفتح الدال والمد. والرغام بفتح الراء والغين المعجمة ومنه أرغم الله تعالى انه أي الصقه بالرغام وهو البراء مقصور مفتوح الباء الموحدة كالمصا والكلمخ بكسر الكاف واخلاء المعجمة واسكان اللام بينهما والكلمخ بكسر الكاف واللام واسكان الميم بينهما واخلاء أيضاً معجمة. والعشير بكسر العين المهملة واسكان التاء المثناة وبمدها مشناة من تحت مفتوحة * قوله صلى الله عليه وسلم « عليك بذات الدين تربت يداك » المذكور في نكاح المہذب وقوله صلى الله عليه وسلم « فأين الشبه تربت يمينك » المذكور في النسل من الوسيط معناه في الأوسل افتقرت يداك أي افتقرت وأضيفت

(١) تمس بكسر العين وقد تفتح اذا عسر وانكب لوجه وهو دعاء بالهلاك

تعمته والتعمته ان يعنى بكلامه من حصر
وعى وقد تعتم في كلامه وتعمته العى وتعمته
الدابة ارتطامها في الرمل ونحوه *
﴿تقن﴾ قال أهل اللغة اتقان الأمر
احكامه وقد اتقن الرجل الشيء يتقنه
إتقاناً ورجل تقن بكسر التاء واسكان
القاف أى حازق وقوله في أحياء الموات
من المذهب وحريم النهر ملقى الطين وما
يخرج منه من التّقن هو بكسر التاء واسكان
القاف قال ابن فارس في المحمل التقن الطين
والحمأ *

﴿تمر﴾ قوله صلى الله عليه وسلم
في حديث عبد الله بن سلام رضى الله
تعالى عنه وهو مذكور في باب السلام من
المذهب ولكن أبيعك تمرأ معلوماً فقوله تمرأ
هو بالتاء المثناة لا بالتاء المثناة وهذا
الحديث أخرجه ابن ماجه في سننه بمعناه
قال الشيخ ابو محمد الجوينى في كتاب
الزكاة من كتابه الفروق كنت بالمدينة
فدخل على بعض أصدقائي فقال كنا عند
الأمبرقنا كروا أنواع تمر المدينة فبلغت
أنواع الأسود ستين نوعاً ثم قالوا وأنواع
الأحمر فبلغت هذا المبلغ *

﴿تمم﴾ قولهم اللهم رب هذه
الدعوة التامة هي دعوة الأذان قال صاحب

المطالع معنى الدعوة التامة الكلمة الكاملة
وكالمها ان الأذان دعاء الى طاعة الله
تعالى وفلاح في الآخرة ونعيم دائم وثواب
كامل هذا كلامه وهذا لما اشتمل عليه
الأذان من التوحيد والأقرار بالنبوة
والأذكار وغيرها من الخبرات يقال تم
الشيء وتعمته وتمامته لغتان يقال تم الله عليك
نعمته وأنعمها أى أسبغها قاله الزجاج *

﴿تنا﴾ قوله في التنبيه في النكاح
بنت تاجر وأتأن هكذا هو في النسخ
بنون منونة وهو لحن بلا خلاف وصوابه
تأنى بالتاء والهمز . وهذا الاختلاف فيه
بين أهل اللغة قال أهل اللغة يقال تنأت
بالبلد اذا قطنته قال ابن فارس والجوهري
ومنه التأنى قال الجوهري وجمعه تناء بالضم
وتشديد النون والمد كفاجر وفجار والأسم
التَّناء *

﴿نور﴾ قولهم فعل الشيء تارة
أخرى أى مرة أخرى قال الواحدى قال
الليث الألف في تارة وواو جمعها تير وتارات
قال والفعل أترت الشيء أى أعدته تارة
وتاريخين وتيرا قال الجوهري وربما قالوا
تاربجندف الهاء قال الراجزى (بالويل تارا والتبور
تارا) قال ويقال أثار اذا أعاد مرة بعد أخرى *
﴿نوز﴾ قوله في أوائل البيع من

الوسيط في مسائل بيع الغائب الفارة من المسك كالسح من التوزي وهو بفتح التاء المثناة من فوق وتشديد الواو المفتوحة وبالزاي وهي نسبة الى توز بلدة من بلاد فارس مما يلي الهند كذا قيدها السمعاني والحازمي ومن لا يخصى من العلماء ولا خلاف فيه قال السمعاني والحازمي وغيرهما ويقال

فيها أيضاً توج بالجيم * ﴿نير﴾ قوله في الوسيط في أول كتاب الجراح لو ألقاه في تيار البحر هو بفتح التاء وتشديد الياء قال أهل اللغة هو موج البحر ولو قال صاحب الكتاب ألقاه في البحر لكان أعم وأحسن *

فصل في أسماء الموضع

﴿تبوك﴾ مذ كورة في باب المسح على الخفين من المذهب هي بفتح التاء وضم الباء وهي في طرف الشام صانه الله تعالى من جهة القبلة وبينها وبين مدينة النبي صلى الله عليه وسلم نحو أربعة عشر مرحلة وبينها وبين دمشق إحدى عشرة مرحلة وكانت غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك سنة تسع من الهجرة ومنها راسل عطاء الروم وجاء اليه صلى الله عليه وسلم من جاء وهي آخر غزواته بنفسه. قال الأزهري أقام النبي صلى الله عليه وسلم بتبوك بضعة عشر يوماً والمشهور ترك صرف تبوك للتأنيث والعلمية ورويته في صحيح البخاري في حديث كعب في أواخر كتاب المغازي عن كعب ولم يذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتي بلغ تبوكا هكذا هو في جميع النسخ تبوكا

بالالف تغليبا للموضع * ﴿تستر﴾ مذ كور في باب قتل المرتد من المذهب وهي بتاءين مثناتين من فوق الأولى مضمومة والثانية مفتوحة بينهما سين مهملة ساكنة وهي مدينة مشهورة بخورستان * ﴿تكريت﴾ بفتح التاء مدينة معروفة بالعراق قال أبو الفتح الهمداني هي تفعيل من قولهم حولُ كَرَيْتَ أي تام كامل فسميت بذلك لتكامل الأشياء المطلوبة بها * ﴿التنعيم﴾ بفتح التاء هو عند طرف حرم مكة من جهة المدينة والشام على ثلاثة أميال وقيل أربعة من مكة سمي بذلك لأن عن يمينه جبلا يقال له نعيم وعن شماله جبلا يقال له ناعم والوادي نعيمان. وقوله في التنبيه الافضل أن يحرم بالعمرة من

التنعيم مما أنكره عليه والصواب أن
يقول يحرم من الجعرانة فإن لم يكن فن
التنعيم وهكذا قاله في المذهب والأصحاب
قالوا وبعد التنعيم الحديبية وإنما ذكرت
التنعيم هنا وإن كانت التاء زائدة مراعاة
للفظ كما قدمت الاعتذار عنه في الخطبة
ونقل الأزرقي عن عطاء بن أبي رباح أنه
قال الموضع الذي اعتمرت منه عائشة
رضي الله تعالى عنها هو موضع المسجد
وراء الأكمة *

* تهامة * مذكورة في الكشاف في
بابي الحيف والزكاة وفي مواقيت الحج
وكتاب الجزية من المذهب هي بكسر
التاء وهي اسم لكل ما نزل عن نجد من

بلاد الحجاز ومكة من تهامة. قال ابن فارس
في المجمل سميت تهامة من التهميم يعني
بفتح التاء والهاء وهو شدة الحر وركود
الرياح وقال صاحب المطالع سميت بذلك
لتغير هوائها يقال تهم الدهر إذا تغير .
وذكر الحافظ الحازمي في المؤلف أنه
يقال في جمع أرض تهامة تهائم *

* تيماء * بفتح التاء وبالمد بلدة
معروفة بين الشام والمدينة على نحو سبع
أونمان مراحل من المدينة قال أبو
الفتح الهمداني هي فعلى من التميم قال والتيميم في
العربية العبد ومنه قولهم تيم الله أي عبدا لله
وقد تيمه الحب أي استعبده فكان هذه
الأرض قيل لها تيماء لأنها مدالة مَعْبُودَة *

حرف التاء

* ندى * الندى بفتح التاء يندكر
ويؤنث لغتان مشهورتان والتذكير
أشهر ولم يندكر الفراء وتعلب غيره فمن
ذكر اللغتين ابن فارس والجوهري
واستعمله في التنبيه مؤنثا في قوله وأن جنى
على الندى شملت فأنبت التاء في فشلت
وجمعته أند كأيد وندي وندي بضم التاء
وكسرها والدال مكسورة معها والياء فيهما
بشدة قال الجوهري الندى للمرأة والرجل

قال ابن فارس الندى للمرأة ويقال لذلك
من الرجل نندوة بفتح التاء بلا همز
ونندوة بالضم والهمز فأشار الى تخصيصه
وقد ثبت في الحديث الصحيح أن رجلا
وضع ذباب سيفه بين نديه *
* ثرى * قال الزجاج ثرى القوم وأثر وا
كثرت أموالهم وثرى المسكن وأثرى
إذا ندى بعد يَبَسَ وكثر فيه الندى *
* ثغر * قولهم أم المصالح سد

أنه ظاهر لأن بعض الناس توهم أن المراد ثلاث حلبيات وهذا خطأ. وحديث المنصورة هذا ثابت متفق على صحته أخرجه البخاري ومسلم وسيأتي أن شاء الله تعالى الكلام على الباقي من الفاظه. ولا يقال لو كان المراد الايام لقال ثلاثة ولم يقل ثلاثاً كما توهم بعض الجمله فان لغة العرب أنهم اذا لم يذكروا الايام حذفوا الهاء وان كان المراد الايام يقولون صمنا عشرة وسرنا خمساً وسيأتي بيان هذا ان شاء الله في حرف السين من قوله « من صام رمضان فأتبعه بست من شوال » *

﴿ ثمر ﴾ في حديث سهل بن أبي خيثمة رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « نهى عن بيع الثمر بالتمر الأول بالثاء الثلاثة والثاني بالثناة » *

﴿ ثمن ﴾ قال الأزهرى قال الليث ثمن كل شيء قيمته قال قال الفراء اذا اشتريت ثوباً بكساء أيهما شئت تجعله ثمناً لصاحبه لأنه ليس من الاثمان وما كان ليس من الاثمان مثل الرقيق والدور وجميع العروض فهو على هذا تدخل الباء في أيهما شئت فاذا جئت الى الدراهم والدنانير وضعت الباء في الثمن لأن الدراهم ثمن ابدالوا الباء انما تدخل في الاثمان

انثغور وهو جمع ثغر بفتح الثاء واسكان العين وهو الطرف الملاصق من بلاد المسلمين بلاد اليمام ومنه قولهم في باب الوقف وقف على ثغر طرسوس والمراد بسد الثغور الاتفاق على الأجناد ونحوهم من المقيمين لحفظها : قولهم قلع سن صبي لم يشغره بضم الياء واسكان الثاء المثناة وفتح العين يقال ثغر الصبي بضم الثاء وكسر العين يشغره فهو مشغور كضرب يضرب فهو مضروب اذا سقطت رواقعه فاذا نبئت قيل أثمرت ثناءه فوق مشددة على مثال الثغور قلبت الثاء ناء ثم ادغمت وقولهم لا تقلم من البالغ الذي لم يشغره الرافعي المراد منه المشغور وغير المثلث وورجى ذكر الصبي والبالغ على العادة الغالبة في الحاليين *

﴿ ثلث ﴾ قوله صلى الله عليه وسلم « لا تصروا النعم فمن ابتاعها بعد ذلك فهو بخير النظرين بعد أن يحلبها ثلاثاً » الحديث فقوله صلى الله عليه وسلم ثلاثاً مناه ثلاثه أيام وقد جاء في صحيح مسلم التصريح بذلك فقال « من ابتاع مصرة فهو بالخيار ثلاثة أيام » رواه كذلك من طريقين وفي رواية أبي يعلى الموصلي « من ابتاع محفلة فهو بالخيار ثلاثة أيام » وانما نبئت هذا مع

الفارسي الف ثمان للنسب وحكي ثعلب ثمان
في حال الرفع . قال الازهري قال أبو حاتم
عن الاصمعي يقال ثمانية رجال وثمانى نسوة
ولا يقال ثمان وقال هن ثمانى عشرة امرأة
مفتوحة الباء وهما اسمان جملا اسما واحداً
ففتحت أواخرهما وكذلك رأيت ثمانى
عشرة امرأة ومررت بثمانى عشرة امرأة *
﴿ ثوب ﴾ قال الزجاج يقال ثاب الى
الرجل جسمه لانه أى رجع بعد النحول
﴿ نوى ﴾ قال الزجاج قال أبو عبيدة
وأبو الخطاب يقال نوى الرجل بالمكان
وأثوى أى أقام به والله تعالى أعلم *

فاذا اشتريت أحد هذين يعنى الدنانير أو
الدراهم وأتيت بصاحبه أدخلت الباء في أيهما
شئت لأن كل واحد منهما في هذا الموضع
مبيع وعن هذا ما ذكره الازهري عن الفراء .
قال الهروي أيضاً الثمن قيمة الشيء . وقال
صاحب المحكم الثمن ما استحق به الشيء
قال والجمع أثمان وأثنى لا يتجاوز به أدنى
العدد وقد أثنى بسلعته وأثنى له . قال صاحب
المحكم الثمن والثمن والثمين من الأجزاء
معروف وهي الاثمان والثمانية من العدد
معروف أيضاً يقال ثمان على لفظ يمان
وليس بنسب . وقد جاء في الشعر غير
مهروف حكاه سيبويه . وقال أبو علي

فصل في أسماء المواضع

جبال أخرى يسمى كل واحد منها نبير
قال أبو الفرج الهمداني كان محمد بن الحسن
يقول أن في العرب أربعة أجيال اسم كل
واحد منها نبير وكلها حمازية *
﴿ نذية كدى ﴾ تأتي في الكاف ان
شاء الله تعالى

﴿ نبير ﴾ المذكور في صفة الحج هو
بناء مثناة مفتوحة ثم باء موحدة مكسورة
ثم ياء مثناة من تحت ثم راء وهو جبل
عظيم بالمزدلفة على يسار الذهاب منها الى
منى وعلى بين الذهاب من منى الى عرفات
فهذا هو المراد في مناسك الحج والعرب

حرف الجيم

« الاسلام يجب ما قبله » صحيح وهو
حديث رواد مسلم في صحيحه من رواية

﴿ جَبَب ﴾ قوله في أول كتاب الحج
من المذهب لقوله صلى الله عليه وسلم

عمرو بن العاصي في حديث طويل ولفظه في مسلم « الاسلام يَهْدُم ما قبله » والذي وقع في المذهب يَجِبُ بالجيم والباء الموحدة وروينا في كتاب الانساب للزبير بن بكار تحت بالحاء والتاء المثناة وهو صحيح أيضاً بمعنى الاول والله تعالى أعلم . وفي الحديث الآخر « التوبة تجب ما قبلها » ذكره في آخر باب قطع الطريق والجب في اللغة القطع والمحبوب المقطوع ذكره وهو أقسام مقطوع كله وبعضه وله تفاصيل وأحكام معروفة في كتب المذهب والجهة من الثياب معروفة جمعها إيجاب وفي حديث علي رضي الله تعالى عنه في قصة حمزة والشرب خرج الى الناقتين « فاجتبأ سئمتهما » وفي رواية نجب وفي رواية للبخاري فأجب وهي غريبة ويقال جب ذكره وأجبه »

﴿ خبر ﴾ وقد قال الشافعي رضي الله تعالى عنه في باب الرضاع إذا بلغ الموقوف جبر على الانتساب أي قهر وأكره وأنكر هذا عليه جماعة قالوا إنما يقال أجبر وهذا الأنكار غلط نقل البيهقي في كتابه رد الانتقاد على ألقاظ الشافعي عن الفراء والمبرد أنه يقال أجبرته وجبرته بمعنى أكرهته . وقال الظليل في كتابه العين الجبر الاكراه وذكر الزجاج في كتاب فعلات

وأفعلت أنه يقال جبرت الرجل على الأمر وأجبرته . أي أكرهته »

﴿ جدد ﴾ قوله في المذهب في اول باب التكسير في حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرج في العيدين مع الفضل بن العباس الى قوله ويأخذ طريق الحدادين وهذا الحديث أخرجه البيهقي في سننه باسناد ضعيف وريناه في سنن البيهقي الحدادين بالجيم والحدادين بالحاء المهملة معاً وضبطناه في المذهب على شيخنا كمال الدين سلاور رحمه الله تعالى بالحاء . وذكره ابن البرزقي في كتابه في الفاظ المذهب وغيره ممن صنف في الفاظ المذهب بالجيم والحاء جميعاً والله تعالى أعلم قوله في الجنائز من المذهب في حديث فاطمة رضي الله تعالى عنها فلبست ثياباً جُدُداً هو بضم الدال جمع جديد كسري وسرر وشبهه هذه هي اللغة المشهورة . قال جماعات من أهل اللغة لا يجوز أن يقال جدد بفتح الدال وأنكر هذا المحققون من أهل النحو والنصرين واللغة وقالوا لا يجوز الفتح على التخفيف وكذلك بفتح الراء من سرير وما أشبهه بما يكون الحرف الثاني والثالث منه واحداً وقد ذكرت ذلك

وان كان في مرافعة أو كان جدالا بغير علم
 كان مذموماً قال الله تعالى (ما يجادل
 في آيات الله إلا الذين كفروا) وأصله
 الخصومة الشديدة وسمى جدلاً لأن كل
 واحد منهما يحكم خصومته وحجته إحكاماً
 بليغاً على قدر طاقته تشبهاً بجدل الحبل
 وهو إحكام فتله يقال جادله يجادله مجادلة
 وجدالا وعلى هذا التفصيل الذي ذكرته
 ينزل ما جاء في الجدل من الذم والاباحة
 والمدح وقد ذكر الخطيب في كتابه كتاب
 الفقيه والمتفقه جميع ما جاء في الجدل وفضله
 على هذا التفصيل وبين ذلك أحسن بيان
 وكذلك ذكره غيره وقد صار الجدل
 علماً مستقلاً وصنفت فيه كتب لا تحصى
 ومن صنف فيه الشيخان صاحباه هذه
 الكتب أبو اسحق والغزالي وكتاباهما
 معروفان. وأول من صنف فيه أبو علي
 الطبري ذكر في المهدب في باب العقيدة
 ان في الحديث أنها تطبخ جدلاً وهو
 بضم الجيم والدال وهو الاعضاء وأحدها
 جدل بفتح الجيم واسكان الدال فغنى
 الحديث أنها تفصل أعضاؤها ولا تنكسر
 وذكر في باب الميأه في الوسيط الجدول
 وهو بفتح الجيم واسكان الدال وفتح الواو
 وهو النهر الصغير

أيضاً في حرف السين وتقلت أقوال أهل
 اللغة فيه وفي حديث أبي هريرة أن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال « ثلاث حدهن حديث
 وهزلن جد النكاح والطلاق والعنق »
 هكذا وقع هذا الحديث في الوسيط وكذا
 وقع في بعض نسخ المهندب وفي بعضها
 والرجعة بدل العنق وهذا هو الصواب
 وهكذا رواه أئمة الحديث النكاح والطلاق
 والرجعة رواه أبوداود والترمذي وابن
 ماجه والبيهقي وغيرهم قال الترمذي هو
 حديث حسن. وقوله في دعاء الاستفتاح
 « وتعالى جدك » مفتوح الجيم أي ارتفعت
 عظمتك وقيل المراد بالجد الغنى وكلاهما
 حسن ولم يذكر الخطابي إلا العظمة ومنه
 قوله تعالى اخباراً عن الجن (وأنه تعالى جد
 ربنا) أي عظمته وقوله « ولا ينفع ذا الجد
 منك الجد » هو بفتح الجيم فيهما على
 الصحيح المشهور وحكى ابن عبد البر
 وجماعة كسر الجيم أيضاً قال الزجاج يقال
 جد في الأمر وأجد إذا ترك الهو بني قال
 ومنه جاد مجد

﴿ جدل ﴾ الجدل والجدال والمجادلة
 مقابلة الحجة بالحجة وتكون بحق وباطل
 فان كان للوقوف على الحق كان محموداً
 قال الله تعالى (وجادلهم بالتى هي أحسن)

الراى جرنومة الجر نومة هنا بضم الجيم
والهاء المثلثة هى شىء مجتمع من تراب أو
أحجار أو نحوها قال الجوهري يقال تجرد نم
الشىء وأجرنتم اذا اجتمع

(جرّد) قال أهل اللغة رجل أجرد بين
الجرّد بفتح الجيم والراء لاشعر عليه والجمع
جرّد . وفرس أجرد أذ ارق شعره وأرض
جردة وفضاء أجرد لانبات فيه والجمع
أجادر قال الجوهري والعريد الذى تجرد
عنه الخوص ولا يسمى جريدا مادام عليه
الخوص وإنما يسمى سحفا الواحدة جريدة
وكل شىء جردته عن شىء فقد جردته
عنه والمقشور المجرود وما قشر عنه جرادة
ورجل جارود أى مشؤوم وسنة جارود أى
شديدة المحل ويقال جريدة من خيل الجماعة
جردت عن باقى الجيش لوجه وعام جريد
أى تام قال الكسائى ما رأيت مذاجردان
أومذ جريدان أى يومان أو شهران ويقال
فلان حسن العردة والمجرد والمتجرد
كقولك حسن العرية والمرى وهما بمعنى
والعردة بالفتح البردة المتجردة الخلق
والتجريد التعرية من الثياب وتجريد
السيف انتضاؤه والتجرد التمرى وتجرد
للأمر أى جد فيه وانجرد بنا السير أى

﴿ جدى ﴾ الجدى بفتح الجيم قال
الازهري فى باب العين والياء من تهذيب
اللغة. قال أبو عمرو القَبَبُ بالفتح الجدى
وقال ابن الاعرابى وهو العُبْبُ يعنى بضم
العينين والمطوط والعريض والأمر والمطلع
والطلى واليعمر والبيعر والرعام والقوام
والدغال والساد قال صاحب المحكم فى
باب العين والحاء واللام الخالع اسم للجدى
﴿ جندم ﴾ قوله فى باب الأذان من
المهذب جندم حائط هو بكسر واسكان
الذال المعجمة وهو أصل الحائط قال أهل
اللغة جندم الشىء أصله •

﴿ جرب ﴾ الجرب المذكور فى
باب خراج السواد هو بفتح الجيم وكسر
الراء قال الازهري فى تهذيب اللغة الجرب
من الأرض مقدار معلوم المساحة وهو عشرة
أقفزة كل قفزة منها عشرة أعتشر فالتفيز
جزء من مائة جزء من الجرب . قال
قال الليث وجمع جرب الأرض جربان
والمدد أجربة •

﴿ جرّم ﴾ قوله فى الوسيط فى
كتاب الخراج فى مسائل الاكراه على
القتلى لو أكره انسانا على أن يرمى على
طال غرة فرمى المكروه انسانا يظنه

الراء هو الموضع الذي يجفف فيه الثمار
قال الجوهري هو الجرين والجرين بضم
الجم وإسكان الراء وجرن الثوب جرونا
إنسحق ولان فهو جرن وكذلك الزرع
والجرين الأرض الغليظة . وقوله في المساقاة
من الوجيز ويلزم العامل تصريف الجرين
هكذا هو بالنون وقد سبق بيانه في
فصل جرد *

﴿ جرو ﴾ قال أهل اللغة الجرو
والجرو والجرو بكسر الجيم وضما وفتحها
ثلاث لغات هو ولد السكب والسباع
والجمع أجر وجر وأجمع الجرأ أجريه . قال
الجوهري والجرو والجروة يعني بكسرها
هو الصغير من القنأ وكذلك جرو الخنظل
والرمان وكلمة مجرو ومجروية أي معها جرواؤها *

﴿ جزر ﴾ الجزر الذي يؤكل بفتح
الجم والزاي الواحدة جزرة بفتحها ويقال
جزر في الجمع وجزرة في الواحدة بكسر
الجم وفتح الزاي قاله في المحكم وغيره
وقال في المحكم قال ابن دريد لا أحسبها
عربية وقال أبو حنيفة (١) أصله فلاسي *

﴿ جزيرة العرب ﴾ قد ذكر في
المهذب حدها والاختلاف فيه قال صاحب
المحكم أناسميت بذلك لأن بحر فارس

(١) هو الدينوري صاحب كتاب النبات

امتد وطال وأنجرد الثوب انسحق ولان
الجراد معروف الواحدة جرادة قال
الجوهري تقع الجرادة على الذكرو الانثى
والجراد اسم جنس كالبقرة والبقرة وجدت
الأرض فهي مجرودة أي أكل الجراد
نبتها . قولهم تصريف الجريد مذكور في
حرف الصاد وأما قوله في الوجيز في المساقاة
ويلزمه تصريف الجرين ورد الثمار اليه
فهكذا هو في النسخ الجرين بالنون وقد
أنكره عليه بعض الأئمة وقال إنما قال
الشافعي رحمه الله تعالى وتصريف الجريد
بالدال قال والصواب أن يقال وتصريف
الجريد وتسوية الجرين ورد الثمار اليه
وأجلب الرافعي عنه قال قد علم أن التجفيف
قد يحوج الى تسوية الجرين وحمل
التصريف على التسوية ليس ببعيد ولا
ضرورة الى تغليط صاحب الكتاب
وغايته أن يكون تصريف الجريد
مسكوتا عنه *

﴿ جرس ﴾ الجاوردس المذكور في
زكاة النبات هو بفتح الواو وإسكان الراء
وهو حب صغار شبيه بالذرة الا أنه أصغر
منها وأصله كالقصب أقصر ساقا من
الذرة وهو معرب *

﴿ جرن ﴾ الجرين بفتح الجيم وكسر

﴿جزي﴾ والجزية بكسر الجيم جمعها جزي بالكسر أيضا كقربة وقرب ونحوه وهي مشتقة من الجزاء كأنها جزاء إسكاننا أياه في دارنا وعصمتنا دمه وماله وعباله وقيل هي مشتقة من جزي يجزي إذا قضى قال الله تعالى (واتقوا يوما لا تجزي نفس) أى لا تقضى •

﴿جسق﴾ قوله في المذهب في باب حدة السرقة وأن سرق من البيوت التي في غير العمران كالجواسق التي في البساتين هي جمع جوسق بفتح الجيم واسكان الواو وفتح السين المهملة وهو القصر كذا قاله الجوهري وغيره. قال ابن الجواليقي وغيره هو فارسي معرب قال أهل اللغة لم تجتمع الجيم والقاف في كلمة من كلام العرب وإنما يجتمعان في المعرب قال الجوهري أوفى حكاية صوت •

﴿جسم﴾ قال الجوهري قال أبو زيد الجسم الجسد وكذلك الجسمان والجثمان وقال الأصمعي الجسم والجسمان الجسد والجثمان الشخص وقد جسم الشيء بالضم أى عظم فهو جسم وجسام. قال أبو عبيدة تجسمت فلانا من بين القوم أى اخترناه كأنك قصدت جسمه وتجسم من الجسم والأجسام الأعظم وأما الجسم الذي يطلقه

وبحر الحبش ودجلة والفرات قد أحاطوا بها والجزيرة ارض ينجزر عنها الماء والجزور بفتح الجيم من الابل قال الجوهري يقع على الذكر والأنثى وهي تؤث والجمع الجزر. قال صاحب المحكم الجزور الناقة الجزورة والجمع جزائر وجزر وجزرات جمع الجمع كطرق وطرقات. قال الجوهري جزرت الجزور أجزرها بالضم واجتزرتها إذا نحرتها وجلدها قال والجزر بكسر الزاي موضع جزرها •

﴿جرف﴾ الجراف بيع الشيء واشتراؤه بلا كيل ولا وزن وهو يرجع الى المسألة قاله في المحكم قال وهو دخيل. وقال الجوهري هو فارسي معرب وذكره الجوهري بكسر الجيم وجدته كذا مضبوطا في نسخة معتمدة وكذلك نص عليه غير واحد من الأئمة منهم صاحب مطالع الأنوار وذكره صاحب المحكم بكسر الجيم وفتحها قال وهو الجزافة أيضا قال الجوهري أخذته مجازفة وجرافا ورأيت مضبوطا في نسخة معتمدة من تهذيب اللغة للأزهري عليها خط الأزهري قال يقال جراف وجراف ضبط الاول بالكسر والثاني بالضم فحصل ثلاث إمات كسر الجيم وفتحها وضمها والله تعالى أعلم •

قال الازهرى قال الاصمعي الجعرور ضرب
من الدقل يحمل شيئا صفارا الاخير فيه قال
ابن فارس قال أبو عبيدة الجعرور الدقل *
﴿جمل﴾ وأما قولهم باب الجمالة فهي
بكسر الجيم وأصلها في اللغة وفي اصطلاح
العلماء ما يجعل للإنسان على شيء يفعله
ومثلها الجمل والجميلة وصورتها أن يقول
من رد عبدي الآبق أو دابتي الضالة أو
نحوهما فله كذا وهو عقد صحيح للحاجة
وتعذر الاجارة في أكثره *

﴿جفر﴾ قولهم في جزاء الصيد في
اليربوع جفرة وفي الأرنب عناق الجفرة
بفتح الجيم وإسكان الفاء قال أهل اللغة هي
الأنثى من ولد المعز تظلم وتفصل عن
أمها فتأخذ في الرعي وذلك بعد أربعة أشهر
والذكر جفر وأما العناق فهي الأنثى من
ولد المعز من حين يولد الى أن يرعى قال
الرافعي هذا معناها في اللغة قال لكن يجب
أن يكون المراد بالجفرة هنا مادون العناق
فإن الأرنب خير من اليربوع وقال عياض
في حديث أم زرع قال ابن الأنباري وابن
دريد الجفرة من أولاد الضأن وقال أبو
عبيدة وغيره من أولاد المعز: قوله في مختصر
المرزني يقول في السلم في البعير غير مودن
نقى من العيوب سبط الخلق بجفر الجنين

المتكلمون فهو ما تركب من جزءين فصاعدا
والجواهر الفرد ما تحيز والعرض ما قام به
الجسم أو بالجسم أو بالجواهر لا غنى به
عنه متحركا كان أو ساكنا وقد اختلفوا في
إثبات الجواهر الفرد قالوا وهذه الأقسام
الثلاثة هي جملة المخلوقات لا يخرج عنها
شيء منها والله سبحانه وتعالى منزه عن
جميعها وعن كل واحدة منها ويستحيل
ذلك عليه سبحانه وتعالى *

﴿جيس﴾ قوله في باب بيع الاصول
والثمار من المذهب أن كانت الثمرة مما يقطع
بسر كالجيسوان هو بجيم مكسورة ثم
ياء مثناة من تحت ساكنة ثم سين مهملة
مفتوحة ثم واو ثم ألف ثم نون وهو جنس من
البسر أسود اللون نخلته غليظة الجذع
طويلة العنق أطول النخل عنقا طويلة
الجريد والخص كثر السعف قائمته دقيقة
الشوك مزدوجة الشوك طويلة العرجون
والشمر اخ وبسرتها توكل حمراء أو خضراء
فاذا رطبت فسدت وقيل إنها نخله مريم
عليها السلام *

﴿جعر﴾ قوله في باب السلم من الوسيط
ولو أسلم في الردي لم يجز الا في رداءة
النوع كالجعرور هو بضم الجيم والراء المهملة
وبينهما عين ساكنة مهملة وهو رديء النمر

لان الجفا قد يكون في فعلاته اذا لم يكن له ملق ولالبق قال الازهرى تقول جفوته أجفوه جفوة أى مرة واحدة وجفاء كثيرا مصدر عام والجفاء يكون في الخلقة والخلق يقال رجل جافى الخلقة وجافى الخلق اذا كان غليظ العشرة ويكون الجفافى سوء العشرة والخرق في المعاملة والتعامل عند الفضب وسورته على الجليس هذا آخر ما نقلته عن الازهرى . وقال صاحب المحكم جفا الشيء جفاء وتجا فى لم يلزم مكانه واجتفيمته أنزلته عن مكانه وجفا جنبه عن الفراش وتجا فى نباعنه ولم يطأ ثن عليه وجفا الشيء عليه ثقل والجفاء تقيض الصلة وهو من ذلك وقد جفاه جفوا وجفاه وجفاه ماله لم يلزمه ورجل فيه جفوة وجفوة فاذا كان هو المحفوف قيل به جفوة *

﴿ جلب ﴾ الجلباب بكسر الجيم هو الملمحة وجمعه جلابيب الجلبان معروف وهو أكبر من الماش قال أهل اللغة وهو الخطن بضم الخاء وتشديد اللام المفتوحة وله في كتاب الصيام من المختصر والوسيط وأكره العلك لانه يجلب الغم ذكر الرويانى فى البحر أنه ضبط بالجيم وبالحاء المهملة فن قال بالجيم فعناه يجلب الريق ويجمعه فربما ابتاعه وذلك مفطر فى أحد الوجهين

قال الراعى المودن ناقص الخلقة والسبب المديد القامة الوافر الاعضاء ومحفوف الجنين عظيمهم ما وواسمها قال وانفق الاصحاب على أن ذكر هذه الامور تأكيذا وليس بشرط *
﴿ جفل ﴾ يقال جفل القوم وأجفلوا اذا انهزموا بمجايعهم

﴿ جفن ﴾ الجفنة بفتح الجيم واسكان الفاء قال الازهرى فى باب قمر قال ابن الاعرابى القرو والجفنة والمعجن والشيزى (١) والدسيسة بمعنى

(جفا) قال الامام أبو منصور الازهرى قال الليث يقال جفا الشيء يجفوه جفاء ممدودا كالسرج يجفوه عن الظهور اذا لم يلزم وكالجانب عن الفراش وتجا فى مثله والحجة فى أن جفا لازما بمعنى تجا فى قول المعجاج يصف الثور

* وشجر الهداب عنه فجفا * يقول رفع هدا ب الارطى بقرنه حتى تجا فى عنه ويقال جافيت جنبى عن الفراش فتجا فى وأجفيت القتب عن ظهر البعير فجفا قال الليث والجفا يقصر ويمد تقيض الصلة قال الازهرى قلت الجفاء ممدود عند التخوين وما أعلم أحدا أجاز فيه التقصر قال والجفوة ألزم فى ترك الصلة من الجفا (١) بالكسر مكسور خشب اسود تتخذ منه قصاع

ومكروه في الآخر قال وقيل معنى يجلب
الغم اي يطيب النكحة ويزيل الخلوف ومن
قاله بالحاء فعناه يتنص الريق ويجهد الصائم
فيورث العطش *

﴿جلو﴾ قال الزجاج وغيره يقال
جلا القوم واجلوا عن ديارهم اذا رحلوا
عنها *

﴿جر﴾ جمار الرمي في الحج معروفة
وهي الحصا وصفتها معروفة في هذه الكتب
وكذا كيفية الرمي واحكامه وروى أبو
الوليد الأزرق عن ابن عباس وابن عمر
وابي سعيد الخدري وسعيد بن جبير رضي
الله تعالى عنهم قالوا ما تقبل من الجمار
رُفَع وما لم يتقبل ترك قال ابن عباس وكل
بها ملك *

﴿جمع﴾ يوم الجمعة معروف ويقال
بضم الميم واسكانها وفتحها فأما الضم
والاسكان فمشهورتان وأما الفتح فغريبة
حكاهما الواحدي عن الفراء ورحمهما الله
تعالى قال الفراء الضم قراءة عامة القراء
والاسكان قراءة الاعمش والفتح لغة بني
عقيل كأنهم ذهبوا بها الى صفة اليوم لانه
يجمع الناس كما يقال ضحكة للذي يكثر
الضحك وسمي يوم الجمعة لاجتماع الناس
فيه هذا هو الأشهر في اللغة وجاء في الحديث

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنها سميت
به لان آدم صلى الله عليه وسلم جمع فيها
خلقه وقيل لان المخلوقات اجتمع خلقها وفرغ
منها في يوم الجمعة وجمع الجمعة جمع وجمعات
ويقال جمع القوم بتشديد الميم يجمعون أى
شهدوا الجمعة فصلوها وكان يوم الجمعة يسمى
في الجاهلية العروبة بالالف واللام قال
الامام أبو جعفر النحاس في كتابه صناعة
الكتاب لا يعرفه أهل اللغة ألا بالالف
واللام الاشاذ قال ومعناه اليوم البين المعظم
من أعرب اذا بين قال ولم يزل يوم الجمعة
معظما عند أهل كل ملة قال ويقال له حربة
أى مرتفع غال كالخربة قال وقيل من هذا
اشتق الحراب ويقال جامع الرجل امرأته
أي وطنها وقولهم في العيد والكسوف
ينادى لها الصلاة جامعة هو بنصب الصلاة
وجامعة الصلاة على الافراد وجامعة على
الحال ويوم الجمعة قيل لم يسم بالجمعة الا في
الاسلام وقيل سماه كتب بن لؤى وكانت
قرش يجمع اليه فيه فيخطبهم فيه ويذكرهم
بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم ويأمرهم
بالايمان به ومن ذكر الخلاف في الجمعة
السبيلي ويقال جمعت الشيء المفرق واجمعه
جمعا فاجتمع والرجل المجمع بكسر الميم
هو الذي بلغ أشده قال الجوهري وغيره

ولا يقال ذلك للنساء ويقال الجارية اذا شئت
قد جمعت الثياب أى لبست الدرع والخمار
والمحفة وقد تجمع القوم أى اجتمعوا ويقال
للموضع الذى يجتمعون فيه مجمع القوم بفتح
الميم وكسرهما مثل مطلع ومطلع ذكرها
الجوهري ويقال للزلفة جمع بفتح الجيم
واسكان الميم سميت به لاجتماع الناس
بها وقيل جمعهم بين الصلاتين بها وجمع
الكف بضم الجيم واسكان الميم هو حين
يقبض أصابعها ويقال فلانة من زوجها بجمع
وجمع بضم الميم وكسرهما أى لم يطأها وماتت
فلانة بجمع بضم الميم أى ماتت وولدها
في جوفها . والجامع المسجد الاعظم من
مساجد البلد جمعه الناس ويقال المسجد
الجامع ومسجد الجامع وهو على ظاهره من
الاضافة عند النحويين الكوفيين وعند
البصريين لا يجوز إضافة الشيء إلى نفسه
فيقولون معناهم مسجد المكان الجامع والجمعاء
من البهائم التى لم يذهب من نديها شيء
قال الكسائي وغيره يقال أجمعت الامر
وعلى الامر اذا عزمته عليه والامر بجمع
ويقال هذا الشيء مجموع أى جمع من هاهنا
وهاهنا ويقال استجمع السبل أى اجتمع
من كل مكان ويقال قبضت حتى أجمع
للتوكيد ويقال جاء القوم بأجمعهم بضم الميم

وفتحها لفتان فصيحتان مشهورتان الضم
أجودهما معناه كلهم ويقال جماع الامر كذا
أى الذى يجمعه وقوله في خطبة التنبيه اذا
قرأه المنتهى تذكر به جميع الحوادث وفى
خطبة الوجيز بنحوه هذا من العلم الذى
يراد به الخصوص أى تذكر كثيرا منها
ويجوز ان يراد به الحقيقة لمن كان
متبحرا . وجامعه على امر كذا أى اجتمع معه
عليه كذا قاله الجوهري . وقال الحريري فى
درة الغواص لا يقال اجتمع فلان مع فلان
وانما يقال اجتمع فلان وفلان *

﴿جمل﴾ وقعة الجمل فى خلافة على
رضى الله عنه مشهورة كانت سنة ست
وثلاثين وكانت صفين سنة سبع وثلاثين
وكانت وقعة الجمل فى جمادى الاولى سنة
ست وثلاثين وذكر ابن الاثير فى كتابه
معرفة الصحابة فى ترجمة يعلى بن امية أن
اسم الجمل الذى كانت عليه عائشة رضى
الله عنها يوم الجمل عسكر *

﴿جنب﴾ يقال أجنب الرجل وجنب
بضم الجيم وكسر النون من الجنابة والاول
افصح واشهر ورجل جنب وامرأة جنب
ورجلان ورجال ونساء جنب كله بلفظ
واحد هذا هو الفصيح وبه جاء القرآن
وفى لغة مشهورة يثنى ويجمع فيقال جنبان

وجنبون وأجناب *

﴿جنن﴾ قال الازهرى في باب عنن قال عمر بن أبى عمرو عن ابيه يقال المجنون معنون ومصروع ومخفوع ومعتوه وممذود ومنه إذا كان مجنوناً وزاد في باب العين والهاء والراء وممسوس قال صاحب المحكم في باب خلع الخلاع والخليع والخلوع كالخليل والعجنون يصيب الانسان وقيل هو فرج يبقى في الفؤاد يكاد يعتري منه الوسواس قال الامام أبو الحسن الواحدى في آخر سورة الاحقاف من تفسيره اختلاف العلماء في حكم مؤمنى الجن فروي سفيان عن الليث أن نوابهم ان يجاروا من النار ثم يقال لهم كونوا تراباً كالباهم قل وهذا مذهب جماعة من اهل العلم قالوا لا ثواب لهم الا لانجاة من النار وذهب آخرون انهم كما يعاقبون بالاساءة يجازون بالاحسان وهو مذهب مالك وابن ابي ليلى قال الضحاك والعجن يدخلون ويأكلون ويشربون قال الزجاج يقال جنه الليل واجنه وجن عليه اذا ظلم واستره جنونا وجنانا واجنانا وجنت الميت واجنته دفنته وفي صحيح البخارى في باب ذكر الجن في اول كتاب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن هريرة رضى الله عنه انه كان يحمل مع النبي صلى الله عليه وسلم اداة

لوضوئه وحاجته فيبينما هو يتبعه بها فقال من هذا فقال انا ابو هريرة فقال ابغى احجاراً استنفض بها ولا تأتني بعظم ولا بروثة فأنتمه بأحجار أحملها في طرف ثوبى حتى وضعتها الى جنبه ثم انصرفت حتى اذا فرغ مشيت فقلت ما بال العظم والروثة قال هما من طعام الجن وأنه أتاني وفد جن نصيبين ونعم الجن فسالوني الزاد فدعوت الله تعالى أن لا يروا بعظم ولا روثة ألا وجدوا عليها طعاماً *

﴿جهبذ﴾ الجهبذ بكسر الجيم والباء الموحدة وبالذال المعجمة هو الفائق في تمييز جيد الدراهم من رديتها والجمع جهابذة وهى عجمية وقد تطلق على البارع في العلم استعارة وقيل الجهابذة السماسرة ذكره شارح مقامات الحريرى في المقامة السادسة *

﴿جهد﴾ قال الرازى الاجتهاد في عرف الفقهاء هو استفراغ الوسع في النظر فيما لا يلحقه فيه لوم *

﴿جهر﴾ الجوهر معروف الواحدة جوهرة قال الجوهرى وغيره هو معروف وأما الجوهر الفرد الذى يستعمله المتكلمون فهو ما تميز وقد سبق ذكره في فصل جسم *

﴿جهل﴾ قال الامام أبو الحسن الواحدى في كتابه البسيط في التفسير في

الحرم المفرط حتى يبطل الثمر وقال الازهرى
أيضا في كتاب شرح ألفاظ المختصر الجوائح
جمع الجائحة وهي الآفة تصيب ثمر النخل
من حر مفرط أو برد يعظم حجمه فينفض
الثمر ويلقيه . قال الامام أبو سليمان الخطابي
الجوائح هي الآفات التي تصيب الثمار
فتهلكها يقال جاحهم الدهر يجوحهم
واجتاحهم الزمان اذا أصابهم بمكره عظيم
وفي الحديث «أمر بوضع الجوائح» معناه أن
يسقط من الثمن ما يقابل الثمرة التي تلفت
بالجائحة *

﴿جود﴾ الجواد من أسماء الله تعالى
قال أبو جعفر النحاس في أسماء الله تعالى
وصفاته الجواد في كلام العرب الذي يفضل
على شيء لا يستحق والذي يعطى من لا يسأل
ويعطى الكثير ولا يخاف الفقر من قوهم
مطر جواد اذا كان كثيرا وفرس جواد اذا
كان يمدو كثيرا *

﴿جون﴾ ذكر في باب العدد من
الوسيط أن الجون مشترك بين الضوء والظلمة
وهو بفتح الجيم واسكان الواو وقال أهل
اللغة الجون يطلق على الاسود والأبيض
قالوا والسُدُفَةُ (١) تعالق على الظلمة والضوء
فهذا الذي قاله الغزالي مخالف للغة *

(١) السدف من الاضداد

قول الله تعالى (يظنون بالله غير الحق ظن
الجاهلية) قال الجاهلية زمان الفترة قبل
الاسلام قال الجوهرى الجهل خلاف العلم
وقد جهل فلان جهلا وجهالة وتجاهل أرى
من نفسه ذلك وليس به واستجهله عده
جاهلا واستخفه أيضا والتجهيل أن تنسبه
الى الجهل والجهلة الامر الذي يحملك على
الجهل ومنه قولهم الولد مجهولة وقولهم كان
ذلك في الجاهلية الجهلاء تؤكد للاول يشق
له من اسمه ما يؤكد به كما يقال وتدواتد
وليلة ليلاء ويوم أيوم هذا كلام الجوهرى
قلت والجهل عند أهل الاصول اعتقاد
الشيء جزما على خلاف ماهو به وقوله في
الوسيط في باب الربا في مسألة مدعجوة
والتقويم تخمين وجهل لا يفيد معرفة في
الربا قال الامام الرافعى أراد بالجهل هنا
عدم العلم والاخففة الجهل بمعناه المشهور
هو الجزم بكون الشيء على خلاف ماهو
وهو ضد التخمين والظن فلا يكون الشيء
تخمينا وجهلا بذلك المعنى *

﴿جوح﴾ قال الازهرى قال الشافى
رضي الله عنه جماع الجوائح كل ما أذهب
الثمر أو بعضها من أمر سهاوى بغير جنابة
آدمى قال الازهرى والجائحة تكون بالبرد
يقع من السماء وتسكون بالبرد المحرق أو

فصل في اسماء المواضع

المسافرين وعقد الذمة من المذهب هي بضم الجيم وتشديد الدال المهملة وهي بلدة على ساحل البحر بينها وبين مكة مرحلتان قال العلماء الجدة والجدة شاطئ البحر وبه سميت جدة المدينة المعروفة على ساحل البحر بقرب مكة شرفها الله تعالى *

* جزيرة العرب * مذكورة في كتاب الجزية وفي حدها قولان مشهوران وقد حكاهما في المذهب *

* الجمرانة * بكسر الجيم واسكان العين وتخفيف الراء هكذا صوابها عند امامنا الشافعي والاصمعي رضى الله عنهما وأهل اللغة ومحدثي الحديث وغيرهم منهم من يكسر العين ويشدد الراء وهو قول عبدالله بن وهب وأكثر المحدثين قال صاحب مطالع الانوار أصحاب الحديث يشددونها وأهل الاقنات والادب بخطوئهم ويخففون وكلاهما صواب وحكى اسماعيل

* الجحفة * ^(١) ميقات أهل الشام ومصر والمغرب بضم الجيم واسكان الجاء وهي قرية كبيرة كانت عامرة ذات منبر وهي على طريق المدينة على نحو سبعم مراحل من المدينة ونحو ثلاث مراحل من مكة وهي قريبة من البحر بينها وبينه نحو ستة أميال قال صاحب المطالع وغيره سميت جحفة لان السيل جحفها وحمل أهلها ويقال لها مهيمة بفتح الميم واسكان الهاء وفتح الياء المثناة من تحت قال عياض في شرح مسلم يقال أيضا مهيمة كعميشة قال أبو الفتح الهمداني هي فعلة من قولهم جحف السيل واجتحف اذا اقتلع ما يجره من شجر وغيره وهذا الاسم من باب النرفة كما تقول غرفت غرفة بالفتح وما ينرفه غرفة بالضم كذلك جحف السيل جحفة بالفتح والمجحوف جحفة بالضم *

* جدة * مذكورة في باب صلاة

(١) وهي بالقرب من رابغ بكسر الموحدة واديين الحرمين قرب البحر فمن أحرم من رابغ وهو الموضع الذي يحرم الناس منه على يسار الناهب الى مكة فقد أحرم قبلها أى قبل الجحفة لانها متأخرة عنه فيجوز التقدم عليها ومن الاحوط أى الموجب للوجوب أنه يحرم من رابغ أوقبله لعدم التيقن بمكان الجحفة

﴿جهنم﴾ اسم لنار الآخرة نسأل الله الكريم العافية منها ومن كل بلاء قال الامام ابو الحسن الواحدى قال يونس واكثر النحويين جهنم اسم للنار التى يعاقب الله تعالى بها فى الآخرة وهى عجمية لا تنصرف للتعريف والعجمة قال وقال آخرون جهنم اسم عربي سميت نار الآخرة بها لبعدها قعرها ولم تنصرف للتعريف والتأنيث قال قطرب حكى لنا عن رؤية انه قال

﴿ركية جهنم﴾ يريد بعيدة القعر هذا ما ذكره الواحدى في سورة البقرة وذكر في قوله تعالى (لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش) قال جهنم لا تنصرف للتعريف والتأنيث قال وقال بعض أهل اللغة واشتقاقها من الجهومة وهى الغلظ يقال جهم الرجل أى غليظه فسميت جهنم لغلظ أمرها في العذاب *

﴿الجولان﴾ بفتح الجيم واسكن الواو كورة معروفة وهو اقليم مشتمل على نحو مائتي قرية قاعدتها بليد تنانوى وهى طرفه الشرقى وبين نوى ودمشق دون مرحلتين وطول الجولان أكثر من مرحلة وعرضه نحو مرحلة وله ذكر كثير في المغازى وأشعار العرب وهو الذى قال فيه النابغة

الناضى عن على بن المدينى قال أهل المدينة يثقلونها ويثقلون الحديدية وأهل العراق يخففونها ومذهب الأصمى تخفيف الجمرانة وسمع من العرب من يثقلها وبالتخفيف قيدها الخطابي وبه قرأنا على المتقنين وهى ما بين الطائف ومكة وهى إلى مكة اقرب هذا كلام صاحب المطالع *

﴿جلولاء﴾ ذكرها في باب الاستبراء من المذهب وهى بفتح الجيم وضم اللام وبالمد وهى بلدة بينها وبين بغداد نحو مرحلة كانت بها غزاة للمسلمين في زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه غنموا من الفرس مبايا وغيرهن بحمد الله تعالى وفضله قالوا وكانت جلولاء تسمى فتح الفتوح بلغت غنائمها ثمانية آلاف الف *

﴿الجمرات﴾ التى في الحج مواضع معروفة الاولى والوسطى من منى والثالثة جمره العقبة ليست من منى بل هى حد منى من الجانب الغربى جهة مكة والجمرة اسم لمجتمع الحصى ويقال جمره العقبة الجمرة الكبرى *

﴿جمع﴾ مذكور في صفة الحج من المذهب هى بفتح الجيم واسكن الميم وهى المزدلفة سميت بذلك لاجتماع الناس فيها وقال الواحدى لجمهم بين المغرب والعشاء *

بكي حارث الجولان من قنبره

وحوران منه موحش متضائل

وهو الذي عنه حسان بن ثابت رضى الله تعالى عنه بقوله

قدغى جاسم الى بيت رأس

فلجواى فحارث الجولان

قيل حارث جيل وقيل رجل بعينه قال

أبو الفتح الهمداني مثال الجولان فعلان

بفتح الاول واسكان الثانى وهو مشتق من

الجولان بفتحهما من جال يجول فالجولان

بفتح الواو المصدر وبالسكان الاسم

سمي بذلك لاتساعه هذا كلام أبى الفتح

وكذا ذكر الخازمى في المؤلف ان الجولان

ساكن الواو وهذا لا خلاف فيه

﴿جابية﴾ وأما الجابية فقرية معروفة

يجنب نوى على ثلاثة أميال منها من

جانب الشمال وإلى هذه القرية ينسب

باب الجابية أحد أبواب دمشق قال أبو

الفتح سميت الجابية تشبيها بما يجي فيه

الماء فان الجابية اسم للحوض فسميت

جابية لكثرة مياهها قال والجابية أيضا

جماعة القوم فيجوز أن تكون سميت بذلك

لاجتماع الناس بها وكثرتهم فيها لسكونها

أرض خصب وخير*

﴿جيحون﴾ بفتح الجيم واسكان

الياء وضم الحاء المهمة المذكور في الروضة

في أول كتاب الحج في فصل الاستطاعة

في ركوب البحر وهو النهر المعروف في

طرف خراسان عند بلخ . قال أبو الفتح

الهمداني يمكن أن يكون فعلونا وفيعلونا

فإن جعلته فعلونا كان من الاجتياح والنون

زائدة سميت بذلك لاخته مياه الانهار

التي بقره واجتذابه اياها الى نفسه يقال

من ذلك جاحه يجيحه ويجوحه لغتان فأن

جعلته فيعلونا فالنون أصل وهو من الجحن

بفتح الجيم والحاء يقال غلام لجحن اذا

كان سيء الغذاء فكأنه قيل له جيحون

لقلة أصله وصغر ينبوعه ولك في جيحون

أن كان عربيا الصرف على معنى التذكير

وترك الصرف على معنى التأنيث وإن كان

عجميا فيترك الصرف لا غير ونهر آخر

يقال له جيحان ويكون فعلانا وفيعلانا من

ذلك هذا آخر كلام أبى الفتح . وقال الحافظ

أبو بكر الخازمى سيمحان نهر عند المصيصة

له ذكر في الآثار قال وهو غير سيمحون

وأما الجوهري فقال فى الصحاح فى فصل

جحن جيحون نهر بلخ وهو فيقول قال

وجيحيان نهر بالشام والصواب أن جيحيان

نهر المصيصة من بلاد الأرمن وسيمحان

نهر آذنة وهما عظيمان جدا أكبرهما

جبحان هكذا أخبرت الثقة الذين شاهدوها | وغلط الجوهرى في قوله جببحان نهر بالشام

حرف الحاء

أو حجارة تبني في مجرى الماء لنحبس الماء
فيشرب منه القوم ويسقوا أموالهم والجمع
أحباس ويسمى مصنعة الماء حبسا *

﴿حبل﴾ في الصحيح عن ابن عمر
رضي الله تعالى عنهما قال «نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن بيع حبل الحبلية»
وهو بفتح الحاء والباء في حبل وفي الحبلية
قال القاضي عياض ورواه بعضهم بأسكان
الباء في الاول وهو قوله حبل وهذا غلط
والصواب الفتح قال اهل اللغة الحبلية هنا
جمع حابل كظالم وظلمة وفاجر وفجرة وكاتب
وكتبة قال الاخفش يقال حبلت المرأة
فهي حابل ونسوة حبلية قال ابن النباري
 وغيره الهاء في الحبلية للمبالغة واتفق أهل
 اللغة على أن الحبل مختص بالآدميات وإنما
 يقال في غيرهن الحمل يقال حبلت المرأة
 ولدا وحبلت بولد وحبلت من زوجها وحملت
 الشاة والبقرة والناقة ونحوها ولا يقال
 حبلت . قال أبو عبيدة لا يقال لشئ من
 الحيوان حبل الا ما جاء في هذا الحديث
 واختلفوا في المراد بالنهي عن بيع حبل
 الحبلية فقيل هو البيع بثمن مؤجل الى أن

﴿حبر﴾ الحبر الذي يكتب به
مكسور الحاء وأما العالم فيقال بفتح الحاء
وكسرها لغتان مشهورتان والحبرة وعاء
الحبر وفيها لغتان فتح الميم وكسرها ومن
ذكر اللفتين فيها شيخنا جمال الدين بن
مالك رضي الله تعالى عنهما في كتابه المثلث
قوله برد حبرة هو بكسر الحاء وفتح الباء
ككتبة وهي مفردة والجمع حبر وحبرات
ككتبة وعنب وعنبات ويقال برد حبرة
على الوصف وبرد حبرة على الاضافة وهو
أكثر في استعمالهم ويقال برد حبير على
الوصف وهو ثوب يمان يكون من قطن
أو كتان مخطط عبر أي مزين والتجوير
التزيين والتحسين *

﴿حبس﴾ قال الجوهرى الحبس ضد
التخليه وحبسه واحتبسته بمعنى واحتبس
أيضا بنفسه يتعدى ولا يتعدى وتحبس
على كذا أي حبس نفسه على ذلك والحبسة
بالضم الاسم من الاحتباس ويقال للصب
حبسه واحتبست فرسا في سبيل الله تعالى
أي وقفت فهو محتبس وحبيس والحبس
بالضم ما وقف والحبس بالكسر خشب

الصلة من المذهب هو بفتح الحاء والدال
المهملتين والدال مخففة هكذا الرواية فيه
وجاء في صحيح مسلم وسنن أبي داود «فرماني»
وهذا ظاهر المعنى وأما رواية حدقني فرويناها
في مسند أبي عوانة الاسفراييني كما ذكرها
في المذهب وكذا رواه الخطيب البغدادي
في كتاب الفقيه والمتفقه وهي مشكلة ولم
يذكر أهل اللغة في هذه الكتب المشهورة

حدق بمعنى نظر وانما ذكر واحدق بالتشديد
إذا نظر نظرا شديدا لكنه لازم غير
متعدد يقال حدق اليه وذكر جماعة من
المتأخرين أن معنى حدقني رموني بأحداقهم
 والمعروف في نحو هذا حدقني أصاب

حدقني ولكن قد جوز هذا هنا شيخنا
جمال الدين بن مالك رضي الله تعالى عنه
وهو إمام أهل اللغة والأدب في هذه
الاعصار بلا مدافعة قال ومثله قولهم عنته
أصبته بالعين وركبه البعير أصابه بركبته
ونظائره وأما الحديقة فاختلف أهل اللغة
فيها فقال الليث الحديقة أرض ذات شجر
مشمر وقال أبو عبيدة معمر الحديقة الحائط
يعني البستان وقال الفراء إنما يقال حديقة
لكل بستان عليه حائط فأن لم يكن عليه
حائط لا يقال حديقة

﴿حدم﴾ قولهم في باب الحيض دم

تلد الناقة ويلد لها وهذا تفسير ابن عمر رضي
الله تعالى عنهما ومالك والشافعي وغيرهم
رحمهم الله تعالى. وقيل هو بيع ولد ولد الناقة
الحامل في الحال قاله أبو عبيدة وأبو عبيد
وأحمد بن حنبل وأصحاق بن راهويه وهو
أقرب الى اللغة لكن الأول أقوى لانه
تفسير الراوي وهو أعرف والبيع باطل على
التقديرين

﴿حنت﴾ في الحديث «حنته ثم
أقرضيه» قالوا الحنت هو الحك والقرض هو
تقاضيته وقامه بالظفر قال الأزهرى في باب
العين والنساء قرأ ابن مسعود (عني حين) في
موضع حتى

﴿حجن﴾ قوله في المذهب في الطواف
استلم الركن بحجن هو بضم مكسورة وحاء
مهدلة ساكنة ثم جيم مفتوحة ثم نون وهي
عصى معققة الرأس كالصولجان جمعه
محاجين

﴿حدق﴾ قال أهل اللغة الحديقة
سواد العين وجمعها حداق وحدق قال ابن
فارس يقال للحديقة الحديقة يعني بكسر
الحاء ونون بعدها ويقال حدق القوم بالرجل
وأحدقوا به أي أطافوا به واحاطوا قالوا
والتحديق والحداقة شدة النظر. وفي الحديث
«فحدقني القوم بأبصارهم» ذكره في باب ما يفسد

الحيفض هو المحتدم القسافي المحتدم بالحاء
والدال المهملتين والدال مكسورة قال
أصحابنا هو اللذاع للبشرة بمحدثه قالوا هو
مأخوذ من احتدام النهار وهو اشتداد حره
وقال أهل اللغة هو الذي اشتدت حرته
حتى اسود والفعل منه احتدم *

﴿حذف﴾ قوله في باب صدقة التطوع
من المذهب أن رجلا جاء بمنل البيضة من
الذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
«هايتها مغضبا فحذفه بها حذفه لو أصابه
لاوجهه أو عقره» قوله حذفه هو بالحاء المهملة
والذال المعجمة هكذا ضبطناه في كتب
الحديث كسكن أبي داود وغيره وفي المذهب
وكذا هو في النسخ وكذا قيده كل من
تكلم على ألفاظ المذهب ومعناه رماه بها
قالوا وهو مجاز فأن الحذف يكون بالعصا
ونحوها والحذف يكون بالحصاة ونحوها
فالخذف هو النبي صلى الله عليه وسلم كذا
جاء في الحديث بيانه *

هو بالحاء المهملة وكسر الذال المعجمة
والهمزة في اوله همزة وصل يقال حذم
يحذم حذما قال الأصمعي وغيره الحذم
والحذر قطع التطويل . قال ابن فارس كل
شيء أشرعت فيه فقد حذمته هذا الذي
ذكرناه هو الصواب المشهور . وتقل بعض
الأئمة أنه رأى هذا بخط المصنف ورأيت
في كتاب الشيخ أبي القاسم بن البرزى
أنه قال روى فاجذم بالجيم قال وروى
بالحاء المعجمة قال والذي ذكره شيخنا
بالحاء المعجمة وهو من الحذم وهو السرعة
قلت وقد ذكره غيره بالأوجه الثلاثة الجيم
والحاء والحاء والذال المعجمة فيها كلها
مكسورة وفسروا رواية الجيم بالقطع أي
قطع التطويل وهذا الوجهان صحيحان
في اللغة ولكن المعروف ما قدمته وقد ذكره
أبو القاسم الزنجشري في الحاء المعجمة
وقال هو اختيار أبي عبيد *

﴿حرص﴾ قال صاحب المحكم
الحرص شدة الارادة والشره الى المطلوب
وقد حرص عليه يحرص ويحرص حرصا
وحرصا ورجل حريص من قوم حرصاء
وحرصا وامرأة حريصة في نسوة حرصا
وحرصا وحرص الثوب يحرصه حرصا
خرقه وقيل هو ان يدقه حتى يجعل فيه تقبا

﴿حتم﴾ قوله في باب الاذان من
المذهب لما روى عن ابن الزبير . وذن بيت
المقدس قال قال لي عمر رضي الله تعالى
عنه «أذا أذنت قترسل واذا أقمت فاحذم»
هذا الحديث روئناه في كتاب السنن
الكبير للبيهقي رحمه الله تعالى قوله «فاحذم»

لا تقول العرب انحسر الماء عن شيء وإنما
تقول حسر الماء عن كذا قاله الخليل في
كتاب العين قال وجوابه أن ابا العباس
كوشاذ الأديب قال يقال حسر الماء
وانحسر لغتان *

﴿حس﴾ قوله في المذهب في باب
الآنية ويقبل قول الاعمى يعنى في تنجيس
الماء لان له طريقا الى العلم به بالحس
والظهر هكذا ضبطناه بالحاء وهو الصواب
وكذلك وجدناه في نسخ قولت أوقرئت
على المصنف رحمه الله تعالى وليس هو
بالجيم لان الحس بالحاء اعم والله تعالى
أعلم *

﴿حسن﴾ قول الله تعالى (وقضى ربك
الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا)
ذكره في المذهب في اول باب نفقة الاقارب
قال المفسرون وأصحاب المعاني والاعراب
معناه وأوصى بالوالدين احسانا وبعضهم
يقول امر بالوالدين احسانا ومعناه أمر أن
تحسنوا إليهما بالبر لهما والعطف عليهما
قال الفراء تقول العرب أمرك به خيرا
وأوصيك به خيرا قال وكان معناه أوصيك
أن تفعل به خيرا ثم تحذف أن فتتصب
خييرا بالامر والوصية *

﴿حشر﴾ قال أهل اللغة الحشر

وشقوقا والعريضة من الشجاج التي حرصت
من وراء الجلد ولم تخرقه والحرصة والحريضة
اول الشجاج وهي التي تحمص الجلد تشقه
قليلا وحرص القصار الثوب شقه والحرصة
السحابة التي تحمص وجه الارض أي تقشره
من شدة وقمها وقال الهروي في الغريين
في الشجاج الحرصة وهي التي تحمص الجلد
أي تشقه وكذا قال القزاز في جامعه
حرصت رأسه أحرصه يعنى بكسر الراء
حرصا اذا قشرت الجلد عن عظمه وكذا
ذكر حرصت رأسه أحرصه بكسر الراء في
المضارع غير واحد منهم صاحب المحكم
والهروي والقزاز في جامعه والجوهري في
صاحبه *

﴿حرم﴾ قوله في الرجز في فصل
الطواف فرع لوطاف الحرم بالصبي الذي
أحرم عنه اجزا عن الصبي قال الامام
الرافعي الاولى أن يقرأ أحرم بضم الهمزة
وكسر الراء أذلا فرق بين أن يكون الحامل
وليه الذي احرم عنه او غيره *

﴿حصر﴾ قال الشافعي رضي الله
عنه في كتاب المزارعة وان تسكارها
والماء قائم عليها وقد ينحسر يعنى الماء قال
البيهقي في كتابه رد الانتقاد على الفاظ
الشافعي رضي الله عنه قال المعترض

وقال الاصمعي الحشمة الغضب والاستحياء واحشمه واحتشمت منه بمعنى قال الكميث * ورأيت الشريف في أعين الناس وضيما * وقل منه احشامي * ورجل حشم أي محشم وحشم الرجل خدمه ومن يفض له سموا بذلك لانهم يفضون له *

﴿حشو﴾ قوله في مختصر المزي إذا لم يمكنه الرمل أحبت أن يصير في حاشية الطواف قال الأزهري في تفسير هذا اللفظ الحاشية الناحية وحاشية الثوب وكل شيء ناحيته وحاشية كل شيء طرفه الاقصى وكذا حشى كل شيء ناحيته ومنه قولهم حاشي لله وكذا قولهم في الاستثناء حاشي من الحشى وهو الناحية وإذا استثنى شيئا فقد نجاه عما حلف عليه قاله ابن الاعرابي وابن الانباري . هذا كلام الأزهري *

﴿حصب﴾ الحصباء بفتح الحاء وإسكان الصاد وبلمد الحصى الصغار مذكور في المذهب في الدفن والحصبة بفتح الحاء وبتح الصاد وكسرهما وأسمائها ثلاث لغات الاسكان أفصح وأشهر ولم يذكر كثيرون أو الاكثر من سواه ومن حكي الثلاث صاحب نهاية الغريب والحصبة بئر تخرج في الجسد تقول منه حصب جلده بكسر الصاد يحصب *

﴿حصر﴾ قولهم لو اختلط عدد محصور بمدد محصور أو بغير محصور هذا اللفظ مما تكرر في أبواب من هذه الكتب وقل من بين حقيقة الفرق بينهما وقد قللت في الروضة في أواخر باب الصيد والذبائح فيه كلام الغزالي قال الامام الغزالي إن قلت كل عدد فهو محصور في علم الله تعالى ولو اراد أنسان حصر أهل بلد لنذر عليه أن تمكن منهم فاعلم ان تحديد امثال هذه الامور غير ممكن وإنما يضبط بالتقريب فنقول كل عدد لو اجتمع في صعيد واحد لعسر على الناظر عدده بمجرد النظر كالألف ونحوه فهو غير محصور وماسهل كالمشرة والعشرين فهو محصور وبين الطرفين أوساط متشابهة تلحق بأحد الطرفين بالظن وما وقع الشك فيه استفتي فيه القلب هذا كلام الغزالي *

﴿حصن﴾ الاحصان في الشرع خمسة أقسام أحدها الاحصان في الزنا الذي يوجب الرجم على الزاني وهو الوطء بنكاح والثاني الاحصان في المقدوف وهو العفة وهو الذي يوجب على قاذفه ثمانين جلدة والثالث الاحصان بمعنى الحرية والرابع الاحصان بمعنى التزويج والخامس الاحصان بمعنى الاسلام فأما الاحصان في الزنا فليس

عنهم والشعبي و ابراهيم والسدي رحمهم
الله تعالى فاما شرط المحسن الذي يرحم في
الزنا فهو البالغ العاقل الحر الواطيء في
نكاح صحيح في حال تكليفه وحرية
وأما المحسن الذي يجلد قاذفه ثمانين جلدة
فهو البالغ العاقل الحر المسلم العفيف وأن
شئت قلت في الموضعين المكلف بدلا
عن البالغ العاقل والاول أولى لثلا يخرج
السكران والنائم فانهما ليسا مكلفين. قال
الامام الواحدي الاحسان في اللثة أصله
المنع وكذلك الحصانة ومنه مدينة حصينة
ودرع حصينة أي تمنع صاحبها من الجرح.
والحصن الموضع الحصين لمنعه والحصان
بكسر الحاء الفرس لمنعه لصاحبه من الهلاك
والحصان بفتح الحاء المرأة العفيفة لمنها
فرجها من الفساد وحصنت المرأة تحصن
حصنا فهي حصان مثل جينت تجبن جبنا
فهي جبان وقال سيبويه وقالوا أيضا حصنا
قال أبو عبيد والكسائي والزجاج حصانة
وقال شبرا امرأة حصان وحصان هي العفيفة
فحصل من هذا أنه يقال امرأة حصان
وحاصن بنية الحصن فالحصن والحصانة
ثلاث مصادر قال الزجاج يقال امرأة حصان
بنية التحصين وفرس حصان بين التحصن
والتحصين وبناء حصين بين الحصانة ولو

له ذكر في القرآن العزيز إلا في قوله تعالى
(محصنين غير مسافحين) قالوا معناه مصيدين
بالنكاح لا بالزنا وأما الأربعة الباقية فذكر
في الكتاب العزيز فاما الاحسان في المقنوف
فهو المراد بقول الله عز وجل (والذين يرمون
المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء) وفي
قوله تعالى (ان الذين يرمون المحصنات)
وأما الاحسان بمعنى الحرية فهو المراد بقوله
تعالى (والمحصنات المؤمنات والمحصنات
من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم) وفي
قوله تعالى (ومن لم يستطع منكم طولا ان
ينكح المحصنات المؤمنات) وأما الاحسان
بمعنى التزويج فهو المراد بقوله تعالى (حرمت
عليكم أمهاتكم وبناتكم) إلى قوله (والمحصنات
من النساء إلا ما ملكت أيمانكم) وأما
الاحسان بمعنى الاسلام فهو المراد بقوله
تعالى (فاذا أحصن فان أتين بفاحشة)
واختلف العلماء في المراد بأحصن هذا
فقيل أسلمن وقيل تزوجن وقد قرئ بفتح
الهمزة وقوسها قرأتان في السبع قال الواحدي
من ضمها فمعناه أحصن بالازواج أي
تزوجن قاله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
ومعبد بن جبير ومجاهد وقتادة رحمهم
الله تعالى ومن فتحها فمعناه أسلمن كذا
قاله ابن عمر وابن مسعود رضي الله تعالى

وقال حافلة وحفول وشاة حافل وقال
الجوهري التحفيل مثل التصرية وهو ألا
تخلب الشاة أيما ليجمع اللبن في ضرعها
للبيع والشاة محفلة ومصراة وكذا قال
الازهرى وغيره المحفلة معناها المصرة وقال
غيره هي مأخوذة من الاحتفال وهو الاجتماع
قال الامام أبو سليمان الخطابي رحمه الله
تعالى في حديث المحفلة ليس إسناده بذلك
وكذا قال الامام البيهقي في معرفة السنن
والآثار هذه الرواية غير قوية يعنى حديث
ابن عمر في المحفلة *

﴿حقب﴾ قال الهروي الحاقب
الذي احتاج الى الخلاقم يتبرز وحصر
غائطه شبه بالبعير الحقب الذي دنا الحقب
من ثيله فذمعه من أن يقول *

﴿حقد﴾ قولهم حقد المعدن أى
امتنع خروج النيل منه وأصل الحقد المنع
تقول العرب حقد المعدن منع نيله وحقدت
السماء منعت قطرها وحقد فلان على فلان
منعه به ولطفه *

﴿حقق﴾ قولهم يقول اذا رفع رأسه
من الركوع أهل الشناء والمجد حق ماقال
العبد كلنا لك عبد هكذا هو في كتب
الفقه والذي في صحيح مسلم وسنن أبى
داود وسائر كتب الحديث أحق ماقال

قيل في هذا كله الحصانة لجاز بإجماع. قال
الواحدى وأما الاحصان فيقع على معان
ترجع إلى معنى واحد منها الحرية والعفاف
وكون المرأة ذات زوج فالاحصان هو أن
يحمي الشيء ويمنع والحررة تحصن نفسها
وتحصن هي أيضا والعفة مانعة من الزنا
والعفيفة تمنع نفسها من الزنا والاسلام مانع
من الفواحش والحصنة المروجة لان الزوج
يمنعها قال الواحدى واختلف القراء في قوله
تعالى (والحصنات) فقرأوا بفتح الصاد
وكسرها في جميع القرآن الا الحرف الاول
في النساء (والحصنات من النساء) فأنهم أجمعوا
على فتحه قاله أبو عبيدة هذا آخر كلام
الواحدى *

﴿حفل﴾ في الحديث من ابتاع
محفلة مذكور في باب المصرة من المذهب
المحفلة بضم الميم وفتح الحاء المهملة وفتح
الفاء قال الهروي رحمه الله تعالى المحفلة الشاة
أو البقرة أو الناقة لا يحلبها صاحبها أيما
ليجتمع لبنها في ضرعها فاذا احتلبها المشتري
حسبها غزيرة فزاد في ثمنها فاذا حلبها بعد
ذلك وجدها ناقصة اللبن عما حلبها أيام
تحفيلها. وقال صاحب المحكم حفل اللبن
في الضرع يحفل حفلا وحفولا وتحفل واحتفل
اجتمع وحفله هو وضرع حافل والجمع حفل

الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن
المحاولة وفسره في الحديث في المذهب أن
يبيع الرجل الزرع بمائة فرق حنطة *
﴿ حن ﴾ قال المروى الحاقن للبول
كالحاقب بالفائط قال شمر الحقن والحاقن
الذى حن بوله *

﴿ حكر ﴾ الاحتكار بكسر التاء قال
الجوهري احتكار الطعام جمعه وجسه
يتربص به الغلاء قال وهو الحكرة بالضم
﴿ حكك ﴾ قوله في المذهب
في باب طهارة البدن لان الانسان لا يخلو
من بثرة وحكة والحكة بكسر الحاء وهي
الجرب قاله الجوهري *

﴿ حكم ﴾ قوله نجاسة حكمية وعينية
فالحكمية هي التي لا يحس لها طعم ولا لون
ولاريج والعينية تقيضها *

﴿ حلب ﴾ الحلب المذكور في زكاة
الخلطة هو بفتح الميم وهو موضع الحلب
وهذا يشترط الاتحاد فيه في ثبوت الخلطة
بلا خلاف وأما الحلب بكسر الميم فهو
الافاء الذي يحلب فيه وفي اشتراط الاتحاد
فيه لثبوت الخلطة وجهان أصحهما لا يشترط
وكذا الوجهان في اشتراط اتحاد الحالب
والأصح أنه لا يشترط أيضا وهذا الذي
ذكرته هنا من النقائص المغتصمة *

العبد وكلنا لك عبد باثبات ألف في أحق
وواو في وكلنا وهذا هو الصواب وتقديره
أحق ما قل العبد لأمنا لما أعطيت إلى
آخره واعترض بينهما قوله وكلنا لك عبد
وهذا الاعتراض كثير في القرآن والسنة
وفي كلام العرب وقد جمعت جملة منه في
آخر صفة الوضوء من شرح المذهب ومنه
قوله تعالى (فسبحان الله حين تمسون وحين
تصبحون) الآية اعترض قوله (وله الحمد
في السموات والارض) وأمناله كثيرة
وقولهم فلان أحق بكذا وكذا وصار
المتحجر أحق به وأشباهه وفي الحديث
« الايم أحق بنفسها » قال الأزهري في
شرح ألفاظ المختصر لفظ أحق في كلام
العرب له معنيان أحدهما استيعاب الحق
كله كقولك فلان أحق بماله أي لأحق
لاحد فيه غيره والثاني على ترجيح الحق
وإن كان للآخر فيه نصيب كقولك فلان
أحسن وجهان فلان لا تريد به نفي الحسن
عن الاول بل تريد الترجيح قال وهذا
معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم (الايم
أحق بنفسها من وليها) أي لا يفتات عليها
فيزوجها بنير أذنهما ولم يرد أبطال حق
الولى فإنه هو الذي يعقد عليها وينظر لها *
﴿ حقل ﴾ في حديث جابر رضي

﴿ حلقم ﴾ الحلقوم بضم الحاء والقاف قال الجوهري هو الحلق وقد أوضحه الشيخ أبو اسحق في المذهب فقال في باب الصيد والذباح الحلقوم مجرى النفس والمرى مجرى الطعام وقد ذكرت في الروضة أن الحلقوم مجرى النفس خروجاً ودخولاً والمرى مجرى الطعام والشراب وهو تحت الحلقوم ويقال لهما مع الودجين الاوداج ﴿ حل ﴾ قوله في باب ستر العورة من المذهب وعن ابن مسعود أنه رأى أعرابياً عليه شملة قد ذيلها وهو يصلي قال أن الذي يجزئ ثوبه من الخلاء في الصلاة ليس من الله عز وجل في حل ولا حرام هكذا ذكره المصنف موقوفاً على ابن مسعود من قوله. وذكر البزوى صاحب التهذيب في شرح السنة أن بعضهم وقفه على ابن مسعود وبعضهم رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وقوله «ليس من الله عز وجل في حل ولا حرام» معناه أنه بعيد عن رضا الله عز وجل قال القلعي معناه ليس من الله تعالى في شيء قال الواحدى الامام المفسر في قول الله سبحانه وتعالى (ليس من الله في شيء) أي ليس من دين الله في شيء فحذف الدين اكتفاء بالمضاف اليه والمعنى انه قد بري من الله تعالى وفارق

دينه. وقال بعض من شرح أحاديث المذهب في قول ابن مسعود معناه لا يؤمن بحلال الله تعالى وحرامه وقوله ذيلها جعل لها ذيلاً والشملة والخيلاء تأتي في بابها إن شاء الله تعالى. وأما تسمية الزوج حليلاً والمرأة حليلة فقيل لأن كل واحد منهما تحل مباشرة لصاحبه وقيل لأنهما يحلان بمكان واحد وقيل لأن كل واحد منهما يحل أزار صاحبه وقيل لأنه يحال صاحبه أى ينازله قوله في المذهب وإن أدخل في إحليله مسباراً الإحليل بكسر الهمزة واللام قال أهل اللغة هو الثقب الذي في رأس الذكر يخرج منه البول وجمعه إحليل. الحلة ثوبان عند جمهور أهل اللغة لا تكون الاثنتين سميت به لأن أحدهما يحل فوق الآخر قيل ويقال للثوب الواحد الجديد قريب العهد حلة لأنه يحل من طيه حكاة عياض في شرح مسلم في مناقب سعد بن معاذ

﴿ حلو ﴾ في حديث ابن مسعود البدرى رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن حلوان الكاهن وهو حديث صحيح متفق على صحته أخرجه البخارى ومسلم في صحيحيهما وهو بضم الحاء وسكون اللام قال الامام ابو سليمان

قال كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو
أقطع» وفي رواية «كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد
لله فهو أجزم» وفي رواية «بسم الله الرحمن
الرحيم» وقد أوضحت روايته وطرقه ومعناه
في شرح المذهب ولهذا الحديث بدأ العلماء
في أوائل كتبهم بالحمد لله ومعنى أقطع
ناقص قليل البركة واجزم بمعناه وهو
بالجزم وذاك معجمة. قال الامام الواحدى
الالف واللام في الحمد يحتمل كونها للجنس
اى جميع المحامد لله تعالى لانه الموصوف
بصفات الكمال في نعوته وافعاله الحميدة
ويحتمل كونها للمبدأى الحمد لله الذى حمد به
نفسه وحمدته أولياؤه واللام في الله لام
الاضافة ولها معنيان المالك والاختصاص قال ابن
فارس سمى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
محمدا لكثرة خصاله المحمودة يعنى ألحم
الله تعالى اهله تسميته بذلك لما علم من
خصاله الحميدة. قال اهل اللغة رجل محمد
ومحمود اى كثير الخصال المحمودة. وانشد
الجوهري وغيره

اليك ايته اللعن كان كلاها

الى الماحد القرم الجواد المحمد

القرم السيد*

﴿حر﴾ فى الحديث المتفق على

ضعفه فى اول المذهب أن النبي صلى الله

الخطابى رحمه الله تعالى حلوان الكاهن
هو ما يأخذه المتكهن على كهانته وهو محرم
وفعله باطل يقال حلوت الرجل شيئا يعنى
رشوته قال وحلوان العراف حرام كذلك
وذكر الفرق بين الكاهن والعراف وهو
مذكور فى حرف الكاف قال ابن
الاعرابى ويقال لحلوان الكاهن الشيع
والصميم قال الهروي الحلوان ما يعطاه
الكاهن على كهانته يقال حلوته أحاوله
حلوانا قال وقال بعضهم أحيله من الحلوة
شبه بالشىء الحلو يقال حلوت فلانا اذا
أطعمته الحلوى كما يقال غسلته وتمرته قال
ابو عبيد ويطلق الحلوان ايضا على غير
هذا وهو أن يأخذ الرجل مهر ابنته لنفسه
وذلك عيب عند النساء قالت امرأة تمدح
زوجها *

• لا يأخذ الحلوان عن بناتنا •

﴿حمد﴾ الحمد هو الثناء على المحمود
بجميع صفاته وأفعاله والشكر الثناء عليه
بانعامه على الشاكر وتقيض الحمد الذم
وتقيض الشكر الكفر والحمد أعم ويقال
حمده بكسر الميم بحمده بفتحها وفى الحديث
الحسن فى سنن أبى داود وابن ماجه
ومسند أبى عوانة الخرج على شرط مسلم
عن أبى هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم

أنت أحمق فقال ان كنت أحمق فأنت طالق واختلفت عبارة الاصحاب في ضبطه وذكروه في باب كفارة الظهار في المذهب والتهذيب انه من يفعل الشيء في غير موضعه مع علمه بقبحه وفي التتمة والبيان أنه من يفعل ما بضره مع علمه بقبحه. وفي الحاوي أنه الذي يضع كلامه في غير موضعه فيأتي بالحسن في موضع الفصح وعكسه. وقال أبو العباس الروياني من أصحابنا الاحق من نقصت مرتبة أموره وأحواله عن مراتب أمثاله نقصا بينا بلا مرض ولا سبب. وقال أبو عمر الزاهد في شرح الفصيح مثل أبو العباس ثعلب عن الاحق فقال هو الكاسد العقل لا ينفع بعقله قال ابن الاعرابي انعمت النوق إذا كسدت قال الجوهري الحق والحق قلة العقل وقد حق الرجل بالضم حماقة فهو أحمق ويقال أيضا حق بالكسر يحق حمقا مثل غنم يغنم غنما فهو حق وامرأة حمقاء وقوم ونسوة حمق وحمقى وحقاقي وحققت النوق بالضم كسدت واحققت المرأة جاءت بولد أحمق فهي محق ومحقة فان كان عادت ان تلد الحق في محق محقق ويقال أحمقت الرجل اذا وجدته أحمق وحقته نسبته الى الحق وحامقته ساعدته على حماقه واستحقته عدته أحمق

عليه وسلم قال لما نشأ يا حميراء لا تفعل هذا فانه يورث البرص قال المتكلمون على هذا الحديث من الطوائف المراد بالحميراء هنا البيضاء قال أهل اللغة تقول العرب لشديد البياض أحمر ومنه الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم «بعثت الى الاسود والاحمر» والمراد بالاحمر العجم وهم بيض وقيل المراد بهم الجن. والتصغير في الحميراء هنا تصغير تحييب كقولهم يا بني ويأخي قولهم حمار قبان هو دابة تشبه الخنفساء تحمل العذرة ونحوها، قوله في الوسيط في استيفاء القصاص له القصاص في حارة القيفض هو بفتح الحاء المهملة وتخفيف الميم وتشديد الراء وهو شدة حره. قال الجوهري وربما خففت الراء في الشعر للضرورة قال والجمع حار.

﴿ححص﴾ الححص هو الحب المعروف هو بكسر الحاء بلا خلاف وفي الميم لغتان الفتح والكسر الكوفيون بالفتح والبصريون بالكسر.

﴿حق﴾ نص الشافعي والاصحاب رحمهم الله تعالى على انه يجزئ عتق الاحق في كفارة الظهار وغيرها فيحتاج الى ضبطه وقد ذكرته في آخر باب تطبيق الطلاق من الروضة فيما اذا قالت له زوجته

عباس رجهما الله انه قال حم اسم من اسماء
الله تعالى قوله صلى الله عليه وسلم «لا يبولن
أحدكم في مستحبه ثم يفتسل فيه فان عامة
الوسواس منه» ذكره في المذهب هو بضم
الميم وفتح الحاء أخرجه أبو داود في سننه
والترمذي في جامعه وغيرهما قال الترمذي
هو حديث غريب. قال الخطابي رحمه الله
تعالى المستحيم المغتسل سمي باسم الحميم
وهو الماء الحار الذي يفتسل به قال وأما
ينهى عن ذلك إذا لم يكن المكان جلدا
صلبا أو مبلطا ولم يكن له مسلك ينزل فيه
البول ويسيل فيه الماء فيتوهم المغتسل انه
أصابه شيء من قطره ورشاشه فيورثه
الوسواس وقال أبو عيسى الترمذي قد ذكره
قوم من أهل العلم البول في المغتسل ورخص
فيه آخرون منهم ابن سيرين فقيل له انه
يقال ان عامة الوسواس منه فقال ربنا الله
لا تشرك به شيئا. وقال ابن المبارك وقد وسع
في البول في المغتسل إذا جرى فيه الماء.
والحمام بالتشديد معروف قال الأزهري
قال الليث الحميم الماء الحار والحمام مشتق
من الحميم يذكروه العرب قال ويقال طاب
حميمك وحميتك للذي يخرج من الحمام أي
طاب عرفك والحمي معروفة وحم الرجل
واحمه الله تعالى فهو محموم ذكره الأزهري

وتحامق تكلف الحماقة وانحمت الذوق
كسدت وانحمت الثوب أخق *

﴿ حم ﴾ قول الله عز وجل (حم)

جاء ذكره في المذهب في سجود
التلاوة وقال الأزهري قال بعضهم
معناه قضى ما هو كائن وذكر الماوردي فيه
خمس تأويلات أحدها أنه اسم من اسماء
الله تعالى أقسم به قاله ابن عباس رضي
الله عنهما والثاني انه اسم من اسماء القرآن
قاله قتادة والثالث أنها حروف مقطعة من
اسماء الله تعالى الذي هو الرحمن الرحيم
الرابع هو محمد قاله جعفر بن محمد والخامس
هو فواتح السور قاله مجاهد والله أعلم. ذكر
في باب العاقلة في المذهب أبياتا من
الشعر فيها (يناشدني حم) قيل معناه
القرآن أي يستعير مني بالقرآن وفي الحديث
«شعاركم حم لا ينصرون» قال الأزهري
سئل أبو العباس عن قوله حم لا ينصرون فقال
معناه والله لا ينصرون الكلام خبر ليس
بدعاء رأيته في فصل م ح وقال أبو سليمان
الخطابي في معالم السنن في كتاب الجهاد
عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب قال
معناه الخبر ولو كان معناه الدعاء لكان
محزوما أي لا ينصروا وإنما هو اخبار كأنه
قال والله لا ينصرون وقد روي عن ابن

وغيره والحمة المذكورة في باب الاستطابة
بضم الحاء وفتح الميمين وتخفيفهما قال
الازهرى قال الليث الجهم الفحم البارد
الواحدة حممة قوله في المذهب روى ابن
مسعود رضى الله تعالى عنه أن النبي ﷺ
نهى عن الاستنجاء بالحمة هذا بعض
حديث أخرجه أبو داود في سننه ولفظه عن ابن
مسعود رضى الله تعالى عنه قال « قدم وفد
الجن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
يا محمد انه أمتك أن يستنجوا بعظم أو
روثة أو حممة فان الله تعالى جعل لنا فيها
رزقا قل قتهى النبي صلى الله عليه وسلم
فالحمة بضم الحاء وفتح الميمين وتخفيفهما
قال الامام أبو سليمان الخطابي رحمه الله تعالى
الحجم الفحم وما أحرق من الخشب والعظام
ونحوهما والاستنجاء به منهى عنه لانه
جعل رزقا للجن فلا يجوز افساده عليهم قال
وفيه أيضاً انه إذا مس ذلك المكان وناله أدنى
غمز وضغط تفتت لرخاوته فعلق به شيء
مقلوناً بما يلقاه من تلك النجاسة قال وفي
معناه الاستنجاء بالتراب وفئات المدر
ونحوهما وذكر البغوي رحمه الله تعالى في
شرح السنة هذا الحديث ثم قال فقد قيل
كأما طام الجن والاستنجاء منهى عنه وقيل
المراد منها العظم المحترق والله تعالى أعلم

﴿ والحام ﴾ الطير المعروف قال أهل اللغة الحام
عند العرب ذوات الاطواق نحو الفواخت
والقمارى والنقا والوراشين وأشباهها قالوا
والحامة تقع على الذكر والانثى وجمع الحامة
حمام وحمامات وحمام وقد ذكره في الوسيط
بجمعاً في كتاب الوقف في قوله وان
وقف على حمامات مكة والله أعلم *

﴿ حنا ﴾ الحناء الذي يخضب
به معروف وهو بكسر الحاء وتشديد النون
وبالمد وأصله الهمز يقال حنأت لحيته تحنئة
وتحنيداً إذا خضبتها والحناء جمع الحناء كذا
قاله ابن ولاد في المصور والمدود له وقال
الجوهري الحناء أخص من الحناء *

﴿ خنت ﴾ الحانوت معروف يذكر
ويؤنث لغتان وهو الدكان قال الجوهري
الحانوت معروف يذكر ويؤنث لغتان
وأصله حانوه مثل ترقوه فلما سكنت
الواو انقلبت هاء التأنيث تام وجمعها
حوانيت لان الرابع منه حرف لين
وانما يرد الاسم الذى جاوز أربعة أحرف
الى الرابعى فى الجمع والتصغير إذا لم يكن
الرابع منه حرف لين هذا كلام الجوهري
وذكر هذا الحرف فى فصل حين لانه أصله
وانما ذكرته هنا أنا لان المنقذين واكثر
من يطالع هذا الكتاب لا يعرفون له مظنة
(م ١٥ - ج ١ تهذيب الاسماء واللغات)

المطالع التحنيك هو أن تمضغ النمرة وتجعلها في في الصبي ويحك بها حنكه بسبائه حتى تتحلل في حلقه والحنك أعلى داخل الفم والله تعالى أعلم. قال الهروي يقال حنكه وحنكه يعني بتخفيف النون وتشديدها *

﴿ حوذ ﴾ في الحديث « ما من ثلاثة في قرية أو بدولا تقام فيهم الجماعة الا قد استحوذ عليهم الشيطان » ذكره في باب صلاة الجماعة من المذهب ومعنى استحوذ استولى وغلب وتمكن منهم *

﴿ حول ﴾ قال صاحب المحكم الحول سنة بأسرها والجمع أحوال وحوول وحال الحول حولاتهم وأحواله الله علينا أتمه وحال عليه الحول حولاً وحولاً أتم وأحوال الشيء واحتمال أنى عليه حول كامل وأحوال الصبي اتى عليه حول من مواده وأحوال الحول بلغه والحول والحيل والحيلة والحويل والحالة والاحتيايل والتحول والتحيل كل ذلك الحذق وجودة النظر والقدرة علي دقة التصرف ورجل حول وحوله وحوال وحوالى وحوالى وحوالى شديد الاحتيال وما أحوله وأحيله وهو أحوال منك وأحيل ولا محالة من ذلك أى لا بد والحوال من الكلام ما عدل به عن وجهه وحوله جعله

غير هذا الفصل فأردت التسهيل عليهم كما سبق التزامه في الخطبة وقد نهت على أصله فحصل الجمع بين الغرضين وأما قوله في الوجيز في أول الباب الثالث من كتاب الاجارة استأجر دكاناً أو حانوتاً فهو ما أنكر عليه وصوابه حذف أحدهما فان الدكان هو الحانوت كذا قاله الجوهري وغيره وصيأتي بيانه في حرف الدال ان شاء الله تعالى وقد سبق انكاره للامام الرافعي *

﴿ حنط ﴾ الحنوط المذكور في طيب الميت هو بفتح الحاء وضم النون ويقال الحنط بكسر الحاء قل الازهرى يدخل في الحنوط الكافور وذريعة القصب والصندل الاحمر والايض قال غيره الحنوط كل شيء خلط من الطيب للميت خاصة وقد حنط الميت تحنيطاً ونحط الرجل بالحنوط إذا استعمله متأهباً للموت وكان هذا عادة لجماعة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم في الغزوات والحنطة بكسر الحاء البر والقمح قال الجوهري جمعها حنط *

﴿ حنك ﴾ قوله في المذهب في العقيدة يستحب أن يحنك المولود بالتمر وأستند بحديث أنس رضى الله تعالى عنه في ذلك وهو حديث صحيح قال صاحب

ابن الاثير رحمه الله تعالى في شرح مسند الشافعي رضي الله تعالى عنه على الاول تكون الحاء من الحول والقاف من القوة واللام من الله تعالى وعلى الثاني الحاء والواو واللام من الحول والقاف (١) قال والاول أولى ومثل الحوقلة الخيلة والحمدلة والبسلة والهيللة والهبيلة وسيأتي بيان ذلك في فصل الخيلة ان شاء الله تعالى . والخيلة بكسر الحاء الاسم من الاحتيال قال الجوهري وكذلك الحول والحيل يقال لا حيل ولا قوة لفظة في حول قال الفراء يقال هو أحيل منك وأحول أى أكثر حيلة وما أحيله لنة في ما أحوله قال أبو زيد يقال ماله حيلة ولا محالة ولا احتيال ولا محال بمعنى واحد وقولهم لا محالة أى لا بد يقال الموت آت لا محالة والحوالة بفتح الحاء يقال احتال عليه بالدين حوالة واحتال من الخيلة وحوله عن القبلة أي أداره عنها فتحول قال الجوهري وحول أيضاً بنفسه يتعدى ولا يتمدى قوله في باب الاذان عقب قول النبي ﷺ الا ائمة ضمنا والمؤذنون أمناء والأمن أحسن حالا من الضمين فسرهم المحامي في التجريد فقال لان الامين متطوع بما يفعله والضامن يفعل

(١) هنا سقط ولعل سوابه من القوة ووجد

السقط في النسخة الازهرية

محالا وأحال أى بمحال ورجل محوال كثير الكلام وكلام مستحيل محال وحاول الشيء محاولة وحاولا راحه وكما حجز بين شيئين فقد حال بينهما حولا واسم ذلك الشيء الحوال وتحول عن الشيء زال عنه الى غيره وحوله اليه ازاله والاسم الحول والحويل وفي التنزيل (لا يغيثونها حولا) وحال الشيء حولا وحولا يحول قوله لا حول ولا قوة الا بالله قال المروى قال أبو الهيثم الحول الحركة يقال أحال الشخص اذا تحرك ويقال استحل هذا الشخص أى أنظر هل يتحرك أم لا وكأن القائل يقول لا حرك ولا استطاعة الا بمشيئة الله عز وجل وكذا قاله أبو عمر في الشرح عن أبي العباس قال معناه لا حول في دفع شر ولا قوة في درك خير الا بالله وقيل لا حول عن معصية الله تعالى الا بمشيئته ولا قوة على طاعة الله الا بعونه ويحكى هذا عن عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ويقال في التعبير عن قولهم لا حول ولا قوة الا بالله الحوقلة بفتح الحاء واسكان الواو وبمدها قاف ثم لام كذا قالها الازهرى في التهذيب والأكثر من العلماء وقال الجوهري في صحاحه هي الحوالة بتقديم اللام على القاف والمعروف المشهور هو الاول . قال

ما يجب عليه. قوله في أول كتاب الرهن من المذهب لان الحاجة تدعو الى شرط الرهن بعد ثبوت الدين وحال ثبوته فقوله حال منصوب على الظرف *

❦ حيض ❦ قال أهل اللغة يقال حاضت المرأة نحيض حيضاً ومحيضاً فهي حائض بنسب هاء لان هذه صفة لا تكون للذكر فلم يحتاج الى الحاق الهاء فيه للفرق بخلاف مسلمة وقائمة وحكي الجوهري عن الفراء أنه يقال أيضاً حائضة بالهاء وأنشد ❦ كحائضة يزني بها غير طاهر ❦ قال أهل اللغة عركت بفتح العين والراء ترك عروكا كقعدت تقعد قعوداً أي حاضت قال الهروي في الفريدين يقال حاضت المرأة ونحيضت ودرست وعركت وطمنت نحيض حيضاً ومحيضاً ومحاضاً اذا سال دمها في أوانه فاذا سال في غير أوقاته المعلومة فهي المستحاضة. قال أهل اللغة ويقال نساء حيض وحوائض والحيضة بفتح الحاء المرة الواحدة من الحيض والحيضة بكسر الحاء اسم للحالة والهيئة وفي الحديث « خذي ثياب حيضتك » هذا بالكسر وفي الحديث الآخر « اذا أقبلت الحيضة » قال الخطابي المحدنون يقولونها بالفتح وهو خطأ والصواب الكسر

لان المراد الحالة ورد القاضي عياض وغيره قول الخطابي وقالوا الاظهر الفتح لان المراد اذا أقبل الحيض وفي الحديث « نحيضي في علم الله تعالى » أي التزني أحكام الحيض وافعل فعلن وكل هذه الاحاديث صحيحة وفي الحديث الآخر « لا يقبل الله صلاة حائض الا بخمار » المراد بالحائض البالغة هنا كما في الحديث الآخر « غسل الجمعة واجب على كل محتلم » أي بالغ وليس للتقييد بالحائض هنا مفهوم يعمل عليه فيكون دليلاً على أن غير البالغة من المميزات تقبل صلاتها بغير خمار بل هذا من التقييد الخارج على سبب لكونه النائب كما في قوله تعالى (وربائكم اللاتي في حجوركم) وقوله تعالى (ولا تقتلوا أولادكم خشية اطلاق) وقوله (فان ختم ألا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما اقتدت به) وقوله تعالى (فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة أن يفتنكم الذين كفروا) وقوله تعالى (ولا تكررهن فتياتكم على البغاء ان أردن تحصناً) ومن زعم أن هذه الآية ليست مما نحن فيه فهو جاهل أو لم ينسك والله تعالى أعلم ❦ قال أهل اللغة والحيضة بالكسر أيضاً اسم للخرفة التي تستنفر بها المرأة

قال الجوهري ومنه قول عائشة رضى الله تعالى عنها ليتني كنت حيضة ملقاة . قال وكذلك الحيضة وجمعها محائض هذا ما يتعلق بتصرف الكلمة . وأما أصلها فقال الامام أبو منصور الازهرى في كتابه شرح الفاظ مختصر المزني رحمهما الله تعالى الحيض دم يرخيه رحم المرأة بعد بلوغها في أوقات معتادة وأصله من حاض السيل وقاض اذا سال يسمى حيضاً لسيلان الدم في الاوقات المعتادة قال والاستحاضة أن يسيل الدم في غير أوقاته المعتادة قال ودم الحيض يخرج من قعر الرحم ويكون أسود محتملاً أى حاراً كأنه محترق وأما دم الاستحاضة فيسيل من العاذل وهو عرق فمه الذى يسيل منه في أدنى الرحم دون قعره قال وذكر ذلك عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما هذا كلام الازهرى وقوله العاذل هو بالعين المهملة وكسر الدال المهملة وباللام وقال الهروي قال ابن عرفة الحيض والحيض اجتماع الدم الى ذلك المكان وبه سمي الخوض لاجتماع الماء فيه ثم ذكر أن الحيض هو سيلان الدم في أوقاته المعتادة فقد اتفق الهروي وشيخه الازهرى على أن الاستحاضة عبارة عن جريان الدم في غير أوقاته وقد اختلف أصحابنا في حقيقة

الاستحاضة فذهب جماعة الى أن الاستحاضة لا تكون الا دماً متصلاً بالحيض ليس بحيض أن ترى الدم في زمن الحيض ويجاوز خمسة عشر يوماً متصلاً فأما اذا رأت الدم قبل تسع سنين أو رأت بعد تسع دماً غير متصل بالحيض فإن رأت دون أقل الحيض فليس هذا باستحاضة بل يسمى دم فساد وذهب جماعة من أصحابنا الى أن الجميع يسمى استحاضة فممن قال بالاول صاحب الحاوى فقال قال الشافعي رضى الله عنه لو رأت الدم قبل استكمال تسع سنين فهو دم فساد لا يقال به حيض ولا استحاضة لان الاستحاضة لا تكون على أثر حيض ثم قال بعد هذا بأسطر النساء أضرب طاهر وحائض ومستحاضة وذات فساد فالطاهر ذات النقاء والحائض من ترى الدم في أوانه والمستحاضة من ترى الدم على أثر الحيض على صفة لا يكون حيضاً وذات الفساد من يتبدى بهادم لا يكون حيضاً هذا آخر كلام صاحب الحاوى وقد أشار كثير من أصحابنا أو أكثرهم الى معنى ما قال وهو أن الاستحاضة الدم المتصل بدم الحيض فإن لم يتصل فدم فساد وصرح أبو عبد الله الزبيرى في كتابه الكافي والقاضي حسين وصاحبه صاحب

النتمة وصاحب العدة وغيرهم بخلاف هذا. فقالوا دم الاستحاضة ضربان متصل بدم الحيض وغير متصل فالمتصل ان ترى البالغة الدم وتجاوز خمسة عشر وغير المتصل التي لها دون تسع سنين اذا رأت الدم والكبيرة اذا رأتها واقطع لدون يوم وليلة وهذا الذي قاله هؤلاء صحيح مليح موافق لما قدمته عن امامي الائمة الازهرى والهروي وقد استعمل في المذهب والتنبيه الاستحاضة بهذا المعنى فقال في المذهب في فصل النفاس فان أدر الدم قبل الولادة خمسة أيام فمن أصحابنا من قال هو استحاضة وقال في التنبيه وفي الدم الذي تراه الحامل قولان أصحهما أنه حيض والثاني انه استحاضة والله تعالى أعلم. وذكر أصحابنا اختلاف العلماء في الحيض المذكور في القرآن العزيز قالوا مذهبنا أن الحيض والحيض بمعنى الحيض كما قدمناه. وقال بعض العلماء هو زمن الحيض وقال بعضهم مكان الحيض هو نفس الفرج وقد أوضحت هذا كله بأدلته في شرح المذهب قال صاحب الخاوي وللحيض خمسة أسماء آخر الطمث ويقال امرأة طامت والعراك ويقال امرأة عارك ونسوة عوارك والضجك وامرأة ضاحك ونسوة ضواحك

والاكبار والمرأة مكبر والاعصار والمرأة المعصر وأنشد في كل هذا أيماناً أوضحتها في شرح المذهب. قال قال الجاحظ في كتاب الحيوان والذي يحيض من الحيوان أربع المرأة والارنب والخفاش والضبع وروينا في سنن الامام البيهقي رحمه الله تعالى أنه قيل لعائشة رضي الله عنها ما تقولين في المراك قالت الحيض تعنون قالوا نعم قالت سموه كما سماه الله عز وجل ونبت في الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم قال في الحيض «هذا شيء كتبه الله تعالى على بنات آدم» فظاهره أنه لم يزل فيهن وحكي ابو عبد الله محمد بن ابي عمير البخاري رضي الله عنه في صحيحه عن بعض العلماء أنه قال كان أول ما أرسل الحيض على بني اسرائيل قال البخاري وحديث النبي صلى الله عليه وسلم أكثر يعني أنه عام في جميع بنات آدم وحكي صاحب الخاوي وغيره عن ابن عباس رضي الله عنهما في سبب ابتداء الحيض ان الله عز وجل قال يا آدم ما حملك على أكل الشجرة قال زينته لي حواء قال أنى عاقبتها لا تحمل الا كرهاً ولا تضع الا كرهاً ودميتها والله تعالى أعلم واعلم أن بلب الحيض من الابواب العويصة وقد اعتنى أصحابنا رحمهم الله تعالى بإيضاحه فيمنوه أحسن بيان وبسطوه

وأوضح بسط وقد جمع فيه امام الحرمين نحو نصف مجلدة في النهاية وجمع غيره نحوه ولم يكن فيه أعظم تصنيفاً من كتاب أبى الفرج الدارمى من أصحابنا العراقيين في طبقة القاضي أبى الطيب الطبري فجمع مجلدة ضخمة في مسألة المستخاضة المتحيرة وحدها لم يخلط معها غيرها وقد جمعت أنا فيه في شرح المذهب جملة مستكنة نحو مجلدة مع أنى حرصت على ترك الاطالة ونسأل الله تعالى التوفيق *

﴿ حيميل ﴾ قوله في باب الاذان يقول بعد الحيلة هي بفتح الحاء واسكان الباء وفتح العين قال الامام أبو منصور الأزهري في أول كتابه تهذيب اللغة بعد أن فرغ من مقدمة الكتاب وشرع في الابواب. قال الليث قال الخليل ابن احمد رحمه الله تعالى العين والحاء لا يلتقيان في كلمة واحدة أصلية الحروف لقرب مخرجيهما الا أن يؤلف فعل من جمع بين كائنين مثل حى على فيقال منه حيميل قال الازهرى وهو كما قال الخليل وحده الله تعالى وأنشد غيره

ألا رب طيف منك بات معانق
الى أن دعى داعي الصلاة بحيملا
ومعنى حى على الصلاة أسرعوا اليها

﴿ حين ﴾ قال البخارى في صحيحه في أول تفسير سورة الاعراف الحين عند العرب من ساعة الى ما لا يحصى عدده *

﴿ حيي ﴾ الحياء ممدود وهو خصلة من خصال الايمان كما صح عن النبي ﷺ أنه قال « الحياء من الايمان » وصح عنه ﷺ أنه قال « الحياء خير كلمة » قال الواحدي قال أهل اللغة أصل الاستحياء من الحياة واستحيا الرجل من قوة الحياة فيه لشدة علمه بمواقع العيب فالحياء من قوة الحس ولطفه وقوة الحياة وقال مجد الدين ابن الاثير في باب ما ينقض الوضوء من مسند الشافعي رضى الله عنه الحياء غير وانكسار يرضى للانسان من تخوف ما يعاب به ويندم عليه واشتقاقه من الحياة

فكان الحى جعل متنكس القوة مننقض الحياة لما يعتريه من الانكسار والتغير يقال استحييت منه واستحييته بمعنى ويقال استحييت بياه واحدة أمطوا البياه الاولى والقوا حركتها على الحاء والاصل اثبات

البياهين وهى اة أهل الحجاز وحذف الاولى لغة تميم والله تعالى أعلم وقولهم فى باب النسل فى حديث أم سليم رضى الله عنها ان الله لا يستحي من الحق معناه لا يستحي أن يبين ما هو الحق *

فصل فى اسماء المواضع

﴿الحجاز﴾ مذكور فى كتاب الجزية قال فى المذهب قال الشافعى رضى الله عنه هى مكة والمدينة واليمامة ومخاليقها وهكذا فسرهم أصحابنا كما فسرهم الامام الشافعى رضى الله عنه قال فى المذهب قال الأصمعى سمي حجازاً لأنه حجز بين تهامة ونجد وهذا الذى نقله عن الأصمعى قاله أيضاً ابن الكلبي وغيره وقيل فيه غير هذا فى حده واشتقاقه ﴿الحجر﴾ حجر الكعبة زادها الله تعالى شرفاً هو بكسر الحاء وإسكان الجيم هذا هو الصواب المعروف الذى قاله العلماء من أصحاب الفنون ورأيت بعض الفضلاء المصنفين فى الفاظ المذهب انه يقال أيضاً حجر بفتح الحاء كحجر الانسان سمي حجراً لاستدارته والحجر عرصه ملصقة بالكعبة منقوشة على صورة نصف دائرة وعليه جدار وارتفاع الجدار من الارض نحو ستة أزرع وعرضه نحو خمسة أشبار وقيل خمسة وثلاث وللجدار طرفان ينتهى أحدهما الى ركن البيت العراقى والآخر الى الركن الشامى وبين كل واحد من الطرفين وبين الركن فتحة يدخل منها الى الحجر وتدوير الحجر تسع وثلاثون ذراعاً وشبر وطول الحجر من الشاذوران الملتصق بالكعبة الى الجدار المقابل له من الحجر أربع وثلاثون قدماً أو نصف قدم وما بين الفتحين أربعون قدماً الا نصف قدم وميزاب البيت يضرب فى الحجر وقد اختلفت الروايات وأقوال أصحابنا فى أن الحجر كله من البيت أو ست أزرع فحسب أم سبيع وهذا الموضع لا يحتمل بسطها فأشرت الى أصلها وقد أوضحت فى كتاب الايضاح فى المناسك الذى جمعه *

﴿الحجر الأسود﴾ زاده الله تعالى شرفاً

وهو في ركن الكعبة الذي يلي باب البيت من جانب المشرق ويقال له الركن الاسود ويقال له والركن اليماني الركنان اليمانيان وارفع الحجر الاسود من الارض ذراعاً وثلاثاً ذراعاً قاله الأزرقى قال وذرع ما بين الركن الاسود والمقام ثمانية وعشرون ذراعاً وثبت في الحديث الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « نزل الحجر الاسود من الجنة وهو أشد بياضاً من اللبن فسودته خطايا بني آدم » رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وروي الأزرقى في فضله وما يتعلق به أشياء كثيرة منها عن ابن عباس رضي الله عنهما وعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قالوا الركن والمقام من الجنة قالوا ولولا ما مسه من أهل الشرك لمسه ذوعاهة الا شفى وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال أنزل الله الركن والمقام مع آدم ليلة نزل *

﴿ الحجون ﴾ بفتح الحاء بعدها جيم مضمومة وهو من حرم مكة زادها الله تعالى شرفاً وهو الجبل المشرف على مسجد جبل الحرس بأعلى مكة على يمينك وأنت مصعد *

﴿ الحديبية ﴾ بضم الحاء وفتح

الدال وتخفيف الياء كذا قاله الشافعي رضي الله عنه وأهل اللغة وبعض أهل الحديث وقال أكثر الحديث بتشديد الياء وهما وجهان مشهوران وقد تقدم في حرف الجيم عند ذكر الجمرات في زيادة قال صاحب مطالع الانوار ضبطناها بالتخفيف عن المتقين وأما عامة الفقهاء والحديث فيشددونها قال وهي قرية ليست بالكبيرة سميت ببر هناك عند مسجد الشجرة قال وهي على نحو مرحلة من مكة وكان الصحابة الذين بايعوا تحت الشجرة وهي شجرة سمرة ببيعة الرضوان يوم الحديبية ألفاً وأربعمائة وقيل ألفاً وخمسمائة وقيل ألفاً وثلاثمائة وقد روى البخاري ومسلم في صحيحهما هذه الروايات الثلاث في باب غزوة الحديبية والاشهر ألف وأربعمائة وفي البخاري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال لنا رسول الله ﷺ يوم الحديبية « أنتم خير أهل الارض » وكنا ألفاً وأربعمائة وكذا قال البيهقي وأكثر الروايات أن أهل الحديبية كانوا ألفاً وأربعمائة رضي الله تعالى عنهم *

﴿ حديثة الموصل ﴾ المذكورة في حد سواد العراق هي بفتح الحاء وكسر الدال بعدها ياء مثناة من تحت ساكنة

ثم ثاء مثلثة ثم هاء *

﴿ الحرمة ﴾ المذكورة في المذهب في حديث رجم ما عزر رضى الله تعالى عنه الحرة التي خارج المدينة والمدينة حرتان وهما لا يتأها وقد تقدم تفسيرهما *

﴿ الحرم ﴾ حرم مكة زادها الله تعالى شرفاً وفضلاً وهو ما أحاط بمكة من جوانبها وأطاف بها جعل الله عز وجل حكمه حكمها في الحرمة تشريفاً لها واعلم أن معرفة حدود الحرم من أهم ما ينبغي أن يعنى به فإنه يتعلق به أحكام كثيرة وقد اعتنيت بتحقيق حدوده وأوضحته في كتاب الايضاح في المناسك غاية الايضاح فحد الحرم من طريق المدينة دون التنعيم عند بيوت نفار بكسر النون وهو على ثلاثة أميال وحده من طريق اليمن طرف أضاه لبن بكسر اللام واسكان الباء الموحدة على سبعة أميال ومن طريق العراق على ثنية جبل المقطع على سبعة أميال أيضاً قال الأزرقى سمي جبل المقطع لانهم قطعوا منه أحجار الكعبة في زمن ابن الزبير وقيل إنما سمي المقطع لانهم كانوا في الجاهلية اذا خرجوا من الحرم طلقوا في رقاب ابلهم من قشور شجر الحرم وان كان رجلاً علق في رقبتنه

فأمّنوا به حيث توجهوا وقالوا هؤلاء وفد الله تعالى إعظماً للحرم واذا رجعوا دخلوا الحرم قطعوا ذلك هنالك فسمي المقطع ومن طريق الجمرانة في شعب آل عبدالله ابن خالد على تسعة أميال عشرة الا واحداً ومن طريق الطائف على عرفات من بطن نمرة على سبعة أميال عشرة الا ثلاثة ومن طريق جدة منقطع الأعشاش على عشرة أميال هكذا ذكر هذه الحدود أبو الوليد الأزرقى في كتاب تاريخ مكة وأصحابنا في كتب الفقه منهم الشيخ أبو اسحق في المذهب في باب عقد الذمة وكذا صاحب الحاوى في الاحكام السلطانية الا أنهم لم يذكر احد من طريق اليمن وذكره الأزرقى والجاهير وانفرد الأزرقى فقال حده من طريق الطائف أحد عشر ميلاً وقال الجمهور سبعة فقط كما قدمناه وهي سبعة عشرة الا ثلاثة فاعتمد ما اخصته من حد الحرم الكريم فما أظنك تجده أوضح من هذا قال الأزرقى في انصاب الحرم على رأس الثنية ما كان من وجوها في هذا الشق فهو حرم وما كان في ظهرها فهو حل قال وبعض الأعشاش في الحل وبعضها في الحرم ذكره في آخر الكتاب * أما حرم المدينة فقد ثبت بيانه في الصحيح ففيه

لقوله صلى الله عليه وسلم « أن مكة حرمها الله تعالى ولم يحرمها الناس » رواه البخارى في صحيحه من رواية أبى شريح وقوله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة « فإن هذا بلد حرمه الله تعالى يوم خلق السموات والارض وهو حرام بحرمة الله تعالى الى يوم القيامة وانه لم يحل القتال لاحد قبلى وانه لم يحل الا ساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة » رواه البخارى في صحيحه في كتاب الحج بهذا اللفظ من رواية ابن عباس رضى الله عنهما والقول الثانى أن تحريمها كان بسؤال ابراهيم صلى الله عليه وسلم وكانت قبله حالاً لقوله صلى الله عليه وسلم « أن ابراهيم حرم مكة وانى حرمت المدينة » رواه البخارى ومسلم في صحيحهما من رواية أبى هريرة رضى الله عنه قال الماوردى والذي يختص به حرم مكة من الاحكام التى تخالف سائر البلاد خمسة احكام. أحدها أن لا يدخلها أحد الا باحرام حج أو عمرة والثانى ألا يحارب أهلها فإن بنوا على أهل العدل فقد ذهب بعض الى تحريم قتالهم ويضيق عليهم حتى يرجعوا عن البغى ويدخلوا في أحكام أهل العدل والذي عليه أكثر الفقهاء انهم يقاتلون على بغيتهم

أكل مقنع وأبلغ كفاية دويننا فى صحيحى البخارى ومسلم عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « المدينة حرم ما بين غير الى ثور » هـ كذا هو فى الصحيح وغيرهما غير الى ثور وغير بفتح العين المهملة واسكان المثناة تحت. قال أبو عبيد القاسم بن سلام وغيره من العلماء غير جبل بالمدينة وأما ثور فجبل لا يعرف أهل المدينة بها جبلاً يقال له ثور قالوا فترى أن أصل الحديث ما بين غير الى أحد وقال الحازمى الرواية الصحيحة ما بين غير الى أحد وقيل إلى ثور وليس بشيء. وثبت فى الصحيحين من روايات جماعة من الصحابة دفعوا « ما بين لا يتيها حرام » وفى مسلم « ما بين ما أزميها » واللابة والمأزم معروفان مذكوران فى هذا الكتاب فى موضعهما. قتل الماوردى واختلف الناس فى مكة وما حولها هل صارت حراماً وأما بسؤال ابراهيم صلى الله عليه وسلم أم كانت قبله كذلك على قولين أحدهما لم تزل حراماً آمناً من الجباية ومن الخسوف والزلازل وأما سأل ابراهيم صلى الله عليه وسلم ربه سبحانه وتعالى أن يجعله آمناً من الجذب والقحط وأن يرزق أهله من كل الثمرات

لا يجوز الاذن له في الدخول اليه على حال وانه لادم على المتمتع والقارن اذا كانا من أهله وأنه لا يجوز احرام المقيم به بالحج خارجه وانه لا يكره فيه صلاة النافلة التي لا سبب لها في أوقات الكراهة تشريفاً لها وأنه يحرم استقبال الكعبة واستدبارها بالبول والنائط في الصحراء وهذا الذي ذكره الماوردي من أن البغاة اذا امتنعوا في الحرم يقتلون عند أكثر الفقهاء هو الصحيح وقد نص عليه الشافعي في كتابه اختلاف الحديث من كتب الام وقال القفال المروزي في أول كتاب النكاح في ذكر خصائص النبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز القتال بمكة حتى لو تحصن جماعة من الكفار بمكة لا يجوز لنا قتالهم فيها وهذا الذي قاله فاسد مردود نهت عليه لئلا يفتتر به . وأما الحديث الصحيح بالنهي عن القتال فيها فمعناه لا يجوز نصب القتال وقتالهم بما يعم اذا أمكن اصلاح الحال بدون ذلك بخلاف ما اذا تحرز كفار في بلد آخر * وأما حرم المدينة فحده ما بين جبلها طولاً وما بين لا بتيها عرضاً ففي الصحيحين عن علي رضي الله عنه وعن أبي هريرة رضي الله عنه ما ذكرناه قبل هذا وفي المناسك وفي صحيح البخاري في كتاب

اذا لم يمكن ردهم عن البغي الا بالقتال لان قتال أهل البغي من حقوق الله تعالى التي لا تجوز اضاعتها ولان يكون محفوظاً في حرم الله تعالى أولى من أن يكون مضيعاً فيه . والحكم الثالث تحريم صيده على الحلين والمحرمين من أهل الحرم ومن طرأ عليه . الحكم الرابع تحريم قطع شجره . الحكم الخامس انه يمنع جميع من خالف دين الاسلام من دخوله مقيماً كان أو ماراً هذا مذهب الشافعي رضي الله عنه وأكثر الفقهاء وجوزه أبو حنيفة اذا لم يستوطنوه هذا آخر كلام الماوردي وترك من الاحكام التي يتميز بها الحرم اللقطة فان لقطة الحرم لا تحل الا لمنشد لا التملك على المذهب الصحيح بخلاف غيره وترك أيضاً تحريم اخراج أحجاره وترا به منه الى غيره وهو حرام وبيانه مشهور في كتب المذهب وترك أيضاً ادخال الاحجار والتراب من غيره اليه فانه مكروه وترك اختصاص نحر الهدايا ودماء الحج به وترك وجوب قصده بالنذر بخلاف غيره كمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيت المقدس أحد القولين فيهما وترك أيضاً تليظ الدية بالقتل فيه وترك أيضاً تحريم دفن المشرك فيه وانه إن دفن ينش ان لم ينقطع وانه

الحديث قليل البلدة وقيل القبيلة وهو الأظهر *

﴿الحطيم﴾ زاده الله تعالى فضلاً وشرفاً وهذا الموضع المشهور بالمسجد الحرام بقرب الكعبة الكريمة روى الأزرقى فى كتاب مكة عن ابن جريج قال الحطيم ما بين الركن الاسود والمقام وزمزم والحجرسمى حطيماً لان الناس يزدهجون على الدعاء فيه ويحطم بعضهم بعضاً والدعاء فيه مستجاب قال وقل من حلف هناك آمناً الا عجلت عقوبته وروى أشياء كثيرة فى ناس كثيرين عجلت عقوباتهم باليمن الكاذبة فيه وبالدعاء عليهم اظلمهم *

﴿حفرأبى موسى﴾ مذكور فى حد جزيرة العرب فى باب عقد الذمة من المذهب هو بفتح الحاء والفاء وبالراء هو منسوب الى أبى موسى الاشعرى رضى الله عنه وهو من البصرة على ست مراحل سمي حفرأبى موسى لان أباموسى الاشعرى رضى الله عنه لما أقبل الى البصرة أخذ على فلج حتى نزل بالحفر فعطش الناس فأمر ببئر حفرت فأنبسطت عذبة قليل حفرأبى موسى وهو بمعنى المحفور كما قال خيط أى مخطوط وهدم بمعنى مهدم ويسمى التراب أيضاً حفرأبى بمعنى محفور كما ذكرناه *

الدعاء فى باب التعوذ من غلبة الرجال عن عمرو بن أبى عمر ومولى المطلب عن أنس قال «أشرف النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة فقال اللهم أنى أحرم ما بين جبلتيها مثل ما حرم إبراهيم مكة» ورواه مسلم فى آخر الحج ويشترك الحرمان فى أمور ويختلفان فى أمور *

﴿حضرموت﴾ مذكورة فى باب صفة القضاء من المذهب فى قوله أن رجلاً من حضرموت ورجلاً من كندة تحاكما الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بفتح الحاء والسكان الضاد المعجمة وفتح الميم قال صاحب مطالع الانوار وهذيل بضم الميم منها وهذا غريب قال أهل اللغة يجوز فيه بناء الاسمين على الفتح فتفتح التاء والراء ويجوز بناء الاول باعراب الثانى كاعراب مالا ينصرف فيقال هذا حضرموت برفع التاء ويجوز اعراب الاول والثانى فيقال هذا حضرموت برفع الراء وجر التاء وتنوينها والنسبة اليه حضرمى وجعاعة حضارمة والتصغير حضرموت ويصغر الاول قال أهل اللغة حضرموت اسم بلد باليمن وهو أيضاً اسم لقبيلة واختلف المتكلمون على الحديث والفاظ المذهب فى المراد بحضرموت فى هذا

وهي من المدن الفاضلة وفي حديث ضعيف
أنها مدن الجنة وكانت في أول الأمر
أشهر بالفضل من دمشق وذكر الثعلبي في
العرائس في فضل الشام أنه نزل حص
تسمائة رجل من الصحابة *

﴿حنين﴾ تكرر ذكره في كتاب السير من
المذهب وهو واد بين مكة والطائف وراء
عرفات بينه وبين مكة بضعة عشر ميلاً
وهو مصرف كناطق به القرآن العظيم *

﴿الحيرة﴾ مذكورة في استطاعة المرأة في
كتاب الحج من المذهب حديثها في
صحيح البخاري رحمه الله وهي بكسر
الخاء واسكان الياء المنشأة من تحت بعدها
راء ثم هاء وهي مدينة معروفة عند الكوفة
وهي مدينة النعمان فهذه هي المذكورة
في الحديث في كتب المذهب وليست
بالحيرة المحلة المعروفة بنيسابور والله تعالى
أعلم *

﴿الحفاء﴾ مذكورة في باب المسابقة من
المذهب وهي بحاء مبدلة مفتوحة ثم فاء ساكنة
ثم ياء منشأة من تحت ثم الف ممدود وهذا
هو الأشهر ويقال بالقصر قال صاحب المطالع
الحفاء تد وتقر قال وضبطه بعضهم بضم الخاء
وهو خطأ قلت وذكر الامام الحافظ أبو بكر
الحازمي في كتابه المختلف والمؤتلف
في أمماء الاماكن أنه يقال فيها أيضاً
الحفاء بتقديم الياء على الفاء ذكره في حرف
الخاء قال الأشهر تقديم الفاء والله تعالى أعلم

﴿حلوان﴾ مذكور في حدسواد العراق
هو بضم الخاء واسكان اللام قال الامام
الحازمي في المؤتلف والمختلف حلوان البلد
المعروف وهو آخر حد السواد مما يلي
المشرق نسب الى حلوان بن عمران بن الحاف
ابن قضاعة لانه بناه *

﴿حصص﴾ مدينة معروفة من مشارق الشام لا
ينصرف للمعجمة والعلمية والتأنيث كما وجوز

حرف الخاء

وأما قول الامام أبي سليمان الخطابي أن
المحدثين يروونه باسكان الباء وأنه خطأ منهم
فليس بصواب منه لان اسكان الباء في هذا
الباب وهو باب فعل بضمقتين جائز بلا
خلاف بين أهل اللغة والتصريف والنحو

﴿خبث﴾ قوله عند دخول الخلاء اللهم اني
أعوذ بك من الخبث والخبائث حديثه في
الصحيحين من رواية أنس وهو بضم الباء
ويجوز تخفيفها باسكانها كما في نظائره ككتب
ورسل وعنق واذن ونحوها هذا هو الصواب

قال ويقال تخبروا خبراً اذا اشتروا شاة
فدبحوها واقسموا لحماً وقال ابن الاعرابي
هي مشتقة من خير لأن أول هذه المعاملة
كان فيها من النبي صلى الله عليه وسلم
واختلف أصحابنا فيهما هل هما بمعنى أم
لا فقال بعضهم هما بمعنى واحد وادعى
صاحب البيان أن هذا قولاً كثيراً أصحابنا
وليس كما قال بل الصحيح الذي ذهب
إليه جمهورهم ونص عليه الشافعي رضي الله
عنه ونقله صاحب الشامل والمحققون عن
الجمهور أنهما مختلفان. والخبرة هي المعاملة
على الأرض ببعض ما يخرج منها ويكون
البذر من العامل. والمزاعة مثلها إلا أن
البذر من مالك الأرض قال الرافعي وقد
يقال الخبرة أكثراء الأرض ببعض
ما يخرج منها والمزاعة أكثراء العامل
ليزرع الأرض ببعض ما يخرج منها ولا
يختلف المعنى بهذا الاختلاف * واعلم أن
المشهور من مذهبنا أبطال الخبرة والمزاعة
جميعاً وهو نص الشافعي والأصحاب رضي
الله عنهم وذهب جماعة من محقق أصحابنا إلى
صحته ما هو قول ابن سريج وابن خزيمة
واختاره أيضاً الخطابي وقد أوضحته في
الروضة ولله الحمد ومن قال من أهل اللغة أن
الخبرة والمزاعة بمعنى واحد صاحب

وهو أجل من أن ينكر هذا ولعله أراد
الانكار على من يقول أصله الاسكان
وأما الاسكان على سبيل التخفيف فلا
يمنعه أحد ومع هذا فعبارته مشككة. وأما
معناه فقال الخطابي الخبث جمع خيث
والمراد ذكور الشياطين والخبائث جمع
خيثة والمراد أنثى الشياطين وقال غيره
الخبث بالاسكان الشر وقيل الكفر وقيل
الشیطان والخبائث المعاصي قال أهل اللغة
أصل الخبث في كلام العرب المذموم
والمكروه والقبيح من قول أوفعل أو مال
أو طعام أو شراب أو شخص أو حال وقال أبو
عمر الزاهد قال ابن الاعرابي الخبث في كلام
العرب المكروه فأن كان من الكلام فهو الشتم
وان كان من المثل فهو الكفر وان كان من
الطعام فهو الحرام وان كان من الشراب
فهو الضار *

﴿ خبر ﴾ وأما الخبرة فقال أبو عبيد
والأكثر من أهل اللغة والفقهاء هي
مأخوذة من الخبير وهو الأكار بتشديد
الكاف وهو الفلاح الحراث وقال آخرون
من الخبر وهي الأرض اللينة والمزاعة
قريب من الخبرة وقيل من الخبر بضم
الخاء وهو النصيب قال الجوهري قال
أبو عبيد هو النصيب من سمك أو لحم

الصحيح وقاله أيضاً الامام أبو سليمان
الخطابي رحمه الله تعالى في معالم السنن
قال الخطابي الخبر النصيب *

﴿ خبل ﴾ قوله في المذهب في أول
صفة الصلاة وإن كان بلسانه خبل هو بفتح
الخاء المعجمة واسكان الباء الموحدة وهو
فساد فيه. قال ابن السكيت الخبل فساد قال
الجوهري الخبل بالتسكين الفساد وجمعه
خبول وقال الهروي الخبل فساد الاعضاء
ورجل خبل ومخببل قال قال شعر الخبال
والخبل الفساد *

﴿ ختم ﴾ الخاتم والخاتم بفتح التاء
وكسرهما والخيتام والخاتام كله بمعنى
والجمع خواتيم هذه اللغات الأربع مشهورة *

﴿ خدع ﴾ قال الامام أبو منصور
الازهرى قال أبو عبيد قال أبو زيد
يقال خدعته خدعا وخديفة وأجاز غيره
خدعا بالفتح ويقال رجل خداع وخدوع
وخدعة إذا كان خداعا والخدعة ما خدع
به. وقال أبو عبيد سمعت الكسائي يقول
الحرب خدعة يعني بضم الخاء وفتح
الدال. قال وقال أبو زيد مثله ورجل
خدعة إذا كان يخدع وروي في الحديث
الحرب خدعة أى ينقض أمرها بخدعة
واحدة وقيل الحرب خدعة ثلاث لغات

وأجودها ما قال الكسائي وأبو زيد
خدعة قال الامام الواحدى في البسيط من
التفسير اختلف أهل اللغة في أصل الخداع
فقال قوم أصله من اخفاء الشيء قال الليث
أخدعت الشيء أى أخفيت وقل آخرون
أصل اخداع والخدع الفساد قال ابن
الاعرابي اخداع الفاسد من الطعام وغيره
قوله في الوسيط في كتاب شرب الخمر ويتقى
يعنى الجلاد المقاتل كالقرط والاختدع
فالاخدع بفتح الهمزة على وزن الأحر
قال الامام الازهرى الاختدان عرقان في
صفحتى العنق قد خفيا وبطانا والاختداع الجمع
ورجل مخدوع قد أصيب أخدعه. وقال
صاحب المحكم وقيل الاختدان الودجان
قال وخدعه بخدعه خدعا قطع أخدعه قوله
في الوسيط والله تعالى لا يخدع في العزائم
ذكره في كتاب السير في مسألة الهزيمة
معناد والله أعلم لا يخفى عليه شيء كما تقدم
في معنى الخداع. قال الواحدى قال اللحياني
وأبو عبيدة خادعت الرجل بمعنى خدعته
قال الازهرى والمخدع والمخدع الخزانة
قال واخدعت الشيء أخفيت وقل صاحب
المحكم الخدع اظهار خلاف ما يخفيه خدعه
يخدعه خدعا وخدعا وخدعة وخدعا وخدعا
وخدعه واخدعه وقيل الخداع والخدعة

والشراب الذي لا يسكر في العرس عن سهل
ابن سعد ان امرأة أبي سعد كانت
خادمتهم في عرسهم هكذا هو في معظم
الاصول خادمتهم بالتاء *

﴿ خرج ﴾ وأما قول الغزالي رحمه
الله تعالى وغيره من الاصحاب رحمهم
الله تعالى في المسألة قولان بالنقل والتخريج
فقال الامام أبو القاسم الرافي في كتاب
النسيم معناه أنه اذا ورد نصان عن صاحب
المذهب مختلفان في صورتين متشابهتين
ولم يظهر بينهما ما يصلح فارقا فالاصحاب
يخرجون نفيه في الصورة الأخرى
لاشتراكهما في المعنى فيجعل في كل
واحدة من الصورتين قولان منصوص
ومخرج المنصوص في هذه هو المخرج في
تلك والمنصوص في تلك هو المخرج في
هذه فيقولون فيهما قولان بالنقل والتخريج
أي قل المنصوص من هذه الصورة الى
تلك الصورة وخرج منها وكذلك بالعكس
ويجوز أن يراد بالنقل الرواية ويكون
المعنى في كل واحدة من الصورتين قول
منقول أي مروى عنه وآخر مخرج نم
الغالب في مثل هذا عدم إطباق الاصحاب
على هذا التصرف بل ينقسمون غالباً

المصدر والخدع والخداع الاسم وتخدع
القوم خدع بعضهم بعضاً وتخدع أرى
أنه قد خدع والتخدع ما يخدع به
ورجل خدعة يخدع كثيراً وخدعة يخدع
الناس كثيراً ورجل خداع وخدع وخيدع
وخدوع كثير الخداع وكذلك المرأة بنير
هاء وخادعت فلان أرمته خدعه وخدعته
ظفرت به وقال الحرب خدعة وخدعة
وخدعة فن قال خدعة فمعناه من خدع
فيها خدعة فزلت قدمه وعطب فليس
لها اقالة ومن قال خدعة أراد أنها تخدع
كما يقال رجل لعنة يلعن كثيراً واذا
خدع أحد الفريقين صاحبه في الحرب قائما
خدعت هي ومن قل خدعة أراد أنها تخدع
أهلها ورجل مخدع خدع في الحرب مرة بعد
مرة والتخدع الذي لا يوثق بمودته والتخدع
الشراب لذلك وطريق خيدع وخادع
جائر مخالف للقصد لا يظن به وخدعت
الشيء واخدعته كتمته واخفيته والتخدع
الخنزارة قال سيبويه لم يأت مفعلاً إلا
المخدع وما سواه صفة والتخدع والتخدع لغة
في المخدع *

﴿ خدم ﴾ وروينا في صحيح
البخاري في كتاب النكاح في باب النقيع

وكسفت وخسفت بمعنى واحد *

﴿خشم﴾ قال الامام الأزهرى
التخشم لله تعالى الأخبث والتذلل وقال
الليث خشم الرجل يخشم خشوعاً اذا رمى
ببصره إلى الأرض والخشوع قريب من
الخشوع إلا أن الخشوع في البدن وهو
الاقرار بالاستخداء والخشوع في البدن
والصوت والبصر هذا كلام الأزهرى
وقال صاحب المحكم خشم واخشم وتخشم
رمى ببصره نحو الأرض وخفض صوته
وقوم خشم متخشمون وقال الواحدى
الخشوع فى اللغة السكون قال وعلى هذا
يسور كلام المفسرين فى تفسير الخشوع
فى الصلاة قال الأزهرى هو سكون المرء فى
صلاته وقال السدى خاشعون متواضعون
وقال مجاهد ساكنون وقال عمرو بن دينار
هو السكون وحسن الهيئة *

﴿خسر﴾ قولهم فى التنبيه هذا
كتاب مختصر اختلفت عبارات العلماء
فى معنى المختصر فقال الشيخ أبو حامد
الأسفرائنى شيخ أصحابنا المراقبين
فى تعليقه حقيقة الاختصار ضم بعض
الشيء إلى بعض قال ومعناه عند الفقهاء
رد الكثير إلى القليل وفى القليل معنى
الكثير قال وقيل هو ايجاز اللفظ مع

فريقين منهم من يقول ومنهم من يتمنع
ويستخرج فارقاً بين الصورتين يستند
إليه اقتران النصين هذا كلام الرافعى.
وقد اختلف أصحابنا فى القول المخرج
هل ينسب إلى الشافعى رضى الله تعالى
عنه فمنهم من قال ينسب والصحيح الذى
قاله المحققون لا ينسب لانه لم يقله ولعله لو
رجع ذكر فارقاً ظاهراً قوله فى المذهب فى
باب الكفن ويجعل الخنوط على خراج
نافذ إذا كان. الخراج بضم الخاء المعجمة
وتخفيف الراء وهو القرحة فى الجسد *
﴿خرع﴾ قولهم اخترع الدليل أو
الحكم وما أشبهه فمعناه ارجله وابتكره
ولم يسبق إليه قال الأزهرى اخترعه أى
اخترقه قل واخرع الشق يقال خرعته
فانخرع أى شققته فانشق وانخرعت القناة
إذا انشقت قال صاحب المحكم اخترع الشيء
ارجله والاسم الخرعة *

﴿خسف﴾ يقال خسف القمر وخسفت
الشمس وكسف وكسفت وانخسف وانخسفت
وانكسف وانكسفت وخسفاً وكسفاً كلها
لغات صحيحة وصحت وثبتت كلها فى
صحيح البخارى ومسلم من لفظ النبى
ﷺ قال الأزهرى فى باب العين والحاء
والشين قال أبو زيد يقال خسفت الشمس

استيفاء المعنى ولم يذكر صاحب الشامل غير هذا الثاني وذكرهما جميعاً انهما على في المجموع وقال صاحب الحاوى قال الخليل بن احمد هو ما دل قليله على كثيره سمى اختصاراً لاجتماعه كما سميت المحصرة مخصرة لاجتماع السيور ومخصر الانسان لاجتماعه ودقته *

﴿خضر﴾ قوله في المذهب في باب السير . رر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخضراء كنيبة فيها المهاجرون والانصار لا يرى منهم إلا الحدق قال الأصمعي الخضراء اسم من أسماء الكنيبة والكنيبة الخليل المجتمة وقيل سميت خضراء الكثرة الحديد فيها والعرب تسمى شديد السواد أخضر قال الجوهري يقال كنيبة خضراء لثي يعاوها سواد الحديد *

﴿خضع﴾ قال الازهرى خضع في كلام العرب يكون لازماً ومتعدياً تقول خضعته فخضع وخضع الرجل رقبته فاختضعت وقال صاحب المحكم خضع يخضع خضماً وخضوعاً واختضع ذل ورجل خيضع واخضع وخضيع الان كلامه للمرأة وخضعه الكبر بخضعه خضماً وخضوعاً وأخضعه خناه وخضع هو واخضع انحنى * ﴿خطاً﴾ قال الجوهري رحمه الله

تعالى انما لا تقيض الصواب وتميد وقرى بهما في قول الله تعالى (وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً الا خطأ) تقول منه أخطأت وأخطأت بمعنى واحد ولا تقل أخطيت وبعضهم يقوله والخطأ الذنب من قول الله تعالى (ان قتلهم كان خطئاً كبيراً) أى إنمّا تقول منه خطيء بخطأ خطأ وخطئة على فعلة والاسم الخطيئة على فعيلة ولك أن تشدد الياء لان كل ياء ساكنة قبلها كسرة أو واو ساكنة قبلها ضمة وهما زائدتان للدلالة للاخلاق ولا هما من نفس الكلمة فانك تقلب الهمزة بعد الواو او بعد الياء ياء وتندغم فتقول في مقروء مقروء وفي خبي مخبي بتشديد الواو والياء قال أبو عبيدة خطيى وأخطأ بمعنى واحد لقتان قال وفي المثل مع الخواطيء سهم صائب يضرب للذى يكتر منه الخطأ ويأتى في الاحيان بانصواب قال الاموى الخطيى من أراد شيئاً فصار الى غيره والخطاىء من تعمدا لا ينبغى وتقول خطاؤه نخطئة ونخطيناً اذا قلت له أخطأت وتخطأت له في المسألة أى أخطأت وجمع الخطيئة خطايا وكان الأصل خطاى على وزن فاعل فلما اجتمعت الهمزتان قلبت الثانية ياء لأن قبلها كسرة ثم استغقت والجمع تعميل وهو معتل مع

ذلك فقلبت الياء الفاء ثم قلبت الهمزة الأولى ياء لخفائها ما بين الألفين هذا آخر كلام الجوهري وفي مسند أبي عوانة وأبي يعلى الموصلي عن سعيد بن جبير قال خرجت مع ابن عمر فمررنا بفتيان من قريش قد نصبوا طيراً وهم يرمونه وقد جعلوا لصاحب الطير كل خاطئة من نبلهم وروينا بهذه الحروف في صحيح البخاري ومسلم وفي حديث أبي ذر أحد قواعد الاسلام «يا عبادي اني حرمت الظلم علي نفسي يا عبادي انكم تخطؤون بالليل والنهار» ولم يقل تخطؤون •

﴿خطب﴾ قال الامام أبو منصور الازهرى قال الليث الخطب سبب الامر نقول ما خطبك أي ما أمرك وتقول هذا خطب جليل وخطب يسير وجمعه خطوب والخطبة مصدر الخطيب وهو يخطب المرأة ويخطبها خطبة وخطبني وقال الفراء في قول الله تعالى (من خطبة النساء) الخطبة مصدر الخطب وهو بمنزلة قولك انه لحسن القعدة والجلسة قال والخطبة مثل الرسالة التي لها أول وآخر قال الازهرى والذي قال الليث ان الخطبة مصدر الخطيب لا يجوز الاعلى وجه وهو أن الخطبة اسم للكلام الذي يتكلم به الخطيب فيوضع

موضع المصدر والعرب تقول فلان خطب فلانة اذا كان يخطبها وقال الليث الخطاب مراجعة الكلام وخطب الخطيب على المنبر يخطب خطابة واسم الكلام الخطبة وقال الزجاج أيضا في معاني القرآن الخطبة بالضم ماله أول وآخر نحو الرسالة وجمع الخطيب خطباء وجمع الخطيب خطباء هذا ما ذكره الازهرى وقال صاحب المحكم الخطب الشأن أو الأمر صغر أو كبر وخطب المرأة يخطبها خطباً وخطبة الأولى عن الحيثاني واختطبا وخطبها عليه وهي خطبة والجمع أخطاب وكذلك خطبة وخطبة الضم عن كراع وخطبا وخطيبة وهو خطبها والجمع كالجمع وكذلك هو خطيبها والجمع خطيبون ولا يكسر ورجل خطاب كثير التصرف في الخطبة واختطب القوم فلاناً دعوه الى تزويج صاحبته والخطاب والخطابة مراجعة الكلام وخطب الخطيب على المنبر يخطب خطابة واسم الكلام الخطبة وقل ثعاب خطب على القوم خطبة فجعلها مصدراً ولا أدري كيف ذلك الا أن يكون وضع الاسم موضع المصدر وذهب أبو اسحق الى أن الخطبة عند العرب الكلام المنشور المسجع ونحوه ورجل خطيب حسن الخطبة قال الجوهري

قال الماوردي في الاحكام السلطانية في باب ولاية الحج جميع الخطب مشروعة بعد الصلاة الا خطبتي الجمعة والتي يعرفات. الخطابية الطائفة المبتدعة من الرافضة نسبوا الى أبي الخطاب الكوفي حكاه ابن الصباغ *

﴿ خطر ﴾ قال الامام أبو منصور الازهري رحمه الله تعالى قال الليث الخطر ارتفاع المكانة والمنزلة والمال والتشرف ويقال للرجل الشريف هو عظيم الخطر وقال ابن السكيت الخطر والسبق والندب واحد وهو كله الذي يوضع في النضال والرهان فمن سبق أخذه ويقال فيه كل فعلٌ مشدداً اذا أخذه قال الليث والاشراف على شفا ملكة هو الخطر والاسنان يخاطر بنفسه اذا أشفى بها على خطر ملك أو نيل ملك ويقول خطر بيالي وعلى بالي كذا وكذا يخاطر خطوراً اذا وقع ذلك في بالك وهمك قال الفراء يقال انه لعظيم الخطر وصغير الخطر فمن فعله وشرفه وسوء فعله واؤمه والخاطر ما يخاطر في القلب من تدبير أو أمر هذا ما نقلته من كتاب الازهري وقال صاحب الحكم الخاطر الهاجس والجمع الخواطر وقد خطر بباله وعليه يخطر ويخطر الاخيرة

خطب على المنبر خطبة بالضم وخطبت المرأة خطبة بالكسر واختطبت فيهما والخطيب الخطاب والخطيبي الخطبة والخطابية من الرافضة ينسبون الى أبي الخطاب وكان يأمر أصحابه أن يشهدوا على من خالفهم بالزور وقد خطب الرجل بالضم خطابة بالفتح صار خطيباً وقال أفضى القضاة أبو الحسن الماوردي الفقيه الشافعي صاحب الحاوي من أصحابنا في كتابه التفسير الخطبة بكسر الخاء هي طلب النكاح والخطبة بالضم تأليف كلام يتضمن وعظاً وإبلاغاً وهذا الذي قاله حسن مفصح عن معنى اللفظة والله تعالى أعلم . واعلم أن الخطب المشهورة ثلاث عشرة خطبة خطبتان للجمعة وخطبتان للعيد وخطبتان للكسوف وخطبتان للاستسقاء وخمس خطب في الحج وواحدة في اليوم السابع من ذي الحجة بمكة عند الكعبة بعد صلاة الظهر وثلثان يعرفات في مسجد ابراهيم صلى الله عليه وسلم بعد الزوال وقبل صلاة الظهر وخطبة بعد صلاة الظهر بمكة يوم النحر وخطبة بمكة في اليوم الثالث من أيام التشريق وكل هذه الخطب التي في الحج بعد الصلاة افراد الا التي عند عرفات فانها خطبتان وقبل صلاة الظهر

عن ابن جني خطوراً إذا ذكره بعد نسيان *

﴿خطط﴾ قال الامام أبو منصور الأزهري رحمه الله تعالى قال الليث الخط الكتابة ونحوه مما يخط والخطه الارض التي يخطها الرجل لم تكن له قال وانما كسرت الخاء لانها اخرجت على مصدر افعال وقل في موضع آخر من الفصل اخط فلان خطه اذا تمجر موضعاً وخط عليه بمجدار وجمعها الخطط قال صاحب المحكم خط الشيء يخطه خطا كتبه بقلم أو غيره والتخطيط التسطير والمائى يخط برجله الارض على التشبيه بذلك وثوب مخطط فيه خطوط وكذلك تمر مخطط وخط وجهه واخطت صارت فيه خطوط والخطه كالخط كأنها اسم للطريقة والخط والخطه الارض تترك من غير أن ينزلها نازل قبل ذلك وقد خطها لنفسه خطا واخطها وكلما خططته فقد خططت عليه قال الجوهري الخطه بالاء كسر الارض يخطها الرجل لنفسه وهو أن يعلم عليها علامة بالخط ليعلم أنه قد احتازها ليبنيها إذا أراد ومنه خطط الكوفة والبصرة والخطه بالضم القصة والامر وفي رأسه خطه إذا جاء وفي نفسه حاجة قد عزم عليها

والعامه تقول خطية وقولهم خطه نائية أي مقصد بعيد وقولهم خذ خطه أي خذ خطه الانتصاف ومعناه انتصف والخطه من الخطط كالنقطة من النقط واخطت الغلام نبت عذاره والله تعالى أعلم وقول الغزالي في كتاب الجملة خطه البلد وفي باب الوقف خطه الاسلام وأشبهه هذا كله بكسر الخاء على ما تقدم قوله في الجنين ان بدا فيه التخطيط وجبت فيه الفرة وانقضت العدة قال الرافعي في باب دية الجنين التخطيط قد يفسر بصورة الاعضاء من اليد والاصابع وغيرها وقد يفسر بالشكل والتقطيع الكلي قبل تعيين آحاد أعضائه وهيئتها وهي الاكتر قال أبو الفتح الهمداني في كتاب الاشتقاق الخط قرية ينسب اليها الرماح يقال رماح خطية بفتح الخاء قال ومنهم من يكسرها وقل لها ذلك لانها على ساحل البحر والساحل يقال له الخط لانه فاصل بين الماء والتراب هذا كلام أبي الفتح واقتصر الجمهور على أن الريح الخطى بفتح الخاء وقل من ذكر الكسر *

﴿خطف﴾ قال الأزهري يقال خطفت الشيء واخطفته اذا اجتذبت بسرعة والخطاف طائر معروف وجمعه خطافيف قال الأصمعي الخطاف هو

الذى يجرى في البكرة اذا كان من حديد
فان كان من خشب فهو القمو قال أبو الخطاب
خطفت السفينة وخطفت أى سارت وقال
صاحب المحكم الخطف الأخذ بسرعة
وامتلاب خطفه وخطفه يخطفه واختطفه
وتخطفه قال سيدييه خطفه واختطفه كما
قالوا نزع وانتزعه ورجل خيطف خاطف
وسيف مخطف يخطف البصر بلمه وخطف
البرق البصر وخطفه يخطف ذهب به
وخطف الشيطان السمع واختطفه استرقه
والخطاف المصفور الأسود وهو الذى
تدعوه العامة مصفور الجنة هذا كلام
صاحب المحكم والخطاف المذكور في
كتاب الأطعمة قال أصحابنا لا يجل أكله
هذا هو الذى ذكره الأزهرى وصاحب
المحكم وهو هذا الذى يأوى الى البيوت
عند ارتفاع البرد واقبال الربيع وهو بضم
الخاء وتشديد الطاء •

﴿خفر﴾ قوله أن تجد طريقاً آمناً من
غير خفارة يقال بضم الخاء وفتحها وكسرهما
ثلاث لغات كماها صاحب المحكم قال
وهى جعل الخفير قال وقد خفر الرجل
وخفر به وعليه يخفوه خفراً أجاره ومنعه
وأمنه وكذلك يخفر به فلان خفري أى
الذى أجيره والخفير المجير وكل واحد

﴿خفش﴾ قال أهل اللغة الخفاش
طائر معروف يطير بالليل وجمعه خفافيش
وأما الرجل الأخفش المذكور في الديات
وذكره في الروضة في عيوب البيع فهو
نوعان ذكرهما الجوهري وغيره أحدهما
أن يكون ضعيف البصر من أصل الخلقة
والثاني يكون لعله وهو الذى يبصر بالليل
دون النهار وفي النيم دون الصحو •

﴿خلب﴾ في الحديث نهى عن
كل ذى مخلب من الطير هو بكسر الميم
واسكان الخاء المعجمة وفتح اللام قال

أهل اللغة والفقه وغيرهم المخلب للطير كالظفر للأدمى وفي الحديث «قل لا خلافة» هي بكسر الخاء وتخفيف اللام والباء وهي الخديعة يقال منه خلبه يخلبه بضم اللام واختلبه مثله *

﴿خلع﴾ قال الإمام أبو منصور الأزهرى يقال خلع الرجل ثوبه وخلع امرأته وخلعها إذا اقتدت منه بما لها فطقتها وأبانتها من نفسه قال وسى ذلك الفراق خلعا لأن الله عز وجل جعل النساء لباسا للرجال والرجال لباسا لهن فقال (هن لباس لكم وأنتم لباس لهن) وهي ضجيمه وضجيمته فإذا اقتدت منه بما له تعطيه ليبينها منه فأجابها الى ذلك فقد بانته منه وخلع كل واحد منهما لباس صاحبه قال والاسم من ذلك الخلع والمصدر الخلم وقد اختلعت المرأة منه اختلاعا إذا اقتدت بما لها فهذا معنى الخلع عند الفقهاء قال وخلعة المال وخلعته خياره يعنى بضم الخاء وكسرها قال وقال أبو سعيد سعى خيار المال خلعة لانه لم يخلع قلب الناظر اليه قال والخلعة يعنى بالكسر من الثياب ما خلعته فطرخته على آخر أو لم تطرحه قال والخلع كالنزع الا أن فيه مهلة قال وأصابه فى بعض أعضائه خلع وهو زوال

المفاصل من غير ينوثة ويقال للشاطر من الفتيان خليع لانه خلع رصنه وتخلع الرجل فى الشراب شر به بالليل والنهار والخلع الذى خلعه أهله ويبرؤا منه وخلع من الدين والحياء وقوم خلعا مبيتوا الخلاعة هذا آخر كلام الأزهرى رحمه الله تعالى وفى كتاب المثلث لشيخنا جمال الدين بن مالك رضى الله عنه الخلعة بالضم لغة فى الخلع وهو مصدر خلع المرأة قوله فى دعاء القنوت من المذهب وتخلع من يفجرك أى تترك وتهمج من يصصيك قوله فى آخر باب الخلع من المذهب وان قال أحدهما خالعتى على الف درهم وقال الآخر بل الف مطلق تخالعا قوله خالعتى هو بفتح التاء خطاب للمذكر ومراده قال أحد الزوجين أو أحد الشخصين أو أحد الانسانين فيكونان مذكرين قال الجوهري خلع الوالى عزل وخلعت المرأة بملها فهي خالعة والاسم الخلعة وقال صاحب المحكم خلع الشيء يخلعه خلعا واختلعه كنزعه الا أن فى الخلع مهلة وسوى بعضهم بين الخلع والنزع وخلع الربة من عنقه نقض عهده وتخالع القوم نقضوا العهد وخلع دابته يخلعها خلعا وخلعا أطلقها من قيدها وخلع عذاره القاه عن نفسه فمدا بشر

أهل الخبرة أنها خلفه إذا تبيننا أنه لم يكن في بطنها ولد. والخامس ذكره الرافعي أنه قيل إن الخلفة تطلق أيضا على التي ولدت وولدها يتبعها *

* خلق ﴿قوله في السجود تبارك الله أحسن الخالقين معناه أحسن المصورين والمقدرين *

* خلل ﴿ تكرر في الأحاديث في المذهب ذكر الخليل في حديث « هذا وضوئي ووضوء خليلي إبراهيم » وقوله « أوصاني خليلي بثلاث » قال الامام أبو الحسن الواحدى في قول الله عز وجل (واتخذ الله إبراهيم خليلا) قال أبو بكر ابن الأبارى الخليل معناه المحب الكامل المحبة والمحبوب الموفى بمحققة المحبة اللذان ليس في حبهما نقص ولا خلل قال فتاويل قول الله تعالى (واتخذ الله إبراهيم خليلا) اتخذ الله إبراهيم محبا له خالص الحب ومحجوبا له وشرفه بلزوم هذا الاسم له الذى لا يستحق مثله الا أنبياءه ومن شرفه الله تعالى ورفع قدره قال ابن الأبارى وقال بعض أهل العلم معناه واتخذ الله إبراهيم قديرا اليه لا يجعل قدره وفاقته الى غيره ولا ينزل حوائجيه بسواه قال الخليل

وهو على المثل وخلم امرأته خلما وخلعا فاختلعت أزالها عن نفسه وطلقها أنشد ابن الاعرابي :

مولعات بهات هات وأن شة

رمال أردن منك انخلعا
شفرمال قل. وخلمه عن النسب أزاله وخلع الرجل خلاعة فهو خليع تباعد والخليع الشاطر منه والاثنى خايمة بالهاء ونخلع في مشيته هز منكبيه وأشار بيديه وانخلع وانخلع زوال المفصل من اليد أو الرجل من غير بينونة وخلع أوصالها أزالها وثوب خليع خليق هذا آخر كلام صاحب المحكم *

* خلف ﴿ وفي الحديث أربعون خلفة في بطونها أولادها هذا مما يسألون عنه فيقال الخلفة التي في بطنها ولدها في حكمة قوله في بطونها أولادها وجوابه من خمسة أوجه أحدها أنه تأكيد وإيضاح والثاني أنه تفسير لها لا قيد والثالث أنه نفى لوم متوهم بتوهم أنه يكفي في الخلفة أن تكون حملت في وقت ما ولا يشترط حملها حالة دفعها في الدية والرابع أنه إيضاح لحكمها وأن يشترط في نفس الأمر أن تكون حاملا ولا يكفي قول

وهي مؤنثة في اللغة الفصيحة المشهورة
 وذكر أبو حاتم السجستاني في كتابه المذكر
 والمؤث في موضعين منه أن قوما فصحاء
 يذكرونها قال سمعت ذلك ممن اتق به
 منهم وذكرها أيضاً ابن قتيبة في أدب
 السكاك فيما جاء فيه لقنان التذكير
 والتأنيث ولا يقال خمرة بالهاء في اللغة
 الفصيحة وقد تسكر استعمالها بالهاء في
 الوسيط وهي لغة ولا انكار عليه
 وقد روي في الجعديات الكتاب
 المعروف عن النبي صلى الله عليه وسلم
 أنه قال « الشيطان يحب الخمرة » هكذا
 هو في الرواية بالهاء وكذا ذكر هذه اللغة
 الجوهري وغيره قال الجوهري خمرة
 وخمر وخمرور كتمررة ونمر ونمور وذكر
 أبو حاتم أنه يقال خمرة كما قالوا دقيقة
 وسريقة وذخبة وعسلة. قال شيخنا جمال
 الدين ابن مالك في كتابه المثلث الخمرة
 هي الخمر. قال الامام أبو الحسن الواحدى
 الخمر عند أهل اللغة سميت خمرًا لسترها
 العقل قال الليث اختار الخمر ادراكها
 وغلباتها وخمرها متخذها وخمرت الدابة
 أخرها سقيتها الخمر. قال الكسائي يقال
 اختمرت خمرًا ولا يقال أخرتها وأصل
 هذا الحرف التفضية وقيل سميت خمرًا

على هذا القول فيميل من الخلعة بمعنى
 الفقير ونحو هذا قال الزجاج الخليل الحب
 الذى ليس في محبته خلل فجاز أن يكون
 ابراهيم سمي خليلًا لأنه الذى أحبه الله
 تعالى محبة تامة وأحب الله هو محبة تامة
 قال وقيل الخليل الفقير قال الواحدى
 فهذان القولان ذكرهما جميع أهل المعاني
 والاختيار هو الأول لأن الله عز وجل
 خليل ابراهيم و ابراهيم خليل الله عز وجل
 ولا يجوز أن يقال الله تعالى خليل
 ابراهيم من الخلعة التي هي الحاجة هذا
 آخر كلام الواحدى. وقال القاضى عياض
 رحمه الله تعالى أصل الخلعة الاختصاص
 والاستصفاء. وقيل أصلها الاقطاع الى
 من خالته. وقيل الخلعة صفاء المودة وقيل
 هي الحبة والألطف *

﴿ خلوة ﴾ قوله إذا أراد دخول الغلاء
 أى موضع التوقط يقال له الغلاء والمذهب
 والمرفق والمراحض وأصله الخلوة لأنه شىء
 يستخفى به قوله في الوجيز في باب الصيد
 والذباح لورمي سهمًا في خلوة ولا يرجو
 صيداً حرم قال الامام الرافعى ذكر
 الخلوة لا معنى له في هذا المعنى الا أن
 يريد في موضع خال عن الصيد *

﴿ خمر ﴾ الخمر هي الشراب المعروف

لأنها تغطي حتى تدرك . وقال ابن الأنباري
سميت خمرًا لأنها تخامر العقل أي تخالطه
هذا كلام أهل اللغة في هذا الحرف . وأما
حدها فقد اختلف العلماء فيه فقال سفيان
الثوري وأبو حنيفة وأهل الرأي الخمر
ما اعتصر من العنب والنخلة فيفلى بطبعه
دون عمل النار وما سوى ذلك ليس بخمر
وقال مالك والشافعي وأحمد وأهل الأثر
رضي الله عنهم أن الخمر كل شراب مسكر
فسواء كان عصيراً أو نقيعاً مطبوخاً كان
أو ندياً واللغة تشهد لهذا قال الزجاج
القياس لي ما عمل عمل الخمر يقال له خمر
وان يكون في التحريم بمنزلة هذا آخر
كلام الواحدى *

* (خمس) قوله في المختصر في باب
السم يقال في العبد أنه خماسي أو سداسي وأنه
يصف منه قال الرافعي واختلفوا في تفسيره
فقبل المراد بالخماسي والسداسي التعرض
للقدر يعني خمسة أشبار أو ستة وقيل المراد
السن يعني ابن خمس أو ست ومن قال بالأول
حمل قوله يصف منه على المعنى الثاني
ومن قال بالثاني حمل قوله يصف منه على
الأسنان المعروفة وأنه يذكر أنه مفلج
الأسنان أو غيره وذلك من طريق الأولى
دون الاشتراط . وحكي المسعودي أن

الخماسي والسداسي صنفان من عبادة النوبة
معروفان عنده قلت قال البيهقي في كتابه
رد الانتقاد على ألفاظ الشافعي رضي الله
عنهما قد اعترض الشافعي رضي الله عنه
في هذا قليل إن أهل اللغة يقولون عبد
خماسي ولا يقولون عبد سداسي ولا
سباعي قال وجوابه أن الأزهري قال
الخماسي الذي يكون خمسة أشبار وإنما يقال
خماسي ورباعي فيمن يزداد طولاً ويقال
في الثوب سباعي قال الأزهري والسداسي
في الرقيق والوصائف أيضاً جائز أيضاً
عندي قال البيهقي وقال أبو منصور
الحشادي في كتابه اختلفت العرب في
السداسي فمنهم من يذكره ومنهم من
يجوزه كالخماسي قال البيهقي وبلغني أن ذلك
لغة هذيل ثم روى البيهقي في ذلك حديثاً
من حديث عبد الله بن عتبة بن مسعود
ابن أخي عبد الله بن مسعود قال أذكر
أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذني وأنا
خماسي أو سداسي فأجاسني في حجره
ومسح رأسي ودعاني وأدركتني البركة *

* (خم) قال صاحب المحكم خمت
الضبع تخم خمًا وخموعًا وخماعة عرجت
وكذلك كل ذي عرج وبنو خماعة بطن *

* (خث) المخث بكسر النون

والتنم في أول كتاب الزكاة يقال ليس في شيء من الحيوانات خنثى الا في الآدمي والابل قلت وتكون في البقرة كما حكيته *
 * (خنثى) * الخنثى معروف مفتوح الحاء والذال ذكره ابن قتيبة في باب ما يتكلم به العرب من الكلام الاعجمي *
 * (خنزير) * الخنزير هو بكسر الحاء وهو معروف. قال ابو البقاء العكبري في كتاب اعراب القرآن في سورة البقرة النون في الخنزير أصل وهو علي مثل عزيز قال وقيل هي زائدة مأخوذة من الخزر *

* (خوف) * في أبيات المرأة التي أنشدت الشعر في باب الابل من المهذب مخافة ربي يجوز في مخافة الرفع والنصب والرفع أجود *

* (خير) * الخير ضد الشر تقول منه خرت يارجل فأنت خائر. وخار الله تعالى لك والخيار. خلاف الاشرار والخيار الاسم من الاختيار والخيار القناء وايس. يعربى قال هذه الجملة الجوهري قال والاستخارة طلب الخير وخيرته بين الشينين أي فوضت اليه الخيار وفلا تخير الناس ولا تقل خيرة الناس وفلان خير الناس ولا تقل أخير. لا يثنى ولا يجمع لأنه في معنى

وفتحها والكسر أفصح والفتح أشهر وهو الذي خلقه خلق النساء في حركاته وهيته وكلامه ونحو ذلك وهو ضربان أحدهما من يكون ذلك خلقه له لا يتكلفه ولا صنع له فيه فهذا لا إثم عليه ولا ذم ولا عيب اذ لا فعل له ولا كسب والثاني من يتكلف ذلك فليس ذلك هو بخلقته فيه فهذا هو المذموم الآثم الذي جاءت الأحاديث بلعنه. قوله صلى الله عليه وسلم « لعن الله الخنثين ولعن المتشبهين بالنساء من الرجال » سمي خنثاً لانكسار كلامه ولينه يقال خنثت الشيء اذا عطفته. اما الخنثى فضربان أشهرهما من له فرج النساء وذكر الرجال والثاني من ليس له واحد منهما وانما له خرق يخرج منه البول وغيره لا يشبه واحداً منهما وهذا الثاني ذكره البغوي والماوردي وغيرهما وقد وقع هذا الخنثى في البقر فجاءني جماعة أئق بهم يوم عرفة سنة أربع وسبعين وسبائة قالوا أن عندهم بقرة هي خنثى ليس له فرج الأئق ولا ذكر الثور وانما لها خرق عند ضرها يخرج منه البول وسألوا عن جواز التضحية بها فقلت لهم تجزئ لأنها ذكر أو أنثى وكلاهما مجزئ وليس فيه ما ينقص اللحم واستثبتهم فيه فقال صاحب

واين أخبرنا» كذا هو في الأصول أخبرنا بالألف فيهما •

• (خيل) • الخيل والخيلاء تكرر ذكرهما قال الامام الواحدى في أول سورة آل عمران الخيل جمع لا واحده من لفظه كالقوم والرهط والنساء قال سميت خيلاً لا خيئالها في مشيتها بطول أذنانها والاختيال مأخوذ من التخيل وهو التشبه بالشئ فالمختال يتخيل في صورة من هو أعظم منه كبراً والخيال صورة الشئ والأخيل الشتراق لأنه يتخيل مرة أحمر ومرة أخضر هذا آخر كلام الواحدى وكذا قال جمهور الأئمة أن الخيل لا واحده من لفظه . وقال أبو البقاء في أعرابه مثل ما قال الجمهور قال وقيل واحده خائل مثل طائر وطير وواحد الخيل عند الجمهور فرس والفرس اسم للذكر والأنثى قال أبو حاتم السجستاني في كتابه المذكر والمؤنث الخيل مؤنثة وتجمع على خيول وتصغير الخيل خييل قال وقولهم يا خيل الله اركبى معناه يا أصحاب الله خيل الله اركبوا •

• (خيم) • قوله في المذهب في باب قسم الصدقات وان كان من الخيم هو بفتح الخاء واسكان الياء ويجوز كسر الخاء وفتح الياء يقال في الواحدة خيمة

أفضل ورجل خير وخير مشدد ومخفف وكذلك امرأة خيرة وخيرة هذا كلام الجوهري . وقال الفراء رحمه الله تعالى يقال امرأة خيرة وخيرة وخيرة ثلاثة أوجه وكذلك الجمع قال المبرد والخيرة المتقدمة والفاضلة قوله في الحديث «لم أجده الا جملاً خياراً» ذكره في باب القرض من المذهب هو بكسر الخاء المعجمة وتخفيف الياء أى جيداً مختاراً يقال جعل خيار وأبل خيار وناقة خيار بلفظ واحد ذكره صاحب مطالع الانوار قوله في المذهب في آخر الخلع فان قال طلقتهك بهوض فقالت طلقتنى بعد مضى الخيار بانته باقراره والقول في العوض قولها . معنى قولها بعد مضى الخيار انى التست منك الطلاق على العوض فلم تطلقنى عقيب سؤالى بحيث يصلح أن يكون جواباً بل طلقتنى بعد ذلك طلاقاً مستأنفاً والله تعالى أعلم . وقولهم وصلاته على محمد خير خلقه هو صلى الله عليه وسلم خير الخلق ودلائله واضحة وتبت في صحيح البخارى في باب قول الله عز وجل (واذ قال ربك للملائكة) عن أنس رضي الله تعالى عنه قال «قالت اليهودى عبد الله بن سلام أعلمنا وابن أعلمنا وأخبرنا

والجماعة خيم كتمرة وتمر وجمع الخيم
خيام ككباب وكلاب ذكره الواحدى
فى تفسير قوله تعالى (حور مقصورات فى
الخيام) وقال الجوهري جمع الخيمة خيمات
وخيم مثل بدرة وبدرات وبدر والخيم
مثل الخيمة وجمعه خيام كفرخ وفراخ
قال الأزهرى قال ابن الاعرابى الخيمة
لا تكون الا من أربعة أعواد ثم تسقف
بالثام ولا تكون من ثياب قال الأزهرى
وقال غيره المظلة تكون من ثياب والخباء
بيت صغير من صوف أو شعر فاذا كان

بيتاً من شعر فهو دوح يعنى بالخاء المهملة
فان كان من ادم فهو من طرف يعنى
بالفاء وقال ابن السكيت الخيام أعواد
تنصب يجعل عليها عوارض ويلقى عليها
التمام وسعف النخل يسكن القبط وهى
أبرد من الأنسية قال الأزهرى بمد
حكايته هذا كله الخيام تكون للعبيد
والأماء سويت للزوايا وربما يظال بها .
والنواطير يسوونها ينظلون بهوايراعون
الثمار من اخصاصها هذا آخر كلام الأزهرى
فى شرح المختصر *

فصل فى اساء الموضع

* (خانقين) * قوله فى كتاب الصيام
من المذهب أئانا كتاب عمر بن الخطاب
رضى الله تعالى عنه ونحن بخانقين ان
الأهله بعضها أكبر من بعض هى بنحاء
معجمة ثم ألف ثم نون ثم قاف مكسورتين
ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم نون وهى
بليدة بالعراق بينها وبين بغداد نحو ثلاث
راحل فى جهة الجبال *

* (خراسان) * الاقليم العظيم
المعروف موطن الكثير أو الأكثر من
علماء المسلمين رضى الله تعالى عنهم قال

أبو الفتح الهمداني ويقال له أيضاً خرمان
بحذف الألف واسكان الراء *
*(الحنديق) * المذكور فى قولهم يوم
الحنديق تكرور ذكره فى هذه الكتب هو
حنديق مدينة رسول الله صلى الله عليه
وسلم حفره رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأصحابه رضى الله تعالى عنهم لما تحزبت
عليهم الأحزاب فى يوم الحنديق هو يوم
الأحزاب وكان فى سنة أربع من الهجرة
وقيل سنة خمس وكانت مدة حصارهم
خمس عشرة يوماً ثم أرسل الله تعالى على

الكفار ربحاً وجنوداً لم يرها المسلمون
فهرزهم بها في صحيح البخارى في أول
باب غزوة الخندق قال قال موسى بن عقبة
كانت غزوة الخندق في سنة أربع
وحديث ابن عمر عرضت يوم أحد ويوم
الخندق *

*(خير) * البلدة المعروفة على نحو

أربع مراحل من المدينة الى جهة الشام ذات
نخيل ومزارع فتحها رسول الله صلى الله
عليه وسلم في أوائل سنة سبع من الهجرة
أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على
حصارهم بضع عشرة ليلة. وذكر الخازمي
في المؤتلف أن أراضى خيبر يقال لها
خباير بفتح الخاء *

حرف الدال

﴿ دبر ﴾ الدبر يضم الباء واسكانها
دبر الحيوان وهو الآخر من كل شيء
وتدبير الممالك معروف. والمقابلة التي قطع
من مقدم أذنهما فلفة وتدلّت في مقابلة
الأذن ولم تنفصل. والمدبرة التي قطع من
مؤخر أذنهما فلفة وتدلّت منه ولم تنفصل
واللفة الأولى تسمى الاقبالة والأخرى
تسمى الادبارة هذا هو المشهور في كتب
اللغة والحديث والفقهاء. وقال أبو عبيدة
معمر بن المنفى في كتابه غريب الحديث
المقابلة من الشاء الموسومة بالنار في باطن
أذنهما والمدبرة في ظاهر أذنهما وفي الحديث
رجل يأتي الصلاة دبراً أي بعد فواتها
وهو بكسر الدال. وحكم الوطء في الدبر
حكم الوطء في القبل الا في أحكام التحليل

والتحصين والخروج من التعنين والخروج
من الايلاء وتنبير اذن البكر في النكاح
وأن الأمة لا يلحق السيد ولدها بوطئه
في الدبر بخلاف القبل وفي مسألي البكر
والأمة وجه ضعيف قال الراجعي التدبير
تعليق العتق بدبر الحياة سمي تدبيراً من
لفظ الدبر وقيل لانه دبر أمر دنياه باستخدامه
واسترقاقه وأمر آخرته باعتاقه وهذا عائد
الى الأول لأن التدبير في الأمر مأخوذ
من لفظ الدبر أيضاً لأنه نظر في عواقب
الأمر وادبارها *

﴿ دبس ﴾ دبس معروف قوله في
المهذب في الصيد والذبائح وأنزى الصيد
بالبنديق والدبوس هو بفتح الدال وهو

معروف وجمعه دهايس أشد فيه للمرب
ثم قال أراه معرباً *

﴿ دحو ﴾ قال أهل اللغة الدحو
البسط قال الله تعالى (والأرض بعد ذلك
دحاها) أي بسطها يقال دحوت الشيء
أدحوه دحواً ويقال للاعب بالجوز ابعده المدى
واذحه أي أرمه قوله في المسابقة من المهنذب
ولا تجوز المسابقة على مداحاة الأحجار
هو بضم الميم قيل هو السبق بالأحجار
والرمي بها وقيل هو أن تحفر حفرة ثم ترمي
الأحجار إليها فن وقع حجره فيها فقد
سبق وقيل هو إشالة الأحجار باليد وقيل
هو أن يضرب بعضهم إلى بعض كفعل
الصبيان وكل هذا لا تجوز المسابقة فيه
على عوض *

﴿ دخن ﴾ قال الجوهري دخان النار
معروف والجمع دواخن كما قالوا عثان
وعوائن على غير قياس والدخن أيضاً
الدخان ومنه هدة على دخن أي سكون
لعله لا للصلح *

﴿ درج ﴾ قوله في باب الأذان
يرتل الأذان ويدرج الإقامة فقوله يدرج
يجوز فيه وجهان أحدهما يدرج بضم الياء
وكسر الراء والثاني بفتح الياء وفتح الراء
ومعناه يدخل بعض كلماتها في بعض ولا

يترسل فيها ويقطع بعضها عن بعض
بخلاف الأذان. قال الأزهرى في شرح
بعض ألفاظ المختصر ادراج الإقامة هو أن
يصل بعضها ببعض ولا يترسل فيها ترسله
في الأذان قال وأصل الادراج الطي يقال
أدرجت السكتاب والثوب ودرجتهم
إدراجاً ودرجاً إذا طويتهما على وجوههما
وذكر في باب اللقطة من المهنذب الدراج
وهو نوع من الطير معروف قال أهل
اللغة الدراج بضم الدال وتشديد الراء
وبعدها ألف الواحدة درجة كذلك إلا
أنها بغير ألف وهي طائر باطن جناحيه
أسود وظاهرهما أغير على خلفة القطا لا
أنها ألطف *

﴿ درر ﴾ قوله ضربه عمر رضى الله
تعالى عنه بالرة هي بكسر الدال وتشديد
الراء وهي معروفة ويقال لها العرقة بفتح
العين والراء وبالقفاف ذكره صاحب المحكم *

﴿ درك ﴾ وأما ضمان الدرك فهو بفتح
الدال وفتح الراء وإسكانها لثنتان حكاهما
الجوهري وقال الجوهري الدرك التبعة قال
أبو سعيد المتولى في كتاب التبعة سمي
ضمان الدرك لأنه يترامه الفرامة عند ادراك
المستحق عين ماله ، قوله في مختصر المزني
أشهر الحج شوال وذو القعدة وتسع من

ذي الحجة وهو يوم عرفة فمن لم يدركه من قبل الفجر يوم النحر فقد فاتته الحج هذائمه. قال الرافي قال المسعودي قوله هو يوم عرفة معناه التاسع يوم عرفة وفيه معظم الحج. وقوله فمن لم يدركه قال الأثكثرون معناه من لم يدرك الاحرام بالحج وقال المسعودي أي من لم يدرك الوقوف بعرفة *

* درهم * في الدرهم ثلاث لغات حكاهن أبو عمر الزاهد في شرح النصيح عن شيخه واستأذه أغلب عن سلمة عن الفراء قال أفصح اللغات درهم والثانية درهم والثالثة درهام يعني الأولى بفتح الهاء والثانية بكسرهما والدال مكسورة فيهن واحتج بعضهم الدرهم بقول الشاعر :
لو أن عندي مائتي درهم

لجاز في آفاقها خاتمي

* دفن * قال صاحب البحر في باب الاعتكاف . اختلف العلماء في قول النبي صلى الله عليه وسلم في البصاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها فقال بعضهم المراد دفنها في المسجد وقال بعضهم المراد اخرجها من المسجد *

* دقع * في الحديث « لا تحل المسألة الا من فقر مدقع » ذكره في المهذب في باب بيع النجش وهو بضم الميم وسكون الدال وكسر القاف قال الهروي قال أبو عبيد الدقع الخضوع في طلب الحاجة مأخوذ من الدقواء وهو التراب ومنه الحديث « لا تحل المسألة الا من فقر مدقع » أي شديد يقضي بصاحبه الى الدقواء وقال ابن الاعرابي الدقع سوء احتمال الفقر . قال الجوهرى فقر مدقع أي ملصق بالدقواء والدقواء التراب يقال دقع الرجل بالكسر أي لصق بالتراب ذلاً قال صاحب المحكم دقع الرجل دقاً وأدقع لصق بالدقواء وغيره من أي شيء كان ودقع وأدقع افتقر وذكر الازهرى مثل قول الهروي وقال قال شمر أدقع فلان فهو مدقع اذا لثق بالارض فقراً ويقال دقع أيضاً قال ابن شميل الدقواء والأدقع والدقواء التراب ورأيت القوم صقعي دقعي أي لاصقين بالارض من الجوع والديقوع الشديد قال صاحب المحكم والدقوع يعني بكسرتين الدقواء الميم زائدة والدقع بفتحيتين سوء احتمال الفقر والدقواء الذرة *

* دكك * الدكة بفتح الدال كذا

رضى الله عنه ودلا رجليه في البئر ثم جاء
عمر رضى الله عنه ودلا رجليه في البئر
هكذا هو في النسخ *

﴿ دم ﴾ قوله في أول النكاح من
المذهب عن عمر رضى الله عنه لا تزوجوا
بناتكم من الرجل الديميم هو بالدال المهملة
المنفوحة ومن قلها بالمعجمة قد صحف
بلا خلاف بين أهل اللغة قال الجوهري
الديميم القبيح وقد دمث يارجل تدم وتدم
دماة أى صرت دميما. وروينا في حلية
الاولياء في آخر ترجمة سفيان الثوري عن
هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير بن
العوام رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم « يعمد أحدكم الى
ابنته فيزوجها القبيح الديميم إنهن يردن
ما تريبن » *

﴿ دور ﴾ قوله في المذهب في باب
الأذان ولا يستدير لما روى أبو جحيفة
قال رأيت بلالا خرج الى الأبطح الى
قوله لوى عنقه يمينا وشمالا ولم يستدير
هكذا ضبطنا اللفظ في المذهب ولا يستدير
بكسر الدال وبعدها ياء مثناة من تحت
وكذا ضبطنا الحديث لم يستدير لا أنه
لم يستدير بالباء الموحدة وضبطنا قوله في
التنبيه يستدير بالباء الموحدة وحديث

ضبطه أهل اللغة قالوا وهى المكان المرتفع
الذي يقعد عليه *

﴿ دكن ﴾ الدكان بضم الدال المهملة
معروف وهو مذكر. قال الجوهري الدكان
واحد الدكاكين وهى الحوانيت فارسية
معرب. وقوله في الوجيز في أول الباب
الثالث من الاجارة استأجر دكانا أو حانوتا
مما أنكر عليه لانهما بمعنى كما ترى وقد
ذكرناه في حرف الحاء *

﴿ دلب ﴾ الدولاب المذكور في باب
الزكاة وباب المساقاة وهو الذى يستقى عليه
معروف. قال الجوهري وغيره هو فارسية
معرب وذكره الشيخ تقي الدين بن
الصلاح رحمه الله تعالى وغيره قبله ممن
اعتنى بألفاظ المذهب بفتح الدال والذى
رأيناه أنافى صحاح الجوهري مضبوطا بضمها
وجمعها واليب قوله في باب المساقاة من الروضة
لا تجوز المساقاة على الدأب هو بضم الدال
واسكان اللام وهو شجر معروف لا ثمر له
الواحدة دلبة وأرض مدلبة ذات دلب *

﴿ دلو ﴾ في الصحيحين من حديث
أبي موسى الأشعري رضى الله عنه في حديثه
الطويل المشتغل على معجزات قال دخل
النبي صلى الله عليه وسلم يترأوس وكشف
عن ساقيه ودلاهما في البئر قال ثم جاء أبو بكر

أبي جعيفة رضى الله عنه هذا أخرجه أبو داود هكذا في سننه واختلف ضبط الرواة فيه في يستديرو ويستدبره ورواه الترمذى وقال فيه «رأيت بلالا يؤذن ويدور ويتبع فاه ههنا وههنا» وقال الترمذى هو حديث حسن صحيح وهذا الحديث مخرج في الصحيحين من غير لفظ يستدير لفظ رواية البخارى رأيت بلالا يؤذن فجعلت أتبع فاه ههنا وههنا بالأذان ومسلم يقول يميناً وشمالاً ويقول حي على الصلاة حي على الفلاح *

﴿دون﴾ قال الجوهري دون تقيض فوق وهو تقصير عن الغاية ويكون ظرفاً والدون الحفير الخسيس ولا يشتق منه فعل وبعضهم يقول دان منه يدون دوناً وأدين ادانة ويقال هذا دون ذاك أى أقرب منه ويقال فى الاغراء بالشىء دونكه وأما الديوان فبكسر الدال على المشهور وفى لغة بفتحها وهو فارسى معرب قال الجوهري أصله دوان فعوض من احدي الواوين ياء لانه يجمع على دواوين ولو كانت الياء أصلية لقالوا دياوين ويقال دونت الديوان قال أقضي التضاة الماوردى فى الاحكام السلطانية الديوان موضوع لحفظ الحقوق من الاموال والاعمال ومن

يقوم بها من الجيوش والعمال قال وفى منيب تسميته ديواناً وجهان أحدهما أن كسرى اطلع يوماً على كتاب ديوانه فراءم يحسبون مع أنفسهم فقال دوانة أي مجانين ثم حذفت الهاء لكثرة الاستعمال تخفيفاً والثانى أن الديوان بالفارسية اسم للشياطين فسمى الكتاب باسمهم لحذقهم بالامور ووقوفهم على الجلى والخفى وجمعهم لما شذ وتفرق وسمى مكانهم باسمهم. وأول من وضع الديوان فى الاسلام عمر بن الخطاب رضى الله عنه وفى سببه أقوال وذكر الماوردى فى أحكام الديوان وشروطه وأحكامه وما يتعلق به أكثر من كراسة مشتملة على نفائس نقات منها الى الروضة جلا فى باب قسم النى والله تعالى أعلم *

﴿ديت﴾ قوله فى المذهب فى فصل الفناء من كتاب الشهادات إن اتخذ جارية ليجتمع الناس لغنائها ردت شهادته لانه ديانة هى بكسر الدال وتخفيف الياء وهى فعل الديوث وهو الذى يقر السوء على أهله كذا قاله جماعات. وقال الزبيدى هو الذى يدخل الرجل على امرأته وقال الجوهري هو الذى لا غيرة له وكل هذا متقارب *

﴿دير﴾ قول الشافى رضى الله عنه فى الجزية وأصحاب الديار قد أنكره

جماعة وقالوا ان أرادوا جمع دير فصوابه ديور كمين وعيون. قال البيهقي قال أبو منصور الخشادي هي لغة صحيحة تستعمل في نواحي الشام وبلاد الروم وهي جمع الجمع يقال دار وديار وديارات كيجمل

وجالات. وروى البيهقي باسناده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « انما هلك من كان قبلكم بشديدكم على أنفسهم » وستجدون بقاياهم في الصوامع والديارات *

فصل في أسماء المواضع

﴿ داريا ﴾ القرية المعروفة بجنوب دمشق علي دون ثلاثة أميال وهي بفتح الراء وتشديد الياء المثناة من تحت وكان فضلاء السلف يسكنونها ومن سكنها من الصحابة رضي الله عنهم بلال المؤذن وبها قبران مشهوران يقصدان الزيارة لسيدي جليلين أبي مسلم الخولاني وأبي سليمان الداراني رضي الله عنهما قال أبو الفتح الهمداني داريا وزنها فعليان الدار والالف للتأنيث انما زينت فيها هذه الزوائد دلالة على التكثير لانها كانت مجعاً للور آل جفنة الفصائيين ومنازلهم ومثلها من الكلام موحيا وبرديا حكاها سيديوه *

﴿ دجلة ﴾ النهر المشهور بالعراق وهو بكسر الدال ولا يسنخلها الالف واللام. قال أبو الفتح الهمداني يجوز أن تكون مشتقة من قولهم بعير مدجل أي

مطل بالقطران طلياً كثيراً قدعم جسده وجرى عنه وبذلك سمي الدجال لانه مطلى بالكفر والعناد ولانه يطلى أصحابه بذلك وسميت دجلة لنعظمتها بما فيها من عليه وغلبتها عليه قال ويجوز أن تكون مشتقة من معنى الكثرة ومنها اشتقاق الدجال لكثرة جموعه فسميت دجلة لكثرة ما فيها قل ويجوز أن تكون من معنى السرعة والدوام من قولهم للابل التي تحمل الاثقال دجالة فسميت دجلة لدوام جريها وسرعته *

﴿ دومة الجندل ﴾ مذكورة في باب الجزية من المذهب يقال بضم الدال وفتحها وجهان مشهوران والواو ساكنة فيهما وأشار الحازمي وغيره من المحدثين الى ترجيح الضم قال الجوهرى في صحاحه أصحاب اللغة يقولونه بضم الدال وأهل

الحديث يفتحونهم ما قال ابن دريد الصواب
الضم قال وأخطأ المحدثون في الفتح. قال
صاحب المطالع ويقال فيها دوما حكاه عن
الواقدي قال صاحب المطالع وهي بقرب
تبوك. وقال الحازمي هي أرض بالشام
بينها وبين دمشق خمس ليل وبينها
وبين المدينة خمس عشرة ليلة
وهذان القولان ليسا بجيدين والصواب
ما نقله الامام الحافظ أبو القاسم بن عساكر
في تاريخ دمشق عن الواقدي قال كانت
غزوة دومة الجندل أول غزوات الشام
وهي من المدينة على ثلاث عشرة مرحلة
ومن الكوفة على عشر مراحل ومن دمشق
على عشر مراحل في بركة وهي أرض

نخل وزرع يسقون على النواضح وحولها
عيون قليلة وزرعهم الشعير وهي مدينة
عليها سور ولها حصن عادي مشهور في
العرب هذا آخر حكاية الحافظ ولم ينكر
منها شيئاً ومحل من الاتقان والمعرفة بأرفع
الغايات ويقاربه ما قاله الامام أبو الفتح
الهمداني في كتاب الاشتقاق قال دومة
الجندل قرية على عشر مراحل من الكوفة
وثمان من دمشق وثنى عشرة من مصر
وعشر من المدينة وفيها اجتمع الحكمان
قال والدومة مجتمع الشيء ومستداره
فكأنما سميت دومة لان مكانها مستدار
الجندل *

حرف الذال المعجمة

(ذ ب) الذباب معروف واحدته
ذبابة وجمعه في القلة أذبة وفي الكثرة
ذبان بكسر الذال وتشديد الباء كذراب
وأغربة وغربان وقراد وأقردة وقردان.
قال الجوهري قال أبو عبيد يقال أرض
مذبة يعني بفتح الميم والذال أي ذات
ذباب. وقال الفراء أرض مذبوبة كما
يقال أرض موحوشة أي ذات وحش قال

الواحدي قال الزجاجي سمي هذا الطائر
ذباباً لكثرة حركته واضطرابه وقال غير
الواحدي سمي بذلك لانه يذنب أي يدفع
والذب المنع والدفع *

(ذرع)* الذراع ذراع اليد فيه
لغتان التذكير والتأنيث والذراع الذي
يندفع به يقال منه ذرعت الثوب وغيره
أذرع ذراعاً وجمع الذراع أذرع وذراعان

دون مرحلة وإلى القدس فهو أربع مراحل والنسبة إليها أذرعى بفتح الراء . قال أبو الفتح الهمداني في اشتقاق البلدان أذرعات جمع أذرة وأذرة جمع ذراع في لغة من ذكر قال وكأنها سميت بذلك لأنها كانت صغيرة متقاربة الاقطار متدانية البيوت ثم أدنى بعضها شيئاً فشيئاً ليصح خروجهم من الواحد إلى الجمع ثم جمع الجمع . قوله في المذهب في باب المسابقة قال الشاعر :

أن المدرع لا تغنى خؤولته

كالبغل يعجز عن شوط المحاضر المدرع بضم الميم وفتح الذال المعجمة وفتح الراء هو الذي أمه أشرف من أبيه كذا قاله الجمهور . وقال ابن فارس في المجمل المدرع من الرجال هو الذي أمه عربية وأبوه خسيس غير عربي قال ابن قيس وغيره سمي بذلك للرقمتين اللتين في ذراع البغل لانهما أتيا من ناحية الحمار ومعنى هذا البيت أن الشاعر هجا آل ذي الجدين حيث زوجوا سليماً مولى زياد بعض بناتهم لانه ليس كفؤاً وشبهه باتيان الحمار الفرس فقوله لا تغنى خؤولته أى لا تكفى فضيلة نسب أمه وكرم أخواله وكونهم عرباً والمحاضر الخيل الجياد الشديدة العدو مأخوذ من الحضار وهو

الأول جمع قلة والثاني كثرة وقد ذرعه القى أى غلبه وسبقه وضاق بالامر ذرعاً إذا لم يطقه ولم يقو عليه . قال الامام أبو منصور الأزهرى الذرع يوضع موضع الطاقة قال والاصل فيه أن يذرع البعير بيديه في سيره ذرعاً على قدر سعة خطوته فإذا حمل عليه أكثر من طاقته ضاق ذرعه عن ذلك فضعف ومد عنقه فجعل ضيق الذرع عبارة عن ضيق الوسع والطاقة فيقال مالى ذرع ولا ذراع أى مالى طاقة والدليل على صحة هذا أنهم يجمعون الذراع موضع الذرع فيقولون ضقت به ذرعاً قال الواحدى لم أجد أحداً ذكر فى أصل الذرع أحسن مما ذكره الأزهرى قال وذكر ابن الأنبارى فيه قولين أحدهما أن أصله من ذرع فلاناً القى إذا غلبه وسبقه فعنى ضاق ذرعه أى ضاق عن حبس المكروه فى نفسه والثانى قريب من معنى قول الأزهرى وقول الأزهرى أبين وأحسن والذريعة بفتح الذال الوسيلة وتذرع بذريعة أى توسل بوسيلة وجمعها ذرائع والقنصل الذريع السريع وأذرعات بفتح الهمزة وكسر الراء كذا قيدها صاحب الصحاح وهى بلدة معروفة بالشام حماها الله تعالى بينها وبين دمشق مرحلتان وإلى بصرى

للعُدو فعمناه المذرع ناقص ولا يرفعه
شرف خاله كما أن البغل لا يرفعه شرف
خاله وهو الفرس ولهذا تراه يعجز عن
شوط الفرس *

﴿ ذرق ﴾ ذرق الطائر معروف وهو
منه كل روث من الفرس والحصار وهو بفتح
الذال المعجمة واسكان الراء وفعله ذرق
ينرق ويندق بضم الراء وكسرها في
المضارع حكاهما الجوهري *

﴿ ذكر ﴾ قد تكرر في الكتب
قولهم ذكر الله سبحانه وتعالى قال الامام
أبو الحسن الواحدي أصل الذكر في اللغة
التنبيه على الشيء ومن ذكرك شيئاً فقد
نبهك عليه وإذا ذكرته فقد نبهته عليه
قال ومعنى الذكر حضور المعنى في النفس
ثم يكون تارة بالفعل وتارة بالقول وليس
بشرط أن يكون بعد نسيان هذا كلام
الواحدى وقد اتفق العلماء على أن الذكر
على ضربين ذكر القلب وذكر اللسان
قالوا وذكر اللسان يتوصل به الى اذمة
ذكر القلب قالوا وذكر القلب أفضل من
ذكر اللسان وإذا ذكر بالقلب واللسان
معاً فهو الذكر السكامل . وفي حديث الزكاة

ابن لبون لا يكون الا ذكراً قليل هو
تأكيد ونفي لئلا يطرق الى ذلك فان
استان الزكاة كلها مؤنثة وهذا وحده
مذكر فحسن تأكيد به ذكر الذكر وقيل
هو تنبيه على العلة كأن المعنى لا تستكثره
أيها الدافع لكبر سنه فانه ناقص لكونه
ذكراً ولا تستقله أيها الاحد فانه وان
كان ذكراً أسن من بنت الخاض قال
الجوهري الذكر خلاف الانثى والجمع
ذكور وذكوان وذكارة كحجر وحجارة
والذكر المعروف والجمع مذكبر على غير
قياس كأنهم فرقوا بين الذكر الذي هو
الفعل وبين الذكر الذي هو المصروف
الجمع . قال الاخفش هو من الجمع الذي
لا واحد له والذكر والذكر بالسكسر
خلاف النسيان وكذا التذكرة . وقولهم
اجعله منك على ذكر وذكرك بمعنى والذكر
الصيت والغناء وذكرته الشيء بعد
النسيان وذكرته بلساني وبقلبي وتذكرته
وأذكرته غيري وذكرته بمعنى والتذكرة
ما تستذكر به الحاجة وإذا ذكرت المرأة
ولدت ذكراً والمذكر التي عادت لها تلد
الذكور *

﴿ ذكي ﴾ في الحديث « ذكاة الجنين
ذكاة أمه » وهو حديث حسن زوام أبو

ابن لبون ذكراً اختاف العلماء في الحكمة
في قوله صلى الله عليه وسلم ذكراً مع أن

داود وغيره والرواية المشهورة ذكاة أمه
يرفع ذكاة وبعض الناس ينصبها ويجعلها
بالنصب دليلاً لأصحاب أبي حنيفة رحمه
الله تعالى في أنه لا يحل الأبدكاة ويقولون
تقديره كذكاة أمه حذف الكاف
فانتصب وهذا ليس بشيء لأن الرواية
المعروفة بالرفع وكذا نقله الإمام أبو
سليمان الخطابي وغيره وتقديره على الرفع
يحمل أوجها أحسنها أن ذكاة الجنين
خبر مقدم وذكاة أمه مبتدأ والتقدير
ذكاة أم الجنين ذكاة له كقول الشاعر :
* بنونا بنو آبائنا *

ونظائره وذلك لأن الظاهر ما حصلت به
الفائدة ولا تحصل إلا بما ذكرناه وأما
رواية النصب على تقدير صحتها فتقديرها
ذكاة الجنين حاصلة وقت ذكاة أمه
وأما قولهم تقديره كذكاة أمه فلا يصح
عند النحويين بل هو لحن وإنما جاء
النصب باسقاط الحرف في مواضع معروفة
عند الكوفيين بشرط ليس بوجودها
والله تعالى أعلم *

* ذم * قولهم ثبت المال في ذمته
وتعلق بذمته وبرئت ذمته واشتغلت
ذمته مرادهم بالذمة الذات والذمة في اللغة
تكون للعهد وتكون للإمانة ومنه قول النبي

صلى الله عليه وسلم «يسعى بذمتهم أدناهم»
ومن صلى الصبح فهو في ذمة الله عز وجل
ولهم ذمة الله ورسوله فاصطلاح الفقهاء على
استعمال لفظ الذمة موضع الذات والنفس
فقولهم وجب في ذمته أى في ذاته ونفسه
لأن الذمة العهد والإمانة محلها النفس
والذات فسمى محلها باسمها *

* ذنب * قوله في باب السلم من
المذهب إذا أسلم في الرطب لا يلزمه قبول
المذنب . المذنب بضم الميم وفتح الدال
المعجمة وكسر النون المشددة وهو البسر
الذي بدأ فيه الأرطاب من قبل ذنبه
فحسب . قال الجوهري وقد ثبت البسرة
فهي مذنبه *

* ذوق * يقال ذقت الشيء أذوقه
ذوقاً وذواقاً ومذاقاً ومذاقة وما ذقت
ذواقاً أى شيئاً وذقت ما عند فلان أى
خبرته وذقت القوس أى جذبت وترها
لأنظر ما شذتها وأذاقه الله وبأل أمره
وتذوقته أى ذقته شيئاً بعد شيء وأمر
مستدق أى مجرب معلوم والذواق الملول
قوله في باب الديات من المذهب وإن جني
على لسانه فذهب ذوقه ولم يحس بشيء
من المذاق وهي الخمسة الحلاوة والمرارة
والحموضة والملوحة والمذوبة . المذاق بفتح

بينكم) قال أبو العباس أحمد بن يحيى تعلق
معنى ذات بينكم أي الحالة التي بينكم
فالتأنيث عنده للحالة وهو قول الكوفيين
قال وقال الزجاج معنى ذات بينكم حقيقة
وصالح والبين الوصل. قال الواحدى فذات
عنده بمعنى النفس كما يقال ذات الشيء
ونفسه. قال الواحدى وقال صاحب النظم
ذات كناية عن الخصومة والمنازعة ههنا
وهى الواقعة بينهم وفى الحديث فى صلاة
العبد أمرنا بأن نخرج ذوات الخدور. أى
صواحب الخدور وهى بكسر التاء منصوب
يقال بكسر التاء فى حال النصب والجبر
وترفع فى الرفع. وأما ذات المفردة فتلحقها
الحركات الثلاث *

الميم وتخفيف الذال والقاف *
(ذوى) قولهم ذو كذا معناه صاحبه
هذا معناه فى اللغة وأما قولهم فى باب
الايمان وان حلف بصفة من صفات الذات
وقول صاحب المذهب فى كتاب الطلاق
اللون السواد والبياض أعراض تحمل
الذات فرادهم بالذات الحقيقة وهذا
اصطلاح للمتكلمين وقد أنكره بعض
الادباء عليهم وقال لا يعرف ذات فى لغة
العرب بمعنى حقيقة وإنما ذات بمعنى صاحبة
وهذا الانكار منكسر بل الذى قاله الفقهاء
والمتكلمون صحيح. وقد قال الامام أبو
الحسن الواحدى فى أول سورة الا فقال
فى قول الله تعالى (فاتقوا الله وأصلحوا ذات

فصل فى أسماء المواضع

بذات الرقاع هذا كلام صاحب المطالع .
وقد ثبت فى الصحيحين عن أبى موسى
الأشعرى قال تنقبت أقدامنا فكنا نلف
على أقدامنا الخرق فسميت غزوة ذات
الرقاع كما كنا نمصب أرجلنا من الخرق .
قال الشيخ تقي الدين بن الصلاح رحمه الله
تعالى يجمع بين هذا وبين قول جابر بأن

بذات الرقاع بكسر الراء مذكورة
فى باب صلاة الخلو قال صاحب المطالع
قيل هو اسم شجرة سميت الغزوة به
وقيل لان أقدامهم تقبت فلفوا عليها
الخرق وبهذا فسرهما مسلم فى كتابه وقيل
سميت برقاع كانت فى أوليتهم والأصح
أنه موضع لقوله فى خبر جابر حتى اذا كنا

وهو السهل وأظن ابن الأثير استنبطه من صحاح الجوهري من غير نقل عنده فيه ولا دلالة في كلامه *

• (ذات عرق) • ميقات أهل العراق هو بكسر العين المهملة واسكان الراء بعدها قاف وهو على مرحلتين من مكة . قال الخازمي وهي الحد بين أهل نجد ونهامة *

• (ذو الحليفة) • ميقات أهل المدينة زادها الله شرفاً بضم الحاء المهملة وفتح اللام واسكان الياء المثناة من تحت وبالفاء وهو على نحو سنة أميال من المدينة وقيل سبعة وقيل أربعة . وفي شرح مسلم لمياض ذو الحليفة ماء لبني جشم وربما اشتبه هذا بالحليفة علي لفظ الميقات وهي موضع بين حاذة وذات عرق من تهامة أو بحليفة بفتح الحاء وكسر اللام وبالقاف وهي منزل على اثني عشر ميلاً من المدينة بينها وبين ديار بني سليم . أو اشتبه بحليفة مثل الذي قبله إلا أنه بالفاء وهو جبل بمكة يشرف على أجيال ذكرهن عن الخازمي وقد نظم بعض الشعراء المواقيت الخمس في بيتين فقال :

عرق العراق يعلم اليمن
وبذي الحليفة يحرم المدي

يقال سميت البقعة ذات الرقاع لما ذكره أبو موسى . قلت معناه أن جابر أقال حتى إذا كنا بالبقعة التي صار اسمها ذات الرقاع فالصواب ما قاله أبو موسى لأنه صحابي شاهد الأمر وفهم تفسيراً موافقاً للواقع ولغة ولم يخالفه صريح غيره فلا يعدل عنه *

• (ذات السلاسل) • بسينين مهملتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة واللام مخففة موضع معروف بناحية الشام في أرض بني عذرة . قال ابن هشام في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم سار عمرو بن العاصي رضي الله عنه حتى إذا كان على ماء بأرض جذام يقال له السلسل وقال وبذلك سميت تلك الغزوة ذات السلاسل وكانت غزوة ذات السلاسل في جمادي الآخرة سنة ثمان من الهجرة وكانت غزوة مؤتة قبلها في جمادي الأولى . وقال الحافظ أبو القاسم بن عساكر في كتابه تاريخ دمشق كانت غزوة ذات السلاسل بعد مؤتة فيما ذكره أهل المغازي سوى ابن اسحق فإنه قال هي قبل مؤتة والمشهور في ذات السلاسل فتح السين الأولى وذكر ابن الأثير في كتابه نهاية الغريب أنها بالضم وهو اسم ماء يقال له سلاسل بمعنى سلسال

والشام جحفة ان مررت بها

ولأهل نجد قرن فاستبين

*(ذو طوى) * مذكور في باب دخول

مكة من الروضة وغيرها هو بفتح الطاء على

الأفصح ويجوز ضمها وكسرهما وفتح

الواو المخففة ويصرف ولا يصرف لغتان

قرئ بهما في السبع موضع عند باب مكة

بأسفل مكة في صوب طريق العمرة

المتعانة ومستجاب عائشة ويعرف اليوم

بأبواب الزاهر يستحب لمن دخل مكة أن

ينفسل به بنية غسل دخول مكة أي داخل

كان ممن يصح إحرامه بحج أو عمرة حتي

الحائض والنفساء والصبي هذا ان مر به

والا اغتسل في غيره *

*(ذو مرخ) * بميم ثمراء مفتوحتين

ثم خاء معجمة المذكور في شعر الخطيئة في

كتاب الأقضية من المذهب وسيأتي بيانه

في حرف الميم ان شاء الله تعالى *

حرف الراء

*(رب) * قول الله تبارك وتعالى

(وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم

اللاتي دخلتم بهن) قال الامام أبو اسحق بن

ابرهيم السري الزجاج في كتابه معاني القرآن

قال أبو العباس محمد بن يزيد اللاتي دخلتم

بهن نعت للنساء اللواتي هن أمهات الرائب

لا غير . قال أبو العباس والدليل على ذلك

أن إجماع الناس أن الريبة تحمل اذا لم

يدخل بأما وأن من أجاز أن يكون قوله

من نسائكم اللاتي دخلتم بهن هو لا أمهات

نسائكم يكون معناه وأمهات نسائكم من

نسائكم اللاتي دخلتم بهن فيخرج أن

يكون اللاتي دخلتم بهن الرائب قال

الزجاج والدليل على أن ما قاله أبو العباس

هو الصحيح أن الجزء من الخبرين اذا

اختلفا لم يكن لفظهما واحداً لا يجوز

النحويون مررت بنسائك وهربت من

نساء زيد الظريفات على أن تكون

الظريفات نعتاً لهؤلاء النساء ولهؤلاء النساء

قال والذين جعلوا أمهات نسائكم بمنزلة

قوله من نسائكم اللاتي دخلتم بهن انما

يجوز لهم أن يكون منصوباً علي أعني

فيكون المعنى اللاتي دخلتم بهن قال وأن

يكون وأمهات نسائكم من تمام تلك

التحريمات المبهمة في أول الآية وتكون

الرائب هن اللاتي يحملن اذا لم يدخل

بأمتهم فقط ودون أمهات لسائكم هو
الجيد البالغ فأما الريبة فهي بنت امرأة
الرجل من غيره ومعناها مربوبة لأن
الرجل هو يربها قال ويجوز أن تسمى
ريبة لأنه تولى تربيتهما وكانت في حجره
أولم تكن تربت في حجره لأن الرجل
إذا تزوج بأمتاسى ربيبها والعرب تسمى

الفاعلين والمفعولين بما يقع بهم ويوقعونه
فيقال هذا مقتول أى قد وقع به القتل
وهذا قاتل أى قد قتل هذا آخر كلام
الزجاج رحمه الله تعالى * وقال غيره الدليل
على أنه لا يجوز عود قوله تعالى (اللاتي
دخلتم بهن) الى أمهات النساء بل يختص
بأمهات الرائب أن النساء في الموضعين
يختلف موجب إعرابهما وجرحهما ولا يجوز
وصفهما بلفظ واحد *

* (ربيع) * الربيع من المعدم معروف وهو
جزء من أربعة يقال ربع وربع باسكان
الباء وضمتها وربيع بفتح الراء وكسر الباء
وبعدها ياء ثلاث لغات ذكرها في المحكم
قال ويترد ذلك في هذه الكسور عند
بعضهم قال والجمع أرباع وربوع ويوم
الأرباء معروف وفيه ثلاث لغات
ذكرها صاحب المحكم أربأ وأربأ وأربأ
بكسر الباء وفتحها وضمتها والأشهر
والأجود الكسر قال صاحب المحكم هذا
اليوم الرابع من الأسبوع لأن أول الأيام
عندهم الأحد بدليل هذه التسمية ثم
الاثنين ثم الثلاثاء ثم الأربعاء قال ولكنهم
اختصوه بهذا البناء يعنى اختصوا أيام
الأسبوع كما اختصوا الدبران والسمك
لما ذهبوا اليه من الفرق. قال اللحياني كان
أبو زياد يقول مضى الأرباء بما فيه
فيفرده ويذكره وكان أبو إسحق الزجاج

* (ربط) * قال أهل اللغة يقال ربط
الشيء أى شده يربطه ويربطه بكسر الباء
في المضارع وضمتها ومن حكاهما الأخفش
والجوهرى والموضع مرتبط ومربط بفتح
الباء وكسرهما والرباط المربطة بالثغر
وأيضاً واحد الرباطات وهي الأبنية
المعروفة ورباط الخيل مربطتها والرباط
ما تشد به القربة والدابة وغيرها وفلان
رابط الجأش وربط الجأش أى شديد

المربع أيضاً وهي عصى يأخذ الرجلان بطرفيها ليحملا الحمل ويضمها على ظهر البعير . ويقال منه ربت البعير . والربوع بفتح الياء وضم الباء حيوان معروف أكبر من كبار الفارقريب الشبه منه والياء زائدة وجمعه يرايع *

﴿ ربو ﴾ الربا مقصور وأصله الزيادة قال الامام الثعلبي رحمه الله تعالى الربا زيادة على أصل المال من غير بيع يقال ربا الشيء اذا زاد ويقال الربا والربما . وقال عمر رضى الله تعالى عنه اني أخاف عليكم الربا يعني الربا قال وقياس كتابته بالياء لكسر أوله وقد كتبوه في القرآن بالواو قال الفراء انما كتبوه كذلك لان أهل الحجاز تعلموا الكتابة من الحيرة واقتسم الربو فملحوم صورة الحرف على لنتهم وكذلك قرأها أبو سهاك العدوي بالواو . وقرأ حمزة والكسائي بالامالة لكان ككسرة الراء وقرأ الباقون بالتفخيم بفتح الباء فأما اليوم فأنت فيه بالخيار ان شئت كتبت بالياء أو على ما في المصاحف أو بالالف هذا ما ذكره الثعلبي . وقال الجوهري ربا الشيء يربو ربواً أى زاد قال والربا في البيع ويثنى ربوان وربيان وقد أربا الرجل والريبة مخففة لغة في الربا قال والرماء

يقول مضت الاربعاء بما فيهن فيؤنث ويجمع يخرج مخرج العدد . وحكي عن ثعلب في جمعه أرباع ولست من هذا على ثقة وحكي أيضاً عنه عن ابن الاعرابي لا شك أرباعاً أى ممن يصوم الاربعاء وحده هذا ما ذكره في المحكم ويسمى يوم الاربعاء دياراً بضم الدال وتخفيف الياء الموحدة ويجمع أرباعات قولهم في كتاب الزكاة في المائتين هي أربع خمسينات وخمس أربعينات هذا قد أنكره بعض أهل العربية قال ولا يجوز جمع الحسين والأربعين ونحوهما وهذا الانكار ضعيف والصواب جوازه وقد حكاه ابن بربى وغيره عن سيبويه قال كل مذكر لم يجمع جمع تكسير يجوز جمعه بالالف والثناء قياساً كحمام وحمامات فيجوز أربعينات ونحوها . وفي الحديث «لم أجد إلا جملاً رباعياً» ذكره في باب القرض من المذهب هو بفتح الراء وكسر العين وتخفيف الياء وهو الفقى من الابل يقال هذا جل رباع ومزرت برباع ورأيت رباعياً مثل قاض سواء والرباعية من الأسنان بتخفيف الياء . قوله في الزكاة من المذهب ابن الشظاظان وابن المربعة هي بكسر الميم واسكان الراء ويقال فيها

بالد الربا وأرما فلان أي أربا. قال الامام
 الواحدى الربا فى اللغة الزيادة يقال ربا
 الشئ يربو ربواً وأربا الرجل اذا عمل فى
 الربا قال والربا فى الشرع اسم لازية
 على أصل المال من غير بيع . وقال أبو
 البقاء العكبرى لام الربا واو لانه من ربا
 يربو وتثنيته ربوان قال ويكتب بالالف
 وأجاز السكوفيون كتبه وتثنيته بالياء قالوا
 لاجل الكسرة التى فى أوله قال وهو خطأ
 عندنا وذكر فى المذهب قول الله تعالى
 (الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما
 يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس)
 قال الواحدى معنى يأكلون الربا يعاملون
 وخص الاكل كل معظم الامر كما قال الله
 تعالى (الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً)
 وكما لا يجوز أكل مال اليتيم لا يجوز
 إتلافه ولكنه نبه بالاكل على ما سواه
 وقوله تعالى (لا يقومون) يعنى يوم القيامة
 من قبورهم وقوله تعالى (الا كما يقوم الذى
 يتخبطه الشيطان من المس) التخبط معناه
 الضرب على غير استواء وخبط البعير
 الارض باخفافه . ويقال للرجل الذى
 يتصرف فى أمر ولا يهتدى فيه تخبط
 خبط عشواء وتخبطه اذا مسه بخيل أو
 جنون لانه كالضرب على غير استواء

فى الادهاش وتسمى إصابة الشيطان
 بالجنون أو الخيل خبطة ويقال به خبطة
 من جنون والمس الجنون يقال مس
 الرجل وبه مسيس وأصله من المس باليد
 كأن الشيطان بمس الانسان فيجنه ثم
 سمي الجنون مساً كما أن الشيطان يتخبطه
 ويطأه برجله فيخبطه فيسمى الجنون خبطة
 فالتخبط بالرجل والمس باليد فأما التفسير
 فقال قتادة أن آكل الربا يبعث يوم
 القيامة مجنوناً وذلك علم لأكلة الربا
 يعرفهم بهم أهل الموقف يعلم أنهم أكلة
 الربا فى الدنيا. قال الزجاج لا يقومون فى
 الآخرة إلا كما يقوم الجنون من حال
 جنونه فعلى هذا معنى الآية يقومون مجانين
 كمن أصابه الشيطان بجنون قال ابن قتيبة
 يريد أنه اذا بعث الناس من قبورهم
 خرجوا مسرعين لقوله تعالى (يخرجون
 من الأجداث سراغاً) إلا أكلة الربا فانهم
 يقومون ويسقطون كما يقوم الذى يتخبطه
 الشيطان ويسقط لانهم أكلوا الربا فى
 الدنيا فأرباه الله تعالى فى بطونهم يوم
 القيامة حتى أقامهم فهم ينهضون ويسقطون
 ويريدون الاسراع فلا يقدرون قال وهذا
 المعنى غير الاول يريد أن أكلة الربا
 لا يمكنهم الاسراع فى المشى كالذى خبطه

الشیطان فأصابه بنجل في أعضائه من عرج
أوزمانة فهو يقوم ويسقط وهذا ليس من
الجنون في شيء والاول قول أهل التفسير .
ويؤكد هذا الثاني ما روي في قصة
الاسراء أن النبي صلى الله عليه وسلم
« انطلق به جبريل الى رجال كثير كل رجل
منهم بطنه مثل البيت الضخم يقوم أحدهم
فتميل به بطنه فيصرع قال قلت يا جبريل
من هؤلاء قال الذين يأكلون الربا
لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه
الشیطان من المس » هذا ما ذكره الواحدی .
وقال الماوردي قوله تعالى (يا كلون الربا)
يعني يأخذون الربا فعبر عن الأخذ
بالأكل لأن الأخذ إنما يراد بالأكل *

﴿ رئت ﴾ الأرت المذكور في صفة
الأثمة وهو بفتح الراء وتشديد التاء المثناة
من فوق قال صاحب البيان قال أصحابنا هو
الذي يدغم حرفاً في حرف يعني على
خلاف الادغام الجائز في العربية وأما
أهل اللغة فقالوا الأرت الذي في كلامه
عجمة وهي الرة بضم الراء *

﴿ رجف ﴾ قولهم في كتاب الجهاد
لا يأذن الامام لرجف قال الواحدی في
سورة الأحزاب الارجاف إشاعة الباطل
للاغنام به *

﴿ رجل ﴾ قول الله تبارك وتعالى
(فان خفتهم فرجالاً أو ركبانا) قال الامام
الواحدی رحمه الله تعالى أراد فان خفتهم
عدواً فحذف المفعول لاحاطة العلم به
قال والرجال جمع راجل مثل تاجر وتجار
وصاحب وصحاب والراجل هو الراكب
على رجله ماشياً كان أو واقفاً ويقال في
جمع راجل مثل راحل رجل ورجالة ورجالة
ورجال ورجال . والركبان جمع راكب
مثل فارس وفرسان . ومعنى الآية فان لم
يتمكنكم أن تصلوا قائمين موفين للصلاة
حقوقها فصلوا مشاة على أرجلكم وركباناً
على ظهور دوابكم فان ذلكم يجزيكم
قال المفسرون هذا في حال المسابقة
والمطاردة يكبر الرجل مستقبل القبلة ان
أمكنه وان لم يمكنه يكبر غير مستقبل
القبلة ثم يقرأ ويومئ للركوع والسجود
قال ابن عمر في تفسير هذه الآية مستقبل
القبلة وغير مستقبلها هذا ما ذكره
الواحدی . وقد ذكر في المذهب قول ابن
عمر رضي الله تعالى عنهما عقب الآية وكان
بعض شيوخنا يذهب الى أنه تفسير كما
قال الواحدی وبعضهم يقول ليس بتفسير
بل هو بيان حكم من أحكام صلاة الخوف
وجاء عن نافع مولى ابن عمر رضي الله

تعالى عنهم أنه قال لا أرى عبد الله بن
همر ذكر ذلك إلا عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم والله تعالى أعلم
بالصواب *

(رحب) الابل الأرحبية مذكرة
في زكاة الوسيط والروضة بفتح الهمزة
والحاء منسوبة إلى أرحب بطن من همدان
القبيلة المعروفة *

(ردب) الأردب بكسر الهمزة
واسكان الراء وفتح الدال المهملة مكيال
لأهل مصر معروف. قال الروياني في
البحر الأردب أربعة وعشرون صاعاً
وهو أربعة وستون منا *

(رسغ) قال الأزهرى في كتاب
الجنائيات من شرح المختصر الرسغ مفصل
ما بين الكف والساعد وقال صاحب
الصحاح الرسغ من الدواب الموضع
المستعق الذي بين الحافر وموصل للوظيف
من اليد والرجل يقال رسغ ورسغ مثل
عشر وعشر. قال ابن دريد في الجهرة
الرسغ موضع الكف في الزراع وموصل
القدم في الساق ومن ذوات الحافر وموصل
وظيفي اليدين والرجلين في الحافر ومن
الابل موصل الأوظفة في الأخفاف قال
وجمع الرمس أرماغ ويقال رصغ بالصاد

وفيه حديث في كم قميص رسول الله صلى
الله عليه وسلم إلى الرسغ في سنن أبي داود
والترمذي والنسائي وذكرته في آخر باب
الجوع من الرياض وفيه حديث في صفة
الصلاة فوضع يده اليمنى على كف اليسرى
والرسغ والساعد هكذا هو في سنن أبي
داود والبيهقي وغيرهما من رواية وائل
ابن حجر وهو حديث صحيح *

(رسل) الرسول واحد رسل الله
سبحانه وتعالى صلوات الله عليهم أجمعين.
قال الامام أبو منصور الأزهرى في شرح
ألفاظ المختصر الرسول هو الذي يبلغ
أخبار من بشئ أخذاً من قولهم جاءت
الابل رسلاً أى متتابعة. قال الواحدى
في قول الله تعالى (وما أرسلنا من قبلك
من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان
في أمنيته) الرسول الذي أرسل إلى الخلق
بارسال جبريل عليه الصلاة والسلام إليه
عياناً وحاووه شفاهاً. والنبي الذي تكون
نبوته إلهاماً أو مناماً فكل رسول نبي
وليس كل نبي رسولا. قال الواحدى وهذا
معنى قول الفراء الرسول النبي المرسل
والنبي المحدث الذي لم يرسل هذا كلام
الواحدى وفيه نقص في صفة النبي صلى الله
عليه وسلم فإن ظاهره أن النبوة المجردة

لا تكون برسالة ملك بذلك وليس هو كذلك وكلام الفراء الذي استشهد به يرد عليه. وجمع الرسول رسل بضم السين واسكانها على التخفيف. قال الهروي وغيره يطلق لفظ الرسول على الواحد والاثنين والجمع ومنه قوله تعالى (أنا رسول رب العالمين) على أحد الأقوال وقول الله تعالى (والمرسلات عرفاً) في المرسلات قولان مشهوران أحدهما الملائكة والثاني الرياح وحكى الماوردي صاحب الحاوي في تفسيره عن أبي صالح قال هي الرسل. قوله في الوسيط في كتاب الطلاق فروع متفرقة نذكرها لإرسالاً معناه متابعة وهو بفتح أوله وقولهم أرسل الصيد والبهيمة ونحوهما أى أطلقه وخلاه ورسل صديقه وغيره كتب إليه رسالة. قوله في آخر كتاب المسابقة من المذهب إذا اختلف الرامي ورصيله هو بفتح الراء وكسر السين ومعناه مراسله أى مسابقته قال أهل اللغة رسل الرجل هو الذى يرأسه فى نضال أو غيره وراسله مراسلة فهو مراسل ورصيل واسترسل الشعر نزل: وقوله فى صفة الوضوء فى المذهب للحمية المسترسلة هى بكسر السين يقال افعل كذا على رسلك

أى بتؤدة وتأن وهو بكسر الراء وفتحها لغتان الكسر أشهر. وقوله فى مختصر المزنى والمذهب يستحب أن يرسل فى أذانه قال الأزهري معناه يتمهل فيه ويمين كلامه تبيناً يفهمه من سمعه قال وهو من قولك جاء فلان على رسله أى على هيئته غير عجل ولا متعبد نفسه والمرسل من الحديث هو الذى انقطع اسناده وسقط بعض رواياته هذا معناه عند الفقهاء وأصحاب الأصول والخطيب البغدادي وغيره من المحدثين وقال جماعات من أهل الحديث أو أكثرهم هو الذى سقط فيه الصحابي وحده ولا يحتاج به عندنا إلا بشرط مشهورة وقد ذكرته مبيناً فى كتاب الارشاد مع فصل حسن فى مرسل سعيد ابن المسيب وغيره وقد يكون الرسول من رسل الله تعالى ملكاً وقد يكون آدمياً قال الله تعالى (الله يصطفى من الملائكة رسلاً ومن الناس) وقد يكون نبياً وقد لا يكون ولا يكون النبي الا آدمياً *

﴿رشا﴾ الرشاء بكسر الراء وبالد هو الحبل وجمعه أرشية كسقاء وأسقية والرشوة المحرمة على القاضي وغيره من الولاة معروفة وهى بضم الراء وكسرها

لعتان فصيحتان مشهورتان وجمعها رشا
بضم الراء وكسرهما ويقال منهارشاه يرشوه
رشواً اذا اعطاه وارتشى أخذها واسترشاه
طلب الرشوة قال بعض العلماء الرشوة
مأخوذة من الرشا لانه يتوصل بها الى
مطلوبه كالخيل ولهذا قيل الرشوة رشا
الحاجة ثم الرشوة محرمة على القاضى وغيره
من الولاة مطلقاً لأنها تدفع اليه ليحكم
بحق أو ليمتنم من ظلم وكلاهما واجب
عليه فلا يجوز أخذ الموض عليه وأما دافع
الرشوة فان توصل بها الى باطل فحرام
عليه وهو المراد بالراشئ الملعون وان
توصل بها الى تحصيل حق ودفع ظلم فليس
بمحرّم ويختلف الحال في جوازه ووجوبه
باختلاف المواضع *

﴿رشد﴾ في الحديث «أرشد الله
الائمة» قال صاحب المحكم الرشد والرشد
والرشاد تقيض النى رشد يرشد رشداً
ورشداً ورشاداً وهو راشد ورشيد ورشد
أمره رشده فيه وقيل انما ينصب على توهم
رشده أمره وان لم يستعمل هكذا وأرشدته
الى الأمر ورشدته هداه واسترشدته طلب
منه الرشده قال الهروي الرشده والرشده
والرشاد الهدي والاستقامة يقال رشدي رشداً
ورشداً ورشد يرشد رشداً لانه فيه قال

الجوهري رشد يرشد رشداً ورشداً بالكسر
يرشد رشداً لانه فيه وقال الواحدى الرشده
فى اللغة اصابة الخير وهو تقيض النى
وحب الرشاد نبت يقال له النفاء قاله
فى المحكم *

﴿رشش﴾ قال الجوهري الرش الماء
والدمع والدم وقد رششت المكان رشاً
وترشش عليه الماء قال والرشاش بالفتح
ما ترشش من الدم والدمع يعنى الماء
ونحوها *

﴿رطب﴾ قال أهل اللغة الرطب
بفتح الراء خلاف اليابس تقول منه رطب
الشيء بضم الطاء يرطب رطوبة فهو رطب
ورطيب ورطبه ترطيباً وغصن رطيب
ناعم والمرطوب صاحب الرطوبة والرطب
بضم الراء واسكان الطاء الكلاء
ويقال بضم الطاء أيضاً كعمر وعسر
والرطوبة بفتح الراء القضيبة قال الجوهري
هى القضيبة ما دام رطباً والجمع رطاب
تقول منه رطبت الفرس رطباً ورطوباً
والرطب بضم الراء وفتح الطاء رطب التمر
الواحدة رطبة والجمع رطاب وأرطاب وجمع
الرطوبة رطبات ورطب وأرطب البسر
صار رطباً ورطبت القوم ترطيباً أطعمتهم
الرطب وأرض مرطبة كثيرة الكلاء

وقوله في المذهب في باب من يصح لعانه في الحديث «من حلف على يمين ولو بسواك من رطب» هو بضم الراء واسكان الطاء *
 ﴿رطل﴾ الرطل بكسر الراء وفتحها لغتان مشهورتان السكسر أجود وغالب استعماله يراد به الوزن وقال الازهرى في شرح ألفاظ المختصر في أول كتاب البيع الرطل يكون وزناً ويكون كيلاً وقوله في باب الزنا من المختصر والوسيط والوجيز . راطل مائة دينار كأنه معناه وازن واعلم أن الرطل مقي أطلقوه في هذه الكتب ونحوها أرادوا به رطل بغداد وقد يصرحون به وقد لا يصرحون اشتهرته والعلم به ومن أهم ما ينبغي أن يعرف ضبط رطل بغداد فانه يترتب عليه أحكام كثيرة في الزكاة والكفارات وغيرهما مما هو معروف وهو مائة وثمانية وعشرون درهما وأربعة أسباع درهم فانه تسعون مثقالاً وكل مثقال درهم وثلاثة أسباع درهم وقيل مائة وثمانية وعشرون فقط وقيل مائة وثلاثون وبهذا جزم النزالي في الوسيط والوجيز والرافعي ولكنه ضعيف والأظهر الأول وقد أوضحت اعتبار هذا التقدير هل هو بالوزن أم بالكيل في الروضة في بابي زكاة المعشرات وزكاة الفطر *

﴿رغم﴾ قال صاحب المحكم راع الناس سقاطهم وسفلتهم والرعرة حسن شباب الغلام وتحركه وشاب رعرع ورعرة ورعرع ورعرع أى مراهق وقيل محنم وقيل قد تحرك وكبر وقد ترعرع ورعرعه الله تعالى وقال الازهرى رعرعت سنه وترعرعت اذا تحركت *
 ﴿رغس﴾ قوله في أول حد الزنا في الجارية التى زنت مرغوس بدرهمين هو بالغين المعجمة والسين المهملة هكذا نص عليه القاضى عياض في كتابه التنبيهات وكذا رأيت مضبوطاً في نسخة معتمدة من كتاب آداب الفقيه والمتفقه تصنيف الخطيب البغدادي . قال الازهرى رجل مرغوس أي كثير الخير وقال صاحب المحكم الرغس النماء والبركة والكثرة وقد رغسه الله تعالى رغساً ووجه مرغوس طلق مبارك مرزوق ورغسه الله تعالى مالا ولدا أعطاه كثيراً منه وامرأة مرغوة ولود وشاة مرغوة كثيرة الولد والرغس النكاح وقال الأزهرى امرأة مرغوث أي ولود كذا قال مرغوس بلا هاء قات وهذا الحرف الذى في المذهب يقوله الفقهاء بالغين المهملة والشين المعجمة وليس كذلك *

﴿رفع﴾ قوله في المذهب في باب الأذان لما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً «يؤذن لكم خياركم» فقوله مرفوعاً يعني مضافاً الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال «يؤذن لكم خياركم» قال الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي رحمه الله تعالى المرفوع ما أخبر فيه الصحابي عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم أو فعله وأما هذا الحديث فقد أخرجه الامام الحافظ أبو بكر البيهقي في السنن الكبير وأخرجه أيضاً ابن ماجه في سننه *

﴿رفق﴾ المرفق مرفق اليد فيه لغتان مشهورتان كسر الميم مع فتح الفاء وعكسه فتح الميم مع كسر الفاء قال الواحدي قال الفراء أكثر العرب على كسر الفاء وقال الأصمعي لا أعرف الا الكسر وذ كر قطرب وغيره اللغتين والرفق ضد العنف فيقال منه رفق به يرفق وحقى أبو زيد رقت به وأرقته وترفت بمعنى والرفيق ضد الأخرق ويقال أرقته أى نفعته والرفقة بضم الراء وكسرها الجماعة يترافقون في السفر والجمع رفاقة تقول رافقته قراقتنا وهو رفيقي ومرافقي وجمع رفيق رفقاء . قال الأزهري في شرح ألفاظ

المختصر سموا رفقة لأنهم يترافقون فينزلون معاً ويحملون معاً ويرتفق بعضهم ببعض ومرافق الدار كمصب الماء ونحوه واحداها مرفق *

﴿رقب﴾ الرقي بضم الباء نوع من الهبة وكذلك العمرى ولها ثلاث صور مذكورة في هذه الكتب وغيرها وهي مشتقة من الرقوب لان كل واحد منهما يرقب موت صاحبه وكانت الجاهلية تسميها هذين الاسمين *

﴿رفع﴾ في الحديث «أقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة أرقعة» ذكره في المذهب في كتاب السير قال الهروي سبعة أرقعة يعني طباق السماء كل سماء منها رقت التي تليها كما يرقع الثوب بالرقعة قال ويقال الرقيع اسم لسماء الدنيا لأنها رقت بالأنوار التي فيها وقال الأزهري في تهذيب اللغات مثل ما ذكره الهروي قال صاحب المحكم الأرقم والرقيع إسمان للسماء الدنيا سميت بذلك لانها مرقوعة بالنجوم والله تعالى أعلم قال وقيل كل واحدة من السموات رقيع للآخرى والجمع أرقعة وفي الحديث سبعة أرقعة على التذكير ذهب الى معنى السقف وكذا قال الجوهري الرقيع سماء الدنيا وكذلك سائر

لواسيط لوقال أنا وركبان السفينة ضامنون
كذا وقم في النسخ ركببان بالنون في آخره
وهو منكرو والمعروف في اللغة أن يقال فيهم
ركاب السفينة قاله أهل اللغة والركبان
را كبو الابل خاصة وبعضهم يقول را كبو
الدواب *

﴿ركد﴾ قال أهل اللغة ركد الماء
يركد بضم الكاف ركوداً أى سكن
وكذلك السفينة والريح وركدت الشمس
إذا قام قائم الظهيرة وكل ثابت في مكان فهو
راكد وركد القوم هدؤا والمراكد
المواضع التي يركد فيها الانسان وغيره
قال الجوهري جفنة ركود أى مملوءة *

﴿ركم﴾ قال الامام أبو منصور
الأزهري صلاة الصبح ركعتان وصلاة
الظهر أربع ركعات وكل قومة يتسلوها
الركوع والسجدتان من الصلوات كلها
فهى ركعة. ويقال ركم المصلى ركعة وركعتين
وثلاث ركعات قال وأما الركوع فهو أن
يخفض المصلى رأسه بعد القومة التي فيها
القراءة حتى يطمئن ظهره راكعاً يقال ركم
ركوعاً والأول تقول فيه ركم ركعة وكل
شئ ينسكب لوجهه ويس بركنيه الأرض
أو لا يمسها بعد أن يخفض رأسه فهو راكع
وجمع الراكع ركم وركوع وهذا ما ذكره

السوات وذكر في معنى تذكير سبعة
أرقعة كما قال في المحكم قال الأزهري
قلوا الرقيع الرجل الأحمق سمى رقيعاً لأن
عقله كأنه قد أخلق فاستمر فاحتاج الى أن
يرقع ورجل مرقعان وامرأة مرقعانة وقد
رقع يرقع رقاعة ورقعت الثوب ورقعته
ورقني فما ارتفعت به أى لم أكنثر به
ورقع الغرض بسهمه أصابه وكل أصابة
رقع ورقعه رقماً قبيحاً إذا شتمه وهجاه
ورقع ذنبه بسوط ضربه به . وبالعير رقعة
ونقبة من جرب وهو أول الجرب هذا
آخر كلام الأزهري. وقال صاحب المحكم
رفع الثوب والأديم يرقعه رقماً ورقعه ألحم
خرقه وفيه مترقع لمن يصاحبه أى موضع
ترقيع وكل ما سدت من خلله فقد رقعته
ورقعته وقد تجاوزوا بذلك الى ما ليس
بمعين فقالوا أجد فيك مرقماً للكلام وشاعر
مرقم بصل الكلام فيرقع بعضه ببعض
والرقعة ما رقع به وجهها رقع ورقاع
والرقعاء من النساء دقيقة الساقين ويقال
للمرأة الحقارقعاء مولدة هذا آخر كلام
المحكم *

﴿ركب﴾ قال الله تعالى (فان ختم فرجالا
أو ركبانا) تقدم تفسيره في فصل الراء
مع الجيم قوله في أواخر كتاب الديات من

الازهرى في تهذيب اللغة وقال في شرح
ألفاظ المختصر الركوع الانحناء *

﴿ ركن ﴾ أما الفرق بين الركن
والشرط فقال الرافعى في أول صفة الصلاة
الركن والشرط يشتركان في أنه لا بد
منهما وكيف يفترقان قيل كافتراق العام
والخاص والشرط ما لا بد منه فعلى هذا
كل ركن شرط ولا ينعكس قلت وبهذا جزم
الشيخ أبو حامد الأسفراينى في تعليقه في
أول باب ما يجزى من الصلاة وقال
الأكثرون يفترقان افتراق الخاص ثم
فسر قوم الشرط بما يتقدم على الصلاة
كالطهارة وستر العورة ولأركان بما اشتمل
عليه الصلاة قال وذلك أن تفرق بينهما
بعبارتين إحداهما أن تقول الأركان هي
المفروضات المتلاحقة التي أولها التكبير
وآخرها التسليم ولا يلزم التروك لأنها دأمة
تلتحق ولا تلتحق ويعنى بالشروط ما
يعتبر في الصلاة بحيث يقارن كل معتبر
سواه والركن ما يعتبر لا على هذا الوجه
مثاله الطهارة تعتبر مقارنتها للركوع
والسجود *

﴿ رمض ﴾ الصوم والصيام في اللغة
هو الإمساك عن الشيء وفي الشريعة
إمساك عن أشياء مخصوصة في وقت

مخصوص من شخص مخصوص قولهم شهر
رمضان أما الشهر فقال أهل اللغة هو
• مأخوذ من الشهرة يقال شهر الشيء يشهره
شهرًا إذا أظهره فسمى الشهر شهرًا لشهرة
أمره في حوائج الناس اليه في معاملتهم
ومناسكهم من حجهم وصومهم وغير ذلك
من أمورهم وأما رمضان فاشتقاقه
على أقوال حكاهما الواحدى المفسر. أحدها
أنه مأخوذ من الرمض وهو حر الحجارة
من شدة حر الشمس فسمى هذا الشهر
رمضان لأن وجوب صومه صادف شدة
الحر وهذا القول حكاه الأصمعي عن
أبي عمرو والقول الثاني وهو قول الخليل
أنه مأخوذ من الرميض وهو من السحاب
والمطر ما كان في آخر القيظ وأول الخريف
سمى رميضًا لأنه يدرأ سخونة الشمس
فسمى هذا الشهر رمضان لأنه يغسل
الأبدان من الآثام . والقول الثالث أنه
من قولهم رمضت النصل أرمضه رمضًا
إذا دقته بين حجرين ليرق فسمى هذا
الشهر رمضان لأنهم كانوا يرمضون
أسلحتهم فيه ليقضوا منها أوطارهم في
شوال قبل دخول الأشهر الحرم قال وهذا
القول يحكى عن الازهرى قال الواحدى
فعلى قول الازهرى الاسم جاهلى وعلى

ذلك عن مجاهد والحسن البصري قال
البيهقي والطريق إليهما في ذلك ضعيف
والصحيح والله تعالى أعلم ما ذهب إليه
الامام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل
البخاري في صحيحه وجماعات من المحققين
أنه لا كراهة في ذلك مطلقاً كيفما قيل لأن
الكراهة لا تثبت إلا بالشرع ولم يثبت
في ذلك شيء وقد صنف جماعة لا يحسون
في أسماء الله تعالى مصنفات مبسطة فلم
يشتموا هذا الاسم وقد ثبت في الأحاديث
الصحيحة جواز ذلك وذلك مشهور في
الصحيحين وغيرهما ولو قصدت جمع ذلك
رجوت أن تزيد أحاديثه على مائتين
لكن الغرض الإشارة إلى حديث منها
ففي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله
تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال «إذا جاء رمضان فتحت أبواب
الجنة وغلقت أبواب النار وصفدت
الشياطين» وفي بعض الروايات «إذا دخل
رمضان» وفي رواية لمسلم «إذا كان رمضان»
وفي الصحيح حديث نبى الإسلام على
خمس منها «وصوم رمضان» *

* (رمل) * الرمل معروف وجمعه
رمال قال الجوهري والرملة أخص منه
وأما الرمل في الطواف فهو بفتح الراء

القولين الأولين يكون الاسم إسلامياً
وقيل الإسلام لا يكون له هذا الاسم قال
الواحدى وروى سلمة عن الفراء أنه يقال
هذا شهر رمضان وهذا شهر ربيع ولا
يذكر المشهور مع أسماء سائر الشهور
العربية ويجمع رمضان ومضانات هذا
آخر كلام أهل اللغة وقد اختلف العلماء
في أنه هل يكره أن يقال رمضان من غير
ذكر الشهر فذهب بعض المتقدمين إلى
كراهته قال أصحابنا يكره أن يقال جاء
رمضان من غير ذكر الشهر وكذلك دخل
رمضان وحضر رمضان وما أشبه ذلك
مما لا قرينة فيه تدل على أن المراد الشهر
فإن ذكر معه قرينة تدل على أنه الشهر
كقولك صمت رمضان وجاء رمضان الشهر
المبارك وما أشبه ذلك لم يكره هكذا قاله
أصحابنا ونقله صاحب الخاوى وصاحب
البيان وجماعة آخرون عن الأصحاب
واحتج الأصحاب في ذلك بما جاء في
الحديث عن أبي هريرة رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
«لا تقولوا رمضان فإن رمضان اسم من
أسماء الله تعالى ولكن قولوا شهر رمضان»
وهذا الحديث رواه البيهقي وضعفه
والضعف بين عليه وروى الكراهة في

والميم وهو إسراع المشي مع تقارب الخطا دون الوثوب والعدو وهو الخلب. قال الشافعي رضي الله تعالى عنه في مختصر المزي رضي الله عنه الرمل هو الخلب قال الامام الرافعي وقد غلط من الأئمة من جعله دون الخلب قلت قال أهل اللغة الرمل والرملان الهرولة ويقال منه رمل بفتح الميم يرمل بضمها قال الجوهري وغيره من أهل اللغة الأرمل من الرجال من لا زوجة له والأرملة التي لا زوج لها وقد أرملت المرأة اذا مات عنها زوجها وأنشد :

هذي الأرملة قد قضيت حاجتها

فن حاجة هذا الأرمل الذكر
وقال ابن فارس أرمل الرجل اذا لم يكن معه زاد ثم أنشد هذا البيت فذهب في معناه الى غير ما ذهب اليه غيره *

﴿ زمن ﴾ الرمان معروف ونونه أصلية اقولهم مرمنة للمكان الذي يكثر فيه والواحدة رمانة وهو من الفاكة باتفاق أهل اللغة وسيأتي في فصل الفاكة بيان ذلك إن شاء الله تعالى *

﴿ رنب ﴾ الأرنب قال الجوهري هي واحدة الأرانب قال صاحب المحكم الأرنب معروف يكون للذكر والأنثى

وقيل الأرنب الأنثى والخز الذكور والجمع أرانب وأران عن اللحياني . فأما صيبويه فلم يجز أن الألف في الشعر *

﴿ رنج ﴾ الرانج المذكور في بيع الأصول والثمار ضبطناه بكسر النون وكذلك وجدته في نسخة معتمدة من صحاح الجوهري مضبوطاً بالكسور رأيت في نسخة من المحكم مفتوح النون . قال الجوهري هو الجوز الهندي قال وما أظنه عربياً . وقال صاحب المحكم هو النارجيل وهو جوز الهند حكاه أبو حنيفة وقال أحسبه عربياً *

﴿ روح ﴾ قوله سبوح قدوس رب الملائكة والروح قيل الروح جبريل صلى الله عليه وسلم وقيل ملك عظيم أعظم الملائكة خلقاً وقيل أشرف الملائكة وقيل خلق كهية الناس وقيل أرواح بني آدم حكى هذه الأقوال الماوردي في تفسيره . قوله في الوسيط في كتاب الديات لو أوقد ناراً على السطح في يوم ريح . الصواب فيه إسكان الياء من ريح وإضافة يوم اليه ومعناه في يوم ذي ريح ومراده ريح شديدة ولو قال في يوم راح لكان أولى أو قال في يوم ريج شديدة . وأما ما قاله بعضهم أن صوابه

ريح بفتح الراء وكسر الياء المشددة
فليس بصحيح فان الريح طيب الريح
ومراد المصنف ريح شديدة فيفسد المعنى
﴿روء﴾ قال أهل اللغة الارادة المشينة
قال الجوهري اصلها الواو ومذهب أهل
السنة أن الله تعالى يريد بارادة قديمة وهي
صفة من صفات الذات ولم يزل مريداً قال
الامام أبو بكر بن الباقلاني في كتابه هداية
المسترشدين فان قيل يلزم على قولكم انه
لم يزل مريداً انه لم يزل راضياً وعجباً
وقاصداً ومختاراً وموالياً ومعادياً وغضبان
وساخطاً وكارهاً ورحماناً ورحيماً قلنا كذلك
نقول لان جميع هذه الاسماء والصفات
راجعة الى الارادة فقط •

﴿روء﴾ في حديث أم سلمة رضى الله
تعالى عنها أن امرأة كانت تهراق الدم
حديثها مشهور وهو حديث صحيح رواه
مالك في الموطأ وأبو داود والنسائي وابن
ماجه والبيهقي وغيرهم بإسناد صحيح
على شرط البخاري ومسلم وثمرق بضم
التاء وفتح الهاء والدم منصوب على التشبيه
بالمفعول به أو على التمييز على مذهب
الكوفيين هرقت الماء وأهرقته ذهب

بعض اللغويين الى أن هرقت فعلت
وأهرقت أفعلت وأنها بمعنى واحد وهذا
قول من لا يحسن التصريف لانه يوم
أن الهاء أصل وهو غلط بل هما فصلان
رباعيان معتلان بالعين أصلهما أركت فلهاء
بدل من همزة أفعلت في هرقت كأرحت
الماشية وهرحتها وأبرت الثوب وهبرته
والهاء في أهرقت عوض من ذهاب حركة
عين الفعل عنها ونقلها الى الياء لان أصله
أريقت أو أروقت على اختلاف فيه فنقلت
حركة الواو والياء الى الراء فانقلب حرف
اللمة ألفاً لا فتتاح ما قبله الآن وتحركة
في الاصل ثم حذفت الألف لسكونها
وسكون القاف والساقطان كان واواً فهو
من راق الشيء يروق وان كان ياء فقد
حكى راق الماء يريق اذا انصب والدليل
على أن الهاء فيها ليست فاء الفعل كما توهم
أنها لو كانت لزم جرى هرقت في تصريفه
كضربت فيقال هرقت أهرق هرقة كضربت
أضرب ضرباً أو مجري غيره من الثلاثية
التي مضارعها بضم العين ويجىء مصادرها
مختلفة ويلزم جرى أهرقت كأكرمت
أكرم أكرماً ولم تقل العرب شيئاً من

ذلك بل يقولون في مضارع هرت أهريق
بضم الهمزة وفتح الهاء فضمها يدل على
أنه رباعى أعني هرت لا ثلاثي واسم فاعله
مهريق واسم مفعوله مهراق فيفتحون الهاء
لأنها بدل من همزة قولو ثبتت على تصريف
الفعل لفتح فتقول في أرت اذا لم
تخذف همزة يوريق وفي اسم فاعله موريق
وفي مفعوله موراق وقالوا في مصدره هراقة
كأراقة واذا صرفوا هرت بسكون الهاء
فمضارعه أهريق واسم فاعله مهريق ومفعوله
مهراق ومصدره إهراقة فأسكنوا الهاء في
الجميع فدل على أنه رباعى معتل وليس
بفعل صحيح وأن هاء بدل من همزة
أرت أو عوض كما سبق والشاهد على
سكون هاء مهريق قول العدلي بن الفرخ
المجلى * فكنت كمهريق الذي في سقائه:
لرراق آل فوق رابية جلد

والشاهد على سكون إهراقة قول ذى الرمة
فلما دنت إهراقة الماء أنصنت

لأعزلة عنها وفي النفس أن أنى

﴿روم﴾ الروم جيل من الناس معروف
كالمرب والفرس والزنج وغيرهم والروم
الذين تسميهم أهل هذه البلاد الافرنج
قال الامام الواحدى رحمه الله تعالى هم
جيل من ولد روم بن عيصو بن اسحق

غلب اسم أبيهم عليهم فنصار كلاسهم
للقبيلة قال وإن شئت هو جمع رومى منسوب
الى روم بن عيصو كما يقال زنجى وزنج
ونحو ذلك قال أهل اللغة رام فلان الشيء
برومه روماً أى طلبه والمرام بفتح الميم
المطلب قال ابن الأعرانى يقال رومت
فلاناً ورومت بفلان اذا جعلته يطلب الشيء *
﴿روى﴾ يقال رويت من الماء والابن
ونحوها أروى رياً ورياً بكسر الراء وفتحها
وروى مثل رضا ثلاث لغات حكاهن
الجوهري وارتويت وزويت بمعنى رويت
ويوم التروية بفتح التاء وإسكان الراء
ذكره في المذهب في صفة الحج هو اليوم
الثامن من ذى الحجة سمي يوم التروية
لأنهم كانوا يرتون فيه الماء ويحملونه
معهم في ذهابهم من مكة الى عرفات ويقال
رويت الحديث والشعر رواية فأنا راو
والجمع رواة ويقال رويت القوم أرويهم
أى استقيت لهم ورويته الحديث والشعر
أى حملته إياه وجعلته راوياً له قال الجوهري
ويقال أيضاً أرويته إياه والمصدر تروية
ويقال فلان راوية للشعر اذا وصف بكثرة
روايته والهاء للمبالغة والراية العلم وجمعه
رايات والراوية البعير أو البغل أو الحمار
الذى يستقي عليه هذا أصلها ثم استعملت

كتاب المهذب ويرجم في معرفة ما يستطاب
من الحيوانات الذي جهلنا حاله الى العرب
من أهل الريف والقرى. الريف بكسر الراء
وإسكان الياء قال أهل اللغة هو الارض
التي فيها زرع وخصب وجمعه أرياف
وأريفن أي سرن الى الريف وأرافت
الارض بلا همز مثال أقامت معناه أخصبت
وهي أرض ريفة بتشديد الياء •

مجازاً في الزادة ويقال رويت في الامر
أي نظرت فيه وفكرت فيه قال الجوهري
يهمز ولا يهمز ويقال ماء روى بكسر
الراء والقصر ويفتحها مع المد أي عذب
ويقال رجل له رواء بضم الراء وبالمد أي
منظر ومن هذا قوله في خطبة الوجيز :
وهداية ينمحق في رواثها أباطيل الخيالات •
(ريف) • قولهم في باب الاطعمة من

فصل في اسماء المواضع

الأنوار وهي على ثلاث مراحل من المدينة
قريبة من ذات عرق •
(راذان) • في حديث ابن مسعود لا
تتخذوا الضيمة قال عبد الله براذان بالمدينة
ما بالمدينة هذه اللفظة مما رأيت خلائق
غلطوا فيها وآخرين تحيروا فيها فلم يدروا
ما هي ولا كيف هي يقال وآخرين
صحفوها وصوابها أن راذان بالراء والذال
المعجمة وآخره نون قاله الخازمي في كتابه
في الاماكن وهي ناحية من سواد العراق
تشمعل على قرى كثيرة ذوات مزارع
وهي صقمان راذان الأعلى وراذان الأسفل
هذا كلام الخازمي والباء التي في قوله
براذان هي باء الجر ليست من الكلمة

(رام هرمز) • مذكور في المهذب
في باب صلاة المسافرين وفي فصل الأمان
من باب السير وهي بفتح الميم الاولى وضم
الماء وإسكان الراء وضم الميم الثانية
وهي من بلاد خورستان بقرب شيراز •
(الربذة) • ذكرها في باب الربا من المهذب
هي براء ثم باء موحدة ثم ذال معجمة
مفتوحات ثم هاء وهو موضع قريب من
مدينة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهي
منزل من منازل حاج العراق وبها قبر
أبي ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه صاحب
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الخازمي
في المختلف والمؤتلف هي من منازل الحاج
بين السليلة والعمق وقال صاحب مطالع

ومعنى الكلام لا سيما إن اتخذتم الضيعة براذان أو بالمدينة يعنى فى راذان أو فى المدينة وإنما خص هذين الموضعين لنفسهما وكثرة الرغبة فيها *

﴿الرَّدَم﴾ المذكور فى أول باب دخول مكة من الروضة هو بفتح الراء وإسكان الدال المهملة وهو موضع معروف بمكة زادها الله تعالى شرفاً يرى الداخل الكعبة الكريمة منها *

﴿الرَّوْحَاءُ﴾ مذكورة فى أول باب الهبة من المذهب هى بفتح الراء وإسكان الواو وبالحاء المهملة ممدودة وهى موضع من عمل الفرع بضم الفاء وإسكان الراء وبينها وبين مدينة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ستة وثلاثون ميلاً كذا جاء فى صحيح مسلم فى باب الأذان عن سليمان الأعمش

قال قلت لأبى سفيان وهو طالحة بن نافع التابعي المشهور كم بينها وبين المدينة قال ستة وثلاثون ميلاً. وحكي صاحب المطالع أن بينهما أربعين ميلاً وأن فى كتاب ابن أبي شيبة بينهما ثلاثون ميلاً والله تعالى أعلم *

﴿روضة خاخ﴾ مذكورة فى آخر كتاب السير من المذهب فى فصل وإن نجس رجل من المسلمين للكفار لم يقتل هى بخاءين معجمتين عند المدينة وبها وجد على ورفيقه الظعينة التى معها كتاب من حاطب بن أبى بلتعة إلى أهل مكة قاله الخازمى . وقال ابن الاثير هى موضع بين مكة والمدينة *

﴿الرى﴾ مذكورة فى الوسيط فى صلاة المسافر وهى مدينة كبيرة من مدن الجبال وينسب اليها رازى وهو من شواذ النسب *

حرف الزاى

﴿زرب﴾ الزيب الذى يؤكل معروف الواحدة زيبة ويقال زرب فلان عنبه تزيباً أى جملة زيباً وقوله فى الوسيط باب الاحداث زيبة الحسن وقوله فى موانع النكاح سندخل زيبسة الصغير هى بضم الزاى تصغير الزب وهو الذكر وألحقت

الياء فيه كما ألحقت فى عسيلة ودهينة ونحو ذلك *

﴿زرب﴾ قوله فى المذهب والتائب لا تجوز المسابقة على الزنازب بازاي المكررة الاولى مفتوحة والثانية مكسورة وبالباء الواحدة المكررة وهو جمع زرب على

مثال جمفر وهي سفينة صغيرة تتخذ للحرب
تشبه الزورق الطويل وليست عربية •

﴿زِيل﴾ المزالة بفتح الميم والباء بضم
الباء أيضاً لغتان موضع الزيل بكسر الزاي
وهو السرجين يقال زيلت الأرض إذا
أسمدتها قاله كاه الجوهري والزِيل بفتح
الزاي وبعدها باء مكسورة مخففة من غير
نون وهو القفة وجمعه زبل بضم الزاي
وسكون الباء قاله في المحكم قال الجوهري
فإن كسرته شددت فقلت زيل أوزنيل
لأنه ليس في الكلام فطيل بالفتح •

﴿زَحَر﴾ قوله في باب الوصية الزحير
المتواتر هو بفتح الزاي وكسر الحاء وهو
استطلاق البطن قاله الجوهري قالوا كذلك
الزُحار بالضم قال والزحير التنفس بشدة
يقال زحرت المرأة عند الولادة تزحر وتزحر

﴿زَرَع﴾ المزارعة المعاملة على الأرض
بمعنى ما يخرج منها ويكون البندر من
مالك الأرض والمخارة مثلها إلا أن البندر
من العامل وقيل هما بمعنى وقد سبق بيانها
وبسط القول فيهما في حرف الخاء . قال
أهل اللغة الزرع واحد الزروع وموضعه
عزرة وزدوع والزرع أيضاً طرح البندر
والزرع أيضاً الانبات يقال زرعه الله
تعالى أي أنبته الله تعالى ومنه قوله تعالى

(أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ) •
﴿زَرَق﴾ قوله في أول الباب الثالث
من اللعان من الوسيط لأنه يحتمل انزراق
المنى كذا وقع انزراق •
﴿زَعَزَع﴾ قوله في باب الإيلاء من
المهذب في آيات الشعر :

فوالله لولا الله لا شيء غيره
لززع من هذا السرير جوانبه
هو بضم الزاي الأولى وكسر الثانية
قال الامام الازهرى زعزعت الشيء إذا
أردت إزالته من منبته فحركته تحريكاً
ومنه قول الشاعر :

« لززع من هذا السرير جوانبه »
وقال صاحب المحكم وزعزعت زعزعة
وأشد البيت ثم قال : ويروي
لولا الله أي أراقبه •

﴿زَعَى﴾ قال الازهرى قال الليث
وغيره الزعاق الماء المر الغليظ الذي لا
يطاق شربه من أجوجته وطعام مزعوق
أكثر ملحه وذكر صاحب المحكم مثله
وزاد الواحد والجمع في الزعاق سواء وأزعق
أنبط ماء زعاقاً وزعق القدر يزعقها زعقاً
وأزعقها أكثر ملحها وزعق دوابه طردها
مسرعا وقيل الزعاق الذي يسوق ويصيح
بها صياحاً شديداً وزعقة المؤذن صوته

هذا كلام صاحب المحكم هنا وقال الازهري في باب العين والقاف والذال المعجمة قال الليث الزعاق بمنزلة الذعاق ومعناه المر سمع ذلك من بعضهم فلا أدري اللغة أم لثغة قال الازهري لم أسمع ذعاق بالذال لغير الليث قال وقال ابن دريد زعقة وزعقه صاح به وأفرزه قال الازهري وهذا من أباطيل ابن دريد وذكر صاحب المحكم هاتين اللفظتين ولم يذكرهما *

* (زعم) * قال الامام الواحدى المفسر رحمه الله تعالى في قول الله تعالى (ألم تر الى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل اليك) قال الزعم والزعم لغتان وأكثر ما يستعمل بمعنى القول فيما لا يتحقق قال ابن المظفر أهل العربية يقولون زعم فلان اذا شك فيه ولم يدر لمسه كذب أو باطل . وعن الاصمعي الزعم الكذب . وقال شريح زعموا كنية الكذب وقال ثعلب عن ابن الاعرابي الزعم القول يكون حقاً ويكون باطلاً وأنشد في الزعم الذى هو حق لأمية بن أبى الصلت :

ولم أذن لكم أنه

سينجزكم ربكم . ازمع

ومثل ذلك قال شمر وأنشد للجهمي رضى الله تعالى عنه في الزعم الذى هو

حق يذكر نوحاً عليه الصلاة والسلام :
نودي قم واركن بأهلك

إن الله موفٍ للناس ما زعما

وهذا بمعنى التحقيق هذا آخر كلام الواحدى وروينا في الحديث المرفوع عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال زعم جبريل كذا وروينا فى مسند أبى عوانة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنها قال زعمنا أن سهم ذى القربى لنا فأتى علينا قومنا أى قلنا واعتقدنا وروينا فى حديث ضمام بن ثعلبة رضى الله تعالى عنه أنه قال لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زعم رسولك أن علينا خمس صلوات فى كل يوم وليلة وزعم أن علينا الزكاة وزعم كذا وكذا الحديث وزعم فى كل هذا بمعنى قال وليس فيها تشكك وقد أكثر سيبيويه رحمه الله تعالى فى كتابه الذى هو قدوة أهل العربية من قوله زعم الخليل كذا وزعم أبو الخطاب وهما شيخاه وبمعنى بزعم قال *

* (زغب) * قوله فى الروضة فى أول الحجر الزغب الذى حول الفرج لا أثر له فى البلوغ وهو بفتح الزاى والغين المعجمة قال أهل اللغة هو الشعيرات الصفر فوق الفرج وقد زغب الفرج زغباً

وازتنب اذا طلع زغبه وازتنب الشعر اذا نبت بعد الحلق *

• (زَلَّ) • ذكر الغزالي رحمه الله تعالى في باب الولية من كتابيه زلة الصوفية وهي بفتح الزاي وتشديد اللام وهي الطعام يحملونه من المائدة قال أهل اللغة الزلة من الالفاظ المثلثة قالزلة بفتح الزاي الخطيئة وهي السقطة وهي الطعام الذي يدعى اليه الناس وهي المحمول من المائدة لقريب أو صديق والزلة بكسر الزاي الحجارة الملس والزلة بضم الزاي ضيق النفس *

• (زَمَر) • قوله مُزْمَر الشيطان هو بضم الميم وفتحها لغتان حكاهما ابن الاثير ويقال مزمار ويقال مزماره بالهاء في آخره رواه البخارى في صحيحه في كتاب الجهاد في باب الدرق *

• (زَمَل) • ذكر في المذهب الزاملة في استطاعة الحج قال أهل اللغة هو البعير الذي يستظهر به المسافر يحمل عليه طعامه ومتاعه *

• (زَنَا) • قوله في الوسيط في باب صلاة الجماعة وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم « لا يصلين أحدكم وهو زنا » هذا الحديث بهذا اللفظ رواه أبو عبيد في غريب الحديث باسناد ضعيف وهو صحيح

المنع فقد روى أبو هريرة رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال « لا يحل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر أن يصلى وهو حاقن حتى يتخفف » رواه أبو داود وغيره وعن ثوبان رضى الله عنه نحوه رواه أبو داود والترمذى وقال حديث حسن وعن عائشة رضى الله تعالى عنها أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال « لا صلاة بحضرة الطعام ولا لمن يدافعه الأخبثان » رواه مسلم في صحيحه والأخبثان البول والغائط أما ضبط اللفظة التي في حديث الوسيط فهي زَنَا بزاي مفتوحة ثم نون مخففة ثم ألف ممدودة ومعناه الحاقن هو الذى اضطره البول وهو يدافعه قال الجوهري تقول منه زَنَا البول بالهمز يزَنَا زَنواً اذا احتقن. قوله في المذهب في باب القذف قال الشاعر :

« وارق الى الخيرات زَنَا في الجبل »
هذا الذى أتى به بعض يثنين قال ابن السكيت في إصلاح المنطق والازهرى والجوهري وغيرهم من أهل الآلة وغيرهم قالت امرأة من العرب ترقس ابناً لها :
اشبه أبا أمك أو أشبه حمل
ولا تكونن كملوف وكل
يصيح في مضجعه قد أنجدل
وارق الى الخيرات زَنَا في الجبل

قال الأزهرى حمل يعنى بفتح الحاء والميم اسم رجل واهلوف يعنى بكسر الهاء وفتح اللام المشددة الرجل العظيم الخلق والوكل يعنى بفتح الواو والكاف الرجل الضعيف وانجدل سقط الى الجدلة يعنى بفتح الجيم وهى الارض وكل هؤلاء ذكروا البيتين لامرأة من العرب وأنشدها كما قدمته إلا الجوهري فانه قال :

« أشبه أبا أمك أو أشبه عمل »

يعين بدل الحاء ذكره فى فصل العين من حروف اللام وقال عمل اسم رجل وسعى المرأة فقال هى منقوسة بنت زيد الخليل . وقال أبو زكريا التبريزى انكاراً على الجوهري وإنما قال قيس بن عاصم المنقرى يرقص ابناً له فقال : « أشبه أبا أمك أو أشبه عمل » يعنى عملى ولم يرد عمل اسم رجل كما قال الجوهري واقتصر الجوهري فى فصل الزاى من حرف الهزة على التقدير الذى فى المذهب ونسبه الى قيس بن عاصم المنقرى فقال وقال قيس بن عاصم المنقرى « وارق الى الخيرات زناً فى الجبل » هذا بيان حال الشعر وأما ضبط اللفظة فهى بفتح الزاى وإسكان النون وبعدها همزة منصوبة منون متوهمه صموداً قال أهل اللغة يقال زناً فى الجبل يزناً

زناً وزنواً بمعنى صعد •

﴿ زنى ﴾ قال الله تعالى (الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة) وقال تعالى (والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما) يقال ما الحكمة فى أن بدأ فى الزنى بالمرأة وفى السرقة بالرجل وما الحكمة فى أن جعل حد السارق بعقوبة العضو الذى وقعت به الجناية وهو اليد وفى الزانى بغيره والجواب عن الاول أن الزنى من المرأة أقبح فانه يترتب عليه تلطيخ فراش الرجل وفساد الانساب ولأنه فى العادة يستقبح منها أكثر وتبالغ هى فى اخفائه أكثر من الرجل وغير ذلك من الامور التى تقتضى زيادة قبحه منها على الرجل ولهذا كان تقديمها أهم وأما السرقة فالغالب وقوعها من الرجال فقدموا لذلك وأما الحكمة الثانية فلأن قطع اليد يحصل به عقوبة محل الجناية من غير مفسدة وفى قطع الذكر مفسدة وهو ابطال النسل المندوب الى اكثاره ولأن الحد لزجر المحدود وغيره فاذا قطعت اليد ظهرت العقوبة وحصل الزجر ولو قطع الذكر لم يدر به ولم يجمل قوله فى المذهب ولو قال للرجل يزاينة بالهاء كان قدفاً لأن الهاء قد تزداد للمبالغة كقولهم علامة ونسابة هكذا قاله جماعة

هكذا هو في الصحيحين بالناء وفي صحيح مسلم أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال «هذه زوجتي فلانة» يعني صفية في حديثه الطويل الذي فيه «أن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم» وثبت في صحيح البخاري في حديث ابن أبي مليكة أن ابن عباس دخل على عائشة رضی الله تعالى عنهم في مرضها فقال أنت بخير إن شاء الله تعالى زوجة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم ينكح بكرة غيرك وفي أوائل كتاب النكاح من صحيح البخاري في باب كثرة النساء عن ابن عباس قال «هذه ميمونة زوجة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم» هكذا هو بالهاء ويقال تزوج الرجل امرأة وتزوج بامرأة وزوجت زيدا امرأة وزوجته امرأة يعدي بنفسه وبالهاء لفتان مشهورتان حكاهما جماعات من أهل اللغة عن ابن قتيبة في أدب الكاتب وأفصحها تزوج امرأة معدى بنفسه قال الله تعالى (فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكها) وأما قوله تعالى (وزوجناهم بحور عين) فقد اختلف العلماء في المراد بالتزويج هنا فقال الإمام أبو الحسن الواحدى في البسيط قال أبو عبيدة معناه

من أصحابنا وأنكره آخرون. قال الراعى لم يرض إمام الحرمين وآخرون هذا قالوا وليس هذا بما يجرى فيه القياس بل هو مسموع ولا يصح أن يقال لمن يكثر القتل قاتلة ولا قتالة وإنما دليل كونه قد قال به إنه إذا حصلت الإشارة الى العين لم ينظر الى علامة التذكير والتأنيث كما لو قال لعبده أنت حرة لأنه لحن لا يمنع الفهم ولا يدفع العار *

(زوج) يقال للرجل زوج وللراة زوج هذه اللغة الفصيحة المشهورة التي جاء بها القرآن العزيز ويقال أيضاً للراة زوجة بالهاء وهي لغة مشهورة حكاهما جماعة من أهل اللغة. قال أبو حاتم السجستاني في المذكر والمؤثر لغة أهل الحجاز زوج وهي التي جاء بها القرآن والجمع أزواج قال وأهل نجد يقولون زوجة للراة قال وأهل مكة والمدينة يتكلمون بذلك أيضاً وأنشد :

زوجة اشمطمر هوب بواده

قد صار في رأسه التمخويس والزع

وثبت في صحيح البخاري ومسلم عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال في صفة أهل الجنة لكل واحد منهم زوجتان

جعلناهم أزواجاً كما يزوج النعل بالنعل
أى جعلناهم اثنين اثنين . وقال يونس
أى قرناهم بهن وليس من عقد التزويج
قل يونس والعرب لا تقول تزوجت بها
وإنما تقول تزوجتها . قال الواحدى وقال
ابن سلام يعنى أباعبيد تميم يقولون تزوجت
بامرأة وتزوجت امرأة . قال وحكى
الكسائى أيضاً زوجناه امرأة وزوجناه
بامرأة قال وقال الأزهري تقول العرب
زوجته امرأة وتزوجت امرأة وليس من
كلامهم تزوجت بامرأة قال وقوله تعالى
(وزوجناهم بحور عين) أى قرناهم قال
وقال الفراء هي لغة في ازدشنة ، وهذا
كلام الأزهري . وقال الأخفش في هذه
الآية جعلناهم أزواجاً قال مجاهد أنكحناهم
الحور العين . وقال الواحدى قول أبى عبيد
حسن والله تعالى أعلم . وجزم البخارى في

صحيحه بأن معنى زوجناهم أنكحناهم .
وفى صحيح البخارى عن أنس فى قصة
أم حرام وركوب البحر فى الفزو . قال
فتزوج بها عبادة بن الصامت ذكره فى
كتاب الجهاد فى باب ركوب البحر *
﴿زود﴾ قال أهل اللغة الزاد طعام
يتخذ للسفر يقال تزودت لسفري وزودت
فلاناً فتزود والمزود بكسر الميم ما يجعل
فيه الزاد *

﴿زون﴾ قوله فى باب المسابقة على
الحراب والزانات هى بالزاي والنون وهى
نوع من الحراب تكون مع الديلم رأسها
دقيق وحديثها عريضة *
﴿زيت﴾ الزيت معروف ويقال له
الخبث بفتح الخاء المعجمة واسكان الياء
وفتح اللام ذكره صاحب المحكم فى باب
خلع عن كراع والله تعالى أعلم *

فصل فى أسماء المواضع

إذا كان كثيراً وقيل لضم هاجر عليها
السلام لمائها حين انفجرت وزمها إياها
وقيل لزمنة جبريل وكلامه وقيل إنه غير
مشتق ولها أسماء أخر ذكرها الأزرقي
وغيره هزمة جبريل والهزمة الغمزة بالعقب
فى الأرض وبرة وشباعة والمضونة وتونكتهم

﴿زَمَزَم﴾ زادها الله تعالى شرفاً
بزأمن وفتحهما واسكان الميم بينهما وهى
بئر فى المسجد الحرام زادها الله تعالى شرفاً
بينها وبين الكعبة زادها الله تعالى شرفاً
فإن وثلاثون ذراعاً قيل سميت زمزم
لكثرة مائها يقال ماء زمزم وزمزم وزمزم

في زمزم أحد عشر ذراعاً وسعة فم زمزم
ثلاث أذرع وثلاث ذراع وعلى البئر مكبس
ساج مربع فيه اثنتا عشرة بكرة يستقي عليها
وأول من عمل الرخام على زمزم وعلى
الشباك وفرش أرضها بالرخام أبو جعفر
أمير المؤمنين في خلافته قال الأزرق ولم
تزل السقاية بيد عبد مناف فكان يسقى
الماء من بئر كرادم وبئر خم على الابل في
المراد والقرب ثم يسكب ذلك الماء في حياض
من آدم بفناء الكعبة فيرده الحاج حتى
يتفرقوا ولكن يستعذب لذلك الماء ثم وليها
من بعده ابنه هاشم بن عبد مناف ولم يزل
يسقى الحاج حتى توفي فقام بأمر السقاية
من بعده ابنه عبد المطلب بن هاشم فلم
يزل كذلك حتى حفر زمزم ففغت على
آبار مكة كلها فكان منها يشرب الحاج
وكانت لعبد المطلب ابل كثيرة فاذا كان
الموسم جمعها ثم يسقى لبنها بالعسل في حوض
من آدم عند زمزم ويشترى الزبيب فينبذه
بماء زمزم وكانت إذ ذاك غليظة جداً وكان
للناس أسقية كثيرة يستقون منها الماء ثم
ينبتون فيها القبضات من الزبيب والتمر
ليكثر غلط الماء وكان الماء العذب بمكة
عزيزاً لا يوجد إلا لانسان يستعذب له
من بئر ميمون وخارج من مكة فلبث

ويقال لها طعام طعم وشفاء سقم وشراب
الأبرار وجاء في الحديث « ماء زمزم
طعام طعم وشفاء سقم » وجاء « ماء زمزم
لما شرب له » معناه من شربه الحاجة نالها
وقد جربه العلماء والصالحون لحاجات
أخرى ودينية فخالوها بحمد الله تعالى
وفضله . وفي الصحيح عن أبي ذر الغفاري
رضي الله تعالى عنه أنه أقام شهراً بمكة لا
قوت له إلا ماء زمزم وفضائلها أكثر من
أن تحصر والله تعالى أعلم . وروى الأزرق
عن العباس بن عبد المطلب رضي الله تعالى
عنه قال تنافس الناس في زمزم في زمن
الجاهلية حتى أن كان أهل العيال ينفون
بعيالهم فيشربون فيكون صبوها لهم وقد
كنا نعدها عوناً على العيال . قال العباس
وكانت زمزم في الجاهلية تسمى شباعة وفي
غريب الحديث لابن قتيبة عن علي بن
أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال « خير
بئر في الأرض زمزم وشرب بئر في الأرض
برهوت » قال ابن قتيبة برهوت بئر
بمحضر موت يقال إن أرواح الكفار فيها
وذكر له دلائل قال الأزرق كان ذرع
زمزم من أعلاها إلى أسفلها ستين ذراعاً
كل ذلك بنيان وما بقي فهو جبل متقور
وهي تسعة وعشرون ذراعاً وذرع تدوير

ثم لم تنزل في يد العباس حتى توفي فولياها
بعده ابنه عبد الله بن عباس رضي الله تعالى
عنها فكان يفعل ذلك كفعله ولا ينازعه
فيها منازع حتى توفي فكانت بيد ابنه
علي بن عبد الله يفعل كفعل أبيه وجده
يأتيه الزيب من الطائف فينبذه حتى
توفي ثم كانت بيده الى الآن *

عبد المطلب يسقى الناس حتى توفي فقام
بأمر السقاية بعده ابنه العباس بن عبد المطلب
فلم تنزل في يده وكان للعباس كرم بالطائف
فكان يحمل زيبه وكان يداين أهل الطائف
ويقتضى منهم الزيب فينبذ ذلك كله
ويسقيه الحاج في أيام الموسم حتى مضت
الجاهلية وصدر من الاسلام ثم أقرها النبي
صلى الله عليه وسلم في يد العباس يوم الفتح

حرف السين

قال الشيخ وقول الغزالي صحيح من
حيث الحكم أن هذه الخصوصية إنما هي
بالنسبة الى المائعات فحسب لا مطلقاً فان
التراب طهور أيضاً بنص الحديث فهذا
وجه يصح به هذا الكلام وقد استعمل
الغزالي رحمه الله تعالى سائر بمعنى الجميع
في مواضع كثيرة من الوسيط وهي لغة
صحيحة ذكرها غير الجوهري لم ينفرد
بها الجوهري بل وافقه عليها الامام
أبو منصور الجواليقي في أول كتابه شرح
أدب الكاتب أن سائر بمعنى الجميع
واستشهد على ذلك واذا انفق هذان
الامامان على نقلها فهي لغة وقال ابن دريد
سائر الشيء يقع على معظمه وجله ولا
يستغرقه كقولهم جاء سائر بني فلان أي

﴿سار﴾ قوله في أول الوسيط الطهورية
مخصوصة بالماء من بين سائر المائعات قد
أنكره الشيخ تقي الدين رحمه الله تعالى
فقال في كلامه هذا استعمال للفظ سائر
بمعنى الجميع وذلك مردود عند أهل اللغة
ممدود في غلط الامة وأشباههم من الخاصة
قال أبو منصور الأزهري في تهذيب اللغة
أهل اللغة اتفقوا على أن معنى سائر الباقي
قال الشيخ ولا تنفك الى قول الجوهري
صاحب اللغة سائر الناس جميعهم فانه من
لا يقبل ما ينفرد به وقد حكم عليه بالغلط
في هذا من وجهين أحدهما في تفسير ذلك
بالجميع والثاني في أنه ذكره في فصل سير
وحقه أن يذكره في فصل سار لأنه من
السور بالهمز وهو بقية الشراب وغيره

جلهم ولك سائر المال أى معظمه قال ابن
برى ويدل على صحة قوله قول ابن مضر
فما حسن أن يعذر المرء نفسه
وليس له من سائر الناس غادر
وقال ذو الرمة :

معرساً في بياض الصبح وقفته
وسائر السير إلا ذاك منجذب

إلا ذاك المستثنى التعريس من السير
فسائر بمعنى الجميع وأنكر أبو علي أن يكون
سائر من السور بمعنى البقية لأنها تقتضى
الأقل والسائر الأكثر ولخذفهم عينها في
نحو قوله :

وسود ماء المرد فاما فلونه

كلون الثور وهي اذا ماسارها
لأنها لما اعتلت بالقلب اعتلت بالخذف
ولو كانت العين همزة في الأصل لما حذفت.
وقال ابن ولاد سائر يوافق بقية في نحو
أخذت من المال بعضه وترك سائره لأن
المتروك بمنزلة البقية يفارقها من حيث
أن السائر لما أكثر وبقية لما قل ولهذا
يقول أخذت من الكتاب ردة وترك
سائره ولا تقول تركت بقية وقوله الصحيح
ان سائر بمعنى الباقي قل أو أكثر لاشاهد
عليه لأنه استعمل للأكثر والبقية للأقل
كما قال أبو علي. وقال ابن برى من جعل

سائر من سار يسير فيحوز أن يقول لقيت
سائر القوم أى الجماعة التى يسير فيها هذا
الاسم وأنشدوا على ذلك قول ابن الرقاع:
وحجر وزيان وإن يك حافظاً
توفى فليغفر له سائر الذنب
وابن أحرر :

فلا يأتنا منكم كتاب بروعة
فلم تعدوا من سائر الناس باغياً
وقول ذى الرمة وقد سبق قول ابن أحرر:
قضيباً من الریحان غلّه الندى
ومالت حماحمه وسائره ندى
وقال الأحوص :

فانى لأستحييكم أن يقودنى
الى غيركم من سائر الناس مجمع
وقال المعرى :

أشرب العالمون حبك طبعاً
فهو فرض فى سائر الابدان
وقال الاحوص :

فجلتها لنا لبابة ولما
رقد القوم سائر الحراس
﴿سبب﴾ والأصبع السبابة وهي تلى
الابهام سميت بذلك لأن الناس بشيرون
بها عند السب *

﴿سبب﴾ قوله في باب جامع الايمان
من المهذب وإن لبس شيئاً من الخرز

ومنه قوله في الحديث سبحة الضحى وغيرها
ومنه ما حكاه في هيئة الجمعة من المذهب
قعود الامام يقطع السبحة قال الجوهري
رحمه الله تعالى السبحة التطوع من الذكر
والصلاة تقول قضيت سبحتي قالوا وانما

قيل للمصلي مسبح لكونه معظماً لله عز
وجل بالصلاة وعبادته اياه وخضوعه له
فهو منزّه بصورة حاله قالوا وجاء التسبيح
بمعنى الاستثناء ومنه قوله تعالى (قال اوسطهم
ألم أقل لكم لولا تسبحون) أى تستثنون
وتقولون ان شاء الله تعالى وهو راجع الى
معنى التعظيم لله عز وجل للتبرك باسمه
قال الامام الواحدي رحمه الله تعالى قال
مسيبويه رحمه الله تعالى معنى سبحان الله
براءة الله من السوء وسبحان الله بهذا
المعنى معرفة يدل على ذلك قول الأعشى:
* سبحان من هلكمة الفاجر * أي براءة
منه قال وهو ذكر تعظيم الله تعالى لا يصلح
لفيذه وانما ذكره الشاعر نادراً ورده الى
الأصل وأجراه كالمثل قلت ومرا دسيبويه
رحمه الله تعالى أنه اسم معرفة لا ينصرف
اذا لم يضاف للعلمية وزيادة الالف والنون
ولهذا لم يصرفه الأعشى ومنهم من يصرفه
ويجعله نكرة كما تقدم في البيت السابق
والله تعالى أعلم قلت هذا أصل هذه

والسبح هو السبح بسين مهملة ثم باء
موحدة مفتوحتين ثم جيم وهو خرز أسود
يلبس في العراق كثير أو هو فارسي معرب قاله
الجوهري . وقال ابن فارس في المجمل هو
عربي *

* سُبْح * التسبيح في اللغة التنزيه
ومعنى سبحان الله تنزيهاً له من النقائص
مطلقاً ومن صفات المحدثات كلها وهو
اسم منصوب على أنه واقع موقع المصدر
لفعل محذوف تقديره سبحت الله تعالى
قال النحويون وأهل اللغة يقال سبحت
الله تعالى تسبيحاً وسبحاناً فالتسبيح مصدر
وسبحان واقع موقعه ولا يستعمل غالباً إلا
مضافاً كقولنا سبحان الله وهو مضاف الى
المفعول به أى سبحت الله تعالى لأنه
المسبح المنزه. قال أبو البقاء رحمه الله تعالى
ويجوز أن يكون مضافاً الى الفاعل لأن
المعنى تنزه الله تعالى وهذا الذى قاله وإن
كان له وجه فالمشهور المعروف هو الأول
قالوا وقد جاء غير مضاف كقول الشاعر:
« فسبحانه ثم سبحاناً أنزهه » * قال أهل
الافقه والمعاني والتفسير وغيرهم ويكون
التسبيح بمعنى الالهة ومنه قول الله سبحانه
وتعالى (قلوا أن كان من المسبحين) أى
المصلين والسبحة بضم السين صلاة النافلة

سنين أراد مالك رحمه الله تعالى التعجب من انكار هذا الامر مشاهدة المحسوس ونظائر ما ذكرنا كثيرة وكذلك يقولون في التعجب لا إله إلا الله ومن ذكر هذين اللفظتين في ألفاظ التعجب من النحويين الامام أبو بكر بن السراج رحمه الله تعالى في كتابه الأصول والله تعالى أعلم. وقوله في السجود من المذهب يقول سبوح قدوس فيهما لغتان مشهورتان أفصحهما وأكثرهما ضم أولهما وثانيهما والثانية فتج أولهما مع ضم ثانيهما. قال الجوهري سبوح من صفات الله تعالى قال ثعلب كل اسم على فعول فهو مفتوح الاول الا السبوح والقدوس فان الضم فيهما أكثر وكذلك الزوج. وقال ابن فارس في المجمل سبوح هو الله عز وجل وكذلك قاله الزبيدي في مختصر العين فحصل خلاف في أنه اسم لله تعالى أو صفة من صفاته وتسمية هذا خلافاً يحرم على بعض أصحابنا المتكلمين من أن صفاته سبحانه وتعالى لا يقال هي الذات ولا غيرها ويكون المراد بالسبوح والقدوس المسيح والمقدس فكأنه قال مسيح مقدس رب الملائكة والروح عز وجل والله تعالى أعلم * والسبحة بضم السين واسكان الباء خرز منظومة يسبح

الكلمة ثم أنها يؤتى بها للتعجب ومن ذلك قول الله عز وجل (سبحانك هذا بيهتان عظيم) قال أبو القاسم الزمخشري سبحانك هنا للتعجب من عظم الأمر قلت فان قيل فامعنى التعجب في كلمة التسبيح قلنا الأصل في ذلك أن يسبح الله تعالى عند رؤية العجيب من صنائعه ثم كثر حتى استعمل في كل متعجب منه قلت ومنه الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال للمفتلة من الخيض «خذي فرصة من مسك فتطيري بها قالت كيف أنظر بها قال سبحان الله تطيري بها» وفي الحديث الآخر في الصحيح «أن أبا هريرة لما سأل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتزل ثم جاء وقال كنت جنباً فقال صلى الله عليه وسلم سبحان الله أن المؤمن لا ينجس» ومعنى الحديثين التعجب من خفاء هذا الأمر الذي لا يخفى ومثله ما حكاه في أول باب العدد من المذهب عن الوليد بن مسلم قال قلت لمالك بن أنس رحمه الله تعالى حديث جميلة عن عائشة رضي الله تعالى عنها لا تزيد المرأة على السنتين في الحمل قال مالك سبحان الله من يقول هذا هذه امرأة محمد بن عجلان جارتنا تحمل أربع

بها معروفة تعنادها أهل الخبر مأخوذة
من التسبيح والمسبحة بضم الميم وفتح
السين وكسر الباء المشددة الأضمة السبابة
وهي التي تلي الأبهام سميت بذلك لأن
المصل يشبر بها إلى التوحيد والتزويه لله
سبحانه وتعالى عن الشرك قال أصحابنا
وتكون اشارته عند الهمة من قوله «إلا
الله» في قوله أشهد أن لا إله إلا الله .
وأما صلاة التسبيح المعروفة فسميت
بذلك لكثرة التسبيح فيها على خلاف
العادة في غيرها وقد جاء فيها حديث
حسن في كتاب الترمذي وغيره وذكرها
الحاكم في وصاحب التتمة وغيرهم من أصحابنا
وهي سنة حسنة وقد أوضحناها أكل
إيضاح وسأزيدها إيضاحاً في شرح المذهب
مبسوطة إن شاء الله تعالى . ومعنى سبوح
قدوس المبرأ من النقائص والشريك وكل
ما لا يليق بالآلية وقدوس المطهر من كل
مالا يليق بالخالق . قال الهروي وقيل القدوس
المبارك قال القاضي عياض وقيل فيه سبوحا
قدوساً أي أسبح سبوحاً أو أذكر أو
أعظم أو أعبد والسبابة بكسر السين
العوام في الماء يقال سبج يسبح بفتح الباء
فيهما والله تعالى أعلم •

﴿سبط﴾ يقال شعر سبط بكسر الباء

وفتحها أي مسترسل وسبط الشعر بكسر
الباء يسبط بفتحها سبطاً بالفتح أيضاً
ورجل سبط الشعر وسبط بكسر الباء
واسكانها والسباط سقية بين حائطين
تحتها طريق أو نحوه والجمع سباط وسباطات
وفي الحديث أتى سباطة قوم فبال قائماً
بضم السين وتخفيف الباء وهي ملقى
الكناسة والتراب ونحوهما تكون بفناء
الدار . وسباط بضم السين اسم الشهر
المعروف في شهور الروم •

﴿سبع﴾ قوله في مختصر المزني ويضطبع
الطائف حتى يكمل سبعة اختلفت نسخ
المختصر فيه ففي بعضها سبعة بالباء الموحدة
قبل العين أي طوقاته السبعة . وفي بعضها
سعية بمناء من تحت بعد العين وهي السعي
بين الصفا والمروة وينبئ على هذا
الاختلاف في لفظ اختلاف أصحابنا في أنه
يضطبع في الركعتين بعد الطواف أم لا
فمن قال بالباء قال إذا فرغ الطواف أزال
الاضطباع ثم صلى ثم أعاد الاضطباع للسمي
ومن قاله بالمشبية قال يستدبم الاضطباع
في الطواف والصلاة والسمي والصحيح
عند الأصحاب هو الأول وقد أوضحته
في الروضة وأرجو إيضاحه في المناسك •
﴿سبع﴾ قولهم إن اقتصر في الوضوء

على مرة وأسبغ أجزاءه وإن نقص عن المد والصاع وأسبغ أجزاءه . معنى أسبغ عجم الأعضاء واستوعبها ومنه ثوب سابغ ودرع سابة *

﴿سبق﴾ في الحديث «لأسبق الا في خف أو حافر أو نصل» قال الامام أبو سليمان الخطابي في معالم السنن السبق بفتح السين والباء ما يجعل للسابق على سبقه من جمل ونوال وأما السبق بسكون الباء فهو مصدر سبقت الرجل أسبقه سبقاً قال والرواية الصحيحة في هذا الحديث السبق مفتوحة الباء يريد أن العطاء والجمل لا يستحق الا في سباق الخيل والابل وما في معناهما من النضال وهو الرمي هكذا قال الشيخ تقي الدين بن الصلاح رحمه الله تعالى أن الرواية الصحيحة فيه فتح الباء وقوله في باب المسابقة من المذهب أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لعلي رضي الله تعالى عنه يا علي قد جعلت اليك هذه السبقة بين الناس هو بضم السين واسكان الباء هكذا قيده جماعة من المصنفين في ألفاظ المذهب . وذكر بعض المصنفين منهم أنه روي بفتح السين وأنكره المحققون وقالوا الصواب الضم ومنه أمر

المسابقة قال الامام الواحدى في تفسير أول سورة الحجر سبق اذا كان واقفاً على شخص ففضاه جاز وخلف كقولك سبق زيد عمراً أى جازه وخلفه وراه ومعنى استأخر قصر عنه ولم يبلغه وأما اذا كان واقفاً على زمان فهو بالعكس من هذا كقولك سبق فلان الحول وسبق علم كذا أى مضى قبل مجيئه ولم يبلغه ومعنى استأخر عنه جاوزه وخلفه وراه فقوله تعالى (ما تسبق من أمة أجلها) أى لا تقصر عنه فهلك قبل بلوغ الأجل (وما يستأخرون) أى يتجاوزونه ويتأخر الأجل عنهم *

﴿سجد﴾ قال الأزهرى السجود أصله التطامن والميل وقال الواحدى أصله في اللغة الخضوع والنذلل قال وسجود كل شيء في القرآن طاعته لما سجد له هذا أصله في اللغة ثم قيل لكل من وضع جبهته على الأرض سجد لأنه غاية الخضوع *

﴿سحر﴾ قولها بين سحري ونحري السحر بفتح السين وضمها لغتان واسكان الحاء المهملتين وهو الرئة وما يتعلق بها . قال القاضى عياض وقيل انما هو شجرى بالشين المعجمة والجيم أى ضمته الى نحرم

مشبكة يديها عليه والصواب المعروف
هو الاول *

﴿سجل﴾ قوله في المذهب في باب الكفن
«كفن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في
ثلاث أنواب سحولية» هو بضم الحاء المهملة
وروى بفتح السين وضمها والفتح قول
الأكثرين وروايتهم قال الأزهرى في
تفسير هذا الحديث سحول بفتح السين
مدينة في ناحية اليمن تحمل منها الثياب
فيقال لها السحولية قال وأما السحولية
بضم السين فهي الثياب البيض قال غير
الأزهرى السحولية بالفتح نسبة الى سحول
قوية باليمن وبالضم ثياب القطن وقيل
بالضم ثياب قتيمة من القطن خاصة وفي
رواية لمسلم ثلاثة أنواب سحولية بضم
السين قالوا هو جمع سحول وهو ثوب القطن *

﴿سدد﴾ قوله في المذهب في باب طهارة
البدن والثوب وان حمل يعنى المصلى
قارورة فيها نجاسة وقد سد رأسها ففيه
وجهان قوله سد هو بالسين المهملة قال
صاحب البيان لم يذكر الشيخ أبو اسحق
بأي شيء سد رأسها وسائر أصحابنا
قالوا اذا سد رأسها بالصر والرصاص وما
أشبههما والتعم بالقارورة ففيه وجهان وأما
اذا سد رأسها بشعة أو خرقة وما أشبههما

فلا تصح صلاته وجهاً واحداً قال واطلاق
الشيخ يحمل على الصفر والرصاص وما
أشبههما *

﴿سدر﴾ في الحديث المحرم يفصله بماء
وسدر وفيه حديث صحيح مخرج في
صحيح البخاري ومسلم السدر معروف وهو
من شجر النبق ويطلق السدر على الغاسول
المعروف وعلى الشجرة واحدة الشجر سدره
ويجمع على سدرات وسدرات وسدرات
وسدر الاول بكسر السين واسكان الدال
والثانية كسر السين وفتح الدال والثالثة
كسرهما والرابعة كسر السين وفتح الدال
من غير ألف بعدهما وكذلك تجمع كسرة *
﴿سرر﴾ قال الله تعالى (ولا تواعدوهن
سراً إلا أن تقدموا قولاً معلوماً) قال
صاحب المذهب وفسر الشافعي رضي الله
تعالى عنه السر بالجماع لأنه يفعل سراً
وقد اختلف المفسرون وغيرهم في هذا
فنقل عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
وغيره أنه الجماع كما قال الشافعي رضي الله
تعالى عنه وذبح جماعات الى أن المراد
بالسر الزنا حكاه الواحدي عن الحسن
وقادة والضحاك والريعم وهو رواية
عطية عن ابن عباس قالوا وكان الرجل
يدخل على المريضة وهو يعرض بالكحل

فيقول لها دعيني فاذا وفيت عدتك أظهرت
نكاحك فهي الله سبحانه وتعالى عن
ذلك . وقال الشعبي والسدي لا تأخذ
عليها ميثاقا أن لا تنكح غيره . وجمع
الواحدى الأَقوال ثم قال فحصل في السرر
أربعة أقوال : النكاح والجماع والزنا والسرر
الذى تخفيه وتمكته عن غيرك قال وقوله
تعالى (إلا أن يقولوا قولاً معروفاً) يعنى
به التعريض بالخطبة وتقديره قولاً معروفاً
فى هذا الموضع لأن التعريض مأذون فيه
معروف والتصريح مزجور عنه فهو منكرو
غير معروف قال ويجوز أن يكون المعنى
قولاً معروفاً منه الفحوى دون التصريح
والسرير معروف وهو مشترك بين سرير
المولود وسرير الميت وهو نفسه وسرير
الملك وجمعه امرأة وسرر بضم السين
والراء كما قال الله تعالى (على سرر) هذه
هى اللغة الفصيحة المشهورة ويجوز فتح
الراء الاولى عند المحققين من النحويين
وأهل اللغة قال الجوهري فى صحاحه جمع
السريـر سرر الا أن بعضهم يستثقل
اجتماع الضميتين مع التصغير فيرد الاولى
منها الى الفتح لخطئه فيقول سرر وكذلك
ما أشبهه كذليل وذلل ونحوه هذا كلام
الجوهري . وقد ذكر الفتح شيخنا جمال

الدين بن مالك رحمه الله تعالى فى كتابه
المثلث قال ولكن الضم أقيس وأشهر .
وأشدد في المذهب في باب الـايلاء * لزعرع
من هذا السرير جوانبه * المراد بالسريـر
هنا نفس المرأة التى أشدت الشعر شبت
نفسها بالسريـر من حيث أنها فراش
للرجل موكوب كسريـر الخشب الذى
يجلس عليه . وقال الواحدى فى تفسير
سورة الحجر قال أبو عبيد يقال فى جمع
السريـر سرر بضم الراء وسرر بفتحها
وكل فعيل من المضاعف يجمع على فعل
وفعل بالضم والفتح وقال المفضل بعض
نيم وكلب يفتحون لأنهم يستثقلون
ضميتين متواليـتين فى حرفين من جنس
واحد . وقال بعض أهل المعانى السريـر
مجلس رفيع موطؤ للسرور وهو مأخوذ
منه لأنه مجلس سرور . وقال الامام أبو على
عمر بن محمد بن عمر الشلوبى فى كتابه
شرح الجزولية عند قول صاحب الجزولية
وأما فتحوا عين فعل فى مضاعفه والأعرف
الضم . قال الشلوبى مثاله سرر وسرر
جمع سريـر وجدد وجدد جمع جديد .
وهذا قياس فى النحو مطرد عند النحويين
وذلك يرد قول يعقوب وغيره فى قولهم
نياب جدد ولا تقول جدد إنما الجدد

الطرائق فان الضم في جدد جمع جديد
جائز على ما ذكرناه ولم يعرفه يعقوب وقال
أبو عمر الزاهد في شرح الفصيح في أوائل
باب المضموم أوله سمعت المبرد يقول
ثياب جدد وثياب جدد وسرير وسرر
وسرر لغتان فصيحتان . وقولهم تسرى
بجارية قال الأزهرى تسرى بمعنى تسرر
لكن كثرت الراءات فقلبت أحداهن ياء
كما قالوا تظنيت من الظن وأصله تظننت
وقال البيهقي في كتابه رد الانتقاد على
ألفاظ الشافعي . قال أبو العلاء بن كوشاد
يقال تسرى الجارية وتسمرها واستسرها*
﴿سرف﴾ قال الأزهرى وغيره
السرف مجاوزة الحد المعروف لمثله *

﴿سرق﴾ قال الجوهري سرق منه
مالا يسرق سرقا بالتحريك يعني بفتح
الراء قال والاسم السرقة والسرقه بكسر
الراء فيهما قال وربما قالوا سرقة مالا
وسرقه نسبه الي السرقة قوله في المذهب
في باب السلم بعد أن ذكر ابن عمر رضى
الله تعالى عنهما في السلم في السرقة والسرق
الحرير قال الجوهري هو شقق الحرير ثم
قال قال أبو عبيد الا أنها البيض منها
الواحدة منها سرقة. قال وأصلها بالفارسية

سرة أى جيد فعربوه كما عرب برق للحمل
ويلحق القباء واستبرق للغليظ من الديباج
والله تعالى أعلم *

﴿سرل﴾ قال الأزهرى أما سرل
فليس بعربي صحيح والسرراويل أعجمية
عربت وجاء السرراويل على لفظ الجماعة
وهي واحدة وقد سمعت غير واحد من
الأعراب يقول سرراول وإذا قالوا سرراويل
أنشأوا . وفي حديث أبي هريرة رضى الله
تعالى عنه أنه كره السرراويل المخرفجة
يعنى الواسعة الطويلة قال وقال الليث
السرراويل أعجمية أعربت وأنثت والجمع
سرراويلات قال وسرولته أى ألبسته
السرراويل هذا ما ذكره الأزهرى. وقال

صاحب المحكم السرراويل فارسي معرب
يذكر ويؤنث . ولم يعرف الأصمعي فيها
الا التأنيث والجمع سرراويلات . قال
سيبويه ولا يكسر لأنه لو كسر لم يرجع
الى لفظ الواحد فترك وقد قيل سرراويل
جمع واحده سرراولة وسروله فتسرول ألبسه
لماها فلبسها والسرراوين السرراويل زعم
يعقوب أن النون فيها بدل من اللام .
وقال الجوهري للسرراويل معروف يذكر
ويؤنث والجمع السرراويلات قال سيبويه
سرراويل واحدة وهي أعجمية أعربت

لهم وهو منصوب باسقاط الحرف أى لا يخرج في السعائين . وقال أبو السعادات ابن الأثير في كتابه النهاية في غريب الحديث هو عيد لهم قبل عيدهم الكبير بأسبوع قال وهو سرياني معرب قال وقيل هو جمع واحد سعفون وهو الذي ذكرته من أنه بالسین المهملة لا خلاف فيه ومن قيده كذلك ونص عليه من العلماء أبو السعادات ابن الأثير وغيره . وتقرله العوام وأشباههم من المنفقين بالشين المعجمة وذلك خطأ ظاهر *

﴿سعى﴾ قوله في مختصر المزني ويضطلع حتى يكمل سعيه كذا وقع في بعض النسخ وفي بعضها سبعة بموحدة قبل العين وتقدم بيانه في حرف السين والواحدة *

﴿سفتج﴾ قوله في باب القرض اقترض على أنه يكتب له سفتجة هي بالسین المهملة والتاء واسكان الفاء بينهما وبالجم وهو كتاب يكتبه المستقرض المقرض الى نائبه ببلد آخر ليعطيه ما أقرضه وهي لفظة أعجمية *

﴿سفر﴾ قوله في الوسيط والوجيز والروضة في مواضع ان صرح الوكيل بالسفارة وهي بكسر السين وهي النيابة قال الرافعي في آخر الباب الرابع من كتاب

فأشبهت من كلامهم ما لا ينصرف في معرفة ولا نكرة. فهي مصروفة في النكرة ومن النحويين من لا يصرفه في النكرة ويزعم أنه جمع سروال وسروالة والعمل على القول الأول والثاني أقوى . وقال أبو حاتم السجستاني في كتابه المذكر والمؤث السراويل مؤنثة لا يذكرها من علمناه قال وبعض العرب يظن السراويل جماعة قال وسمعت من الأعراب من يقول السراويل بالشين يعني المعجمة *

﴿سطل﴾ السطل بفتح السين واسكان الطاء ويقال أيضاً السطيل قال الزبيدي جمع السطل مطول قال وهي طسيصة صغيرة على هيئة التور (١) له عروة *

﴿سعد﴾ قال أهل اللغة السعد الثمين ﴿سعل﴾ قال الأزهرى في باب العين والهاء والكاف الهكاع السعال يعني بضم الهاء *

﴿سعن﴾ قوله في المنهب في باب عقد الذمة في كتاب النصارى في الصالح «ولا يخرج سعائين ولا باعونا» هو بسين مفتوحة ثم عين مهملةين وبالتون وهو عيد معروف

(١) التور بالناء المثناة فوق هو قدح كبيرة كالقدر يتخذ تارة من الحجارة وتارة من النحاس وغيره انتهى من شرح مسلم للنووى *

لأنه يفتنغ بقليلها وقد ذكرتها في الروضة
في أول كتاب البيع *

﴿سكن﴾ السكر معروف والسكر المذكور
في باب زكاة الثمار من المذهب وهو نوع من
النخل وهو يضم السين وتشديد الكاف
مثل السكر المعروف ونفسه مذكور في
باب الهاء في فصل هلب لمصلحة اقتضته
واعلم أن المذهب الصحيح الذي جزم به
أصحابنا وغيرهم في الأصول أن السكران
ليس مكلفاً وقال الشيخ أبو محمد الجويني
في باب الأذان من كتابه الفروق والقاضي
حسين في فتاويه فيه وصاحب التهذيب
فيه هو مكلف واحتج بقول الله تعالى
(ولا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى) وأجاب
الغزالي في المستصفى عن الآية *

﴿سكن﴾ السكين معروف قال أبو جعفر
النحاس في كتابه صناعة الكاتب حكى
عن الأصمعي أن السكين تذكر وزعم
الفراء أنه يذكر ويؤنث . وحكى الكسائي
سكينة . وحكى ابن السكيت سكين حديد
وحداد . زاد غيره حداداً بالتخفيف
والجمع حداد يعني بكسر الحاء وسكين محدد
ومحددة ومحد ومحدة لأنك تقول أحددت
السكين وحددته ويقال سكين مجلى ومجلى
واشتقاق السكين من سكن أى هداؤمات

الخلع أصل السفارة الاصلاح يقال سفرت
بين القوم أى أصلحت ثم سعى الرسول
سفيراً لأنه يسعى في الاصلاح ويبعث
له غالباً *

﴿سفل﴾ قال الامام أبو منصور الازهرى
رحمه الله تعالى قال الليث الأُسفل تقيض
الأعلى والسفلى تقيض العليا والسفل تقيض
العلو في التسفل والتسلى والسافلة تقيض
العالية في النهر والرمح ونحوه والسافل
تقيض العالى والسفلة تقيض العلية والسفال
تقيض العلاء يقال أدرهم في سفال وفي علاء
والسفل مصدر وهو تقيض علو والسفل
تقيض العلو في البناء هذا ما ذكره
الازهرى وقال صاحب المحكم رحمه الله
تعالى السفلى والسفل يعنى بضم السين
وكسرها والسفلة يعنى بالكسر تقيض
العلو والأُسفل تقيض الأعلى يكون اسما
وظرفا وقد سفل وسفل يعنى بفتح الفاء
وضمها يسفل فيهما يعنى بضم الفاء سفلا
وسفولا وتسفل وسفلة الناس وسفلتهم
أسافلهم وغوغاؤهم وقيل سفالة كل شيء
وعلاوته أسفله وأعلاه *

﴿سقمين﴾ السقمونيا بفتح السين
والقاف وضم الميم وكسر النون مقصورة
وهي من العقاقير التي تقتل ويصح بيعها

أي السكون بها قال النحاس قال أبو اسحق واشتقاق المديّة من المدي لأنّها مدي الأجل . قال ابن الأعرابي يقال للسكين مديّة ومديّة ومديّة ثلاث لغات والنصاب أصل الشئ وأنصبت السكين جعلت له نصاباً وأقبضتها وأقربتها جعلت لها مقبضاً وقرأباً وقربتها أدخلتها في القراب وكذا غلقتها وأغلقتها والشفرة الجانب الذي يقطع من السكين والذي لا يقطع به يقال له كل حكاه أبو زيد والحديدة الذاهبة في النصاب سيلان وحد رأس السكين الذباب والذي يليه الظبة وجانبت السكين غمدته مقلوباً هذا آخر كلام النحاس *

﴿سلب﴾ في الحديث « لا تفالوا في الكفن فانه يسلب سلباً سريعاً » فسر تفسيرين أحدهما يبلى عاجلاً فلا فائدة في المغالاة فيه والثاني أن النباش يقصده اذا كان غالياً نفيساً فيسلبه والسلب اجتذاب الثوب عن الملابس *

﴿سلم﴾ السلام اسم من أسماء الله تعالى واختلف العلماء في معناه فذكر امام الحرمين في كتابه الارشاد فيه ثلاثة أقوال أحدها معناه ذو السلامة من كل آفة وتقيصة فيكون من أسماء التنزيه والثاني معناه ماله تسليم العباد من المهالك فيرجع الى القدرة والثالث

معناه ذو السلام على المؤمنين في الجنان فيرجع الى الكلام القديم والقول الأزلي هذا كلام امام الحرمين وقال غيره معناه الذي سلم خلقه من ظلمه وقيل معناه مسلم المسلمين من العذاب وقيل المسلم على المصطفين لقوله تعالى (وسلام على عباده الذين اصطفى) أي ذو السلام وأما السلام من الصلاة وقوله في التشهد السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته وسلام الانسان على الآخر فهو بمعنى السلامة أي لكم السلام والسلامة وذكر الأزهري فيه قولين أحدهما معناه اسم السلام وهو الله عز وجل عليك والثاني سلم الله عليك تسليماً وسلاماً ومن سلم الله تعالى عليه سلم من الآفات وقيل معناه السلام عليكم أي الله معكم على بمعنى مع قال الهروي ويقال نحن مسلمون لكم قال أبو جعفر النحاس قولهم سلام عليكم هو بالرفع قال ويجوز بالنصب إلا أن الاختيار الرفع قال وقد قال النحويون ما كان مشتقاً من فعل فالاختيار فيه النصب نحو قولك سقياً زيد وويل له لأن ويلا لا فعل له ويجوز في أحدهما ما جاز في الآخر إلا أن الاختيار ما قدمناه . قال وكان يجب على هذا أن ينصب سلام لأن منه فعلاً ولكن اختير الرفع لأنه أعم

بين يديك لما كان في معنى المنصوب
 استخير فيه الابتداء بالنكرة . فن ذلك
 قوله تعالى (قال سلام عليك سأستغفر
 لك ربّي) وقوله تعالى (والملائكة يدخلون
 عليهم من كل باب سلام عليكم) وقوله
 تعالى (سلام على نوح في العالمين سلام
 على موسى وهرون) وغير ذلك وجاء
 بالألف واللام في قوله تعالى (والسلام على
 من اتبع الهدى) قال وقال الأخفش ومن
 العرب من يقول سلام عليكم ومنهم من
 يقول السلام عليكم فالذين ألحقوا الألف
 واللام حملوه على المعهود والذين لم يلحقوه
 حملوه على غير المعهود وزعم أن فيهم من
 يقول سلام عليكم فلا ينون وحمل ذلك
 على وجهين : أحدهما أنه حذف الزيادة
 من الكلمة كما نحذف من الأصل في نحو
 لم يك والآخر أنه لما كثر استعمال هذه
 الكلمة وفيها الألف واللام حذفا لكثرة
 الاستعمال كما حذفنا من اللهم فقالوا لهم .
 وقرأ حمزة قال سلم بكسر السين . قال
 الفراء وهو في معنى سلام كما قالوا حل
 وحلال وحرم وحرام لأن التفسير جاء
 بأنهم سلموا عليه فرد عليهم وأنشد :

فررنا فقلنا إيه سلم فسلمت

كما كحل بالبرق الغمام اللوائح

وليس يراد أفعّل فعلا فيكون المعنى تحية
 عليك . قال النحاس في موضع آخر إنما
 قالوا سلام عليك في أول الكتاب لأنه
 لما ابتدئ به ولم يتقدمه ما يكون به معرفة
 وجب أن يكون نكرة . وقالوا في الآخر
 السلام عليك لأنه إشارة إلى الأول
 وقدموا السلام على الرحمة لأن السلام
 اسم من أسماء الله تعالى . قوله استلم الحجر
 الأسود قال المروى قال الأزهرى استلام
 الحجر افتعال من السلام وهو التحية كما
 يقال افترات السلام . ولذلك أهل اليمن
 يسمون الركن الأسود الحيا معناه أن
 الناس يحيونه وقال العتبي هو افتعال من
 السلام وهي الحجارة واحدها سلمة تقول
 استلمت الحجر إذا مسسته كما تقول اكتبكت
 من الكحل هذا ما ذكره المروى . وقال
 الجوهري استلم الحجر اما بالقبلة أو باليد
 ولا يميز لأنه مأخوذ من السلام وهو الحجر
 وبمضهم يهزمه وقال صاحب المحكم استلم
 الحجر واستلأه قبله أو اعتنقه وليس
 أصله الهمز . قال الواحدي في تفسير سورة
 هود في قوله سبحانه وتعالى (قالوا سلاما)
 قال سلام قال أبو علي الفارسي أكثر
 ما يستعمل سلام بغير ألف ولام وذلك
 أنه في مثل الدعاء فهو مثل قولهم خير

سلمك الى مصعدك مأخوذ من السلامة
وقال أبو حاتم السجستاني في المذكر والمؤثر
السلم مذكر . وفي القرآن العزيز (أم لهم
سلم يستمعون فيه) قال وتذكروا
التأنيث أيضاً عن العرب قوله في الوسيط
في بيع الأصول والخمار اللفظ الثالث الدار
ولا ينسدرج تحتها المنقولات كالرفوف
المنقولة والسلاليم كذا وقع السلاليم بالياء
جمع سَلَمٌ كما تقدم . قال أهل اللغة ويقال
سلمت الشيء الى فلان فتسلمه أى أخذه
وسلم فلان من كذا يسلم سلامة وصله
الله تعالى منه والتسليم السلام والتسليم للشيء
والاستسلام له . والاستسلام له الاتقياء له
وأسلم أمره الى الله عز وجل أى فوضه
اليه وأسلم دخل في دين الاسلام وأسلمت
زيداً لكذا أى خذاته ويقال تسلم القوم
مسألة وتسالما والسليم اللديغ . قال أهل
اللغة في وجه تسميته بذلك قولان أحدهما
التفاؤل بسلامته والثاني أنه أسلم لما به .
والسلم الذى هو نوع من البيع معروف
ويقال فيه السلف . قال الأزهري في شرح
ألفاظ المختصر السلم والسلف واحد .
ويقال سَلَمٌ وأسلم وسلف وأسلم بمعنى
واحد هذا قول جميع أهل اللغة هذا

فهذا دليل على أنهم سلموا فردت عليهم
فعلى هذا القراءتان بمعنى . قال أبو علي
ويحتمل أن يكون سلم خلاف العدو
والحرب لأنهم لما تخلفوا عن طعام إبراهيم
صلى الله تعالى عليه وسلم فنكرهم فقال سلم
أى أنا سلم ولست بحرب ولا عدو فلا
تتمنعوا من طعامى كطعام العدو قلت فعلى
هذا لا يكون قوله سلم جواباً لقولهم سلاماً
بل حذف جواب ذلك للدلالة فلما قدموا
عنده وأحضر الطعام فامتنعوا قال سلم
والله تعالى أعلم . قال أهل العلم ويسمى
السلام تحية ومنه قول الله سبحانه وتعالى
(وإذا حينئذ بنحية فحيوا بأحسن منها
أوردوها) قال بعض العلماء سعى تحية
لأنه يستقبل به بحياه وهو وجهه وسَلَمٌ
بضم السين وفتح اللام معروف وهو الدرجة
والمرقاة قاله في المحكم قال ويذكر ويؤنث
قال ابن عقيل :

لا يحوز المرء أحجار البلاد ولا

ينبى له في السموات السلاليم

احتاج فزاد الياء هذا ما ذكره في
المحكم وقال الجوهري السلم واحد السلاليم
وقال الهروي في قوله تعالى (أو سداً في
السماء) أي مصعداً وهو الشيء الذى

ما ذكره الأزهري . وأما معناه وحده في الشرع فقال امام الحرمين فيه عبارتان للأصحاب مشعرتان بتمصوده أحدهما أنه عقد على . وصوف في النمة يبذل يعطى عاجلاً والثانية أنه عقد يفترق الى بدل ما يستحق تسليمه عاجلاً في مقابلة ما لا يستحق تسليمه عاجلاً . قوله صلى الله تعالى عليه وسلم « على كل سلامي من أحدكم صدقة » ذكره في باب صلاة التطوع من المذهب وهو بضم السين وتخفيف اللام وفتح الميم مثل حباري . قال الهروي قال أبو عبيد كأن المعنى على كل عظم من عظام ابن آدم صدقة . وقال ابن فارس والجوهري المراد بالسلامي عظام الأصابع وقال صاحب المطالع كلاماً يجمع كل هذا فقال على كل عظم ومفصل قال وأصله عظام الكف والأكارع . قولهم في كتاب الحج اللهم أنت السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام قال القاضي أبو الطيب في كتابه المحرر السلام الاول هو اسم من أسماء الله تعالى وقوله ومنك السلام أي السلامة من الآفات قال وقوله حيناً ربنا بالسلام أي اجعل تحيننا في وفودنا عليك السلامة من الآفات قولهم جاز بشرط سلامة العاقبة قال الامام أبو القاسم الرافعي في آخر كتاب

الوديعة هذا اللفظ يكثر استعماله وليس المراد منه اشتراط السلامة في نفس الجواز حتي اذا لم يسلم ذلك الشيء يتبين عدم الجواز بل المراد انما يجوز التأخير ويشترط عليه التزام خطر الضمان *

﴿ سمت ﴾ قال الأزهري قال الليث التسمية ذكر الله تعالى على كل شيء . والتسميت قولك للعاطس برحمتك الله . قال الأزهري وقال أبو العباس يقال سمت العاطس تسميتاً وشمته تسميتاً اذا دعوت له بالهدى وقصدت التسميت المستقيم والاصل فيه السين فقلت شيئاً . قال صاحب المحكم التسميت الدعاء للعاطس معناه هداك الله تعالى الى السميت وذلك لما في العطاس من الانزعاج والقلق هذا قول الفارسي وقد سمته وقال ثعلب سمته اذا عطس فقال له برحمتك الله أخذاً من السميت أي الطريق والقصد كأنه قصده بذلك الدعاء وقد يجعلون السين شيئاً وقال الهروي في باب الشين المعجمة قال أبو عبيد يقال سمت العاطس وشمته بالسين والشين اذا دعا له بالخير والسين أعلى اللغتين . وقال أبو بكر يقال سمت فلاناً وسمت عليه اذا دعرت له وكل داع بالخير فهو مسمت ومسمت وقال أحمد بن يحيى الاصل

فيها السين من السموت وهو القصد والهدى
قال ثعلب ومعناه بالمعجمة أبعاد الله عنك الثبات
﴿سمخ﴾ السباح والسباحة الجود وسمح
به اذا جاد به وسمح لى أي أعطاني وما
كان منمحا ولقد سمح بالضم فهو سمح
وقوم سمحاء كأنه جمع سميح وسماميح
كأنه جمع مسماح وامرأة سمحة ونسوة سماح
لاغير عن ثعلب والمساحة المساهلة وتسامحوا
تساهلوا قال هذه الجملة الجوهري وذكر
الازهرى عن الليث رجل سمح ورجال
سمحاء ورجل مسماح ورجال مساميح قال
وقال أبو زيد سمح لى بذلك يسمع سماحة
وهى الموافقة على ما طالب وسمح لى أعطاني
قال ابن قتيبة فى أدب الكاتب يقال سمح
وأسمع بمعنى *

﴿سيم﴾ السهم بكسر السينين
معروف واليسم القتال بضم السين وفتحها
وكسرها ثلاث لغات وكذلك اللغات الثلاث
فى سم الخياط وهى ثقبته والضم والفتح
مشهوران . وحكى الكسر جماعة منهم
صاحب مطالع الانوار وجمعه سهام وسموم
وأفصحهن الفتح رسمام البدن ثقبه وهى
بفتح الميم وتشديد الميم الثانية وسام أبرص
بتشديد الميم قال أهل اللغة هو كبار الوزغ
قال أهل اللغة والنحو سام أبرص اسمان
جاءا اسما واحدا ويجوز فيه وجهان: أحدهما
أن تبنيهما على الفتح كخمسة عشر .
والثانى أن تعرب الأول وتضيفه الى الثانى
ويكون الثانى مفتوحا لكونه لا ينصرف
قال أهل اللغة وتقول فى الثنية هذان
ساما أبرص وفى الجمع هؤلاء سوام أبرص

﴿سمر﴾ السمور المذكور فى باب الاطعمة
طائر معروف ^(١) وهو بفتح السين وضم الميم
المشددة مثل سفود وكلوب *

﴿سمع﴾ قوله فى الصلاة سمع الله لمن
حمده أى تقبل منه حمده وجازاه به . قال
الامام أبو الحسن الواحدى فى تفسير قول
الله عز وجل (إني آمنتم بكم فاسمعون)
معناه فاسمعوا منى قاله أبو عبيدة والمبرد
قال وهذا مثل قولك سمعت فلانا وانما
(٩) هذا وهم به عليه الدميرى فى حياة الحيوان

وان شئت قلت هؤلاء السوام ولا تذكر
أبرص وان شئت قلت هؤلاء البرصة
والأبارص *

﴿سمو﴾ السماء هو السقف المعروف
مشتقة من السمو وهو العلو وفيها لغتان
التذكير والتأنيث قال أبو الفتح الهمداني
أما التذكير فلا أحد ثلاثة أوجه : أحدها
على معنى السقف والثاني على اللفظ والثالث
على أنه جمع مذكر وقع أولاً فيكون جمع
سماء مثل المطا جمع عطاء كذا سمي أبو الفتح
هذا جمعاً وهو اصطلاح أهل اللغة وأما
أهل النحو والتصريف فيسمونه اسم جمع
أو اسم جنس ولا يسمونه جمعاً قال أبو الفتح
وأما التأنيث فلو جهين : أحدهما أنه من
باب الاسماء الموضوعة للتأنيث كالأتان
والعناق والثاني جمع سماء على لغة أهل
الحجاز فاتهم يؤنثون هذا الضرب فيقولون
هذه الصخر وهذه النمر وهذه السمير على
معنى الصخور والنمور . ومذهب أهل السنة
وجهور أهل اللغة أن الاسم هو المسمى
ومذهب المعتزلة أنه غيره وقد يقع على
التسمية وقد أوضحته في شرح مسلم في
مناقب عائشة رضي الله تعالى عنها *

﴿سنخ﴾ سنخ السن المذكور في باب
الديات هو بكسر السين المهملة واسكان

النون وبإلغاء المعجمة وجمعه أسناخ وهو
أصل السن المستتر باللحم وسنخ كل شيء
أصله *

﴿سنن﴾ السنة سنة النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم أصلها الطريقة وتطلق
سنته صلى الله تعالى عليه وسلم على
الأحاديث المروية عنه صلى الله تعالى عليه
وسلم وتطلق السنة على المنسوب . قال جماعة
من أصحابنا في أصول الفقه السنة والمنسوب
والتطوع والنفل والمرغب فيه والمستحب
كلها بمعنى واحد وهو ما كان فعله راجحاً
على تركه ولا إثم في تركه ويقال سن
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كذا
أي شرعه وجعله شرعاً وقوله في باب
التعذير من المذهب في حديث علي رضي
الله تعالى عنه «ما من رجل أقمت عليه حداً
فأت فأت في نفسي إلا شارب الخمر فانه
لومات وديته» لأن النبي صلى الله عليه
وسلم لم يسنه هذا حديث صحيح وقوله
لم يسنه قيل معناه لم يسن الزيادة على
الأربعين تعزيراً فأنا اذا زدتها تعزيراً
فأت وديته والثاني معناه لم يسنه بالسوط
بل بالنعال وأطراف الثياب وقوله صلى
الله عليه وسلم في المجوس «سنوا بهم
سنة أهل الكتاب» مذكورة في الجزية

من المهذب وذكر لفظه في الوسيط ولم يروه معناه أسلكوا بهم مسالك أهل الكتاب واحكموا فيهم حكمهم هذا في الجزية خاصة لا في حل المناكحة والذبيحة وقولهم أقل سن نحيض فيه المرأة وقولهم ان كانت في سن من نحيض وسن اليأس وسن البلوغ وسن التمييز والمراد في الكل الزمان قوله في آخر باب المسابقة من المهذب في السهم المزدلف لأن الأرض تزيد عن سنه يقال بفتح السين وضمها افتنان مشهورتان ومعناه عن وجهه وقصده *

﴿سهم﴾ قوله في الوجيز في الركن الثاني من الباب الأول في المساقاة وليكن الثمر مخصوصاً بهما مشروطاً على الاستهام يعني بالاستهام الاشتراك *

﴿سود﴾ جاء في الحديث أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن بيع العنب حتى يسود ذكره في باب بيع الأصول والثمار يسود بفتح الياء واسكان السين وفتح الواو وتشديد الدال هذه اللغة الفصيحة التي جاء بها القرآن العزيز في قوله عز وجل (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه) وفيه أربع لغات ففتح الياء كما ذكرناه وكسرها ويسود ويبيض بفتح الياء وكسرها مع زيادة الألف *

﴿سوك﴾ السواك بكسر السين قال

ابن قتيبة في باب ما جاء مكسوراً والعامية تضمه السواك بالكسر ولا يقال السواك يعني بالضم قال الأزهرى قال الليث السواك فعلك بالسواك والمساوك يقال ساك فاه يسوكه سوكا فإذا قلت استاك لم يذكر الضم قال والسواك تؤنثه العرب . وفي الحديث « أن السواك مطهرة للفم » أى تطهر الفم . قال الأزهرى ما سمعت أن السواك يؤنث وهو عندي من غدد الليث والسواك يذكر وقولهم مطهرة للفم كقولهم الولد مجبنة مجبهة مبخلة قال الليث يقال جاءت الابل تساوك اذا جاءت تحرك رؤوسها قال الأزهرى قلت تقول العرب جاءت الفم هزلاء تساوك أي تمايل من الهزال والضعف وهكذا رواه ابن جبلة عن أبي عبيد هذا ما ذكره الأزهرى . وقال الجوهرى السواك المسواك بجمع على سوك مثل كتاب وكتب وسوك فاه تسويكا واذا قلت استاك أو تسوك لم تذكر الفم وجاءت الابل تساوك أي تمايل من الضعف في مشيها . وقال صاحب المحكم ساك الشيء سوكا ذلك وساك فيه بالعود واستاك مشتق من ذلك واسم العود المسواك يذكر ويؤنث والسواك كالمسواك والجمع سوك . قال أبو حنيفة ربما همز قليل سوك هذا ما ذكره في المحكم . ورأيت في نسخة

من الأجر ما يسوى هذا : وفي صحيح البخارى فى أوائل كتاب الحدود فى باب لعن السارق عن الاعمش قال كانوا يرون أن الحبل الذى يقطع فيه ما يسوى دراهم كذا هو فى الاصول يسوي . واعتذر صاحبهم عن كلام ابن عمر رضى الله تعالى عنهما فقال هو تغيير من بعض الرواة * (سبيج) * فى المذهب فى الجنازة السياج وهو الطيلسان الاخضر المقوي . وقيل هو الحسن منها قوله فى التنبيه وغيره أدخل ساجا فى بناء فغن فيه الساج . بتخفيف الجيم نوع من الخشب وهو من أجودد والواحدة منه ساجة وجمعه السبجان قال القاضى عياض فى المشارق بعضهم يجعل هذا فى حرف الياء وبعضهم فى حرف الواو *

* (سود) * قال الامام الواحدي فى قصة يحيى بن زكريا عليهما الصلاة والسلام فى سورة آل عمران فى قول الله تعالى (وسيداً وحصوراً) يقال ساد فلان قومه يسودهم سوددا وسيادة اذا صار رئيسهم قال الزجاج السيد الذى يفرق فى الخير قومه . وقال بعض أهل اللغة السيد المالك الذى يجب طاعته ولهذا يقال سيد السلام ولا يقال سيد الثوب . وقال الفراء السيد المالك والسيد الرئيس والسيد الحكيم والسيد

صحيحة منه على الحاشية السواك والسواك يذكر ان هذا هو الصحيح استدرالك على المصنف . قال صاحب التحرير فى شرح صحيح مسلم السواك هو استعمال عود أو غيره فى الأسنان ليذهب الصفرة عنها ويقلع القلح عن بياضها والأحاديث فى فضل السواك كثيرة معروفة فى الصحيحين وغيرهما ومن أحسنها وأغربها وفيه فائدة لطيفة عزيزة ما رواه الامام أبو عيسى الترمذى رحمه الله تعالى فى أول كتاب النكاح باسناده عن أبي أيوب رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أربع من سنن المرء الحناء والتعطّر والسواك والنكاح» قال الترمذى هذا حديث حسن غريب *

* (سوي) * قوله فى المذهب فى الهدى استوت ناقته على البيداء يعنى علت على البيداء . قال المرزوقى فى شرح الفصيح تقول هذا الشيء يساوى ألفاً أى يستوي معه فى القدر قال والعمامة تقول يسوى وليس بشيء . قال والسواء وسط الشيء واستقامته ولذلك قيل سويت الشيء وسواء السبيل منه وكذلك قوله مائة سواء فى صحيح مسلم فى آخر كتاب النذر أن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما أعتق عبداً كان ضربه ثم قال مالى فيه

المذكورة فيه متلقة من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في غزواته ومقصودهم به الكلام في الجهاد وأحكامه وترجمه بعضهم بكتاب الجهاد وترجمه في التنبيه بباب قتال المشركين. قوله في الوحيز في مسائل قبض الرهن لا بد من مضي زمان يمكنه المسير فيه الى البيت وانص الشافعي رضى الله تعالى عنه أنه لا يكون قبضاً ما لم يصل الى بيته هكذا هو فيما عندنا من النسخ المسير بالسين ولم يصر بالصاد. قال الامام الرافعي يجوز فيها السين والصاد ولفظ الشافعي رضى الله تعالى عنه والوسيط بالصاد *

السخي والسيد الزوج ومنه قوله تعالى (والفيا سيدها لدى الباب) أي زوجها وقال أبو حيوه سعي سيداً لانه يسود. سواد الناس أي أعظمهم هذا قول أهل اللغة في السيد وأما التفسير فقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما السيد الكريم على ربه عز وجل. وقال قتادة السيد العابد الورع الحليم. وقال عكرمة السيد هو الذي لا يقبله غضبه *

﴿سير﴾ قولهم كتاب السير هو بكر السين وفتح الباء جمع سيرة وهي الطريقة قال الرافعي يقال إنها من سار سير وترجموه بكتاب السير لان الاحكام

فصل في اسماء المواضع

اسم كرمان علي بردشير حتى كانت مقصد القوافل والملوك والعساكر وانما كرمان اسم لتلك الديار وهي تشتمل على مدن وكرمان وراء أصبهان الى ناحية الهند مسيرة مائة وثلاثين فرسخاً وما وراءها الى ناحية سجستان وغزنة والهند كله مفازة. وقال الحافظ أبو بكر الخازمي في كتاب المؤلف في الاماكن سجر بالسين المهمة المكسورة وبالجميم الساكنة وآخره زاي اسم لسجستان ويقال في النسبة اليها سجرى *

﴿سجستان﴾ التي ينسب اليها ابوداود السجستاني وروينا عن الحافظ عبد القادر الرهاوى في كتابه الاربعين قال اسمه ذريح وسجستان اسم لتلك الديار فلما كانت ذريح قصبة ذلك الاقليم ودار مملكتهما غاب عليها الاسم وهي خلف كرمان مسيرة مائة فرسخ منها أربعون فرسخاً مفازة ليس بها ماء وهي التي ناحية الهند على حد غزنة قال وكرمان اسم لتلك الديار التي قصبتها بردشير وقد غلب

﴿سر من رأى﴾ المدينة المشهورة بالعراق قال أبو الفتح الهمداني يقال بضم السين وفتحها *

﴿سقاية العباس﴾ رضي الله تعالى عنه موضع بالمسجد الحرام زاده الله تعالى شرفا يستقي فيها الماء ليشربه الناس ويئتمروا بين زمزم أربعون ذراعا . حكى الأزرق في كتابه تاريخ مكة وغيره من العلماء أن السقاية حياض من آدم كانت على عهد قصي بن كلاب توضع بفناء الكعبة ويستقي فيها الماء العذب من الآبار على الأبل ويسقاه الحاج فجعل قصي عند موته أمر السقاية لابنه عبد مناف ولم تنزل مع عبد مناف يقرم بها فكان يسقي الماء من بشر كرادم وغيره إلى أن مات^(١) ومن حصون خير *

﴿السالم﴾ جاء ذكره في سنن أبي داود

وغيره هو بضم السين وتخفيف اللام كذا قاله أبو الفتح وغيره *

﴿الساوة﴾ مذكورة في حد جزيرة العرب من باب عقد الهمزة من المذهب هي بفتح السين وتخفيف الميم قيل هي أرض لبني كلب لها طول ولا عرض لها فاخذ من ظهر الكوفة إلى جهة مصر قال أبو الفتح الهمداني سميت بذلك لعلوها وارتفاعها *

﴿سواد العراق﴾ اختلف في وجه تسميته سواداً . فالمشهور أنه سمي سواداً لسواده بالزرع والأشجار لأن الخضرة تزي من البعد سوداء . وقيل إن المسلمين الذين قدموا العراق للفتح رضي الله تعالى عنهم لما أقبلوا على السواد قالوا ما هذا السواد فسمي به . وقيل سمي سواداً لكثرت من قولهم السواد الأعظم وهذا منقول عن الأصمعي *

حرف الشين

المشدخ بضم الميم وفتح الشين المعجمة وفتح الدال المهملة وآخره خاء معجمة . قال الجوهري المشدخ البسر يغمر حتى ينشدخ *

﴿شدخا﴾ قوله في المذهب في باب المسابقة اختلفوا في المسابقة على سفين

﴿شيب﴾ قال الحافظ أبو بكر الحازمي في كتابه المؤلف والمختلف ذوالشيب شق في أعلى جبل جهينة يستخرج من أرضه الشب *

﴿شدخ﴾ قوله في المذهب في باب السلم إذا أسلم في الرطب لا يلزمه قبول المشدخ.

(١) هكذا في نسخة بزيادة قوله إلى أن مات وباقي النسخ تحذف هذه الجملة فتنه *

الذي يفضى الى امرأته وتفضى اليه ثم ينشر سرها وتنشر سره» كذا في الأصول المصنعة وغيرها أثر بالألف *

﴿شرط﴾ قد قدمنا في فصل ركن بيان الفرق بين الركن والشرط وحقيقة الشرط وأما قول الغزالي وغيره اذا صلب بنجاسة ناميا في وجوب الاعادة قولان . بناء على أن ازالة النجاسة شرط أم منهي عنه فقال الرافعي معناه أن خطاب الشرع قسان خطاب تكليف بالأمر والنهي وهذا يؤثر فيه النسيان ولهذا لا يأثم الناس بترك الأمور بهولا بفعل المنهي عنه لأنه لم يبق مكلفاً عند النسيان بل التحق بالجنون وغيره ممن لا يخاطب . والقسم الثاني خطاب الاخبار وهو ربط الاحكام بالأسباب وجعل الشيء شرطاً هو من هذا القبيل لأن معناه اذا لم يوجد كذا في كذا فهو غير معتد به والنسيان لا يؤثر في هذا القسم ولهذا يجب الضمان على من أتلف مال غيره ناسياً *

﴿شرع﴾ الشريعة ما شرع الله تعالى لعباده من الدين وقد شرع لهم شرعا أى سن . قال الهروي قال ابن عرفة الشريعة والشريعة سواء وهو الظاهر المستقيم من

الحرب كالذبذب والشذوات هي بفتح الشين وتخفيف الذال المعجمتين وهو نوع من سفن الحرب ويقال في واحدتها شذاة ويجمع أيضا على الشذا بالقصر بحذف الهاء وهي لفظة عربية صحيحة *

﴿شرب﴾ قول الغزالي في كتاب الشهادات وما هو من شعار الشرب . قال الرافعي يجوز فيه فتح الشين على أنه جمع شارب كصاحب وصحب ويجوز ضمها أي شعار شرب الخمر *

﴿شرح﴾ في الحديث شراج الحرّة مذكور في احياء الموات هو بكسر الشين وتخفيف الراء وهو جمع شرجة بفتح الشين والراء وهي مسيل الماء . قوله في المذهب في باب السرقة اذا سرق اللين من الحائط المشرح . التثنية التنضيج وازدادة بعضه الى بعض واتصاله وقوله في مسح الخلف لبس خفأ له شراج وهو بفتح الشين والراء له عرى *

﴿شرد﴾ وفي أواخر كتاب النكاح من صحيح مسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم « إن من أثمر الناس عند الله تعالى يوم القيامة الرجل

المذهب يقال شرع الله تعالى هذا أى جعله مذهباً ظاهراً قلت قد ذكر الواحدى وغيره عن أهل اللغة فى قول الله عز وجل (ثم جعلناك على شريعة من الأمر) أقوالاً فقالوا الشريعة الدين والملة والمنهاج والطريقة والسنة والقصد . قالوا وبذلك سميت شريعة النهر لأنه يوصل منها الى الانتفاع والشرائع فى الدين المذاهب التى شرعها الله تعالى خلقه *

﴿شرك﴾ فى الحديث «وقت الظهر والناء مثل الشراك» هو بكسر الشين وهو أحد سيور النعل التى تكون على وجهها وتقديره هنا ليس للتحديد والاشتراط ولكن الزوال لا يتبين بأقل منه ﴿شزن﴾ روى فى المذهب فى باب سجود التلاوة حديث أبى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه قال «خطبنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوماً فقرأ صلى الله تعالى عليه وسلم فلما مر بالسجود تشزنا للسجود» الى آخر الحديث هذا حديث صحيح رواه أبوداود فى سننه والبيهقى وغيرهما قال البيهقى هو حديث حسن الاسناد صحيح وقوله تشزنا كذا وقع فى المذهب وفى سنن أبى داود أيضاً وغيره بناء فى أوله ثم شين معجمة مفتوحة

ثم زاي معجمة مشددة ثم نون مشددة ثم ألف . قال الامام أبو سليمان الخطابى معناه استوفزنا للسجود وتبياً ناله قال وأصله من الشزن ودو الفلق يقال بات فلان على شزن اذا بات قلقاً يتقلب من جنب الى جنب . قلت وجاء فى رواية البيهقى فى السنن الكبير تبياً الناس للسجود . وفى معرفة السنن والآثار للبيهقى تيسرنا بالسين والراء المهملتين وبزيادة ياء بعد التاء من التيسير . قال وقال بعضهم تشزنا يعنى كما ذكره أبوداود وصاحب المذهب *

﴿شسع﴾ قال أهل اللغة شسع النعل بشين معجمة مكسورة ثم سين مهملة ساكنة وهو أحد سيور النعل الذى يدخل بين الأصبعين ويدخل طرفه فى الثقب الذى فى صدر النعل المشدودة فى الزمام هو السير الذى يعقد فيه الشسع جمعه شسوع * ﴿شعر﴾ والشعار الثوب الذى يلى الجسد والدثار فوقه قالوا سمي شعاراً لأنه يلى شعر البدن وأما اشعار الهدى فهو من الاعلام وهو أن يضرب صفحة سنامها اليمنى بمحديدة وهى مستقبلة القبلة فيدبها ويلطخها بالدم ليعلم أنها هدى وقد ذكرت فى الروضة وغيرها اختلاف أصحابنا فى أنه يقدم التقليد على الاشعار أم يؤخره

وتقدمه هو المنصوص^١، وذكرت أيضاً قول صاحب البحر أنه إن قرن هديين في جبل أشعر أحدهما في الصفحة اليمنى والآخر في اليسرى لي شاهداً. وأعلم أن الأشعار سنة للأحاديث الصحيحة ولا نظر إلى ما فيه من الأيلام لأنه لا يمنع إلا ما منعه الشرع وهذا الأيلام شبيه بالومض والكبي. وذكر أصحابنا للأشعار فوائد منها إذا اختلطت بنيرها تميزت. ومنها إذا ضلت عرفت. ومنها أن السارق ربما ارتدع قريحاً. ومنها أنها قد تعطب فتنجر، فإذا رأى المساكين عليها العلامة أكلوها. ومنها أن المساكين يتبعونها إلى المنحر لينالوا منها. ومنها اظهار هذا الشعار العظيم وفيه حث لنيره على التشبه به. قوله في الوسيط والوجيز في أول الحج في ركوب البحر لا يلزم المستشعر هو الجبان وهو بسكون الشين قبل العين وكسر العين وقوله في الوجيز يلزم غير المستشعر دون الجبان هو مما أنكره عليه الإمام الرافعي فقال الجبان والمستشعر هنا بمعنى. قال ولو قال لم يلزم غير المستشعر دون المستشعر أو غير الجبان دون الجبان لكان أحسن وأقرب إلى الافهام. وقد استعمل في الوسيط حسناً فقال المستشعر

وغير المستشعر. قال الامام أبو القاسم على ابن جعفر بن علي السعدي الصقلي المعروف بابن القطاع في كتابه الشافي في علم القوافي قد رأى قوم منهم الأخفش وهو شيخ هذه الصناعة بعد الخليل أن مشطور الرجز ومنهوك ومشطور السريع ومنهوك المنسرح ليس بشعر لقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم «الله مولانا ولا مولى لكم» وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم «هل أنت إلا أصبع دميت» وفي سبيل الله ما لقيت» وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم «أنا النبي لا كذب» أنا ابن عبد المطلب» وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم «لا هم إن الدار دار الآخرة» وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم «الجار قبل الدار» قال ابن القطاع وهذا الذي زعمه الأخفش وغيره غلط بين وذلك أن الشاعر إنما سعى شاعراً لوجوه: منها أنه شعر القول وقصده وأرادته واهتدى إليه واتى به كلاماً موزوناً على طريقة الضرب مقفى. فأما إذا خلا من هذه الأوصاف أو بعضها فلا يستحق أن يسمى شاعراً ولا قوله شعراً بدليل أنه لو قال كلاماً موزوناً مقفى غير أنه لم يقصد به الشعر ولم يقفه لم يسم ذلك الكلام شعراً ولا قائله شاعراً باجماع

وبه ختم كتابه *

﴿شع﴾ قال أهل اللغة شعاع الشمس بضم الشين وهو ما يرى من ضوئها عند ذورها مثل الحبال والقضبان مقبلة اليك اذا نظرت اليها . قال صاحب المحكم بعد أن ذكر هذا المشهور وقيل هذا الذي تراه ممتداً كالرمح بعد الطلوع قال وقيل هو انتشار ضوئها والجمع أشعة وشع بضم الشين والعين وأشمت الشمس نشرت شعاعها . قال الأزهري قال أبو عمرو والشعشع بضم الشين هو الغلام الحسن الوجه الخفيف الروح وقوله في المهنذب في فصل جواز قتل دواب الكفار في باب السير في بيت الشعر :

لأحين صاحبي ونفسي

بضربة مثل شعاع الشمس
أراد به ضربة واضحة عظيمة بينة .
وكذا قوله في شعر الآخر في باب الاقضية
من المهنذب * الامر أضوا من شعاع
الشمس * معناه براءتي مما رميت به
واضحة جلية لا خفاء بها *

﴿شف﴾ قال أهل اللغة الشف بفتح الشين ستر رقيق . قال الجوهري قال أبو نصر هو ستر أحمر رقيق من صوف يستشف ما وراءه الشف بكسرهما الفضل والريح

العلماء والشعراء وكذلك لو قفاه وقصد به الشعر غير أنه لم يأت به موزوناً وكذلك لو أتى به موزوناً مقفى ثم أنه لم يقصد به الشعر ولا أراد به يستحق ذلك بدليل أن كثيراً من الناس يأتون بكلام موزون مقفى غير أنهم ما شعروا به ولا قصدوه ولا أرادوه فلا يستحقون التسمية بذلك واذا تفقد ذلك وجد في كلام الناس كثيراً كما قال بعض السؤال اختموا صلاتكم بالدعاء والصدقة في أمثال لهذا كثيرة . وبدليل أن الكلام لا يكون شعراً ولا صاحبه شاعراً الا بالأوصاف التي ذكرناها وهي الوزن على طريقة العرب والتقفية مع القصد والارادة من الشاعر فإذا خلا من هذه الاوصاف أو من بعضها فليس بشعر البتة ولا قائله شاعر . والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يقصد بكلامه ذلك الشعر ولا شعر له ولا اراده ولا يعد ما وافق الموزون شعراً لذلك وان كان كلاماً موزوناً . ألا ترى أنه جاء في كتاب الله تعالى من هذا شيء كثير فهو جار مجراه فواقعة الانسان الشعر في الوزن مع عدم القصد من قائله والارادة له فلا حكم له . فهذا مختصر ما ذكره ابن القطاع وقد بسطه بسطاً كثيراً في آخر كتابه المذكور

قول منه شف يشف شفاً بكسرها في المضارع والمصدر . قال ابن السكيت والشف أيضاً نقصان وهو من الأضداد وشف عليه ثوبه يشف شفوفاً وشففاً أى رقى حتى يرى ما خلفه وثوب شف . وشف أى رقيق وشف جسمه ويشف شفوفاً أى نحل وأشفت بعض ولدي علي بعض أى فضلتهم والشفيف الذع البرد . قوله في الروضة الشفان مطر وزيادة هكذا ذكره الرافعي تقليداً لصاحب التقریب فهو الذى ذكره منفرداً به عن الاصحاب وهو بفتح الشين المعجمة وتشديد الفاء وآخره نون . قال أهل اللغة الشفان برد ریح فيها نداوة . قال صاحب المجلد ويقال الشفیف أيضاً فهذا قول أهل اللغة فيه وهو تصريح بأنه ليس بمطر فضلاً عن كونه مطراً وزيادة قوله مطر وزيادة تساهل وإطلاق فاسد وصوابه أن يقال الشفان له حكم المطر لتضمنه القدر المبيح من المطر لأن المبيح من المطر هو ما يبيل الثوب وهذا موجود في الشفان فصار كالتلج الذى يبيل *
 ﴿شفق﴾ أجمع العلماء على أن وقت صلاة العشاء يدخل بقبوبه الشفق . والاحاديث الصحيحة مشهورة بذلك . ولكن اختلفوا في الشفق المراد به هل هو الاحمر أو الابيض والاحمر يتقدم

والابيض يتأخر . فذهب الشافعي والجمهور رضى الله تعالى عنهم الى أنه الحمرة وذهب أبو حنيفة وآخرون الى أنه البياض . وروى البيهقي بإسناده الصحيح عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنها أنه قال الشفق الحمرة . ورواه البيهقي أيضاً عن عمر بن الخطاب وعلى بن أبى طالب وابن عباس وأبى هريرة وعبادة بن الصامت وشداد ابن أوس رضى الله تعالى عنهم . ورواه عن مكحول وسفيان الثوري ورواه مرفوعاً الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وليس بثابت عنه صلى الله تعالى عليه وسلم . وحكى ابن المنذر في الاشراف أنه الحمرة عن ابن أبى ليلى ومالك والثوري وأحمد واسحق وأبى يوسف ومحمد بن الحسن . قال وروى ذلك عن ابن عمر وابن عباس وعن ابن عباس أيضاً أنه البياض . قال وروينا عن أنس وأبى هريرة وعمر ابن عبد العزيز ما يدل على أنه البياض وبه قال أبو حنيفة قال ابن المنذر الشفق البياض وحكى القاضي أبو الطيب عن أبى نود وداود أنه الحمرة وعن زفر والمزني أنه البياض وحكاه غيره عن معاذ بن جبل الصحابي . ونقل البغوى عن أكثر أهل العلم أنه الحمرة . واستدل أصحابنا للحمرة بأشياء من الحديث والمعنى لا يظهر

قاله أهل اللغة كلهم والشقص هو الشريك*
 ﴿شكر﴾ الشكر هو الثناء على المشكور
 بانعامه على الشاكر وقد سبق في فصل
 حمد ذكر الشكر والحمد وتقيضهما ويقال
 شكرته وشكرت له . قال الجوهري وغيره
 وباللام أفصح وبه جاء القرآن . والشكران
 بمعنى الشكر وتشكرت له *

﴿شكك﴾ اعلم أن الشك عند
 الأصوليين هو تردد الذهن بين أمرين
 على حد السواء قالوا التردد بين الطرفين
 إن كان على السواء فهو الشك وإلا فالراجح
 ظن والمرجوح وهم . قال الامام الغزالي
 في أوائل باب الحلال والحرام من الأحياء
 الشك عبارة عن اعتقادين متقابلين نشأ
 عن سببين فما لا سبب له لا يثبت عقده
 في النفس حتى يساوي العقد المقابل له
 فيصر شكاً فلماذا يقول من شك هل صلى
 ثلاثاً أم أربعاً أخذ بالثلاث لأن الأصل
 عدم الزيادة . ولو مثل الإنسان أن صلاة
 الظهر التي صلاحها من عشر سنين كانت
 ثلاثاً أم أربعاً لم يتحقق قطعاً أنها أربع
 لجواز أن تكون ثلاثاً فهذا التجويز لا
 يكون شكاً اذ لم يحضره سبب أوجب
 اعتقاد كونها ثلاثاً فاحفظ حقيقته حتى
 لا يشتبه بالوهم والتجويز لتغير سبب قلت

منها دلالة محققة والذي ينبغي أن يعتمد
 أن المعروف عند العرب أن الشفق الحمرة
 وذلك مشهور في شعرهم ونثرهم ويدل عليه
 نقل أئمة اللغة . قال الامام أبو منصور
 الأزهري في شرح ألفاظ المختصر الشفق
 عند العرب الحمرة . روى مسلمة عن الفراء
 قال سمعت بعض العرب يقول عليه ثوب
 مصبوغ كأنه الشفق وكان أحمر . وقال
 ابن فارس في المجمل قال ابن دريد الشفق
 الحمرة . قال ابن فارس وقال أيضاً الخليل
 الشفق الحمرة التي من غروب الشمس الى
 وقت العشاء الآخرة وذكر قول الفراء
 ولم يذكر ابن فارس غير هذا . وقال الزبيدي
 في مختصر العين الشفق الحمرة بعد غروب
 الشمس . وقال الخطابي في معالم السنن
 حكى عن الفراء أنه الحمرة قال وأخبرني
 أبو عمر عن ثعلب أن الشفق البياض قال
 الخطابي وقال بعضهم الشفق اسم للحمرة
 والبياض إلا أنه إنما يطلق على أحمر ليس
 بقاني وأبيض ليس بناصع وإنما يعلم المراد
 به بالأدلة لا بنفس الاسم كالقمر وغيره
 من الأسماء للشتاء *

﴿شقص﴾ الشقص المذكور في باب
 الشفعة هو بكسر الشين واسكان القاف
 وهو القطعة من الأرض والطائفة من الشيء

واعلم أن الفقهاء يطلقون في كثير من كتب الفقه لفظ الشك على التردد بين الطرفين مسنوباً كان أو راجحاً كقولهم شك في الحديث أو في النجاسة أو في صلاته أو في طوفه ونيقه وطلاقه وغير ذلك وقد أوضحت ذلك في مواضع من شرح المذهب *

﴿شهداء﴾ الشهيد المقتول في سبيل الله تعالى اختلف في تسميته شهيداً فقال النضر ابن شميل سمى بذلك لأنه حتى قان أرواحهم شهدت وحضرت دار السلام وأرواح غيرهم انما تشهدوا يوم القيامة . وقال ابن الانباري لأن الله تعالى وملائكته عليهم السلام يشهدون لهم بالجنة . وقيل لأنه يشهد عند خروج روحه ما أعد الله تعالى له من الثواب والكرامة . وقيل لأن ملائكة الرحمة يشهدونه فيأخذون روحه . وقيل لأنه شهد له بالإيمان وخاتمة الخير بظاهر حاله . وقيل لأن عليه شاهداً شهد بكونه شهيداً وهو الدم فانه يبعث يوم القيامة وأوداجه تشخب دماً . وحكى الأزهرى وغيره قولاً آخر أنه سمى شهيداً لأنه ممن يشهد على الأمم يوم القيامة وعلى هذا القول لا اختصاص له بهذا السبب . واعلم أن الشهيد ثلاثة

أقسام : أحدها المقتول في حرب الكفار بسبب من أسباب قتالهم فهذا له حكم الشهداء في نواب الآخرة وفي أحكام الدنيا وهو أنه لا يفصل ولا يصلى عليه . والثاني شهيد في الثواب دون أحكام الدنيا وهو المبطلون والمطعون وصاحب الهدم والغريق والمرأة التي تموت في نفاسها والمقتول دون ماله وغيرهم ممن وردت الأحاديث الصحيحة بتسميته شهيداً فهذا يفصل ويصلى عليه وله نواب الشهداء ولا يلزم أن يكون نوابهم مثل ثواب الأول . والثالث من غل في الغنيمة وشبهه ممن وردت الآثار بنفى تسميته شهيداً اذا قتل في حرب الكفار فهذا له حكم الشهداء في الدنيا فلا يفصل ولا يصلى عليه وليس له نوابهم الكامل في الآخرة *

﴿شهر﴾ الشهر واحد الشهور وهو مأخوذ من الشهرة يقال شهرت الشيء أشهره شهرة وشهراً أظهرته هذه اللغة المشهورة . ويقال أيضاً أشهرته حكاهما الزبيدي في مختصر العين اذا أظهرته وأعلنته واشهر أي ظهر وشهرته تشهيراً وشهر سيفه أي سله فسمى الشهر شهراً لشهرة أمره لحاجات الناس اليه في عباداتهم ومعاملاتهم وغيرها ويقال أشهرنا دخلنا في الشهر . وقوله في

باب السلم من المذهب الأجل المعلوم
كشهور العرب والفرس والروم . الشهور
عند الجميع اثنا عشر شهراً كما أخبر الله
سبحانه وتعالى بقول الله تعالى (إن عدة
الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب
الله يوم خلق السموات والأرض منها
أربعة حرم) فأما شهور المسلمين فمنها أربعة
حرم كما قال الله عز وجل واتفق العلماء
على أنها ذو القعدة وذو الحجة والمحرم
ورجب واختلفوا في كيفية عددها على قولين
حكاهما أبو جعفر النحاس في كتابه صناعة
الكتاب . قال ذهب الكوفيون الى أنه
يقال المحرم ورجب وذو القعدة وذو الحجة .
قال والكتاب يميلون الى هذا القول
ليأتوا بهن من سنة واحدة . قال وأهل
المدينة يقولون ذو القعدة وذو الحجة والمحرم
ورجب . وقوم ينكرون هذا ويقولون
جاءوا بها من سفتين . قال النحاس وهذا
غلط بين وجهل باللغة لأنه قد علم المراد
وأن المقصود ذكرهما وأنها في كل سنة
فكيف يتوهم أنها من سنتين قالوا والأولى
والاختيار ما قاله أهل المدينة لان الاخبار
قد تظاهرت عن رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم كما قالوا من رواية ابن عمر وأبي
هريرة وأبي بكرة رضي الله تعالى عنهم

قالوا وهذا أيضاً قول أكثر أهل التأويل
قالوا وأدخلت الألف واللام في المحرم
دون غيره . قال وجاء من الشهور ثلاثة
مضافة شهر رمضان وشهراً ربيع وجميع
هذه الشهور . واشتقاقها مذكور في تراجمها
من الكتاب . وأما شهور الفرس فأيلون
وتشرين الأول والثاني وهذه الثلاثة فصل
الخريف وكانون الأول وكانون الثاني
وسباط بالسين المهمة وهذه الثلاثة فصل
الشتاء وأذار بالذال المعجمة ونيسان
وأيار وحزيران وتموز وآب وهذه الستة
فصل الصيف . وفي الحديث في خروج
النساء يوم العيد « ولا يلبسن الشهرة
من الثياب » هو بضم الشين ومعناه
الثياب الفاخرة التي تشتهر بها عن غيرها
لحسنها *

﴿شوب﴾ قال أهل اللغة الشوب الخلط
وقد شُبت الشيء بضم الشين أشوبه
فهو مشوب اذا خلطته *

﴿شوش﴾ قوله يشوش على الناس
ويشوش القواعد وما أشبهه هذا قد
استعمله الغزالي رحمه الله تعالى في مواضع
كثيرة واستعمله صاحب المذهب في باب
صلاة الجماعة وفي آخر باب المسابقة وهو
غلط عند أهل اللغة عده ابن الجواليقي

وجماعة من العلماء في لحن العوام . وقالوا
الصواب يهوش بضم الياء وفتح الهاء
وكسر الواو ومعناه الخلط واللبس . وقال
أهل اللغة الهوشة الاضطراب وقد هوش
القوم . قالوا وكل شيء خلطته فقد هوشته
وقد أجاز الجوهري في صحاحه التشويش
وقال التشويش التخليط وقد تشوش عليه
الأمر . وقال ابن الجواليقي في كتابه لحن
العوام تقول هوشت الشيء اذا خلطته
ولا تقل شوشته . فقد أجمع أهل اللغة
على أن التشويش لا أصل له في اللغة وأنه
من كلام المولدين قال وخطأوا الليث فيه *
﴿شوط﴾ قال أهل اللغة الشوط بفتح
الشين هو الطلوع بفتح الطاء واللام . يقال
جرى شوطاً . قال الزبيدي الشوط جرى
مرة الى الناية وجمعه أشواط . وأما قول
الفزالي في الوسيط والوجيز في مسائل
الطواف لم يعتد بذلك الشوط فهذا *
قد ينكر عليه لأن الشافعي رضي الله
تعالى عنه نص على كراهة تسمية الطواف
شوطاً أو دوراً . ورواه عن مجاهد رضي
الله تعالى عنهما وإنما تسمى المرة طوفة
والمرتان طوفان والمرات طوفات والجميع
طواف فان قيل ذكر الجوهري في صحاح

اللغة أنه يقال طاف بالبيت سبعة أشواط
من الحجر الى الحجر شوط وهذا يدل
على صحة استعماله فجوابه أن الجوهري
يتكلم فيما كانت العرب تستعمله وهذا لا
ينكره . وإنما يقول الشافعي رضي الله تعالى
عنه انه مكروه في الشرع . وقد ثبت
في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنها قال أمرهم رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم أن يرملوا ثلاثة
أشواط قال ولم يمنعه أن يأمرهم أن يرملوا
الأشواط كلها إلا الإبقاء عليهم *

﴿شوه﴾ قال تطلب قال ابن الأعرابي
المرأة الشوهاء تطلق على القبيحة وعلى
الحسنة فهو من الأضداد *

﴿شيأ﴾ الشيء الجزء وتصغيره شَيْءٌ
بضم الشين وكسرها لغتان قالوا ولا يقال
شوى وجمعه أشياء غير مصروف ولأهل
النحو والتعريف في عدم صرفه وتحقيق
أصله كلام طويل لا يحتاج اليه الفقهاء .
وتصغير أشياء على أشياء بتشديد الياء
ويجمع على أشاوى بكسر الواو وتشديد
الياء . وأشاوى مثل الصحارى . قال أهل
اللغة والمشيئة الإرادة وقد شئت الشيء
أشأوة . ويقال كل شيء بشية الله تعالى

بكسر الشين على وزن شيمة أى بمشيتها. و
 وفرق أصحابنا بين المحبة والمشية . قالوا
 ولهذا يقال الانسان يشاء دخول الدار
 ولا يحبه ويحب ولده ولا يسوغ فيه المشية
 وقد ذكرت هذا في الروضة في تعليق
 الطلاق بالمشية قوله صلى الله تعالى عليه
 وسلم « إن في أعين الأنصار شيئاً »
 المذكور في نكاح المهنذب وهو حديث
 صحيح رواه مسلم في صحيحه من رواية
 أبي هريرة رضى الله تعالى عنه وهكذا
 ضبطناه في صحيح مسلم شيئاً بهمز بعد
 الياء وهذا هو الصواب ، وهكذا وجد
 بخط المصنف ، وهكذا هو في النسخ
 المعتمدة من المهنذب . وروي شيئاً بالنون
 بدل الهمز . وعلى الأول اختلفوا في المراد
 بالشئ ف قيل عشم وقيل زرقه وقيل صفر
 وقيل ضعف في الأجفان وقيل بياض في
 الأجفان وفي الحديث «أبما امرأة أدخلت
 على قوم من ليس منهم فليست من الله
 في شئ » ذكره في باب ما يلحق من
 النسب أى ليست من دين الله تعالى في
 شئ ومعناه ليست مرتبطة بدينه وليست
 في ذمته بل هي في معنى المتبريء منه
 سبحانه وتعالى عاقبنا الله تعالى وعلمنا أن
 مذهب أهل السنة أن المعلوم لا يسمى

شيئاً . وقالت المعتزلة يسمى شيئاً ووافقوا
 على أن المحال لا يسمى شيئاً فلا يكون
 داخلاً في قول الله عز وجل (والله على كل
 شئ قدير) قال أصحابنا وغيرهم من
 المتكلمين لا يوصف الله سبحانه وتعالى
 بالقدرة على المستحيل واستدل أصحابنا
 على أن المعلوم لا يسمى شيئاً بقول الله
 عز وجل (وقد خلقناك من قبل ولم تكن
 شيئاً) وأما قول الله تعالى (ان زلزلة
 الساعة شئ عظيم) فقال أصحابنا سماها
 شيئاً لتحقق وقوعها فسموها باسم الواقع كما
 قال تعالى (هذا يوم الفصل) * (ونادى
 أصحاب الجنة) * (ونادى أصحاب النار) *
 (ونادى أصحاب الأعراف) ونحو ذلك *
 ﴿ شيخ ﴾ الشيخ من الآدميين يقال
 في جمعه شيوخ ومشيوخ وشيخة ومشيوخاء
 حكاه أبو عمرو عن ابن الأعرابي . وذكر
 في المهنذب في أول كتاب الحدود الحديث
 المشهور « الشيخ والشيخة اذا زنيا
 فارجهما البتة » المراد بالشيخ والشيخة
 الرجل والمرأة المحصنين وليس معناه أنه
 لا يرمي أحدهما إلا اذا زنا بمحصن بل
 ذلك من التقييد الذي لا مفهوم له فلو زنى
 محصن بغير رجم المحصن وجلد البكر ومعنى
 البتة هنا رجماً لا بد منه ولا مندوحة عنه *

فصل في أساء الموضع

فيه وجهان : يجوز أن يكون مأخوذاً من اليد الشومي وهي اليسرى . ويجوز أن يكون فعلاً من الشؤم يقال قد أشأم إذا أتى الشام . وعن ابن فارس أنه فعل من اليد الشومي . قال قال قوم هو من شوم الابل وهي سودها . وعن ابن المقفع سميت شاماً بسام بن نوح واسمه بالسريانية شام وعن ابن الكلبي سمي شاماً بشامات له سود وحر ويض . وقال غيره سميت شاماً لكونها عن شمال الأرض . وأما حد الشام فالمشهور أنه من العرش الى الفرات طولاً وقيل الى نابلس . وأما العرض فن (١) كذا

وروي في تاريخ دمشق وغيره أن الشام دخله عشرة آلاف عين رأت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم *

شاذروان الكعبة * زادها الله تعالى شرفاً هو بفتح الذال المعجمة وسكون الراء

(١) قال ابن المقن في الاشارات واما عرضه فن جلي طيء من نحو القبلة الى بحر الروم وما يسامت ذلك من البلاد افاده ابن من في تنقيه على المذهب ربيض له المصنف

﴿ الشام ﴾ إقليمنا المعروف حماء الله تعالى وصانه وصائر بلاد الاسلام وأهله . تكرر ذكره في هذه الكتب هو بهمة ساكنة مثل رأس ويجوز تخفيفه بحذفها كما في رأس وشبهه وفيه لغة أخرى شام بالمد حكاهما جماعة والشين مفتوحة بلا خلاف . قال صاحب المطالع وأباهاً أكثرهم وهو مذكر هذا هو المشهور . وقال الجوهري يذكر ويؤنث . قال أهل اللغة ينسب اليه الشامي بالهمز وحذفها مع الياء وشام بالمد من غير ياء كتمان . قال سيدييه وغيره ويجوز شامي بالمد مع الياء ومنه غيره لأن الألف عوض عن ياء النسب فلا يجمع بينهما والصحيح جوازه فقد حكاه سيدييه وهو امام هذا الفن . قال الجوهري وتقول امرأة شامية بالتشديد والمد وشامية بالتخفيف . وأما سبب تسميته شاماً فذكر الحافظ أبو القاسم بن عساكر رحمه الله تعالى في أول تاريخ دمشق باباً في ذلك فروى فيه عن الكلبي أنه قال سمي شاماً لأن قوماً من بني كتمان بن حام تشبهوا اليها . وعن ابن الأنباري أنه قال

وهو بناء لطيف جدا ملصق بمحاطط الكعبة وارتفاعه عن الأرض في بعض المواضع نحو شبرين وفي بعضها نحو شبر ونصف وعرضها في بعضها نحو شبرين ونصف وفي بعضها نحو شبر ونصف *

﴿الشط﴾ قوله في باب خراج السواد في المذهب عن أبي الوليد الطيالسي رحمه الله تعالى أدركت الناس بالبصرة تحمل الثمر من الفرات فيطرح على حافة الشط . المراد بالشط دجلة *

﴿الشعب﴾ قوله في أول باب قسم الفنية والفيء من المذهب أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قسم غنائم بدر بشعب من شعاب الصفراء هكذا ضبطناه في المذهب بشعب بكسر الشين . والشعب

الطريق بين الجبلين . وقال الحافظ أبو بكر الحازمي في كتاب المؤلف في أسماء الأماكن شعب بضم الشين واد بين مكة والمدينة يصب في الصفراء وليس في هذا مخالفة لما ضبطناه في المذهب فإن هذا الذي ضبطه الحازمي يحتمل أنه غير الذي في المذهب ولو قدر أنه هو صح أن يقال فيه شعب من الشعاب بالكسر ويكون صفة وأن كان له اسم علم بالضم . قال الحازمي وأما سير بفتح السين المهملة بعدها ياء مثناة من تحت مشددة مكسورة فكثيب بين المدينة وبدر يقال هناك قسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غنائم بدر قال وقد يخالف في لفظه قلت ولا مناقاة بين هذا والأول والله تعالى أعلم *

حرف الصاد

أبواب كتب الرقائق وقد جمعت أنا فيه جملة من الأحاديث الصحيحة مع الآثار في كتاب رياض الصالحين وقد أمر الله تعالى به في مواضع كثيرة كقوله (اصبروا وصابروا) وفي الحديث الصحيح الصبر ضياء . والصبرة من الطعام وغيره هي الكومة المجموعة . قال الروياني في البحر

﴿صبر﴾ الصبر في اللغة الحبس وقته صبرا حبسه للقتل والصبر في الشرع صفة محمودة ومعناه حبس النفس على ما أمرت به من مكابدة الطاعات والصبر على البلاء وأنواع الضرر في غير معصية . والصبر من أعظم الأصول التي يعتمد عليها الزهاد وسالكوا طريق الآخرة وهو باب من

سميت بذلك لافراغ بعضها على بعض
يقال صبرت المتاع وغيره اذا جمعته
وضمت بعضه الى بعض *

﴿صبع﴾ الأصبع معروفة وفيها لغات
كسر الهمزة وفتحها وضما مع الحركات
الثلاث في الباء فهذه تسع والعاشرة
أصبوع بضم الهمزة والباء . وأما قول
الشافعي رضى الله تعالى عنه في المختصر
في كتاب السبق والرمى الصلاة جائزة
في المضربة والأصابع اذا كان جلدها
مذكي أو مدبوغاً والمضربة هي التي
يلبسها الراعى كفه اليسرى حتى لا يصيبها
الوتر . قال الشيخ أبو حامد الأصحاب
يقولون المضربة بالتشديد . ولفظ الشافعي
المضربة بالتخفيف بناها بناء الآلات .
وأما الأصابع فجلده يجعته الراعى في
إبهامه وسبخته من يده اليمنى ليمد بها
الوتر . ومراد الشافعي رحمه الله تعالى
أنه لا بأس باستصحابها في الصلاة بشرط
الطهارة ويتعلق النظر فيها أيضاً بكشف
اليدين في السجود *

﴿صحب﴾ قولهم اللهم صلى على محمد
وعلى آله وصحبه اختلف في الصحابي
على مذهبين الصحيح الذي قاله المحدثون
والمحققون من غيرهم « أنه كل مسلم رأى

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولو
ساعة » وبهذا صرح البخارى في صحيحه
والباقون وسواء جالسه أم لا والشاذي
واختاره جماعة من أهل الأصول
وأكثرهم أنه من طالت صحبته له صلى
الله تعالى عليه وسلم ومجالسته على سبيل
التبعية . قال الامام القاضى أبو بكر الباقلانى
لا خلاف بين أهل اللغة أن الصحابي
مشتق من الصحبة جار على كل من
صحب غيره قليلا أو كثيراً يقال صحبه
شهرًا يومًا ساعة وهذا يوجب في حكم
اللغة اجراء هذا على من صحب النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ولو ساعة هذا هو
الأصل ومع هذا فقد تقرر للأئمة عرف
في أنهم لا يستعملونه إلا فيمن كثرت
صحبته واتصل لقاءه ولا يجري ذلك
على من اتى المرأ ساعة ومشى معه خطأ
وسمع منه حديثًا فوجب أن لا يجري
في الاستعمال إلا على من هذا حاله هذا
كلام القاضى المجمع على امامته مطلقاً
وفيه تقدير المذهبين ورد للحكاية
السماعية عن أهل اللغة حيث قال والصحابي
من حيث اللغة والظاهر يقع على من طالت
صحبته ومجالسته على طريق التبعية والأخذ
قال وهذا طريق الأصوليين . وأما قول

الفقهاء وأصحاب الشافعي وأصحاب أبي حنيفة فمجاز مستفيض للموافقة بينهم وشدة ارتباط بعضهم ببعض كالصاحب ويجمع صاحب على صعب كراكب وركب وصحاب كجائع وجياع وصحبة بالضم كفاره وفرهة وصحبان كشاب وشبان والأصحاب جمع صعب كفروخ وأفراخ والصحابة الأصحاب وجمع الأصحاب أصحاب وقولهم في النداء أيا صاح معناه صاحبي وصحبته بكسر الحاء أصحبه بفتحها صحبة بضم الصاد وصحابة بالفتح ﴿صدق﴾ الصداق اسم لما تستحقه المرأة بعقد النكاح قيل إنه مشتق من الصديق بفتح الصاد واسكان الدال وهو الشيء الشديد الصلب فكأنه أشد الأعراض لزوماً من حيث أنه لا يفك عنه النكاح ولا يستباح بضع المنكوحة إلا به وفيه لغات : صداق وصداق بفتح الصاد وكسرها وصدقة بفتح الصاد وضم الدال وصدقة بضمهما . وله ستة أسماء آخر : المهر والفريضة والنحلة والأجر والعليقة والمقر بضم العين والله أعلم ﴿مرر﴾ قوله في كتاب الحج من مختصر المنزني لا يحج الصرورة عن غيره وقد استعمله بهذا المعنى في الوسيط في أول

كتاب السير هو الصرورة بفتح الصاد المهملة وتخفيف الراء المضمومة وآخره هاء وهو الذي لم يحج . قال الأزهري الصرورة الذي لم يحج يقال رجل صرورة وامرأة صرورة إذا لم يحجا . قال ويقال أيضاً للرجل الذي لم يتزوج ولم يأت النساء صرورة لصره على ماء ظهره وإيقافه إياه . وقيل للذي لم يحج صرورة لصره على ففقهه . وحكي الأزرق في تاريخ مكة أنه كان من عادة الجاهلية أن الرجل يحدث الحدث يقتل الرجل أو يضربه أو يلطمه فيربط لحا من لحا الحرم قلادة في رقبته ويقول أنا صرورة فيقال دعوا الصرورة لجهله فلا يعرض له أحد فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم « لا صرورة في الاسلام » وأن من أحدث حدثاً أخذ بمحدثه » هذا ما حكاه الأزرق . وقال الامام أبو سليمان الخطابي هذا الحديث يفسر تفسيرين أحدهما أن الصرورة الرجل الذي انقطع عن النكاح وتبتل على طريق رهبانية النصاري والثاني أن الصرورة من لم يحج فعنه على هذا أن سنة الدين أن لا يبقى أحد من الناس يستطيع الحج فلا يحج حتى لا يكون صرورة في الاسلام قال وقد يستدل به من يقول إن الصرورة

لا يجوز أن يحج عن غيره وتقدير الكلام
عنده أن الضرورة إذا شرع في الحج
عن غيره صار الحج عن نفسه وانقلب
إلى فرضه •

﴿صرف﴾ قال الشافعي رضي الله
تعالى عنه والأصحاب رحمهم الله يلزم
العامل في المساقاة تصريف الجريد والجريد
معنى النخل فذكر الأزهري والأصحاب
في معناه سببين أحدهما أنه قطع ما يضر
تركه يابساً وغير يابس والثاني ردها عن
وجوه العنايق وتسوية العنايق بينها
لتصنيفها الشمس ولتيسر قطعها عند
الادراك . وأما قوله في الوجير في كتاب
المساقاة على العامل تصريف الجرين ورد
الثمار إليه فكذا هو في النسخ الجرين
بالنون وهو صحيح فتصرفه تسويته وقد
سبق بيانه في حرف الجيم في جرد وفي جرن •

﴿صرم﴾ في باب الأقطاع من المذهب
في كلام أمير المؤمنين عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه وأزرت الصريمة
والغنيمة أن تهلك ماشيته تأتي فتقول
يا أمير المؤمنين الصريمة والغنيمة بضم
أولها وفتح ثانيها على التصغير الصرمة
والنم . قال أهل اللغة الصرمة من الابل
خاصة قالوا وهو اسم لما جاوز الذود إلى

الثلثين والذود من الخمسة إلى العشرة
هكذا قاله الأزهري وابن فارس والجوهري
وغيرهم . قال الزبيدي في مختصر المين
الصريمة القطيع من الابل وغيرها والله
أعلم . قال الأزهري والغنيمة ما بين
الأربعين إلى المائة من الشاء قال والغنم
ما يقر لها راع على حدة وهي ما بين
المائتين إلى أربعمائة •

﴿صرى﴾ قوله صلى الله تعالى عليه وسلم
« لا تصروا الابل » هو بضم التاء وفتح
الصاد وضم الزاء هذه رواية الأكثرين .
قال صاحب المطالع هو من صرّى بصرّى
إذا جمع وهو تفسير مالك والكافة من
الفقهاء وأهل اللغة وبعض الرواة يقول لا
تصروا الابل وهو خطأ على هذا التفسير
ولكنه يخرج على تفسير من فسرهُ بالربط
والشد من صر يصرو ويقال فيها المضرورة
وهو تفسير الشافعي رضي الله تعالى عنه
لهذه اللفظة كأنه يجبسه فيها يربط أخلافها
هذا ما ذكره صاحب المطالع وقال الامام
أبو منصور الأزهري في شرح المختصر
ذكر الشافعي رضي الله تعالى عنه المصرة
ففسرها أنها الناقة تصر أخلافها ولا تحلب
أياً ما حتى يجتمع اللبن في ضرعها فإذا حلبها
المشترى استغزرها : قال الأزهري وجاز

أن يكون سميت مصراة من صر أخلافها كما قال الشافعي رحمه الله وجائز أن تكون مصراة من الصري وهو الجمع يقال صريت الماء في الحوض إذا جمعته ويقال لذلك الماء صرى قال ومن جعله من الصر قال كانت المصراة في الأصل مصررة فاجتمعت ثلاث راءات فقلبت احداهن ياء كما قالوا تظنيت من الظن هذا ما ذكره الازهرى. وقال أبو سليمان الخطابي في معالم السنن اختلف أهل العلم واللغة في المصراة ومن أين أخذت واشتقت فقال الشافعي رضي الله تعالى عنه التصرية أن تربط أخلاف الناقة والشاة وتترك من الحلب اليومين والثلاثة حتى يجتمع لها لبن فيراه مشترها كثيرا فيزيد في ثمنها فإذا تركت بعد تلك الحلبة حلبة أو اثنتين عرف أن ذلك ليس بلبنها. قال أبو عبيد المصراة الناقة أو البقرة أو الشاة التي قد صرى اللبن في ضرعها يعني حقن فيه أياماً فلم يحلب وأصل التصرية حبس الماء وجمعه يقال منه صريت الماء ويقال إنما سميت المصراة لأنها مياه اجتمعت قال أبو عبيد ولو كان من الربط لكان مصرورة أو مصررة. قال الخطابي كأنه يريد به الرد على الشافعي قال الخطابي قول أبي عبيد

حسن وقول الشافعي صحيح : والعرب تصر ضروع الحلويات إذا أرسلتها تسرح ويسمون ذلك الرباط صراراً فإذا راحت حلت تلك الاصرة وحلبت ومن هذا حديث أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال « لا يحل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر أن يحل صرار فاقته بغير إذن صاحبها فإنه خاتم أهلها عليها » قال ويحتمل أن تكون المصراة أصلها المصرورة أبدل إحدى الراءين ياء ومنه قوله تعالى (وقد خاب من دساها) أى أحلها بمنع الخير وأصله دسها ومثله في الكلام كثير هذا ما ذكره الخطابي . وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال « نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن النجش والتصرية » وهذا يدل لرواية الجمهور •

﴿ صعد ﴾ قولهم التيمم مثلاً ضربتان فصاعداً أي فا زاد وهو منصوب على الحال •

﴿ ضعق ﴾ قال الازهرى الصاعقة والضعقة الصيحة ينشئ منها على من يسمعها أو يموت وهو قوله تعالى (ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء) يعني أصوات الرعد

ويقال لها الصوامع أيضاً. قال الليث والصق
مثل النشي يأخذ الانسان من الحرو غيره
وأصمقته الصبيحة قتلته ، هذا آخر كلام
الأزهري . وقال صاحب المحكم صق
الانسان صقاً وصقاً فهو صق غشى عليه
وذهب عقله من صوت يسمعه كالهدنة
الشديدة ومثله اذا مات والصاعقة العذاب
وقيل هي قطعة من نار تسقط بأثر الرعد
لا تأتي على شيء إلا أحرقتة فصق وصق
أصابته صاعقة وصمقته السماء وأصمقتهم
أقلت عليهم صاعقة *

﴿ صفر ﴾ والصفرة المذكورة في كتاب
الحيض مع الكدرة وقل من بينهما من
أصحابنا . وقد قال الشيخ أبو حامد
الاسفرايني في تعليقه الصفرة والكدرة
ليستا بدم وإنما هو ماء أصفر وماء كدر .
وقال امام الحرمين في النهاية الصفرة شيء
كالصديد تعلوه صفرة وليس على شيء من
الدماء القوية والضعيفة . قال والكدرة
شيء كدر ليس على ألوان الدماء *

﴿ صفت ﴾ قال أهل اللغة الصف واحد
الصفوف وصافوهم في القتال والمصف بفتح
الميم والمصاف الموقف في الحرب وجمعه
مصاف وصففت القوم فاصطفوا اذا أقمتم

في صف الحرب أو الصلاة وصفت الابل
قوائمها فهي صافة وصواف وصففت السرج
جعلت له صفة والصفصف المستوى من
الأرض . وقول أنس رضي الله تعالى عنه
صففت أنا واليتيم وراءه ذكره في موقف
الامام والمأموم من المذهب هو بفتح الصاد
والفاء الاولى أى صففتنا أنفسنا ، هذا هو
الصواب المعروف في رواية الحديث والفقه .
وحكى الشيخ عماد الدين بن ياسين رحمه
الله تعالى في كتابه ألفاظ المذهب أنه روى
بضم الصاد على ما لم يسم فاعله . قال وهو
أحسن وهذه الرواية غريبة جداً وما أظنها
نصح من جهة النقل ولكنها صحيحة في
المنعني . وأصحاب الصفقرهاد من الصحابة
رضي الله تعالى عنهم وهم الفقراء الغبراء
الذين كانوا يأوون الى مسجد النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم وكانت لهم في آخره
صفة وهي مكان مقنطع من المسجد مظلل
عليه يبيتون فيه ويأوون اليه قاله ابراهيم
الحربي والقاضي عياض وأصله من صف
البيت وهو شيء كالظلة قدامه . وكان أبو
هريرة رضي الله تعالى عنه عريض حين
هاجروا وكانوا يلقون ويكثرون في وقت
كانوا سبعين وفي وقت غير ذلك ، وقد

بلغوا أربعمائة كما ذكره القرطبي في تفسير سورة النور ومثله في الكشف في سورة البقرة عند قوله تعالى (للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله) فيزيدون بمن يقدم عليهم وينقصون بمن يموت أو يسافر أو يتزوج •

﴿صفق﴾ قوله في المذهب ويجب سنه العورة بما لا يصف البشرة من ثوب صفيق الثوب الصفيق المتين قاله في المحكم قال وقد صفق صفاقة وأصفقه الخائك . ومن هذا قوله في المذهب وإن بس جورباً جاز المسح عليه بشرطين أحدهما أن يكون صفيقاً . وقولهم تفريق الصفقة في البيع مأخوذ من قولك صفقت له في البيع والبيعة أى ضربت يدك على يده بالبيعة وعلى يده صفقا ضرب بيده على يده وذلك عند وجوب البيع والاسم منها الصفقة والصفق •

﴿صقع﴾ قولهم في المذهب في الأذان والاقامة فإن اتفق أهل بلد أو صقع على تركها قوتلوا . الصقع بضم الصاد وسكون القاف هو الناحية والسقع بالسين لغة فيه كذا قاله الجوهري وصاحب المحكم . وقال الأزهري في تهذيب اللغة في حرف العين مع الصاد والصقع الناحية والجمع الأصقاع

وقد صقع فلان نحو صقع كذا أى قصده ثم قال في حرف العين مع السين . قال الخليل رحمه الله كل صاد تحي قبل القاف وكل سين تحي قبل القاف فالعرب فيه لغتان منهم من يجعلها سيناً ومنهم من يجعلها صاداً لا يبالون أمتصلة كانت بالقاف أو منفصلة بعد أن يكونا في كلمة واحدة إلا أن الصاد في بعض الكلمات أحسن والسين في بعضها أحسن قال وكل ناحية صقع وسقع والسين أحسن ، هذا كلام الأزهري . وقال صاحب المحكم مثله وقال أبو عمرو الزاهد في شرح الفصيح في باب المفتوح أوله يقال صقع الديك بالصاد وبالسين و بازاي قال ويقال للجانب من كل شيء صقع وهكذا بالسين وازاي يعني بضم الصاد والسين وازاي . قال الأزهري وصقت الأرض وأصقعت أصابها الصقيم وأرض صقعة ومصقوعة وأصقم الصقيع الشجر فالشجر صقع ومصقم . وقال صاحب المحكم الصاقعة كالصاقعة والصقيع الجليد والأصقم من الطير ما كان على رأسه يياض وخطيب مصقع بليغ قيل هو من رفع الصوت وقيل لأنه يذهب في كل صقع من الكلام أى ناحية وهو اختيار الفارسي ، هذا كلام

صاحب المحكم . وقال الليث في المحكم الخطيب مسقم بالسین أحسن منه والصاد جائز *

﴿صلح﴾ قال الامام أبو اسحق الزجاج في كتابه معاني القرآن العزيز في قول الله تعالى في صفة يحيى بن زكريا صلى الله تعالى عليهما وسلم في سورة آل عمران (ونبيا من الصالحين) قال الصالح هو الذي يؤدي الى الله عز وجل ما اقترض عليه ويؤدي الى الناس حقوقهم ، هذا قول الزجاج . وكذا قال صاحب مطالع الأنوار الرجل الصالح هو المقيم بما يلزمه من حقوق الله سبحانه وتعالى وحقوق الناس *

﴿صلح﴾ قوله في الوسيط في كتاب الكفارات الأسم الأصلح هو بانغاء المعجمة وهو الأسم الذي لا يسمع شيئاً أصلاً يقال أصلح بين الصلح *

﴿صلد﴾ قال أهل اللغة حجر صلد أي صلب أملس وهو بفتح الصاد واسكان اللام ذكره في تيمم الوسيط *

﴿صلو﴾ الصلاة في اللغة الدعاء هذا قول جماهير العلماء من أهل اللغة والفقه وغيرهم وسميت الصلاة الشرعية صلاة لاشتمالها عليه هذا على مذهب الجمهور من أصحابنا وغيرهم من أهل الأصول أن

الصلاة ونحوها من الأسماء الشرعية منقولة من اللغة . وأما من قال منهم انه ليس في الأسماء منقول الى الشرع بل كلها مبقاة على موضوعها في اللغة وإنما زيد عليها زيادات كالركوع والسجود وغيرها كما أضيف اليها الطهارة فلا يحتاج هذا القائل الى نقل بل هي عنده الدعاء في الشرع واللغة واختلف العلماء في اشتقاق الصلاة فلا شهر الأظهر أنها من الصلويين وهما عرقان من جانبي الذنب وعظان ينحنيان في الركوع والسجود قالوا ولهذا كتبت الصلاة في المصحف بالواو . وقيل مشتقة من أشياء كثيرة فلا يصح دعوى الاشتقاق فيها لاختلاف الحروف الأصلية وقد تقرر أن من شروط الاشتقاق الاتفاق في الحروف الأصلية كما سبق في حرف السين قال العلماء الصلاة من الله رحمة ومن الملائكة استغفار ومن الآدمي تضرع ودعاء ، ومن ذكر هذا التقسيم الامام الأزهري وآخرون *

﴿صنح﴾ صنح الأذن الخرق النافذ في أصلها الى الرأس وهو بكسر الصاد جمعه أصمخه ويقال فيه صنح بالسين لغتان ذكرهما جماعات من أهل اللغة . وفي صحيح مسلم في حديث أبي ذر في قصة اسلامه في

المشددة وبندها غاء مثناة من فوق . قال
الأزهري في شرح ألفاظ المختصر الصيِّت
علي وزن السيد والهمين وهو الرقيم الصوت
قال وهو فيعمل بتقديم الياء من مات
يصوت وأما الصوت فهو الذي يسمعه
الناس وذهب صيِّت فلان في الناس أي
ذكره وشرفه هذا آخر كلام الأزهري .
وقال الجوهري في صحاحه رجل صيِّت
أي شديد الصوت قال وكذلك رجل
صات أي شديد الصوت قال وهذا كقولهم
رجل مال أي كثير المال ورجل نال كثير
النوال وأصله كله فعل بكسر العين وقد
صات الشيء يصوت صوتاً وكذلك صوت
تصويئاً قال والصيِّت الذكر الجميل الذي
ينشر في الناس دون القبيح يقال ذهب
صيته في الناس وأصله من الواو وربما قالوا
اننشر صوته في الناس بمعنى الصيِّت *
﴿صون﴾ قال أهل اللغة يقال صنت
الشيء أصونه صونا وصيانة وصياناً بالكسر
فهو مصون . قال الجوهري ولا تقل مصان
قال ويقال ثوب مصون ومصوون الأول
على النقص والثاني على الاتمام . وقوله في
الروضة في بيع الغائب ان كان المرى
صواناً له كقشر الرمان هو بكسر الصاد
وضمها قال الجوهري الصوان والصوان

باب مناقبه فضرِب على أسنختهم هكذا
هو في جميع النسخ أسنختهم صماخ الازن
بكسر الصاد ويقال أيضاً بالسين بدل
الصاد والصاد أفصح ولم يذكر ابن السكيت
في اصلاح المنطق وصاحبه ابن قتيبة في
أدب الكاتب الا الصاد وجعلا السين من
غلط العامة ومن ذكر اللغتين ابن فارس
في المجمل ذكر الصاد في بابها والسين في
بابها قال في السين والصماخ لغة في الصماخ *
﴿صنف﴾ قوله في أول خطبة الوسيط
صنفت هذا الكتاب قال أهل اللغة
التصنيف التمييز وصنفت الشيء جعلته
أصنافاً فيكأن المصنف لكتاب مبين
النوع أو القدر الذي أتى به في كتابه من
غيره وأما الصيِّف بكسر الصاد فهو النوع
قال الجوهري وغيره والصيِّف بفتح الصاد
لغة فيه وصنفة الثوب والأزار طرته وهي
جانبه الذي لا هذب فيه . قال الجوهري
وغيره ويقال هي حاشية الثوب أي جانب
كان وهي بفتح الصاد وكسر النون وقد
ذكرها في المذهب في باب الكفن *
﴿صهر﴾ قال أهل اللغة صهره وأصهره
إذا قربه ومنه المصاهرة في النكاح *
﴿صوت﴾ قوله في المذهب في المؤذن
يكون صيِّتاً هو بفتح الصاد وكسر الياء

بالكسر والضم والصيان بالكسر هو الوعاء الذي يسان فيه الشيء . قال الجوهري والصوّان بالتشديد يعني وفتح الصاد ضرب من الحجارة الواحدة صوانة *

فصل في أسماء المواضع

العارة من رؤيته . وقولهم اذا نزل من الصفا سعي حتى يكون بينه وبين الميل الأخضر المعلق بفناء المسجد نحو ست أذرع فيسعى سعياً شديداً حتى يحاذي الميلين الأخضرين اللذين بفناء المسجد وحذاء دار العباس ثم يمشی حتى يصعد المروة **﴿اعلم﴾** أن السعي وهو ما بين الصفا والمروة واد وهو سوق البلد ملاصق للمسجد الحرام . قوله في باب قدم الغنمية ثم في باب القسمة من المذهب قسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غنائم بدر بشعب من شباب الصفراء *

﴿الصفراء﴾ هي بفتح الصاد والمد موضع بقرب بدر الى جهة المدينة بينهما نحو فرسخين أو ثلاثة وهو واد كثير النخل والزروع *

﴿صفين﴾ مذكور في قتال أهل البني من المذهب وهو موضع بقرب الفرات معروف بين الرقة وبالس وهو بكسر الصاد والفاء المشددة *

﴿الصخرة الشريفة﴾ بيت المقدس مذكورة في باب اللعان وغيره في مكان تغليظ اليمين هي معروفة وفضلها مشهور وقد صنف الحافظ أبو محمد القاسم بن الحافظ الكبير أبي القاسم علي بن الحسن المعروف بابن عساكر الدمشقي كتابه المشهور المستقصى في شرف الأقصى أتى فيه بأشياء كثيرة من فضلها وغيره . وقد سمعته على صاحبه الشيخ أبي محمد بن أبي اليسر عن المصنف *

﴿الصفا﴾ هو مبدأ السعي مقصور وهو مكان يرتفع عند باب المسجد الحرام وهو أنف من جبل أبي قيس وهو الآن إحدى عشرة درجة فوقها أزج كأيوان وعرض فتحة هذا الأزج نحو خمسين قدماً وأما المروة فلاطمة جداً وهي من أنف جبل قيعان وهي درجتان وعليها أيضاً أزج كأيوان وعرض ما تحت الأزج نحو أربعين قدماً فنوقف عليها كان محاذياً للركن العراقي وشمعه

في جانبها الغربي في ناحية الربوة وبصنعاء
الروم . وذكر الحارثي في المختلف أن
صنعاء اليمن يقال لها أزال بفتح الهمزة
والزاي وآخرها لام يجوز كسرهما وضما
ذكره في باب الهمزة . وذكر الحارثي أيضاً
في حرف الضاد المعجمة أن صنعاء لينة
قليلة في صنعاء *

﴿الصين﴾ مذكور في باب الایلاء من
المذهب وهو بكسر الصاد واسكان الياء
وهو إقليم عظيم معروف بالشرق يشتمل
على مدن كثيرة . قال الجوهري والصوائى
الاولانى المنسوبة اليها *

﴿صنعاء﴾ بفتح الصاد واسكان النون
وبالد ذكرها في أول الجنايات من المذهب
في قول عمر رضي الله تعالى عنه لو تمالأ
عليه أهل صنعاء لقتلهم وذكرها في باب
اليمن في الدعوي أن الشافعي رحمه الله
قال رأيت قاضياً . وفي رواية عنه رأيت
مطرقاً بصنعاء يخلف على المصحف هي
في الموضعين صنعاء اليمن قاعدة اليمن
ومدينته العظمى وهي من عجائب الدنيا
كما قال الشافعي رحمه الله وينسب اليها
صنعاني على غير قياس وانما قيدها بصنعاء
اليمن لثلاث تشبه بصنعاء دمشق قرية كانت

حرف الضاد

كتاب المسابقة الصلاة في المضربة والاصابع
جائزة قد سبق بيانه في فصل صبح
المضاربة القراض والمقارضة بمعنى سميت
مضاربة لان كل واحد منهما يضرب في
الربح بسهم . وقيل لما فيه من الضرب
بالمال والتقليب واشتقاق القراض من
القرض وهو القطع من قولهم قرض النار
الثوب أي قطعه ومنه القراض لانه يقطع
فسي قرضاً لان المالك يقطع قطعة من ماله
فيدفعها الي العامل يتجر فيها أو لانه قطع
من الربح قطعة وقيل مشتق من المقارضة

﴿ضحو﴾ قال القاضي عياض رحمه الله
قال صاحب الافعال يقال ضحيت وضحوت
ضحياً وضحو أي برزت للشمس وضحيت
ضحى أصابني الشمس قال الله عز وجل
(وانك لا تظلم فيها ولا تضحي) وقال
الشافعي في المختصر في باب صوم عرفة
أحب للحاج ترك صوم عرفة لانه حاج
مضحي مسافر هكذا هو في المختصر .
وقوله القاضي أبو الطيب في المجرد
والاصحاب مضحي قالوا معناه برز للشمس *
﴿ضرب﴾ وأما قول الشافعي رحمه الله في

وهي المساواة •

﴿ضع﴾ قال الازهرى ضعضم فلان اذا خضع وذل وضعضمه الدهر . والعرب تسمى الفقير متضعضاً وقد تضعضع اذا افتقر والضعضع الضعيف قال ابن شميل رجل ضعضع لا رأى له ولا حزم . والضعضع الضعيف من كل شيء قال صاحب المحكم الضعضة الخضوع وضضعضت الامر فتضعضم وتضعضم الرجل ضعف وخف جسمه من مرض أو حزن وتضعضع ماله قل . قال الازهرى فى باب الصاد المهمة مع العين قال أبو سعيد تضعضع وتضعضع بمعنى واحد اذا ذل وخضع •

﴿ضلع﴾ وقد ثبت فى صحيحى البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم « استوصوا بالنساء خيراً فان المرأة خلقت من ضلع وإن أعوج شيء فى الضلع أعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وإن تركته لم يزل أعوج » رواه البخارى فى صحيحه فى باب قول الله عز وجل (وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل فى الارض خليفة) ورواه مسلم فى كتاب الطلاق من طريقين •

﴿ضل﴾ الضلال خلاف الهدى وضل عن الطريق ذهب فى غيره وأضل الماء

فى رحله ذهب عنه قولهم فى باب القطة ضالة الابل والغنم . قال الازهرى وغيره لا تقع الضالة إلا على الحيوان فأما المتاع فلا يسمى ضالا بل يسمى لقطة يقال ضل الانسان والبعير وغيرهما من الحيوان فهو ضال والضوال جمع ضالة ويقال لها الهوامى والهوائى واحديثها هامية وهافية وهمت وهفت وهملت اذا ذهبت على وجهها بلا راع ولا سائق •

﴿ضمن﴾ الضمان مصدر ضمنت الشيء أضمنه ضمانا اذا كفلت به فأنا ضامن وضمين . قال صاحب المحكم ضمن الشيء وبه ضمنا وضمانا وضمنه إياه كفله فجعله يتعمد بنفسه وبحرف الجر . وقوله فى المذهب الامين أحسن حالا من الضمين يعنى الضامن كما تقدم . قال الهروى وقوله فى الحديث الامام ضامن يريد أنه يحفظ على القوم صلاحهم ومضى الضمان الحفظ والرعاية . وقال غير الهروى معناه ضمان الدعاء أى يعم القوم به ولا يخص به نفسه وقيل معناه أنه يتحمل القراءة عن القوم فى بعض الاحوال وكذلك يتحمل القيام عن أدركرا كما حكاهما البغوى فى شرح السنة . وقال الشافى فى الام يحتمل ضمنا لما غابوا من المخالفة بالقراءة والذكر .

الحيلة . قوله في كتاب البيع من الوسيط
توالى الضمانين قد فسرهُ هو في البسيط
بأن معناه أن يكون مضمونا له وعليه
قولهم في كتاب الحكايات وآخر كتاب
الرهن من المذهب وغير ذلك وإن جرحه
فبقى ضمنا إلى أن مات ونحو ذلك من
المجازات هو بفتح الضاد وكسر الميم وهو
على وزن وجع ومعناه أى متألماً *

﴿ضنا﴾ قوله في مختصر المزني والوسيط
والوجيز في باب التيمم هل يتيمم لشدة
الضنا فيه قولان الضنا مقصور مفتوح
الضاد . قال ابن فارس في المحمل هو داء
بخامر صاحبه وكل ما ظن أنه برى منه
نكس . وقال الرافعي في شرح الوجيز
هو المرض المدنف قال وهو الذي يجمله
ضمنا فهو نوع مرض هذا كلام الرافعي
وهو قريب من قول ابن فارس . قال أهل
اللغة يقال منه ضنى بفتح الضاد وكسر
النون يضنى بفتح النون هنا فهو ضن بضاد
ثم نون مكسورة منونة كشيخ وضنى على
وزن عصى . قال الجوهري واللغتان فيه
مثل حرى وحرى قال ويقال فيه تركته
ضنا وضنيا فإذا قلت ضنا استوى فيه
المذكر والمؤنث والجمع لأنه مصدر في الأصل
فإذا كسرت النون ثبتت وجمعت كما قلنا

وقال صاحب الاحوذى في شرح الترمذى
معنى ضمان الامام لصلاة المأموم هو التزام
بشروطها وحفظ صلاته في نفسه لان صلاة
المأموم تبني عليه وقيل معناه أنهم اذا قاموا
بالصلاة بالجماعة سقط فرض الكفاية عن
سائر الناس بفعلهم . قوله نهى عن بيع
المضامين قال أبو عبيدة معمر بن المثنى
فما رأيته في غريب الحديث له وهو أول
من سنّف غريب الحديث عن بعض
العلماء وعند بعضهم النضر بن شميل
المضامين ما في أصلاب الفحول وكذلك
قاله صاحبه أبو عبيد القاسم بن سلام وكذلك
حكاه عنه الهروي وكذلك ذكره الجوهري
وغيرهم وقال صاحب المحكم المضامين
ما في بطون الحوامل من كل شيء كأنهن
تضمنه قال ومنه الحديث وناقة ضامن
ومضمان وحامل من ذلك أيضاً . قال
الازهري في شرح ألفاظ المختصر
المضامين ما في أصلاب الفحول سميت
بذلك لان الله تعالى أودعها ظهورها فكانها
ضمنتها . وحكي صاحب مطالع الانوار
عن مالك بن أنس الامام أنه قال المضامين
الاجنة في البطون . وعن ابن حبيب من
أصحابه هو ما في ظهور الفحول قال وقيل
المضامين ما يكون في بطون مثل حبل

الحجل الضوع طائر . قال المفضل هو
ذكر اليوم وجمعه ضيعان . وقال الزبيدي
الضوع طائر من جنس الهام . وقال الجوهري
هو طير الليل من جنس الهام . والله أعلم *

في حر ويقال أضناه أى أثقله *
﴿ضوع﴾ الضوع مذكور في الروضة
في باب الأُطعمة هو بضم الصاد المعجمة
وفتح الواو وبالمين المهملة . قال صاحب

حرف الطاء

المياه من المذهب والروضة هو بضم الطاء
واسكان الحاء المهملتين وتضم اللام وتفتح
لفتان مشهورتان وهو شيء أخضر يسلو
الماء ويقال قد طحلب الماء *

﴿طرب﴾ قال أهل اللغة الطرب خفة
تصيب الانسان لشدة حزن أو سرور
قالوا ولا يختص بالسرور والفعل قال أهل
اللغة التطريب مد الصوت *

﴿طرت﴾ الطرثوث ذكره في الروضة
في أول باب الربا هو بضم الطاء المهملة
واسكان الراء وبشاءين مثلثين الأولى
مضمومة وهو نبت يؤكل بارداً وفي القحط *
﴿طرف﴾ الطرفاء بالمشجر من شجر
البوادي واحدها طرفة *

﴿طرق﴾ الطريق يذكر ويؤنث لفتان
فصيحتان . قال أبو حاتم السجستاني في
المذكر والمؤنث الطريق يؤنث أهل الحجاز

﴿طبيب﴾ الطبيب العالم بالطب وجمع
القلة أطبة والكثير أطباء تقول ما كنت
طبيباً ولقد طببت بكسر الباء والمتطبيب
الذي يتعاطى علم الطب والطب والطب
بفتح الطاء وضمة الفتان في الطب فكل حاذق
طبيب عند العرب قال هذه الجملة الجوهري *
﴿طبيع﴾ في الحديث « من توضع ثم
قال سبحانه اللهم وبمحمدك » الى آخره
« طبيع بطايع فلم يكسر الى يوم القيامة »
قال أهل اللغة الطبع الختم وطبع الشيء
أى ختم والطابع بفتح الباء وكسرها لفتان
وهو الذي يختم به قال أهل اللغة والطبع
السجبة . وقوله في باب زكاة النصار من
المذهب الناقية المطبقة هو بضم الميم وفتح
الطاء والباء المشددة . قال أهل اللغة هي
المنقلة بالحمل *
﴿طحلب﴾ الطحلب المذكور في باب

ويذكره أهل نجد وأكثر العرب قال
والقرآن كله يدل على التذكير . قال الله
تعالى (وإلى طريق مستقيم) قوله في باب
الضمان من المذهب استطرقت وجلا فخلا
معناه طلبت منه فخلا لأنزله على دابتي *
﴿ طعم ﴾ الطعام ما يؤكل والطعم بفتح
الطاء ما يؤديه الذوق يقال طعمه والطعام
بالضم الطعام وطعم يطعم بكسر اللين في
الماضي وفتحها في المستقبل طما فهو طاعم
إذا أكل أو ذاق مثل غنم يغنم غنما فهو
غانم وأطعمته أنا واستطعمته طلبت منه
الطعام ورجل مطعم كثير الاطعام والقرى
ومطعم بكسر الميم وفتح العين كثير
الأكل ومطعم بضم الميم مرزوق والطعمة
بضم الطاء المأكلة يقال جعلت هذه الضيعة
طعمة لفلان قاله الجوهري . وقولهم
ويجزي في بول الغلام الذي لم يطعم النضج هو
بفتح الياء أى الذى لم يأكل والمراد الذى لم
يأكل غير اللبن وغير ما يحنك به وما أشبهه
فاذا أكل الخبز وما أشبهه وجب الفسل
وفي الحديث نهى عن بيع الثمرة حتى
تطعم هو بضم التاء واسكان الطاء وكسر
العين . قال أهل اللغة يقال أطعمت الثمرة
أدركت وصار لها طعم ومنه الحديث المشهور
في قصة الدجال قال اخبروني عن نخل
بستان هل اطعم . وقد ذكر الشيخ

أبو القاسم ابن البرزى وغيره ممن جمع
ألفاظ المذهب أن قوله هنا يطعم بفتح
الياء والعين . وقال ابن باطيش المختار أنه
بضم الياء وفتح العين وهذا غلط صريح
وخطأ قبيح والصواب ما ذكرناه أولا
واللفظة مشهورة في كتب اللغة والحديث
كما قدمته وانما قصد بيان بطلان هذا
لئلا يفتربه أو يوهم أنه يقال بالوجهين .
قال ابن فارس وغيره من أهل اللغة الطعام
يقع على كل ما يطعم حتى الماء قال الله تعالى
(فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه
فانه مني) وقال النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم في زعم « انها طعام طعم وشفاء
سقم » قوله صلى الله تعالى عليه وسلم
« آيت عند ربى يطعنى ويسقنى »
الصحيح عند العلماء من المحدثين والفقهاء
وغيرهم أن معناه أعطى قوة الطاعم
والشارب وقيل يطعم من طعام أهل الجنة
حقيقة . قال الراغبى قال المسعودى أسح
ما قيل في معناه أعطى قوة الطاعم والشارب *
﴿ طعن ﴾ قوله في المذهب في كتاب
الديات وان طعن وجنته وفي أثناء كتاب
السيرة منه أيضاً شعر المتنبي :
ولربما طعن الفتى أقرانه
بالرأى قبل تطاعن الفرسان
وبعد قليل في شعر ابن شوب :

لأحمين صاحبي ونفسي

بطعنة مثل شعاع الشمس
الطامن الضرب بالرمح والقرن وما يجري
بحراهما وتطاعنوا وأطعنوا واستعير في الوقعة
في النسب والدين قال الله تعالى (ليا بالسنتهم
وطعنا في الدين) وقال تعالى (وطعنوا في
دينكم) ونهى صلى الله تعالى عليه وسلم
عن الطعن في الأنساب وجعله من أخلاق
الجاهلية وجعله كفراً هو والنياحاة والاستسقاء
بالأنواء والطاعون المذكور في باب الوصية
مرض معسوف هو يثر وورم مؤلم جداً
يخرج مع لُحْب ويسود ما حوله أو يخضر
أو يحمر حمرة بنفسجية كدرة ويحصل معه
خفقان القلب والقيء ويخرج في المراق
والأباط غالباً والأيدى والأصابع وسائر
الجسد *

﴿طفر﴾ قوله في أول النكاح من الوسيط
وإن زالت البكارة بوثبة أو بطفرة. الطفرة
بفتح الطاء المهملة واسكان الفاء . قال
صاحب العين وصاحب المجمل يقال طفر
إذا وثب في ارتفاع . وقال الجوهري
والزبيدي في مختصر العين طفر معناه وثب
فعل هذا هما بمعنى وعلى الأول يكون
الوثوب عاماً في الارتفاع والتقدم والطفر
مختص بالارتفاع ويمكن تحمل الثاني على
موافقة الأول *

﴿طفل﴾ قال الامام أبو الحسن الواحدى
في كتابه البسيط في أول سورة الحج قال
أبو الهيثم الضبي يدعي طفلاً حين يسقط من
بطن أمه الى أن يحتلم. قال أبو الهيثم والعرب
تقول جارية طفل وجارية ثان طفل وجوار
طفل وغلّام طفل وغلّمان طفل ويقال
طفل وطفلة وطفلان وطفلتان في القياس
وأطفال ويقال طفلات وأطفلت المرأة
والطفلية إذا صارت ذات طفل . وقال
المفسرون وأصحاب المعاني والنحويون
وأهل اللغة في قول الله تعالى (أو الطفل
الذين لم يظهروا على عورات النساء)
المراد بالطفل هنا الأطفال . قال المبرد
وغيره مجازة مجاز المصدر *

﴿طلس﴾ قال أهل اللغة الطلس المحو
والطمس وقد طلست الكتاب أطلسه
بكسر اللام طلساً فطلس والاطلس والطلس
بكسر الطاء اخلق وجمعه اطلال يقال رجل
أطلس الثوب والطيلسان بفتح الطاء
واللام واحد الطيالسة . قال الجوهري
والهاء في الجمع للعجمة لأنه قرسي معرب
قال ولا يجوز ترخيّمه لأنه ليس في كلام
العرب فيعمل بكسر العين إلا معتلاً
نحو سيد وميت . وذكر القاضي عياض
في المشارق في حرف السين مع الياء في
تفسير الساجدة أن الطيلسان يقال بفتح

اللام وكسرها وضما وهو أقل . هذا
كلامه وهو غريب والمشهور الفتح *

﴿طلق﴾ حد الطلاق تصرف مملوك
للزوج بمحدثه بلا سبب فينقطع النكاح
به ويقال في المرأة هي طالق وطالقة
بالهاء والمشهور الفصيح حذف الهاء وهو
المستعمل في الحديث والفقه وغيرهما .
ووقع في نسخ المذهب طالقة بالهاء في قوله
في باب الشرط في الطلاق في فصل وإن
قال أنت طالق اليوم قال وقوله هذا
يحتمل أن يكون طالقة بطلاقها اليوم .
ووقع في بعض المواضع من التنبيه طالقتان
وهو جار على هذه اللغة *

﴿طلل﴾ قوله في المذهب في دية الجنين
ومثل ذلك يطل روى يطل بالياء المثناة
المضمومة وتشديد اللام المضمومة وروى
يطل بفتح الباء الموحدة واللام المخففة
وقد تقدم ذلك في حرف الباء ومعنى
يطل بالمثناة يهدر . قال الجوهري قال
أبو زيد يقال طل دمه فهو مطلول وأطل
وظله الله تعالى وأطله أى أهده قال
ولا يقال طل دمه بفتح الطاء وأبو عبيدة
والكسائي يقولانه قال أبو عبيد القاسم
فيه ثلاث لغات طل وطل وأطل وقوله
في الوسيط في أول كتاب الجراح في

مسائل الاكراه على القتل لو روى الى
طلل هو بفتح الطاء واللام وهو الشيء
المرتفع ويقال لشخص الانسان طلل
وطلالة بالفتح قال أهل اللغة يقال أطل
على الشيء أى أشرف وتطال بالتشديد
إذا مد عنقه ينظر الى شيء يبعد عنه *

﴿طهر﴾ الطهارة في اللغة النظافة والتنزه
عن الأدناس . وفي الشرع رفع الحدث
وازالة النجاسة أو ما في معناهما كالنسيم
وتجديد الوضوء والفسلة الثانية والثالثة
في الوضوء وازالة النجاسة والاعمال
المسبوبة وطهارة المستحاضة وسلس
البول وما في معناهما من حدث دائم فكل
هذه طهارات ولا يرفع ولا يزيل نجساً
ومن اقتصر على أن الطهارة رفع الحدث
وازالة النجس فليس بمصيب فانه حد
ناقص لأنه يخرج منه ما ذكرناه والله تعالى
أعلم . ويقال طهر الشيء بفتح الهاء
وضما لفتان مشهورتان الفتح أفصحهما
يطهر طهراً وطهارة . وقوله في أول الوسيط
والوجيز يستحب الاستطهار في ازالة
النجاسة بفسلة ثانية وثالثة . قال الامام
أبو القاسم الرافعي يجوز أن يقرأ بالطاء
المهمله وبالطاء المعجمة فالمهمله معناه طلب
الطهر وبالمعجمة الاحتياط وهذا كله كما

قال الشافعي رحمه الله تعالى في أول المبتدأة المميزة إذا استحيضت ولا ينطهر بثلاثة أيام قرىء بهما جميعاً هذا كلام الرافعي . وقد ذكر صاحب البحر في باب الحيض أن قول الشافعي لا يستظهر قرىء بالوجهين بالمعجمة والمهملة ولم يرجح واحد منهما كما لم يرجحه الرافعي . والصحيح الصواب المشهور المعروف المختار أنه بالمعجمة في الموضوعين •

(طوف) الطائفة من الشيء قطعة منه قاله الجوهري وغير الجوهري في قوله تعالى (وليشهد عذابها طائفة من المؤمنين) قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما الواحد فما فوقه . وقال الهروي يجوز أن يقال لأواحد طائفة يراد بها نفس طائفة . قال الامام الثعلبي اختلفوا في الطائفة في قوله تعالى (وليشهد عذابها طائفة من المؤمنين) قال النخعي ومجاهد أقله رجل واحد . وقال عطاء وعكرمة رجلان . وقال أبو زيد أربعة . وحكي الواحدى هذه الأقوال وزاد عن الزهري أنهم ثلاثة فصاعداً . وعن الحسن أنهم عشرة . وعن قتادة قال هم نفر من المسلمين . وعن ابن عباس في رواية أنهم أربعة إلى أربعين . قال الواحدي قال الزجاج أما من قال واحد فهو على غير

ما عند أهل اللغة لأن الطائفة في معنى جماعة وأقل الجماعة اثنان وأقل ما يجب في الطائفة عندى اثنان قال الواحدي والذي ينبغي أن يتحرى في شهادة عذاب الزنا أن يكونوا جماعة لأن الأغلب على الطائفة الجماعة . وحكى عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن شيخ مالك أنه قال الطائفة هنا خمسة . هذه مذاهب المفسرين والعلماء وأما مذهبنا فالطائفة عندنا أربعة . قال الشيخ أبو حامد الاصفرايني جعل الشافعي رضى الله تعالى عنه الطائفة في هذه الآية أربعة وفي صلاة الخوف ثلاثة وفي قوله تعالى (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين) قال الطائفة واحد فصاعداً هذا كلام أبي حامد ومذهبنا أن حضور الطائفة عذاب الزنا مستحب وليس بواجب والله تعالى أعلم . وقد قال الشافعي والأصحاب في قول الله تعالى (وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك) إلى آخر الآية المراد بالطائفة التي يصلى بها الامام ثلاثة فصاعداً وكذلك الطائفة التي تكون في وجه العدو والمراد بهم ثلاثة فصاعداً . قال الشافعي والأصحاب ويكره أن يصلى صلاة الخوف

بأقل من ستة سوى الامام : ثلاثة منهم خلفه وثلاثة في وجه العدو وهكذا نص عليه الشافعي في مختصر المزني وافق أصحابنا عليه قالوا فان خالف أساء وكره كراهة تنزيهية وصحت صلاتهم واعترض أبو بكر بن داود على الشافعي رضي الله تعالى عنهم وقال : قوله أقل الطائفة ثلاثة خطأ لأن الطائفة في الشرع واللغة تطلق على واحد . أما اللغة فحكى ثعلب عن الفراء أنه قال مسموع عن العرب أن الطائفة الواحد وأما الشرع فقد احتج الشافعي في قبول خبر الواحد بقوله تعالى (فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين) فحملها على الواحد وأجاب أصحابنا عن اعتراضه بأجوبة : أحدها وهو المشهور والراجح أن يسلم له أن الطائفة يجوز أن تطلق على واحد وإنما قال الشافعي في الخوف يستحب أن لا تكون الطائفة أقل من ثلاثة لقوله تعالى في الطائفة الأولى (وليأخذوا أسلحتهم فإذا سجدوا فليكونوا من ورائكم) وقال سبحانه وتعالى في الطائفة الأخرى (ولتأت طائفة أخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم) فغير عنهم بضمير الجمع في هذه

المواضع كلها وأقل الجمع ثلاثة وأما الطائفة في الآية التي استشهد بها فإتمام حملها على الواحد بالقرينة وهو أن الانذار يحصل بالواحد وفي آية الزنا حملها على أربعة لأن المقصود اظهار ذلك في ملأ من الناس فلا يحصل بواحد ولأنها البيئة التي يثبت بها الزنا فان قيل فقد قال سبحانه وتعالى (فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم) فاعاد ضمير الجمع فالجواب أن الجمع عائد الى الطوائف التي تجتمع من الفرق والله تعالى أعلم . قوله صلى الله تعالى عليه وسلم « انها من الطوائف عليكم أو الطوائف » قال الهروي في تفسير هذا الحديث . قال أبو الهيثم الطوائف الخادم الذي يخدمك برفق وجمعه الطوافون . وقال صاحب المحكم الطوافون الخدام والماليك . وقال الامام أبو سليمان الخطابي يتأول هذا الحديث على وجهين أحدهما أن يكون شبيها بخدم البيت وبين يطوف على أهله للخدمة ومعالجة المهنة والآخر أن يكون شبيها بمن يطوف للحاجة والمسألة يريد أن الأجر في مواساتها كالأجر في مواساة من يطوف للحاجة وينعرض للمسألة . وقال صاحب المطالع أي من

المتكررين وما لا ينفك عنه ولا يقدر على
التحفظ منه والطائف المتكرر بالخدمة
الملاطف فيها قال وقوله أو الطوافات يحتمل
الشك ويحتمل ذكر الصنفين من المذكور
والأناث قلت ويشبه أن يكون معنى
الحديث والله أعلم أن الطوافين من الخدم
والصنار سقط الحجاب في حقهم للضرورة
بكثر مدخلتهم بخلاف غيرهم من الأحرار
التابعين فهكذا يسقط حكم النجاسة في
الهرة بخلاف غيرها من الحيوانات لأن
الهرة من الطوافين وقد أشار إلى هذا
المعنى الامام أبو بكر بن العربي المالكي
صاحب كتاب الأحوذ في شرح
الترمذي وهذا الحديث حديث صحيح
مشهور رواه مالك في موطئه وأبو داود
والترمذي وغيرهما قال الترمذي هو حديث
حسن صحيح والله تعالى أعلم *

﴿ طيب ﴾ قوله في المذهب في قسم
التي حلف المطيبين هو بفتح الطاء
المخففة وكسر الياء ومعهم حلف الفضول
بضم الفاء هما حلفان كانا في قريش قبل
نبوة نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم .
والحلف بكسر الحاء واسكان اللام هو
العهد والبيعة أحدهما أنه وقع تنازع بين
نبي عبد مناف ونبي عبد الدار فيما كان إلى

قصي من الحجابة والسقاية والرفادة والاولاء
فتبع عبد مناف قبائل منهم أسد بن
عبد العزى وتيم وزهرة وبنو الحارث بن
فهر وتحالفوا أنهم لا يتخاذلون وأنهم
ينصرون المظلومين ويدفعون الظالمين
وتبع عبد الدار جمح وسهم ومخزوم وعدى
وتحالفوا أيضاً وهؤلاء يسمون الأحناف
وعبد مناف ومن معهم يسمون المطيبين
لأنهم أخرجوا جفنة فلأوها طيباً فكانوا
يفمسون أيديهم فيها ويتبايعون وقيل
لأنهم أخرجوا من طيب أموالهم شيئاً
أعدوه للأضياف * والحلف الثاني أنه
كان في قريش من يستضعف الغريب
فيظلمه ويأخذ ماله فأنكروا ذلك وتبايعوا
على منع الظالم من الظلم في دار عبد الله
ابن جدعان اجتمع عليه بنو هاشم وبنو
المطلب وأسد بن عبد العزى وزهرة وتيم
وسمى هذا حلف الفضول قيل لأنهم
أخرجوا فضول أموالهم للأضياف وقيل
لأنه قام بأمرهم جماعة اسم كل واحد
منهم فضل منهم الفضل بن الحارث
والفضل بن وداعة والفضل بن فضالة
وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
معهم في حلف الفضول وكان أيضاً في الحلف
الأول مع المطيبين ثلثه من شرح الوجيز *

فصل في أسماء المواضع

وهي مذكورة في الروضة في مواضع منها
القنوت في الوتر *

﴿طرسوس﴾ بفتح الطاء والراء وسينين
مهملتين الأولى مضمومة مذكورة في كتاب
الوقف من الكتابين وهي مدينة معروفة
في بلد الأرمن مجاورة للشام من ناحية
الفرات وقد استولى عليها الكفار في هذه
الأعصار . وقول الغزالي إن وقف شيئاً
على الثغور كطرسوس واتسعت خطة
الاسلام حوالها أراد بهذا حال طرسوس
قبل هذه الأعصار *

﴿طوس﴾ كورة من كور نيسابور الى
ناحية مرو والشاهجان وطابران قسبة طوس
قاله المهرى *

﴿الطائف﴾ بلد معروف على مرحلتين
من مكة في جهة المشرق . قال الشافعي
رضي الله تعالى عنه أحد غزوات النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم التي قاتل فيها
غزاة الطائف ذكره في المختصر في السير
﴿طبرية الشام﴾ مذكورة في باب
الاقرار هي مدينة معروفة بالشام ذات
حصن في ناحية الأرْدُن وهي داخلة في
الأرض المقدسة بينها وبين بيت المقدس
نحو مرحلتين وإنما قالوا طبرية الشام
ليحترزوا عن طبرستان البلدة المعروفة
بعراق المعجم فانه ينسب اليها طبري واليها
ينسب أبو علي الطبري والقاضي أبو الطيب
الطبري وهي بفتح الطاء والباء والراء
واسكان السين كذا قيدها المازمي وغيره

حرف الظاء

وأما قوله في التنبيه فان أتلّف ظلياً ما خضاً
فكذا وقع في النسخ وهو لحن وصوابه
ظلية ما خضاً لأن الماخض الخامل ولا
يقال في الأثر إلا ظلية والذكر ظلي *

﴿ظرب﴾ قولهم في دعاء الاستسقاء

﴿ظلي﴾ الظلي معروف والأثر ظلية
بالهاء وجمع الظلي في القلة أظلب كدلو
وأدل ووزنه أفضل وجمعه في الكثرة ظباء
وظلي كندي وهو على وزن فعول . قال
الجوهري ويقال أيضاً ظليات بفتح الباء

في قول الله تبارك وتعالى (وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر) قال وقرأ الحسن ظِفْر مكسورة الظاء ساكنة الفاء . وقرأ أبو السماك بكسر الظاء والفاء وهي لغة . وقال أبو البقاء العكبري رحمه الله تعالى في كتابه إعراب القرآن كل ذي ظفر الجمهور على ضم الظاء والفاء وقرأ بأسكان الفاء وقرأ بكسر الظاء والاسكان قال الجوهري الظفر جمعه أظفار وأظفور وأظافير . وقال ابن السكيت يقال رجل أظفر بين الظفر اذا كان طويل الأظفار كما يقال رجل أشعر لطويل الشعر . قال صاحب المحكم والظفر ضرب من العطر أسود متعاق من أصله على شكل ظفر الانسان والجمع أظفار وأظافير . قال صاحب العين لا واحد له وظفر ثوبه طيبه بالظفر قال والظفر الفوز بالمطابوق وقد ظفر به أو عليه فظفره ظفراً وأظفره الله تعالى به وعليه . ورجل مظفر وظفر وهو مظفور به وظفير لا يحاول أمراً إلا ظفر به وظفره دعا له بالظفر . قال الازهرى قال الليث الظفر الفوز بما طلبت ، وتقول ظفر الله تعالى فلاناً على فلان وكذا ظفره وظفرت به فأنا ظافر به وهو مظفور به وتقول أظفرن

« اللهم على الظراب » بكسر الظاء وهي الروابي الصغار واحدها ظرب بفتح الظاء وكسر الراء .

﴿ ظفر ﴾ قال الازهرى قال الليث الظفر ظفر الأصبع وظفر الطائر والجمع الأظفار وجماعات الأظفار أظافير ويقال ظفر فلان في وجه فلان اذا غرز ظفره في لحمه فمقره وكذلك التنظيف في القضاء والبطيخ والأشياء كلها ويقال للظفر أظفور وجمعه أظافير . وقال صاحب المحكم الظفر والظفر معروف يكون للانسان وغيره وأما قراءة من قرأ كل ظفر بالكسر فشاذ غير مأنوس به لا يعرف ظفر بالكسر وقيل الظفر لما لا يصيد ومن الطير الخلب لما يصيد كاه يذكر صرح بذلك اللحياني والجمع أظفار وهو الأظفور وعلى هذا قولهم أظافير لا على أنه جمع أظفار الذي هو جمع ظفر لانه ليس كل جمع يجمع وأما من لم يقل الأظفر فان أظافير عنده انما جمع الجمع فجمع ظفراً على أظفار ثم أظفار على أظافير ورجل أظفر طويل الأظفار عريضها ولا فعل لها من جهة السماع وظفره يظفره وظفره وأظفره غرز في وجهه وظفره قال الامام الثعلبي المفسر رحمه الله تعالى

الله تعالى به وفلان مظفر لا يؤوب إلا بالظفر فيجل نعمته لاكثره والمبالغة فان قيل ظفر الله تعالى فلاناً أي جعله مظفراً جاز وحسن أيضاً . قال ابن روح تظافر القوم عليه وتظافروا وتظاهروا بمعنى واحد ﴿ظلل﴾ قولهم آخر وقت الظهر اذا صار أصل كل شيء مثله هذا مما رأيت بعض الجاهلين يتكلم فيه بأباطيل في الفرق بين الظل والنيء والصواب ما ذكره الامام أبو محمد بن مسلم بن قتيبة في أول أدب الكاتب قال يذهبون يعني العوام الى أن الظل والنيء بمعنى وليس كذلك بل الظل يكون غنوة وعشية ومن أول النهار الى آخره ومعنى الظل الستر ومنه قولهم أنا في ظلك ومنه ظل الجنة وظل شجرها امامه وسترها ونواحيها وظل الليل سواده لانه يستر كل شيء وظل الشمس ما سترته الشخوص من مسقطها . وأما النيء فلا يكون إلا بعد الزوال ولا يقال لما قبل الزوال فيء وإنما سمي بعد الزوال فيئاً لانه ظل فاء من جانب الى جانب أي رجع والنيء الرجوع ، هذا كلام ابن قتيبة وهو نفيس ، وقد ذكره غيره ما ليس بصحيح فلم أعرج عليه والله تعالى أعلم . وقولهم أخشاب المظلة فوق البعير هي

بكسر الميم وفتح الظاء وتشديد اللام نص عليه الجوهري وغيره وأصله البيت من شعر * ﴿ظلم﴾ قوله صلى الله تعالى عليه وسلم في الوضوء « فمن زاد على هذا فقد أساء وظلم » قد تقدم معنى الظلم والامساء هنا في فصل أساء فلا نعيده . وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم « ليس لعرق ظالم حق » يأتي إن شاء الله تعالى في حرف العين ويقال ظلمه يظلمه ظلماً ومظلمة . قال الجوهري وقال هو وغيره أصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه قال والظلمة خلاف النور والظلمة بضم اللام لفة فيه والجمع ظلم وظلمات وقد أظلم الليل وقالوا ما أظلمه وما أضوأه وهو شاذ والظلام أول الليل والظلماء والظلمة . وقال صاحب المحكم الظلمة ذهاب النور وهي الظلماء ، والظلام اسم يجمع ذلك كالسواد وقيل الظلام أول الليل وإن كان مقبراً . وقال الهروي يقال أظلم الليل وظلم قولهم لانه لم يستدرك الظلمة ، الظلمة بضم الظاء . قال الجوهري رحمه الله تعالى الظلمة والظلمة والمظلمة ما تطلبه عند الظلم وهو اسم ما أخذ منك . وقال صاحب المحكم الظلمة ما تطلبه وهي المظلمة

وقال غيرهما جمع ظلام بضم الظاء قال أهل اللغة أصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه قالوا هم وأصحابنا المتكلمون وهو أيضاً التصرف في غير ملك . قال أصحابنا وغيرهم ويستحيل أن يقع الظلم من الله تعالى فإن العالم ملكه فلا يتصرف في غير ملكه وقوله تعالى (إن الله لا يظلم منقلاً ذرة) وأشباهه من الآيات الكريمة معناه لا يتصور الظلم في حقه سبحانه وتعالى ولا يقع منه هذا معناه الذي يجب على كل أحد اعتقاده وأما ما يقع في كتب المفسرين لا يعاقب بغير جرم خطأ صريح وجعل قبيح مردود على قائله وإن كان كبير المرتبة فلا يعتد بما يراه من ذلك . وقول الله تبارك وتعالى (وما ربك بظلام للعبيد) هذا مما يسأل عنه كثيراً عن الحكمة في بناءه على فعال الذي هو للكثرة ولا يلزم من نفي الظلم الكثير نفي القليل بخلاف العكس والجواب من أوجه ذكر منها أبو البقاء العكبري في كتابه إعراب القرآن أربعة أوجه في سورة آل عمران أحدها أن فعلاً قد جاء ولا يراد به الكثرة كقول طرفة :

ولست بحلال التلّاع مخافة

ولكن مني يسترفد القوم أرفد

لا يريد أنه يحمل التلاع قليلاً لأن ذلك يدفعه . قوله مني يسترفد القوم أرفد وهذا يدل على نفي الحل في كل حال . والجواب الثاني أن ظلاماً عنا للكثرة لانه مقابل للعباد وفي العباد كثرة إذا قوبل بهم الظلم كان كثيراً . والثالث أنه إذا اتنى الظلم الكثير اتنى القليل ضرورة لأن الذي يظلم إنما يظلم لانتفاعه بالظلم فإذا ترك الظلم الكثير مع زيادة نفعه في حق من يجوز عليه النفع والضرر كان للظلم القليل المنفعة أترك . الوجه الرابع أنه على النسب أي لا ينسب إلى الظلم فيكون من باب يراز وتماز وعطار فهذه الأقوال التي ذكرها أبو البقاء وهي مشهورة في كتب المتقدمين والراجع عند جماعة هو الوجه الأول وأنشدوا فيه أبياتاً كثيرة نحو البيت المذكور *
 ﴿ظنن﴾ قوله في المذهب في آخر مقام المعتدة ولأن الليل مظنة الفساد ووقع في بعض النسخ بالظاء المعجمة والنون وفي بعضها بالطاء المهملة والياء المثناة من تحت وهذا الذي بالمهملة هو الأكثر في النسخ وبه ضبطه بعض الأئمة الفضلاء الناقلين عن خط المصنف وكلاهما صحيح أما بالمعجمة فقال أهل اللغة مظنة الشيء

موضعه واما بالمهلة فشبه الليل بالمطية التي هي الراحة التي تركب ويتوصل بها الى الغرض وذلك لسر الليل وعدم المزعج فيه *

﴿ ظهر ﴾ صلاة الظهر معروفة سميت ظهراً لظهورها وبروزها ظاهراً الزوج من زوجته معروف وهو أن يقول أنت على كظهر أمي وهو مأخوذ من الظهر . قال العلماء إنما خص الظهر بهذا دون البطن والفخذ والفرج وإن كانت أولى بهذا لأنها محل الاستمتاع لان الظهر موضع الركوب والمرأة مركوبة اذا غشيها الزوج وهو راكب أي مرتفع على مركوب فكأنه قال ركوبك على حرام ركوب أمي فان أمي لا تكون ظهراً أي موطوءة فكذا أنت فأقام الظهر مقام الركوب وأقام الركوب مقام الوطء وفي الحديث « إنما الصدقة

عن ظهر غني » معناه والله تعالى أعلم عن غني ظاهر وهو ما زاد على الكفاية فأما قدر الحاجة والكفاية فلا صدقة منه . قوله في الوسيط والوجيز يستحب الاستظهار بمسئلة ثانية وثالثة . وقوله في مختصر المزني ولا يستظهر اثلاثة أيام كله بالطاء المعجمة ويجوز أيضاً بالمهلة وقد تقدم بيانه في الطاء . قوله في المذهب في باب الآتية فيما اذا اشتبه عليه ماء مطلق وماء مستعمل ففيه وجهان : أحدهما لا يتحري الى آخره . والثاني يتحري لانه يجوز أن يسقط الغرض بالظاهر مع القدرة على اليقين فقوله بالظاهر هو بالطاء المعجمة هكذا ضبطناه وهو الصواب وليس هو بالطاء المهمل لانه بالمعجمة أعم ولانه لا يختص بباب النجاسة والله تعالى أعلم *

﴿ تم والحمد لله رب العالمين الجزء الاول من القسم الثاني من كتاب تهذيب الاسماء واللغات للامام النووي ويليهِ إن شاء الله تعالى الجزء الثاني مفتوحاً بباب العين وذلك برعاية ادارة الطباعة المنيرية ، نسأل الله تعالى أن يوفقنا لما فيه رضاه آمين ﴾

